





قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



هذا الكتاب  
شرح حديث  
اربعين

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
خزن ثاركم يا رسول الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اربعين ترقى قيل يا رسول الله من يرقى  
قال اعدوا قراء القرآن  
وان بغضوا قراء القرآن  
الامراء

استنصب هذا الشرح الحديث  
الاربعين للاستاذ ماني السيد  
محمد امين بقوه حسنه  
شرفي



209

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Haseki Hüsniye Ps.
209

شرح حديث اربعين اورد ماني



اللهم صل افضل صلوة على اسمك مخلوقاتك  
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عدد معلوماتك  
ومداد كلماتك كما ذكرتك الزكرون وغفل عن  
ذكرتك الغافلون





الحديث الاول انما الاعمال بالنيات  
 الحديث الثاني كل امر ذي بال  
 الحديث الثالث اذا استيقظ احدكم من نومه  
 الحديث الخامس الاذانان من الرأس  
 الحديث السابع من غسل يوم الجمعة  
 الحديث التاسع اذا سمع المؤذن  
 الحديث الحادي عشر اذا اقيمت الصلوة  
 الحديث الثاني عشر كان منكم مصليا  
 الحديث الخامس عشر رحم الله امرا  
 الحديث السابع عشر من صلى بعد المغرب  
 الحديث التاسع عشر ايها الناس افشوا السلام  
 الحديث الحادي والعشرون اذا هم احدكم  
 الحديث الثالث والعشرون ان الله فرض صبا  
 الحديث الخامس والعشرون لا يزال من على شئ  
 الحديث السابع والعشرون يا بني اذ ركعت  
 الحديث التاسع والعشرون اءتدعون في السجود  
 الحديث الحادي والثلاثون قولوا اللهم صل  
 الحديث الثالث والثلاثون بارك الله لك  
 الحديث الخامس والثلاثون من احب ان يكثر الله  
 الحديث السابع والثلاثون ما من عبد يقسمه  
 الحديث التاسع والثلاثون اعلم بها قبر  
 الحديث الرابعون اصنعوا لال جعفر

٤٧ الحديث الثاني كل امر ذي بال  
 ٤٨ الحديث الرابع عشر من الفطرة  
 ٥٤ الحديث السادس اذا توضأ  
 ٦٤ الحديث الثامن انت امامهم  
 ٧٩ الحديث العاشر الذي يقسم يده  
 ٩٠ الحديث الثاني عشر من ثابري ثلثي عشرة  
 ٩٩ الحديث الرابع عشر من عاقل على اربع  
 ١٠٤ الحديث السادس عشر من صلى قبل الظهر  
 ١٠٩ الحديث الثامن عشر من ما قلته في الفقه  
 ١٢٩ الحديث العشرون اذا دخل احدكم المسجد  
 ١٤٧ الحديث الثاني والعشرون ان الشمس والقمر  
 ١٥٠ الحديث الرابع والعشرون من اعتكف  
 ١٥٨ الحديث السادس والعشرون ايها الناس انما لكم  
 ١٦٦ الحديث الثامن والعشرون ارجع فصل  
 ١٧٦ الحديث الثلاثون من سنة الصلوة  
 ١٨٨ الحديث الثاني والثلاثون يا معشر الشباب  
 ١٩٩ الحديث الرابع والثلاثون اذا وقعت لقمة  
 ٢٠٤ الحديث السادس والثلاثون حق السلام على الخ  
 ٢١٤ الحديث الثامن والثلاثون الحمد لنا  
 ٢١٩ الحديث الرابعون اصنعوا لال جعفر







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
على الدين كله ولو كره المشركون والصلوة والسلام  
على جميع الأنبياء والمرسلين لا نفرق بين أحد منهم  
ومنحن له مؤمنون خصوصا منهم على سيد الخلق  
حبيب الله إلى العالمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن  
هاشم وعلى الرضا وأصحابه الذين نقلوا أيتام الكتاب  
والسنة واجتهدوا فيما لم ينص عليه الشارع بإيمانهم  
اقتدينا اهتدينا في أيتها العظا شرا تراجعون  
منه ومنهم شفاععة عليكم بترك البدع وأن  
لجئنا إلى سقا طيبة وضعوا سنته وسنتهم على  
المشاوون ثم عضوا عليها بالأضراس والتواجد لقد  
كنا في زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم كان لم يكن  
شيئا مذكورا اتخذوا البدع والهم من أفضل القرب  
وأكبوا عليها وزدوها بالكذب وشأنا من المتعقبات  
يرغبون الناس لها شاع من البدع المصورة بصور العباد

العبادات بل بعضهم يصنعون كتباً يجمعون فيها  
ما يجدون من الأقوال الضعيفة الزائدة بل الموضوعة  
المحدثات الضعيفة لا يميزون بين الغنى والفقير  
بل هم كخاطب الليل وقد شاع تلك الكتب بين  
الناس ويقبلونها أحسن قبول لما فيها مما  
يوافق أهواءهم يكرهون أنفسهم وطباعهم فوالله  
أن هذا المصيبة عننا الثا س غافلون فلنقل  
عيا ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون فلما كان  
هذا العظيم بدع مسلما واضع خطب جسيما مدحا  
وقد رزقني الله والمحمد لله من العلوم العربية  
والفقهية والمعارف الدينية الشرعية الشريفة  
ما أميز به بين الصحيح والسقيم والقوى والضعيف  
والهتاك والصواب والنحل عن قلبى عقدة التقليد  
بعد الاختلاف وامتزج تقليدى بالتحقيق واليقين  
وعرفت طبقات العلماء الكاملين رضوان الله  
تعالى عليهم أجمعين أردت أن أصيغ رسالة  
في هذا الباب أميز فيها القشر عن اللباب أفضل  
البدع الشائرة في الأعصار والأعصار وأبيت  
السنن المتروكة الغائبة بالأحاديث والآثار  
وانقل أولا اختلافات الرجال الفاضلين ثم  
أميز الحق فيها باللائل والبراهين وأبيت  
الضعفاء وكثيرهم حتى لا يفقد الطالبون إيمانهم  
لكن شبطنى عن هذا أمور فلة بضاعتى وكفى



في هذا الشأن والمال اذ هو امر عظيم لا يهمل عليه الا  
خوفا الرجال وكثرة الشك في الامور والاشياء والاعمال  
والقدوسين والشك في غيرهم من الامور والاشياء  
بانواع الامراض واصناف الاسقام من غير ان يكون  
من اهل على الاعتدال في يوم من الايام من الشرائع  
في امر الدين للناس وتعودهم للدين والعبادة  
الستين من الواجبات بحيث لا يبرح تركها لما عاين  
ما قوال مع عدم اياى من المجازفين في القول بل من  
الرايين الطالبين للرياسة في امور اخلاص الجوان  
والسنية من كل العلماء ثاقف بغير حياء  
هيئات قضى على هذا برهة من الزمان اليريد على هذا  
الخاطر بل يزداد ويقع في قلبه ان تنظر اليه ينحصر كونه  
واظهر الحق والزم الحق على الانام وان لم يقبلوا منكم  
الكلام فجاز بنى نفسى بين الاقدام والاحجام وصرت اقدم  
رجلا واءخر اخرى حتى ورد في بعض ما نقلنا الحديث  
الشريف من حفظ على اثني اربعين حديثا من السنة  
حتى يؤثرها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة  
فالتس من بعض تلا مزي الذي له رغبة صارفة  
في اتباع الستين وتروا البدع جمع اربعين حديثا  
من الستين وقد جمع كثير من العلماء ولكن ما رايت له ما كان  
عندى مشتمك كانه على الستين فاخذت ان اجمعها من  
كتب الاحاديث المعتبرة مثبتة كلها الستين ثم اشرحها  
وابين فيه بعض ما خطر في قلبي ثم ان ساعد في العرواد

بسم الله

في هذا الشأن والمال اذ هو امر عظيم لا يهمل عليه الا  
خوفا الرجال وكثرة الشك في الامور والاشياء والاعمال  
والقدوسين والشك في غيرهم من الامور والاشياء  
بانواع الامراض واصناف الاسقام من غير ان يكون  
من اهل على الاعتدال في يوم من الايام من الشرائع  
في امر الدين للناس وتعودهم للدين والعبادة  
الستين من الواجبات بحيث لا يبرح تركها لما عاين  
ما قوال مع عدم اياى من المجازفين في القول بل من  
الرايين الطالبين للرياسة في امور اخلاص الجوان  
والسنية من كل العلماء ثاقف بغير حياء  
هيئات قضى على هذا برهة من الزمان اليريد على هذا  
الخاطر بل يزداد ويقع في قلبه ان تنظر اليه ينحصر كونه  
واظهر الحق والزم الحق على الانام وان لم يقبلوا منكم  
الكلام فجاز بنى نفسى بين الاقدام والاحجام وصرت اقدم  
رجلا واءخر اخرى حتى ورد في بعض ما نقلنا الحديث  
الشريف من حفظ على اثني اربعين حديثا من السنة  
حتى يؤثرها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة  
فالتس من بعض تلا مزي الذي له رغبة صارفة  
في اتباع الستين وتروا البدع جمع اربعين حديثا  
من الستين وقد جمع كثير من العلماء ولكن ما رايت له ما كان  
عندى مشتمك كانه على الستين فاخذت ان اجمعها من  
كتب الاحاديث المعتبرة مثبتة كلها الستين ثم اشرحها  
وابين فيه بعض ما خطر في قلبي ثم ان ساعد في العرواد



او اشارت او اقتضات وكلية **الفتح** القسم الرابع  
 بيان الاستنباط والاجوبة وكلية **المسائل** القسم الخامس  
 بيان انقضاء المناسبة له وكلية **الفائدة** القسم السادس  
 التمام بالخير والسلامة وببينة من الزيادة من الفوائد  
 وسائر القواعد جليها وخفيها واجمعها وافضلها  
 الكرم محرم من قتل له انك تخلق عذرا في الارض  
 الارحة للعالمين اتلوانت اتلوانت اتلوانت اتلوانت  
 دعوة الداعين فاغفر لهذا العبد المذنب العاصي الفقير  
 الفقير الذليل العليل الفقير والمذنب الذليل في حق المؤمنين  
 آيوت يا ارحم الراحمين **الحديث** في بيان ان  
 بالنيات وفي رواية بالنية وفي رواية الاعمال بالنية  
 وفي رواية بالنية وفي رواية العبد والى ما كمل امره ما نوى  
 وفي رواية بدون انما من كانت هجرته الى الله تعالى فيكون  
 هجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى غيره  
 يصيرها او امرأة يتزوجها هجرته الى ما جاز به **الرواية**  
 اخبر هذا الحديث الشريف ابو حنيفة والبخاري ومسلم  
 وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم والدارقطني  
 كلهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث مجمع  
 على صحته وعظم موقعه وجلالته وكثرة فوائده  
 حتى زعم بعض المتأخرين انه متواتر قال الحافظ  
 مصنف الترغيب والترهيب وليس كذلك فانته  
 مما انفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن  
 ابراهيم التيمي عن علقمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه عن

الاستنباط كثير نحو ما ترى وفيه سبعائة وقيل  
 اكثر من ذلك وقد روى من رواية كثيرة غير طريق الانصاري  
 ولا يصح منها شيء بل هو حديث مشهور قال الله افق  
 وانما هو في قوله في قوله وقال ابو داود ومدا في الاسلام  
 عوارض في الحديث حديث الاعمال بالنيات هو وحديث  
 النية والى ما كمل امره وببينهما مشبهات لا يعلمها  
 كذا من الناس في اتقوا النسيب استبراء لدينه  
 ومنه ومن وقع في النسيبات وقع في الحرام كراغ  
 يرمي حرا الحظي بوسيلة من يقع فيه الا وان لكل ملك  
 في الارادة في ان لا يراى في الجسد مضفة اذا  
 صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد  
 كله الا وهى القلب وحديث من حسن اسلام  
 الرأى تركه ما لا يعنيه وحديث لا يؤمن احدكم  
 حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وذكر بعضهم  
 بدل الاخير حديث انه في الدنيا يحب ان الله  
 فقال نظما عمدة الدين عندنا كلمات اربع  
 من كلام خير البرية اتقوا النسيبات وارحم  
 ورع فاليس بعيننا واعلم بنية **الف**  
 انما كلمة تفيد الحصر مركبة في الاصل من ان التحقيق  
 وما الكافة للمؤكد واللام في الاعمال للجندس لعدم  
 العهد اعمال جمع عمل بمعنى العمل غلبة عند الاطلاق  
 على فعل الجوارح الاختيارية واللام الجندس اذا دخلت  
 الجمع تبطل معنى الجمعية وتفيد الاستفراق اي

مجانة







ما يستلزم ومفعول نوى مقدور ان كانت ماموصولة  
 او موصوفة ومتروكة ان كانت مصدرية من في الموضعين  
 مبتدأ كانت في الموضعين خبر ان كان للشرط ان  
 الاصح ان الخبر هو الجملة الشرطية وحدها بـ ان هـ  
 في معنى التيبب او صلة او صلة والى الاولى صلة المجرور  
 للذكورة ان كان كانت تامة وصلة المجرور المقدلة ان  
 كانت ناقصة والثانية صلة المجرور المقدلة لانه خبر  
 والجملة مجزأة الشرطية وخبر المبتدأ واما تعلقها بالجملة  
 المذكورة وتقدر الخبر مثل مقبولة فسيهد وكذا قول  
 الى دنيا والى ماها جرايد وبصير به صفة دنيا ويرتبط بها  
 صفة امرأة **البلغة** القصير في الجملة الاولى متصل الموصوف  
 المستند اليه على الصفة المستند به افراد اي كل عمل مع  
 مقصور على التحقق بالنية لا يتجاوز الى التحقق بلا نية  
 وفي الثانية قصر الصفة المستند به على الموصوف المستند اليه  
 افراد ايضا اي الحصول والنفع في اعمال المرء مقصور  
 على ما نواه منها لا يتجاوز الى غير ما نواه منها والا  
 تفيد اشتراط اصر النية لكونها فيها مطلقة والثانية  
 تفيد اشتراط تعيينها وكون النفع والثواب بقررها  
 زيادة ونقصا لا اعتبارا بالتبديل في نوى وكون نفعها  
 فاذا رجع مثلا من ركعتين في وقت المغرب نوى الصلوة  
 مطلقة يكون نفلا لا فرضا لانه نوى مطلق الصلوة  
 لا فرض الوقت فيحمل على النفل لعدم زيادته على مطلق  
 الصلوة بقيد وجوبه ولان الشرع وشع باب النفل

رحمة ولطفنا للعباد ونجعل مطلق النية تعيينا له ولو  
 دخل جنب الحمام ينوء دفع الجنابة وسرور الحمائي  
 وبإباحة دخول المسجد ومثل الصوف يحصل ثواب  
 لرحمة اعماله فالدخول وان كان عملا واحدا في الحقيقة  
 يصير اربعة بالنسبة الى اربع اعتبارات وحكما وان لم ينو  
 الا واحدة ما اياه الاثنين منها اولها ثانيا يحصل الثواب  
 بقدر ما نوى والباقي وان حصل له يحصل ثوابه لعدم  
 النية فمن هذا ظهر تقدير الجملة الاولى على الثانية  
 واما عدم الاكتفاء بالثانية مع افادتها مفاد الاولى  
 الالة ام فلا يقتصر على التأكيد واما تقدير الخبر في  
 الجملة الثانية فالاحترار عن الاشارة قبل الذكر ولم  
 يقل واثما نوى كل امرئ له لعدم افادته الفائدتين  
 المذكورتين واقتضائه عدم نفع حمل الرجل لغير  
 وهو خلاف الحق واثما وضع الظاهر في الشرطية الاولى  
 اعني الى الله والى رسوله موضع الضرر اعني ايها  
 استلذاذا واحترارا عن الجمع في الضمير لما روي انه  
 عليه السلام انكر على خطيب قال ومن يعصمها  
 فقد عزي فقال بئس الخطيب انت ولما انت في هذا  
 في الشرطية الثانية واستكره اعادة الذنب  
 والراة قال الى ماها جرايد ولم يقل اليها مع كونه  
 اخصر لمكان او فاقا تمنع الخلو ههنا لا يقتضي  
 الجمع واثما افرد ذكر المرأة مع دخولها في الدنيا  
 بدليل قوله عليه السلام الدنيا متاع خير مستأجرها



المرأة الصالحة على زيادة التحذير منها لعظم ضررها  
 وفي الحديث في رجل خطب امرأة عكة فهاجرت الى المدينة  
 فتبعها الزبير غيبة في تكلمها فسمع بها جراح قيس  
 فافرد عليه السلام ذكر المرأة بوجوبها على صليبه  
 وتنبه ما له على الاثابة عن ذلك وفيه كبر لا هبل  
 الاعتبار وما ذكر ما روى من فلا يشأ اليه عديما  
 لا يعقل اكثر وكون المرأة لنقصان عقلها وورينها  
 بمنزلة ما لا يعقل ووجه ترتب الشرطيتين  
 وتفرعها مما قبلها هو ان حاصلها قل كانت  
 منفعة العمل ونوابه مشروطة بالنية فمن هاجر  
 بالنية مثلاً فله ثواب عظيم ومن هاجر بلا نية  
 بان يريد بها حلقاً عاجلاً فلا ثواب له في الآخرة  
 اصلاً هذه الطائفة على مقتضى علم المعاني واما  
 البيان فنقول قوله عليه السلام انما الاعمال  
 بالنيات ليس على ظاهره من المعنى الحقيقي للقوى  
 اذ يكون معناه في كل فعل من الافعال الاختيارية  
 لا يصدر عن قاعله الا بقصد واردة فيكون  
 بياناً للواقع والثبت عليه السلام لم يبعث  
 الا لبيان الاحكام وسوق الناس الى عبادة الزجر  
 عن المعاصي فيجب على كلامه على هذا مع ان سياق  
 الحديث ينافي المعنى المذكور بل المراد من الاعمال  
 اما الطاعات فقط وهي ما شرع للتقرب به بالذات  
 لتبارك الذم من الاعمال اليها بسبب غلبة

استواها عند الاطلاق فيها او ما يعتمدها والمباحات  
 مكرهه اقرب الى المعنى الموضوع له وافيدرون المناهي  
 لان النية لا يؤثر فيها نفعا بالاجماع مثلاً من دفع  
 من امرأة لقلب غير او تصدق من مال حرام طلب  
 للثواب فهو لا ينفعه النية عليه او جهل بل  
 يريد انما يتلافى المباح فانه بالنية يصير طاعة  
 فيكون الاعمال على الثاني عاملاً خسر منه البعض وقد  
 اختلف الاصوليون في كونه مجازاً وحقيقة قاصرة  
 ومن النية معناه ما الشرع فيكون كالعمل على المعنى  
 انزل من ان كفوياً من قبيل ذكر المطلق واردة المقيّد  
 ان المعنى القوي معتبر في المعنى الشرعي مع زيادة  
 فبينهما عموم وخصوص مطلق وحقيقة شرعية  
 فان كان المراد الاولي يكون الطاعة لا يوجد الا بالنية  
 فلا يحتاج الى تقدير وتأويل اذا النية شرط في كل طاعة  
 بلا خلاف والمشرط لا يوجد بدون الشرط فمن اتى  
 بصورة الصلوة او الصوم والخ من ذلك بلا نية لا يسمى  
 صلوة ولا صوماً ولا حجاً ولا يكون طاعة وان كان  
 المراد الثانية فلا بد من تأويل لان المباح يوجد  
 ويترتب عليه حكم بدون النية الشرعية  
 كما بيع مثلاً فانه يوجد بالاجاب والقبول من  
 الاهل في المحل ويترتب عليه الملك بدون نية  
 شرعية وكذا ذات الطاعة يوجد بدون النية  
 وان لم يترتب عليها حكم بالعدم وصفها بلا نية



والثاويل اما بان ثبتته وجود ما لا نية له من الاعمال  
بعد ما خلقه عن افادة النفع والقواب والاشرة  
المقصودة من خلق الالات الاعمال فلهما قال الله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا لا ليهنوا  
الوجود ويختص في المفيد كما يقال الله لا يشيئ الا في  
ليس بكلام هو للكلام المفيد ما له ملكه لا روض  
الكلام لا فائدة فاذ الحاصل الغرض من وجوده نفع  
فهو و عدمه سوء على انه قد يشي عن فائدة  
الكلام اسمه كقول الله تعالى لا تعلمون بها ر  
المسيح الا في المسجد قال الله تعالى لا تعلمون بها ر  
كثرة الثواب وان حصل اصله نفي عنه اسم انقلبه وكسوة  
لا في الاعمال من الله عنه اوبان يقدر مضاف مثل ثا  
نواب الاعمال او متعلق فاقن غو مقبول بالثبات  
واما قوله عليه السلام وانما كل امرئ ما نوى  
فلما كان الالام فيه لا انتفاع كما في قوله تعالى ما  
كسبت وعليها ما اكتسبت لم يمتح فيه الى ما  
ذكر وان احتيج الى تقدير من اعماله لثبوت الشفا  
ونفع دعاء الاحياء للموات عند اهل الحق وقوله  
عليه السلام من فرح بانه هاجر الى الله تعالى  
ليس على ظاهره لان الله تعالى منزلة عن المكان  
والجملة فلا يتصور للشئ الانتقال اليه تعالى  
فالمراد بذكره تعالى تعظيم الرسول عليه السلام  
بان جعل الهجرة اليه هجرة اليه تعالى فمما لكونها مؤثرة

الرضا

الى رضائه وترتبته واحسانه فيكون عطف وال  
الرسول للبيان كما في قولهم اعجبني زيد وكلمه وكما  
قالوا في قوله تعالى فانه محسن وللرسول الاية وقائله  
وهو سويل اجعل ان يرضى به يجوز ان يقال تقديره  
الى نفعه من الله تعالى في اتخاذ البسط والجزا  
والتيقن والمخير لا يجوز الا بتاويل لعدم الفائدة وتأويله  
انهم يريدون بالثبات التعظيم والتحقيق بحسب  
المقام بان اشتهر مدلوله باحدهما فيكون مجازا  
مرسل من قبيل ذكر المعلوم واردة الذم كقول بعض  
العارفين الحق كيف ارفعك وانا انا وكيف اقطع رجائي  
منك وانت انتا وقول الشاعر انا ابو النجم وشعري  
شعري فيكون المعنى الاول فتهجرته عظيمة شريفة  
مقبولة عند الله تعالى وفي الثانية فتهجرته حقيرة  
خسيسة مردودة عند الله تعالى وقد ر بعضهم  
المخير فالاول مقبولة وفي الثانية مردودة فجعل  
الظرفين لغوا فهو بعيد كما ذكرنا الشرح كل طاعة  
او كل فعل اختياري مشروع مباح او مندوب او  
سنة او واجب او فرض لا يوجد ولا يقبل ولا يثاب  
عليه الا بالنية او بقصد القربة المقارن له حقيقة او  
حكاية التعيين شرط في النية وان ثواب الاعمال  
يزيد بزيادة النية وينقص بنقصانها فان كانت هجرته  
من وطنه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
لطلب رضا الله تعالى ونصرة رسوله عليه السلام



يوجد له نية فيحصل له ثواب عظيم ومن كانت هجرته اليها  
 لحظ عاجلا لا يوجد له نية فانه يحصل له ثواب بصله **التفريع**  
 استنبط في هذا الحديث الشريف احكام كثيرة منها  
 اشتراط النية في قبول الاعمال عنه الله تعالى وثوابها  
 وفي صحة القرب المقصود منها كالصلوة دون الاعمال  
 كالبيع والعتق في العبادات عبارة عن كبريا مستطعة  
 للقضاء وفي المعاملات عن كونها سببا للقرب الاحكام  
 الشرعية عليها كالملك المترقب على البيع والبطلان  
 فيها عدم مقتوما اما الاقل فلا والقرب المقصود  
 انما شرعت فاذا عدم بطل بخلافه انما شرعت فانه  
 انما شرعت لمصالح الدنيا ومصالح الآخرة بواسطتها  
 فاذا عدمت الثانية بعدم النية بقى الاول فلا يبطل  
 واما اشتراط القرب المقصود ووسائلها فليس  
 احدهما ما يعقل وجهه وكونه شرطا ومفتاحا كاشتراط  
 القدرة وغسل النجاسة الحقيقية في الصلوة فلا يشترط  
 في صحته وكونه آلة ومفتاحا لنية ويشترط في كونه  
 طاعة ومستوجبة للثواب بالاتفاق وثانيهما ما  
 لا يعقل كالتيمم والوضوء والغسل فقد اتفقوا على  
 اشتراط النية فيه لحصول الثواب وكونه طاعة وعبادة  
 واختلصوا في اشتراط النية في صحته وكونه مفتاحا وآلة  
 قال الشافعية تشترط لان الاعضاء ظاهرة وحسنا  
 وحقيقة فاشتراط غسلها وتطهيرها تعبيرا  
 محض لا يعقل وجهه فلا بد من النية ولا ثمة عبادة غير

لعادة كسائر الطاعات وقال الحنفية لا تشترط في الوضوء  
 والغسل ان الماء مطهر طبعاً وشرعاً يطهرهما لاقاء  
 عن النجاسة الحقيقية كانت او حكمية وما لا يعقل نجاسة  
 الاعضاء يطهره الله وهو ليسا بعبادتين في نفسهما  
 قلداً بلزبان بالثبوت ولا يحصل ثواب لمن توفى مثله  
 ثم يفعل الا يجوز ولا يستحب الا به بالاتفاق فيكون  
 كاشتراط الغيرة وغسل الخبث وقال زفر لا يشترط في  
 التيمم ايضاً لانه خلف عن الوضوء والغسل والخلف  
 لا يخالف الاصل ولا غيره ان التراب ليس بمطهر  
 طبعاً **وهو** شرعاً الا في حالة مخصوصة فيكون تعبد  
 محض لا يعقل وجهه فلا بد من النية **يقول** العبد  
 الضعيف عصاه الله تعالى يلجئ ان يشترط النية في الوضوء  
 والغسل ايضاً قوله الماء مطهر طبعاً ان اردوا به ان يجرد  
 اصابته وسيد نه مطهر فممنوع وان اردوا به استعماله  
 بالذلك والعصر والتكرار وغيرها بحيث لا يبقى اثر النجاسة  
 فممنوع لكن شئ منها ليس بشرط في الوضوء والغسل  
 وقوله وشرعاً ان اردوا به تطهيره في الوضوء والغسل  
 فذلك التراب وان اردوا غيرهما فممنوع لكن بشرط ان  
 العين في المرتبة والتقليد مع العصر والجفيف في كل  
 مرة في غيرها وذلك ليس بشرط فيها وبالجمل لا فرق بين  
 التراب والماء في انهما لا يطهران بمجرد الاصابة والتشديد  
 طبعاً وشرعاً الا في الوضوء والغسل غاية ما ان الباب  
 ان الماء تطهير في غير هذين بشرائط مخصوصة طبعاً وشرعاً



ولو اشتد فيهما التفتيش والعصر نظر الفرق بين التزام  
والما ولم يشترطها احد فلا فرق بينهما فلا بد فيهما  
من النية كالتيكاد والله تعالى اعلم بالصواب ومنها  
اشتراط التعيين في النية مثلا لا بد في الصلوات المفروضة  
نية الفرض وكونه ارا وقضاء بان ينوي فرض هذا الظهر  
مثلا او فرض فجر اليوم او فرض مغرب الليل او فرض الوقت الا  
في الجمعة ينوي فيها فرض الجمعة للاختلاف في الاختلاف  
في فرض الوقت وفي القضاء ينوي فرضا او في فرض على مثلا  
اخره او فجر يوم كذا ولو نوى فرض الفجر فقط لا يقع من  
الفجر لشروط الاراء والقضاء ومن هذا ان يقول من يعتد ط  
التعيين في نية الشئ للوكة قوى دون من لا يشترط  
ويكتفى بمجرد نية الصلوة ومنها اذ يار الثواب بلزبا د  
النية ونقصانها بنقصانها وقد مر ومنها فسار عمل  
عملها المحض او مع نية التقرب لا على تحسینه بل باعث  
عليه الثواب يصح اصل العمل ويناب عليه دون حسننه  
بل بما سب عليه ومنها فسار نية من يعلم العلم  
للفسار والاشارة القاصرين همهم على ثمارات العمل  
واستماله وجوه الناس وجمع حطام الدنيا والتقرب  
الى الشواطين لتفادهم القضاء او التردد او غيرهما  
فان هؤلاء اذا تعلموا كما نوا قطع طريق الله تعالى وانتهض  
كل واحد ببلده ناديا عن النجاة ومكاباة على الذنوب  
واستماع الهوى ويتسلل ذلك وبالجميع يرجع الى  
العلم الذي عليه الحكم مع عمله بفساد نية ومشاهدة

للعمل

النوع

انواع المعصية من افعال واقرار وفي مطمعه ولبس  
ومكسبه فموت هذا العالم فيبقى آثار شره منتشرة  
في العالم فطوبى لمن ازامات ما تبث معه ذنوبه  
ثم انجب جملة حيف يقول انما الاعمال بالنيات  
وقد قصدت بذلك نشر العلم فان استعمله هو الفاش  
فالمعصية منه لا موقوما قصدت منه الا ان يستعين  
على الخير وانما حب الرئاسة والاستتباع والتفاخر  
يحتس ذلك في قلبه الشيطان بواسطة حب الرئاسة  
يلبس عليه وليت شعري ما جوابه عن يهب سيفا  
لقطاع الطريق او بعد له سلاحا ويقول انما اردت  
انبذل والستناء والخلق باخلق الله تعالى فقصدت  
به ان يغزو به الشيف فان اعدا الآلات انغزو لغزا  
من افضل القربيات فان صرفه هو الى قطع الطريق  
وهو عامي لا انا فقد اجمع الفقهاء على ان ذلك حرام  
مع ان الستناء هو احب الاخلاق الى الله تعالى فليت  
شعري لحرمة هذا الستناء ولم يجب عليه ان ينظر  
الى قرينة حاله فان الاح له من عادته انه يستعين  
بالسلاح على الشر ينبغي ان يسعى في سلب سلاحه  
والعلم بعد ذلك يقاتل به الشيطان واعدا الله  
وهذا يعاون اعداء الله تعالى وهو الاخرى ثم لا يزال  
مؤثرا لدنياه على دينه وهو عاجز عنها لقله فضله  
وعمله فكيف يجوز امداده بنوع عمله يتكبر به من  
الوصول الى الشهادة بل لم يزل علماء السلف



ينقدون احوال من يتزود اليهم فان رأوا من واحد منهم  
 قصيرا في نقل من التواقل فكروه وتركوا الكرامة وان  
 رأوا منه فجورا وحراما هجروه ونفوه من محاسنهم وتركوا  
 تكلمه فضلا من تعينه حتى عن بعض اصحابنا احدى بن حنبل  
 انه كان يتردد اليه سنين ثم اتفق ان اعرض عنه احد  
 وجهه وصار لا يكلمه فلم يزل يستل عن سبب تغيره وهو  
 لا يذكر في اكثر عليه قال له بلغني انك طيبت حائط  
 دارك من جانب الشارع فاخذت قردا من الطير وهو  
 مقدار غلة من شارع المسلمين فالتصمى العلم ففهم  
 كانت مراقبة السلف لحوال طلبة العلم فذا او امثاله  
 يلتبس على الانبياء واتباع الشيطان وان كانوا اربابا لطيفا  
 والاكتام الواضحة واصحاب السنة الطويلة والفضل الكبار  
 اعلى الفضل من العلوم التي لا تشمل على التذير من الدنيا  
 والآخر عنها والترغيب في الآخرة والدعاء اليها بل هي من  
 العلوم التي تتعلق بالخلق ويتوصل بها الى جمع الختام و  
 استتباع الناس والتقدم على الاقربان كذا ذكره الامام  
 حجة الاسلام في الاحياء ومنها فساد نية شعبان  
 وجد طعاما يتلذذ به في ليلة ولم يكن من نية صوم  
 افردا شتهي نفسه الله للاستلذاز وهو يعلم انه حرام  
 ونوى الصوم ليحله له الاكل ويقضي شهرته لانه المعتبر  
 في كل معنى النية كونها باعثة على العمل لا مجرد حديث  
 النفس ومعرفة العمل ومعلوم ان الباعث الاصلي على الصوم  
 قضاء الشهوة لا التقرب وكذا من يجامع امراته او ياكل او

ينام

او ينام للشهوة ويخطر بباله حصول ولد وغنى البصر  
 وقضاء حق المرأة او التقوى للعبادة او الاستراحة للنفس  
 لها وبتما يقول ذلك بلسانه ويعلم من حاله انه لو لم يكن  
 له شهوة لا يقدم على هذه الاحوال مجرد هذه الخواطر اظهر  
 بطوننا من هذه كلها من يقرأ القرآن بدوام معدودة و  
 يخطر بباله ويقول بلسانه ان اقرا حسبة لله تعالى  
 واخذ الدراهم صدقة محضة وصدقة مبتدأة والله تعالى يعلم  
 انه لو لم يدفع اليه تلك الدراهم لا يقرأ فالت يوجه النية  
 وليست شغرى ما يعطى لصاحب الدراهم يوم تبلى القرا  
 ولم يستحق بهذه القراءة ثوابا اصلا لمخلوها عن النية  
 والاجماع على ان لا ثواب للعمل بدون النية لقوله عليه السلام  
 انما الاعمال بالنيات والحب انه يكذب فيريد انما لا يجي  
 من الله عز وجل ثمخذ كتابه الكريم وفرقانه العظيم الذي  
 لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين ليؤمل به  
 المؤمنون محتون حاله ويحرمون حرامه ويعتبرون  
 بامثاله وقصصه ويتخذونه زخرا الآخرة ووسيلة الى رضوان  
 الله تعالى وقربه ونفسيها للذنوب والخطايا مكسبا ومجدا  
 للخطام وشبكة ومصيدة للحرام يقرأ هذا القرآن العظيم البشاش  
 والجليل والقدر والحال لاجل الدراهم بحسبه معدودة معلومة  
 بل جيفة قدرة طالبوها كلاب يشترى بايات الله تعالى  
 ثمنا قليلا ويلبس على نفسه وعلى غيره من الجهل الفاذلين  
 لا على العارفين المتيقظين ولو لبس عليهم فكيف يلبس  
 على من هو عالم الغيب والشهادة ولا يعزب عنه مثقال ذرة



في الارض ولا في السماء وهو الشيع العليم فتعوز بالله تعالى  
 من هذه الغرور وامثاله ونسأله ان يتبنا من رقة الغيا  
 واليقظ لجذع النفس والشياطين انه هو ارحم الراحمين  
 وسنزيد لهذا شرحا وبيانا في الحديث القادم ان شاء الله  
**المسألة** فان قلت قد ذكر في علم المعاني ان شرط قصر الوصف  
 عن الصفة اقرارا بعدم تنافي الوصفين والحصول بنية  
 والمقصود بنية متناهيان فكيف قلت لقصرهما الاعمال  
 قصر اقرار قلت التناهي بينهما انما يكون اذا اعتبر محلهما  
 واحدا وهما قد اعتبر صفتين لشخصين فلا تنافي بينهما  
 فكان كما اذا اعتقد المخاطب ان بعض افراد الانسان فاطم  
 وبعضه غير فاطم فقلت له انما الانسان فاطم يكون  
 قصر افراد بلا شبهة بل يجوز في قصر الوصف افرادا واحدة  
 محل الوصفين المتضادين اذا اعتبر في زمانين كما اذا اعتقد  
 ان زيد يصوم في بعض الايام ويفطر في بعضها فقلت انما  
 زيد صائم يكون قصر افراد لعدم التناهي فاحفظ هذا تنقذك  
 في مواضع شتى فان قلت كيف يستقيم هذا القصر وقبحا  
 في اخبار الصحابة ان بعض الاعمال يغاب عليه بلا نية من  
 جعلها ملجاء في التخييل عن ابي هريرة رضي الله عنه من حديث  
 طويل في اهل الذنن ذكر في آخره يقول الله تعالى لا تكتب  
 انفسكم قد غفرت لهم فيقول ملك رب فيهم فذلك ليس  
 منهم انما جاء الحاجة قال الله تعالى هم القوم لا يشقى جلودهم  
 دل هذا الحديث الشريف ان جلوسه معهم لم يكن بنية  
 ومع هذا قد اُثيب عليه الغفرة قلت الغياب جزء العباد

والعمل

والعمل بلا نية لا يكون عبادة اجماعا وجلوسه ليس  
 بعبادة فكيف يكون مغفرة الله تعالى ثوابا بل هي فضل  
 كحضر ولفظ صرف من الله تعالى تكريما للمخلصين وقشر  
 للتأويلين يدل عليه قوله تعالى هم القوم لا يشقى جلودهم  
 وقس على هذا امثاله فالتغيب مقصور على المنوى ليس  
 الايمان قلت قولك ان للعاص لا تؤثر فيها النية ممنوع  
 فان من صلي مثلا وفي بدنه او ثوبه نجاسة اكثر من  
 قدر الذنوب ولم يعلم بها لم يأنه بل يوجروا لم يصح صلاته  
 والصلوة معها معصية لكن اخرجتها نية التقرب عن  
 كونها معصية قلت الصلوة معها انما تكون معصية  
 اذا علم بها وان لم يعلم كونها معصية ان الجهل بالامور  
 الشرعية ليس بعذر في دار الاسلام بخلاف الجهل بالامور  
 الغير الشرعية فانه عذر والمخرج عدم العلم بالنية  
 الا ترى ان الاعمال اذا زفت اليه غير زوجته ولم يعلم بها  
 فوطئ لقصد الشهوة لا يأنه وكذا من شرب ماء نجسا  
 لا يعلم لا يأنه وان لم يوجد نية فيهما نعم المعصية  
 يزيد عذابها بحيث النية وزيادتها كمن يزن امرأة  
 للشهوة وقصد الاذى والفضاحة للزنية او لمتعلقها  
 والافتحان بزناها فان عذابها اشد لا محالة من عذاب  
 من زنى امرأة برضاها في العشرة بمجرّد غلبة الشهوة  
 مع اضمار الخوف من الله تعالى وكذا المباح يصير معصية  
 بنية العشرة كالنظر الى الوجه الجميل ان لم يقصد الشهوة  
 يحق وان قصد الشهوة يحرم وبالمجمل الطاعة بنية

التقرب



يتأب عليها وبنية الدنيا معصية لا تهاربا، وهو  
 طلب الدنيا بول الآخرة وبنية لغير طاعة ولا معصية  
 والمجباح بنية التقرب عبادة وبنية الشتر معصية  
 وبدونها مباح محض والمعصية بنية الشتر يزيد انما  
 كما تز وبنية الخير يزيد ايضا لا قها اما عن جهل  
 اذ النية فرض واما عن تخفيف واسترخاء، وهما  
 كفرو ببنية معصية ايضا وان كان اقل خبثا وعذبا  
 من الاقلين فان قلت ان الكذب حرام بلا خلاف فمعوانه  
 يحل بنية الضلع والحرب ودفع الظلم واجبا، الحق وكذا  
 الاكل فوق الشبع حرام مع انه يحل بنية الصوم وعدم  
 اسقيا، الضيف واما لما كثيرة فذل هذه المسا كل  
 على ان النية مؤثرة في المعصية ايضا قلت المعاصي  
 التي بباح بالنية ما نهى عنه لغيره لا عينه وبالنية  
 يزول ذلك الغير او يوجد مصلحة يغلب حسنة على قبح  
 ذلك الغير فيباح فلو نزل البيع هو زوال ذلك الغير او  
 ودود المصلحة المذكورة لا النية مثال الاكل فوق  
 الشبع فانه حرام لكونه اسرافا وتضييعا بلا فائدة فاذا  
 نوى الصوم يخرج عن كونه اسرافا فيحل ومثال الثاني  
 الكذب فان حرمة كونه سببا لضرر الغير واقله  
 اعتقاده غير الواقع فبالنيات المذكورة لا يزول  
 الاقل المذكور ولكن يصلح مصلحة عظيمة مثل حصول  
 الالفه وارتفاع العداوة او اعداء، كانه تعالى او  
 غيرها فيضحل ذلك الشر لا يقل بحسب ذلك الشفع

العظيم

العظيم فيحق بل يستحب او يجب فاحفظ هذا الاصل  
 فانه نفيس فان قلت ان الحنفية ذكروا ان اداء رمضان  
 يصح بنية مطلق الصوم وبنية النفل والقضاء او  
 التذنب وكذا ان فات يومان من رمضان يكفي نية قضا  
 رمضان بلا تعيين اليوم وكذا ان كانا من رمضان نين  
 على قول وكذا اني الحج يكفي نية الحج بكرا الفرض وكذا  
 من اعتق عشرين او صام اربعة اشهر او اطعم مائة  
 وعشرين مسكينا عن ظهارين جاز وان لم يعين  
 واحدا واحدا وكذا لو اعتق عبدا او صام شهرين عن  
 ظهارين له ان يعين لاي شاء وكل هذا يخالف لما دل  
 عليه هذا الحديث من اشتراط التعيين قلت اما اداء  
 رمضان فلا والله تعالى لما عين الشهر وحصل معياره  
 كان الاطلاق فيه تعيينا ولفي الخطاء في الوصف كالتوحد  
 في الدار اذا نوى بانسان او بغير اسمه واما قضا  
 فلا في الشيب وهو شهود الشهر والخطاب وهو قوله  
 فليصره لما كان متحدين في ايام رمضان واحدا كان صوما  
 كانه واحدة حتى اجاز ما لا صوم الجميع بنية واحدة  
 وقال غيره كان شهود الشهر بسبب لصوم الجميع حتى  
 اذا افاقا في مجتوب في يوم واحد من رمضان يلزمه  
 قضا الجميع فكذا كل يوم مخصوصه بسبب لصومه فبهذا  
 الاعتبار لزوم تعدد النية وباعتبار الاول لم يزعم التعيين  
 ولما ائخذ الخطاب وبه يصير النفل عبادة يجانس الشيب  
 صار اليومان كيوم واحد ولم يشترط بعض الآخر التعيين

فيه ايضا



وهو الصحيح بخلاف القولين الخمس قالوا اسما بها وهي الاحقا ت  
 الخمس وخطاباتها متعددة فلزم التبيين في اذائها وقضا  
 على الصحيح واما الحج كل كان سببه وهو البيت واحد ا  
 دون الخطاب اذ خطاب الفرض عين خطاب التقلد لم يبين  
 ان الله تعالى سنة بعينه كما عتق الله تعالى في الصوم لهما  
 يتأثر الفرض بنية التقلد وتأري بنية مطلق الحج مع ان  
 فيه دلالة التبيين لظاهر ان لا يقصد التقلد وليس به  
 الا سلام واما في مسائل الظاهر فان الخطاب والفرض  
 وهو حصول الاثر جار واحد والتشبيح بجائز فلا يجوز تحا  
 التشبيح كالقتل والظلم لا يجوز به تعيين سابق في  
 الصحيح القائله يذكر فيها بآذن الله تعالى خمس فوائد  
 الاولى في فضيلة النية الايات وما امروا الا بعبادة الله  
 مخلصين له الذين خنفاء والاخذ مما يكون الا بالنية  
 ونظر الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
 وجهه والمراد بتلك الارادة هي النية من كان يريد العاجلة  
 فجعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها  
 مذمونا مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو  
 مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا قل كل يعمل على شانه  
 الحسن البصري يقول على نية الخبر انما يبعث  
 الناس على نياتهم ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
 ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر  
 الى قلوبكم ونياتكم مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه من  
 اتى الى فاشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبت  
 عينه

عينه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه  
 من ربه للتسليم وابو ماجة وابن حبان عن ابي الدرداء  
 رضوان الله تعالى عنهما عن ابي هريرة عن ابي الدرداء  
 سري مسير او ما انفق من نفقة ولا قطع من دار  
 الا وهم نعم وفي رواية الاشرى كرم في الاجر قالوا يا رسول  
 وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حسبهم المرض  
 وفي رواية العذر قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين رجع من غزوة تبكوك البخاري وابوداود  
 عن انس بن مالك رضي عنهما قال ليكون كلمة الله هي  
 العليا فهو في سبيل الله تعالى قاله عليه السلام  
 حين سئل من الرجل يقاتل نجاسة ويقا تل حيث  
 ويقا تل رياء اي ذلك في سبيل الله تعالى الشيخان  
 عن ابي موسى رضي عنهما عن التمس رضاء الله تعالى بسخط الناس  
 رضي الله عنه وارض عنه الناس ومن التمس رضاء  
 الناس بسخط الله بسخط الله عليه واسخط عليه الناس  
 وابوالليث عن عايشة رضي عنهما عن ابي هريرة عن ابي  
 لعدل ظهر منه وهو في علم الله تعالى من اهل النار آجره  
 الله على حبه اياه كما الواحيت رجل من اهل الجنة ومن  
 ابغض رجلا في الله تعالى يجوز ظهر منه وهو في علم الله  
 من اهل الجنة آجره الله تعالى على بغضه اياه كما لو كانت  
 يبغض رجلا من اهل النار ابوالليث عن محمد بن علي رضي  
 يؤتى بالعباد يوم القيمة ومعه من الحسنات ا مثال  
 الجبال فينادي منار من كان له على فلان مظنة



فليعلم فليأخذ فيعلم أنا سر فيلخفون من حسنة حتى  
 لا يبقى له شيء من الحسنات ويبقى العهد خيرا فيقول  
 إن لا عندى كنز أطلع عليه مالا نكفى ولا أهدأ من  
 خلق فيقول ما هو يا رب قال هو نيتك التي كنت تتوكل  
 من الخير كتبت لك سبعين ضعفا وروى في الخبر أن  
 عابدا من عباد بنى إسرائيل مات عن كتيب من رمل فتمت  
 في نفسه لو كان دقيقا فاشبع بها بنى إسرائيل في مجاعة  
 أصابهم فأوحى الله تعالى إلى نبي فيهم فوجدوا أن الله  
 قد أوجب لهم من الأجر ما لو كانوا دقيقا فتصدق به  
 وروى في الخبر يؤتى بالعبد يوم القيمة فيعطى كتابه **يمينه**  
 فيرى فيه الحج والعمرة والطهار والزكوة والصدقة فيقول  
 العبد في نفسه ما علمت من هذا شيئا وليس هذا كتاب  
 فيقول الله تعالى اقرأ فأتى كتابك عشت رهم وأنت  
 تقول لو كان لي مال لحججت ولو كان لي مال لجأدت وعرفت  
 أنك صارق في نيتك فأعطيتك ثواب كل ذلك هذه  
 النعمة **ابو التيث** ثم قال إنما يظهر صدق نيته إذا لم  
 يخل بالقليل الذي عنده فلو رأى حاجا منقطعا يقول لو كان  
 لي مال لحججت فلما لم يكن له مال إلا هذا ان الله هان دفعتهما  
 له هذا إذا رأى غازيا منقطعا يقول لو كان لي مال لغزو  
 فلما لم يكن له طاقة إلا هذه الدارهم دفعتهما إلى هذا الغا  
 المحتاج أو على مسكين مجاوره وأما إذا نخل بالقليل الذي  
 عنده فيعلم الله تعالى أن لو كان عنده كثر كان يخل بها  
 فلا ثواب له في نيته **وكذا** الذي يقول لو كنت حفظت

رى  
 لقليل  
 القرآن

القرآن لقراءة آتاء الليل والنهار فان كان يقرأ السور التي  
 يحفظها آتاء الليل والنهار فيعلم الله تعالى منه أن لو كانت  
 يحفظ الباقي كان يقرأ فيعطيه فضل الذي يقرأ القرآن  
 كله وإن لم يقرأ ما عنده على أنه أن نيته غير خالصة فلا  
 له في نيته إلا قال **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أفتر من الله  
 والويع عما أحرم الله وصدق النية فيما عند الله **قال**  
 الحسن إنما خلد أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار **ثانيا**  
**قال** الثوري كانوا يتعلمون النية للعل كما يتعلمون العمل للخير  
 فكان بعض المريد ين يطوف على العلماء ويقول من يدني  
 للعمل على عمل لا زال فيه عامدا لله تعالى فاني لا أحب أن  
 ياتي ساعة من ليل أو نهار إلا وأنا عامل من عمال الله عز  
 وجل فقل له قد وجدت حاجتك فاعمل الخير ما استطعت  
 فإذا فترت وتركته ففهم عمله فان المهم بعمل الخير كفا  
 عمله **وهذه** الأربعة ذكره الغزالي في الأحياء وقال زهير  
 الذين الحوائ في وصاياهم يمكن أن يصيروا وقت العبد  
 جميعا مصروفة إلى الطاعة وإن كان وقت الأكل والشرب  
 والنوم والمضاجعة مع الزرة والوقاع والكلام وسائر  
 المركات والشككات فائما الأعمال بالنيات فإن انزوى  
 بالأكل الشرب على العبادة وكذا بالشرب لا الاستلذاذ  
 وبالنوم رفع الملل والكلام حتى يكون نشيطا في العبادة  
 لأراحة النفس وتفريقها بالمضاجعة مع حليته قضا  
 حقها المتعين في الشرع وبالوقاع تسكين الشهوة و  
 توطيئ نفسها حتى لا تقع في حرام ولعله يكون سببا

ثواب  
 كتابا



لظهور ولد يعبد الله تعالى انتداز النفس وكذا كل عمل  
 من الحرف والصناعات كل العمل والعون على الطاعات  
 فكل هذه العبادات ببصيرة النيات لتقلب عبارات يوجب  
 عليها العبد وينقل ميزان حسنة يوم القيمة **وقال**  
 ابو الليثكم من نائم يكتب له اجر المصلين وهم مستيقظون  
 يكتب من الثامن وذلك ان رجلاً اذا كان من عباد الله  
 ان يقوم وقت الشروع ويتوضأ ويصلي حتى يطلع الفجر  
 فنام ليلة على تلك النية فقلبت النية حتى اصبح  
 فاستيقظ فخرن بذلك واستخرج نياته يكتب من  
 المصلين ويباع ثواب الثامن بخيته **واما** اذا كان  
 الرجل لا يقوم بالليل فظن انه قد اصبح فنام وتوضأ  
 ودخل المسجد فاذا هو لم يصبح فجعل ينظر الصبح ويقول  
 في نفسه لو علمت انه لم يطلع الفجر لم اقم من فراشي هذا  
 الذي يكتب من الثامن وهو مستيقظ رزق الله  
 واما ان يقظة من نوم النقلة **الفائدة الثانية** في  
 بيان سر قول الله السلام نية المؤمن خير من عمله  
 قد اكثرنا فيه القول قال بعضهم ان النية سر لا يطلع  
 عليه الا الله والعمل ظاهر وعمل السر افضل لا سقالة  
 دخول الزبائ فيه وقال آخرون النية تدوم والاعمال  
 لا تدوم لا تتيقن ان يعمل الخير ما بقي ولا يستطيع الخير  
 ما بقي ولذا قيل الخلود في الجنة جزاء النية لا تكان نوباً  
 ان يطيع الله ابدًا لو بقي فلما اختلقت المنيعة دون  
 النية جزاء الله تعالى عليها لاجزاء العمل والكان ممكنه في

في الجنة بقدر مدة عمله او ضعفه وكذا الكافر لا تكان  
 مجازاً بعمله لم يستحق التخليد في النار الا بقدر مدة  
 كفره غير انه نوى ان يقوم على كفره ابدًا فجزاه الله  
 على نيته وقيل ان النية يغاب عليها باد عمل ولا يقا  
 على عمل بل نية فهذا دليل الافضلية لا تهرى على ان  
 العمل كالجسم والنية كالروح وقيل انها لا تقيبطا  
 ووسعه كما سبق بخلاف العمل وقيل النية عمل القلب  
 والقلب اشرف الاعضاء وفعل الاشرف اشرف وقيل لان  
 المقصود من الطاعات تنوير القلب بها وتنوير القلب  
 بها اشرف وقيل لانها تحمل الثبوت والكثرة في العمل الواحد  
 فيضاعف اجر العمل الواحد بقدر النيات فيه كما سبق ومثل  
 ذلك لا يتأتى في العمل وقيل ان خير في هذا الحديث  
 ليس اسم تفضيل بل صفة تخفف خير ومن تبعية  
 محذوف صفة له اي نية المؤمن خير من جملة اعماله  
 وقيل ان ضمير عمله لا يرجع الى المؤمن بل لما فوق لورده  
 هذا الحديث حين نوى مسلم بناء فترة فسبق  
 كافر اليه **الفائدة الثالثة** في اقسام النية هي ثلاثة  
 ما كان باعثة الخوف من عذاب الله تعالى وما كان  
 باعثة الرجاء والرغبة في نعم الله تعالى وتعظيمه  
 لذاته لا امر سواه والاولان وان كانا من جملة النيات  
 الصالحة لا تهما ناسئان من الايمان والميل الى الموت  
 في العمل الا انهما ظانان جداً بالاضافة الى الثالث  
 لان صاحبهما عامل لنفسه في الحقيقة فالعامل



لاجل ان لا يمتدحوا من بطنة و توجت و سفتك و سفتك  
البركة لا تده يد نالها بعله ان كثر من الجنة الى الله و اما  
عبادة ذور الاباب و قد عاينته كذا الله تعالى و لا كثر فيه  
خبايا جماله و سائر الاعمال تكون عاينته و قد عاينته  
وهو لا ارفع درجة من له النفاذ الى التكميم و لا يطهر  
في الجنة فانهم لم يبقه دوما بل هم الذين يدعونه و يتكلم  
بالقدرة والعشيق يريدون و جده فقط و غايب الناس  
بقدر نيا تهم فلا جرم تنقون بالنظر الى وجه الكريم  
يسفرون من يذعن الى وجهه انفس الصديقين و السفيين  
بالنظر الى وجهه من ينقون بالنظر الى وجهه الصديقين  
من الطين بل اسنة ان لا مناسبة اصل بين جمال حضرة  
الربوبية جل و علا بين جمال الخوراء بين خوراء  
الحور و الصور المذكورة فان بينهما مناسبة في الجملة  
**وحكي** بعضهم انه رأى ربه في المنام فقال الله تعالى  
كلنا من يطلبون مني الابا يزيد فقلت بطليبي و روي  
الشبل في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال له  
يطالبني على الدعوى بالبرهان الاعلى قول واحد قلت  
اي خسارة اعظم من خسارة الجنة فقال اي خسارة  
اعظم من خسران لقاء و بالجملة اقرب الناس الى  
الله تعالى صاحب الثالث ثم الثاني ثم الاول  
فان اختلف في قلبك شبهة و تردد فانظر في مثال الله  
سلطان ملك المقاييم الشبهة و اجري فيها العدل  
والاستياسة و افضل على من يخدمه و يحبه انواع النعم

وقد

وقد كان في نفسه عاينته عاينته انما له انما عاينته و تصا  
حسنة و كفاية مستغلة و جمال قايق محيى من  
يصاحبه و بجائسة و شجيرة و يتلذذ به حتى  
يستغرق بحبه لذة الاكل و انواع و غيب الناس  
في طاعته و قد عاينته منهم من يخدمه خوفا من  
سعيه و منهم من يخدمه طمعا لا حسنة ايضا  
و منهم من يخدمه طمعا للتقرب اليه و الجمال لسهة  
معه و انظر الى جماله و التلذذ بمصاحبه و مكالمته  
لا يخلو انما في خوف عذابه بل الذات فقط  
في الدنيا ان كثر يسلمون من سخطه و يودون  
من عبادته و خدمته لكن مراتبهم عند الشيطان  
ليست على السواء بل الشيطان يقرب الثالث  
الى نفسه و يجعله مخصوصا بالمصاحبة و  
يقول الله اريد فهو غاصي فاحبه و لا افارقه  
فيحصل له الشكامة و الاحسان و ايضا و ان لم يرد  
و يحسن القات ثم يعرض عنه و يقول وجدت ما  
اردت فانت اليه حسييس و في الجنة فاكثف  
بالنعم القليلة الحقيقية مع الشكامة من عذابنا  
واظهر من هذا ان تنظر الى حالك و ميلك و حبك  
لغلبة يخدمونك و يطيعونك احدهم خوفا من  
ظلمك و ضررك و ثانيهم طمعا لا حسنة و ثالثا  
حبا لك و استيافا الى حالك و تلذذ آمن خدمتك  
فصل من رؤيتك و بحالستك يكونون عندك

لنهم







الأثر من الكتاب والفتنة والفتنة واختلاف  
 الأئمة فليجوز أولاً محض النزاع ثم تنقل الخلاف مع الله  
 ثم تعين ما هو الحق عندنا بأذن الله وتوحيده على  
 أو لا أن المخاطر التي حوت على قلب الله اختصه  
 قسم يرد بلا اختيار والعبد ولا قبول من ذلك يدور  
 تحت التكليف فيها لا تقاوم فلا يثاب عليه ولا يغير  
 لعدم النية والاختيار ولا يؤخذ به إن كان في قوله  
 تعالى لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لقوله عليه  
 السلام في رواية أبي هريرة حين سئل أنا بطرفي  
 أنفسنا ما يتعاطى أحدنا أن يكلم بطل وقد وجد  
 قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان في رواية عبد الله  
 بسئل النبي عليه السلام عن الوسوسة فقال  
 تلك محض الإيمان أخرجهما مسلم وقسم هو اعتقاد  
 الكفر أو البدعة ويؤخذ العبد به بلا خلاف والقسم  
 الثالث ما يرد على القلب مع اختيار العبد وقبوله  
 ولكن لا يعمل به ولا يظهر أثره على الخوارج أصلاً لما  
 فإن كان خيراً يثاب عليه لما مر وإن كان شراً كقتل  
 مؤمن بلا حق أو زنا أو لواط أو شرب خمر أو ترك  
 صلوة أو غير ذلك فإن كان المانع الخوف من الله  
 مع القدرة عليه وارتفاع سائر الموانع لا يؤخذ  
 به أيضاً بخلاف بل يكتب له حسنة وإن كان  
 المانع غير ذلك فهو محض النزاع قال بعضهم لا يؤخذ  
 به أيضاً لقوله عن رجل لها ما كسبت وعليها ما

الكسب

الكسب فإثر الله المغير شاء فيها بالكسب الذي  
 لا يحتاج إليه تصرف بخلاف على فإنها كانت للقر  
 جاء فيها بالاكسب الذي لا بد منه من التمر  
 والمعالجة والارواء والبراء ومسلم عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
 أنه قال إنما وليكم الله فمن اتقى عما حدثت به  
 أنفسها ما ينجح أو يضره وروى البخاري عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول  
 الله عز وجل إنما أريد عبدي أن يعمل حسنة  
 فلا يكتبوها مرة حتى يعملها فإن عملها فكتبوها  
 بمثلها وإن تركها من أجل فكتبوها له حسنة  
 وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها  
 بمثلها له حسنة فإن عملها فكتبوها بعشر  
 أمثلها إلى سبعائة ورواه مسلم أيضاً بتغيير  
 يسير في اللفظ والمعنى واحد وروى مسلم أيضاً  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت  
 المرأة لك رب ذاك عبدك يريد أن يعمل حسنة  
 وهو أبصر به فقال أرقبوه فإن عملها فكتبوها  
 له بمثلها وإن تركها فكتبوها له حسنة إنما  
 تركها من جبري وقال بعضهم يؤخذ به لقوله  
 ولا تكتبوا الشهادة <sup>من أجل</sup> ومن يكتبها فإنه آثم  
 قلبه وقوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم  
 أو تخفوه يحاسبكم به الله وقوله تعالى

نكاح



ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد  
كل أولئك كان عند مسؤولك وقوله تعالى لا يؤخذكم  
الله بالغفوى إيمانكم ولكن يؤخذكم ما كنتم تنسبون قلوبكم  
وقوله تعالى إن الذين يحبون أن تيشع الفاحشة في  
الدين امنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى يا أيها الله  
امنوا الجنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم  
ولرواية ابن كيسة الأثر في رواية سمع رسول الله  
عليه السلام يقول ثلاث أقسام عليهن واحدكم  
حديثا فاحفظوه قال عليه السلام ما تقص ما ل  
عبد بصدقة ولا ظلم عبد مظنة فهو عليها الأمانة  
عزاً ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه  
باب فقر وكلمة نخوها واحدكم حديثا فاحفظوه  
قال لا ربوة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو  
يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمة ويعلم أن الله فيه  
حقا فهذا با فضل المنازل وعبد رزقه الله تعالى  
علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن  
مالا لعلت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء  
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله  
بغير علم ولا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمة ولا يعلم  
أن الله فيه حقاً فهذا با خيث المنازل وعبد لم  
يرزقه الله مالا ولا علما فيقول لو أن لي مالا لعلت  
فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه أحمد  
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وابن

والبن باجدة ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل من لا يملك الاثني عشر دينارا من رجل آتاه الله  
مالا وعلماً فهو رجل يعلم في ماله ينفق في حق  
رجل آتاه الله مالا وعلماً ولم يرزقه مالا فهو يقول  
لو كان لي مثل هذا الرجل فيه مثل الذي يعمل قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فها في الأجر سبع  
فد رجل آتاه الله مالا ولم يرزقه علما فهو غيظ في  
ماله ينفق في غير حقه ورجل لم يرزقه الله  
مالا وعلماً فهو يقول لو كان لي مثل هذا علمت  
فيه مثل الذي يعمل قال عليه السلام وهما  
في الفرد سواء ومن القائل بهذا المذهب الإمام  
حجة الإسلام محمد الغزالي والدليل القاطع ما روى  
عن رسول الله عليه السلام أنه قال إذا العقي  
المسلمان بسيفهما والقاتل والمقتول في النار  
قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال  
له أنه لم يدر قتل صاحبه وهذا نص في أنه صار من  
أهل النار بحجة الإرادة مع أنه قتل مظلوماً وحمل  
الإحاديث الدالة على المعفو عن القسي الأول من  
الخواطر حيث قال أول ما يرد على القلب الخاطر كما  
لو خطر له مثل صورة امرأة وأثرها وراء ظهره  
في الطريق لو انفتحت إليها لراها والثاني هيبة  
الرغبة إلى النظر وهو حركة الشهوة التي في البع  
وهو يتولد من الخاطر الأول ويستتبعه ميل الطبع



وبسبب الاول حديث النفس القائل حكى القلب طريق  
 هذا ينبغي ان يفعل اي ينظر اليها فان الطبع والامال  
 ينبعث النية والهمة ما لم تندفع الصوارف فبانت  
 قد علمه حيا، او خوف من الابتغيات وهو على حال  
 حكم من جهة العقل ويسمى هذا اعتقاده وهو يتبع  
 الخاطر والبدل والترايع تصيح العزم على الابتغيات  
 وجزم النية فيه وهذا اسميها هذا بالفعل وبنية  
 قصدا ورثما يندم بعد الجزم فيترك العمل ورثما  
 يفوقه عائق فيعجز عليه العمل فهذه اربعة  
 احوال للقلب قبل العمل اما الخاطر فلا يؤخذ به لانه  
 لا يفعل تحت الاختيار وكذلك الميل وهيجان الشهوة  
 لا تقاها لا يدخلون ايضا تحت الاختيار وهما المراد  
 ان يقول عليه السلام عني عن اقل ما حدث به  
 انفسنا فحديث النفس عبارة عن الخواطر التي تهجس  
 في النفس ولا يتبعها عزم على الفعل فاما العزم  
 والهمة فلا يسبق حديث النفس كما روي عن علي  
 بن مطعون رضي حيث قال يا رسول الله نفسي تحت  
 ان اطلق خولة قال انة من سنن النكاح قال نفسي  
 تحت ثمن ان احب نفسي قال مهلا ان خصاء اقل  
 رور الضياع قال نفسي تحت ثمن ان اترهب بنفسي  
 قال مهلا ان رهبا نية اقل الجهاد والحج قال  
 نفسي تحت ثمن ان اترك التعم قال مهلا قال احبه  
 ولو اصبته لا كلفه ولو سفلت الله تعالى لا طعن في هذه  
 الخواطر

الخواطر التي ليس معها عزم على الفعل حديث النفس  
 ولذلك شاور رسول الله عليه السلام اذا لم يكن  
 معه عزم وهم بالفعل واما الثالث وهو لا اعتقاد  
 فمن ذلك بين ان يكون اضطرارا واختيارا والحوال  
 تختلف فيه فالاختيارية منه يؤخذ به والاضطري  
 لا يؤخذ به واما الرابع وهو الهم بالفعل فانه يؤخذ  
 به الا انه اذا لم يفعل ينظر فان نوكه خوفا من الله  
 كتب له حسنة لان همة سيئة وامتناعه حسنة  
 والهم على وفق الطبع لا يدل على تمام الفعلة عن الله تعالى  
 والامتناع بالجأهدة على خلاف الطبع محتاج الى قوة عظيمة  
 فجدة في مخالفة الطبع وهو العمل لله تعالى انشد من  
 جده في موافقة الشيطان بموافقة الطبع فكتب له  
 حسنة وان يعوق الفعل بعائق لاخوف من الله تعالى  
 كتب له سيئة فان همة فعل من القلب اختيارية  
 وقد يصح ويقتل مسلما او ينف باسراء فوات تلك  
 الكيلة مات مصرعا محسرا على نيته فكيف لا يؤخذ باعمال  
 القلوب والكبر والعجب والرياء والنفاق والحسد وجملة  
 الخبايا من اعمال القلوب بل الشيع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا اي مما يدخل تحت الاختيار  
 فلو وقع نظره بفعل اختيار على غير محرم يؤخذ بها  
 فان اجمعها نظرة ثابته كان يؤخذ بها لانه مختار  
 وكذا الخواطر القلب يجري هذا الجرى القلب اولها  
 لانه الاصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقوى

هذته



ههنا اشار الى القلب وقال تعالى لن يذلل الله قومها  
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منك وقال عليه السلام  
الإنش حواء القلب وقال البرما اطمأن اليه القلب  
وان افترق واقتول حتى انا اقول ان حكم قلب المفتي  
باجاب شيء وكان مخطئا صار مثابا على فعله بمن ظن  
انه متطهر فعليه ان يصلي فان صلي ثم تذكر كان له ثواب  
بفعله وان ترك ثم تذكر كان معاقبا ومن وجد على  
فراشه امرأة فظن انها امرأته لم يعص بوطئها  
وان كانت اجنبية وان ظن انها اجنبية فوطئها  
عصى وان كانت زوجته كذلك نظر الى القلب دون  
الجوارح انتهى كلامه ومنه الامام فخر الدين انما زكى  
قال لان اكثر المواخذة انما يكون بافعال القلوب لا بغيرها  
ان اعتقاد الكفر والبدع ليس الا من اعمال القلوب  
واعظم انواع العقاب مرتب عليه وايضا فاعمال  
الجوارح اذا خلت عن افعال القلوب لا يترتب عليه  
العقاب كاعمال النائم والسكران وقال الامام المارزي في  
القاضي ان بكرب الطيب ان من عزم على المعصية بقلبه  
ووطئ نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه وتحمل ما وقع  
في الاحارث من العفو على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه  
على المعصية وانما من ذلك بكفره من غير استقرار ويسمي  
هذه همتا ويفرق بين الهمة والعزم وخالفه كثير من  
الفقهاء والمحدثين واخذوا بظاهر الاحارث قال  
القاضي عياض وعامة السلف واهل العلم من الفقهاء

المحدثين

والحمد لله رب العالمين اذهب اليه القاضي ابو بكر لكنهم قالوا  
لانه هذا العزم يكتب بينة ليست التي هي بها كونه له  
يولها وقطعه عنهما فاطع غير خوف الله تعالى والافتابة  
لكون تقصلا من العزم مضمين فكتبت معصية فاذا  
عزم فكتبت معصية فانية فان تركها خشية الله تعالى  
كتبت خطية فاذا الهى الله لا يكتب في الزواهر التي  
لا يوطن بنفسه عليها ولا يصبرها عقدها نيت وعزم  
واختار هذا الذهب الامام قاضيان وصاحب الخلاصة  
والبرازي حيث قالوا من هم معصية ولم يعزم عليها  
لا يكون انما وان عزم عليها يكون انما وذا في البرازي  
بعد هذا انه العزم لا سم العمل بالجوارح الا اذا كان امر يتم  
بجوارحه العزم كما ان الكفر العيان بان الله تعالى والامام النووي  
قال هذا ظاهر حسن لا مزيد عليه وقد تظاهرت نصوص  
الشرع بالمواخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك  
قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الاث  
امنوا لهم عذاب اليم وقوله تعالى اجتنبوا كثير من  
الظن والآيات كثيرة في هذا المعنى وقد تظاهرت نصوص  
الشرع واجماع العلماء على تحريم الحسد واعتقار المسلمين  
وارادة الكروه بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزم  
والامام الكرماني ايضا اختار هذا حيث قال المشهور ان  
لا يعاقب على المعاصي بمجرد النية لكن النية ان السنية  
ايضا يعاقب عليها بمجرد النية لكن على النية على  
الافعال حتى لو عزم احد على ترك صلاة بعد عشرين يوما

ين

مها



ياتر في الحال وبعاقب على العزم لا على التردد والتمسك بالحق  
 الفرق بين الحسينية والشيعة انهم في الحسينية يفترون  
 القادري على الحسينية وبينهم الشيعة لا يفترون عليها  
 بل على فئاتها وهذا مذهب ثالث من مذهبين الاولين  
 ومختلفه تقسيم القسم الثالث للشافعية والشافعية من المذاهب  
 لا قسمين والحال القبيح الا قليلا لا في المذاهب بل في الناس  
 وبيانها ان ما وزع على القلب من خاطر مشرب وتلقا الصبر  
 واستحسنه ولم يكرهه ولم يكن هذا اذا كان ضعيفا  
 بحيث لا يحمله على مخالفة الاسباب والادعاءات  
 ولكن ان اتفق له من غير مشقة وضيق وحرارة  
 بفعله فهو هم معقود عنه مراد باحاديث العقول  
 كان قويا بحيث يحمله على مخالفة الاسباب والادعاءات  
 فهو عن مصراع مؤلفه عليه مراد بايات الاخذ واحاديثه  
 فحصل التوفيق بين الادلة وهذا اقرب من  
 للذهب الثاق وارفع للناس وانسب لافضلية  
 محمد علماء السلام وخيرية اقتتبه ان ثبت ان الامم  
 المتألفة مؤخذون بالقسم الثالث للشافعية بالشرعية  
**ثالث** يقول ابي القاسم عبيد الله تعالى ينبغي ان  
 يكون للذهب الاول حقا لظهور الجواب عن ذلك  
 الخصوم واجوبتهم اما قوله تعالى فانه آثم قلبه  
 فلا ياتر لترك اداء الشهادة المفروضة لا للعزم عليه  
 بغيره فصارت ترك الصلوة فليس هذا عمل النزاع ان  
 هو قبول خاطر مشرب بظهور اثم في الجوارح وكذا الجوارح

ط

عن

عن العمل بالفرع من ان قبول خاطر المشرب بل هو العصية في  
 الحقيقة وقد قال في الحديث الشريف ما لم يزل اولكم كما من  
 واما قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية  
 فلما لم يخفوا على ما قالوا الشفيع وعكرمة من ان هذه الآية  
 مشككة بالآية الا انهم نزلت في كتمان الشهادة معناه ان  
 تبدوا ما في انفسكم ايها الشهود من كتمان الشهادة او  
 تخفوها الكتمان بحاسبكم به الله او عن قول مقاتل من انها  
 نزلت فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين يعني وان  
 تعلموا ما في انفسكم من ولاية الكفار وتستره بحاسبكم  
 به الله او عن قول ابن مسعود رضي الله عنه ما من عبد من عباده  
 عورض ومحمد بن سيرين ومحمد بن كعب وقتادة والكلبي  
 من ان الآية منسوخة بالآية التي بعدها والكلبي عليه  
 ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال لما نزل الله رسول الله عليه  
 السلام الله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا  
 ما في انفسكم اشتد ذلك على اصحاب رسول الله عليه السلام  
 قالوا رسول الله عليه السلام ثم يوكوا على الكعب فقالوا  
 يا رسول الله كيفنا على الاعمال ما نطبق الصلوة والقيام  
 والحج والجهاد والصدقة وقد نزلت عليك هذه  
 الآية ولا نطيعها قال رسول الله عليه السلام اتريدون  
 ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلك سمعنا وعطينا  
 بل قولوا سمعنا واطعنا غفرنا لك ربنا واليتك  
 المصير فلما قرأها القوم وزيت بها المستسلم  
 انزل الله تعالى في انزلها من الرسول لا قوله ايها المصير



فلما فعلوا ذلك نسفها الله تعالى وانزلها ليكلف الله نفسه  
 الاوسعها الآية **رواه** مسلم ويحيى النسفة اعني من  
 الامام في الدين الذي على هذه الوجه بان الشئ انما ينج  
 لو قلنا انهم كانوا قبل هذه النسفة والمؤمنين بالاجابة عن  
 تلك الخواطر التي كانوا عاجزين عن دفعها وذلك لان  
 لا التكليف ما ورد قط الا في القلادة وبان نسخ الخبر  
 لا يجوز انما الجائز هو نسخ الاوامر والنواهي مد فوج بان  
 المراد بما في الآية القسم الثالث من الخواطر الاولى وهو  
 قادرين الاحتراز عنه وان كان يخرج من مستثناة **واما**  
 قولهم ولا يطبقها فعناء بغير مسهولة كذا معنى قوله  
 الاوسعها الا ما يطبقها بلا جرح وعدمه ان نسخ الخبر  
 فيما اذا لم يخبر غير الاوامر والنواهي واما اذا خبر عن امر  
 او نهى فيجوز ان ينسخ فيكون ذلك نسخا للخبر عنده في  
 الحقيقة لا الخبر ومهما كذلك والباعث على هذا الحمل  
 والتأويل تطبيق الحديث الصحيح على الآية اذا واهى نص  
 على النسخ لفظا ومعنى بامر النبي عليه السلام لمع  
 بالايام والسمع والطاعة لما اعلهم الله تعالى من يؤخذ  
 اياهم فلما فعلوا ذلك والى الله تعالى الايمان في قلوبهم  
 ودلت بالاسلام لذلك المستفهم كما نص عليه في هذا  
 الحديث دفع المخرج عنهم ونسخ هذا التكليف وطريق على  
 الشئ انما هو بالخبر عنه او بالتأويل وهما مجتمعان في هذه  
 الآية فوجه لدل الحديث الصحيح واقرار كبار الصحابة  
 والتابعين مع ان كان التأويل والتطبيق وعلى قول عايشة

تق

رضي الله

رضي الله عنها ان الله تعالى يخاسب خلقه بجميع ما ابدوا  
 من اعمالهم او اخفوه وبما قبضهم عليه غير ان معاقبت  
 على الخوف مما لم يولدوا به حدث لهم في الدنيا من الشك  
 والمصائب والامور التي يحزنون عليها قالت عايشة  
 رضي الله عنها قالت رسول الله عليه السلام عن  
 قلاد عايشة هذه معاقبة الله تعالى العبد بما يصيبه  
 من الحزن والكلبة حتى الشوكة والبضاعة يضعها في  
 كفه فيفقدوها فيروع لما يفقدوها في ضيق حتى ان اللون  
 يخرج من ذنوبه كما يخرج القير الاحمر من الكبر او على قول  
 النخاع وهو الذي عن ابن عباس رضي عنى معنى المحاسبة  
 الاخبار والتحريف والعذاب والعقاب ولذلك لم يقل  
 يؤخذكم الله به والحساب يرد على البياح ايضا ان الدنيا  
 حلالها حساب وحرامها عذاب **واما** قول تعالى  
 ان اتبع والبصر والقوار الآية فلان السؤال لا يستلزم  
 العذاب بل الحساب يرد على البياح قل الله تعالى  
 لتسئلن يومئذ عن النعيم على انه يمكن ان يكون السؤال  
 عن القوار خاصة باعتقاد الكفر والبدعة فليس هذا  
 بحمل النزاع **واما** قول تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم  
 فالمراد به عين القوس الصادرة عن اللسان مع عمل القلب  
 على الكذب وحمل النزاع ما لم يظهر على الجوارح انه كما سبق  
**واما** قول تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة  
 الآية فيقول على ما يظهر اثر المحبة على اللسان او على سائر  
 الجوارح تطبيقا بين الدلالة لا مجرد المحبة بدون ظهور

بكم



الاثر اصد وقيل الآية مخصوصة من قذف عايشة رضي الله  
 عنها فلما راد بالذي آمنوا عايشة وصفوا رضي الله  
 عنها **واما** قوله تعالى ان بعض النكاح انما قالوا لا يظن به ايضا ما ظن  
 اقره على اللسان او على سائر الجوانح **قالت** تنقيان  
 القوري الظن ظنان احدهما انما وهو لا يظن ولا يشك به  
**واما** الجواب عن الاحاديث المذكورة فلا تارة ذكر فيها  
 وهو يقول وللرأى القول باللسان كما هو المتعارف فلا يكون  
 محل النزاع **وما** ذكره الغزالي من حديث انما القائل والقول  
 في النار فجوابه ظاهر لان الانتقاء بالشفيف على ارادة  
 القتل على الجوانح فلا كلام فيه لما مر غير مرة **وقول**  
 عليه السلام لا تارة اراد قتل صاحبه اي اراد بالانتقاء  
 بالشفيف فقوله الغزالي وهذا فن لا ممنوع **واما** عمله  
 حديث عني من امتي الحديث على حديث النفس وميل الطبع  
 لا على الحق فورد اما اقله فلا نهما معفوان عن جميع  
 الامم لعدم الاختيار فيها فلا وجه لتخصيص امتي عليه السلام  
 بقوله عن امتي **واما** ثانيا فلان الرواية المشهورة  
 ما حدثت به انفسها بنصب انفسها وروي برفعها  
 ايضا والفرق بينهما ان النصب يشتمل على الاختيار وروي  
 الرفع **قال** القماوي واهل اللغة يقولون انفسها بالرفع  
 يريدون بغير اختيارها **واما** ثالثا فلان آخر الحديث  
 المذكور وهو قوله عليه السلام ما يعمل به او يتكلم به ينافي  
 ذلك العمل ويدفعه لا تارة يفيد معنى الغاية فتقدير الحديث  
 عفا الله عن امتي كلما حدثت به انفسها فان يظن لغيره

عنها

على الجوانح اما بالتكلم او بالعمل فيدخل فيه ما يقارن الاعتقاد  
 والسمع المصطنع ايضا فلو حمل على ما ذكره الغزالي للفقاقول  
 ما لم يخل به لان العمل لا يحصل بهما بل يحتاج بعدهما الى  
 بشيئين اعتقاد وعزم على نفسه على ان تارة حينئذ  
 يلزم ان يميز التكلم بما خطر بباله من اختيار يؤخذ به  
 فيلزم به ان ياتى عثمان بن مظعون رضى الله عنه بما ذكره  
 الباقى على السلام ما حدثت به نفسه فيما رواه وكذا  
 الصحابة رضي الله عنهم في قولهم انا نجذف انفسنا ما  
 يتعاطى احدنا ان يتكلم به كما مر وهذا باطل بلا خلاف  
**واما** فرقه بين الحق وحديث النفس ففي تقدير التسليم  
 فلا يفيد احاديث وقع فيها لفظ اللهم **وقد** روى مسلم  
 اربعة احاديث في كلها لفظ اللهم عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه اذ اتم عبدي بسيرة فلا تكتبوها عليه فان عملها  
 فاكبتوها بسيرة واذ اتم بحسنة فلم يعملها فاكبتوها  
 حسنة فان عملها فاكبتوها عشر وباسناد آخر عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه اذ اتم عبدي بحسنة ولم يعملها  
 كبتتها له حسنة فان عملها كبتتها عشر حسنة  
 الى سبوا له ضعف واذ اتم بسيرة ولم يعملها لم كبتتها  
 عليه فان عملها كبتتها بسيرة واحدة وباسناد آخر  
 عن ابي هريرة رضى الله عنه من هم بحسنة فلم يعملها  
 كبتت له حسنة ومن هم بحسنة فلم يعملها كبتت له  
 الى سبوا له ضعف ومن هم بسيرة فلم يعملها  
 لم تكتب وان عملها كبتت **وعن** ابن عباس رضى الله



كتب الحسنة والسيئة **اي** في بيتي ذلك فن  
 هي حسنة فلم يعلمها كتبها الله عنده حسنة  
 كاملة فان هم بها قولها كتبها الله تعلقته  
 عشر حسنة الى سبعمائة حسنة **اي** احسن  
 كثيرة وان هم بسبعة فلم يعلمها كتبها الله  
 عنده حسنة كاملة فان هم بها قولها كتبها  
 الله سيئة واحدة **واما قوله** عليه السلام  
 انما يحشر الناس على نياتهم في حق الشهادتين  
 باللسان واعمال الخير والشر هي عن النفاق  
 والزياء والترغيب على الاخذ من الامور والعمل  
**واما اجماع العلماء** على تحريم الحسد ونحوه فيقول  
 على ما ظهر اثره على الجوارح يدل عليه قول الفراء  
 في آخر كتاب نهج الغضب والمقصد والحسد من احياء  
 علوم الدين وذهب زاهبون الى انه لا ياتر اذالم  
 يظهر الحسد على جوارحه بما روي ان الحسن سئل  
 عن الحسد فقال غمة فاقه لا يضركها لم تبه  
 ثم قال فاذن كونه انما يحرم حسد القلب من  
 غير فعل في محو الاجتهاد **ثم قسم** الحسد ثلثة  
 اقسام **الاول** ان تحب مساء تهم بطبعك وتكره  
 حبه لذلك يعقلك وتقت نفسك عليه  
 وتود ان لك حيلة في ازالة ذلك الميل ومعقود  
 عنه قطعاً لانه لا يدخل تحت الاختيار اكثر من  
 ذلك **والثاني** ان تحب ذلك وتظهر الفرج بحسنة

بحسنة ثلثة **اما** باللسان لو جوارحك فهذا هو الحسد  
 المظهر قطعاً **والثالث** ان تحسد بالقلب من غير  
 مقصد ان لنفسك على حسدك ومن غير انكار منك  
 على قلبك ولكن تحفظ جوارحك عن طاعة الحسد  
 في مقتضاها وهذا محل الخلاف والظاهر انه لا يخلو  
 عن اثم بقوة ذلك الحب وضعفه **واما** قياس  
 الامام الرازي على اعتقاد الكفر والبدع فغير صحيح  
 لانهما محرمان لذاتهما لا لتعلقهما بعمل محظور  
**واما** قول الفراء بل القلب اولى بالمواخزة لانه  
 الاصل في امر ما ذكره وقول الرازي وايضا فافعال  
 الجوارح فالجواب ان المواخزة في الكل القلب لانه المكلف  
 وهو المطيع او ادعا صراحة هو الرئيس وسائر الاعضاء  
 خدم له وتوابع فالتكليف له بفعله في نفسه  
 من غير تعلق بعضو **واما** بفعل عضو بان يحكم  
 عليه ويأمر به ويستعمله فيه وفعل القلب  
 في هذا القسم اعني قصده وعزمه ليس مقصوداً  
 في نفسه بل كونه وسيلة وسبباً لفعل عضو  
 فيكون مقصوداً بالشيء وفعل العضو هو المقصود  
 الاصل وفي القسم الاول لا شك ان القلب يؤاخذ  
 بترك المكلف به وهو فعله في نفسه لكونه  
 مقصوداً اصلياً كالإيمان وترك اعتقاد الكفر  
 والبدعة ويثاب باتيانها وامتثالها **واما**  
 الثاني فان امتثل واتى بالمكلف به فلا شك

خذ



انه يناب عليه حصول المقصود الاصلى فان عزم  
بالامتثال ومنع من الاتيان مانع فلا شك انه  
لا يستحق الاجر الاقل لعدم حصول المقصود بل يستحق  
اجراً اما كون العزم وسيلة الى حصول المقصود به  
فصفات الاجران لا محالة كما بينت في التذييل وانه عزم  
على عدم الامتثال وفعل ما يفوته فلا تشاك لانه يستحق  
العذاب لتفويت المقصود الاصلى واما اذا منع مانع  
من فعل ما يفوته غير الخوف من الله تعالى فالقياس  
على ما سبق ان يستحق عذاباً دون عذاب من فعل  
ما يفوت لعدم تفويت المقصود الاصلى ووجوه  
وسببه فقط ولكن انه عفى عن لمة محمد عليه  
هذا تشريفاً لجيبه وتكرماً لصفته فغفر عنه  
وسعت كل شيء فلا وجه للتضييق فظهر من هذا  
ان كون القلب اصلاً ودائماً في التكليف لا يستلزم  
كون المؤخذة على عزم المعصية بدون العمل او الامتناع  
على عملها ان في العمل يوجد العزم ايضاً ويفوت  
المقصود الاصلى ايضاً بخلاف العزم المذكور فان  
يكون اوله واما عدم ترقب العقاب على افعال  
القائم والشاهد والمخطئ فلعدم القدرة والاختيار  
الذين هما شرطاً للتكليف واما ان عزم على  
وطع امرأة على ظن انها اجنبية فوطع ثم ظهر  
انها امراته فعلى تقدير التسليم فلا يصلح العزم  
الى العمل وظهور اثره ولا كلام فيه واما ما جورية

المخطئ

المخطئ في الاجتهاد والمصطفى بغير طهارة على ظن  
الله مستطاع على نيته فقط دون عمله فلذا يكون  
اجره اقل من المصيب ويلزم اعانة الصلوة اذا تذكر  
ودقوعه في الخطاء والتقصيات التي يمكن باختياره  
وقد رتب له بغيره في العمل بحسب له معصية نعم قصد  
المعصية وهو الاستيلاء العزم المستحق قلما يوجد  
بدون ظهوره لا شرعاً ولا عرفاً بل هو كقول الحمى من  
وقع فيه يوشك ان يقع في الحمى كذا الكلام في كونه  
معصية لا وسيلة اليها ولا كلام ايضاً ان الكلام  
ان يحل الانسار بنفسه عن الغرائز الفاسدة و  
الصفات الخبيثة ويحلى بالنيات الصالحة والصفات  
الحميدة ليتقرب الى الله تعالى ويحصل رضاه  
ويعرضه الحقيقة **تنبيه** حاصل الامر ان النية  
شرط كل طاعة بها يصير كل عادة عبادة وهي سنة  
الانبياء والاوصياء والصالحين في كل عمل بل كل حركة  
وسكون حتى في البيع والشراء والاكل والشرب والنوم  
والوقاع وقضاء الحاجة فانهم لا يرضون ان يضيعوا  
ساعة من العمر بل ان منها بان يعضي في غير عبادة  
انه تعالى فانه جوهر نفيس لا قيمة له اذ به يمكن  
تحصيل القرب من الله تعالى اذ يارته وهو اقصى  
المقاصد ومنتهى الفايات فتضييعه خسران عظيم  
لا تدرك له اصلاً وحسرة وندامة عند الموت  
وبعد الى ما لا نهاية له فنسأل الله تعالى



ان يوزقنا واياكم ايها الطالبون النبات الصالحة  
 في كل عمل وترك في كل آن ونحطة انه جواد وكريم  
**الترجم الحديث الثاني** كل امرئ في بلد لم يبدل فيه  
 وفي رواية لا بد من وفي رواية يذوق فيه وفي  
 رواية لا يفتح بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية  
 بسم الله فقط وفي رواية تحذرك وفي رواية  
 بالحد وفي رواية بذكر الله فهو قطع وفي رواية اجزم  
 وفي رواية بدون فهو **الرواية** اخرجنا بولادة  
 النساء وابن ماجة والحافظ عبد القادر وحمد بن  
 حنبل وابوعوانه وابن حبان والشيخ مشهاب الذين  
 روى عنهم تعالى وللشعر وفي رواية الى هزيمة رضي الله  
 وروى كعب بن مالك رضي الله عنه ايضا وحسنه ابن الصلاح  
 وقال القوي هذا الحديث حسن روى موصولا **وسلا**  
 ورواية الموصول اسنادا ما حقه **اللفظ** الامر ههنا  
 بمعنى الجارفة واحد الامور لا بمعنى ضد انتهى واحد  
 الاوامر وان كان مستويا فيهما والبال الحال والقلب  
 وامرذ وبال اي شريف بهتم به يقال بداء به اي  
 ابتداء وبدنه اي فعله ابتداء كما بداء وابتداء  
 والاقطع المقطوع اليد وجزم الرجل بالكسر جزمه صار  
 اجزم وهو مقطوع اليد **الاعراب** كل امرئ مبتداء  
 وذى صفة امرئ لم يبداء فيه صفة ثانية واباء لان  
 صلة لم يبداء نائب مع المجرور نائب فاعله وهو انظروا  
 اول الاستعانة او الملة بسمة على ان يجعل نائب الفاعل لفظ

لفظ فيه فيما وجد وفيه من مستتر في يبداء فيما  
 لم يبداء **والآية** مع مجرورها حالا من النائب اي مستعانة  
 فيه او مبتدأ بسم الله فهو اقطع جملة اسمية خبر  
 كل امرئ وخبر الفاء انفس من المبتدأ معنى الشرط وترك  
 الفاء في رواية وجعل لقب لفظ اقطع فقط اذ دخول  
 الفاء من الامور الجارفة لا ايجابية **ابداغة** انما وصف  
 الامر بذى بان لقائتين رعاية تعظيم اسم الله تعالى  
 باوحيته وادبه والامور المعتبر بها والكيسير على الناس  
 في محقرات الامور **والآية** في اللفظ مجيء لعينيت  
 الحال والنتائج بان ما باله والقلب يقال خطر به الى  
 شئ اذا ارادة معنى الشرف منه في الاستعانة كما في قوله  
 امرئى بال وفي هذا الحديث الشريف من تكبيره  
 وتكبير امرئ لا زهرا للتعظيم اي كل امر عظيم ذي شأن  
 عظيم او من كونه بمعنى القلب فالعنى مقارن قلب  
 وملازمة لا ينفك عنه ككثرة اشتغاله به فيكون  
 كناية عن شرفه وخطره او صاحب شرف وقديان  
 يكون مجازا مرسلا من قبيل اطلاق اسم المذموم على  
 اللازم او مال كقلب بان يكون استعارة مصرحة  
 في ذي كان المرء يملك قلب صاحبه لا اشتغاله و  
 اهتمامه به لشرفه وعظمه اوله قلب وفي الكلام  
 استعارة مكنية وتخييل بان يشبه الامر بانسا  
 في الشرف والقدس ويثبت له لازمه وهو القلب  
 بمعنى النفس الناطقة لا الجسم الصنوبري الموجود



الموجود في البهائم أيضا وإطلاقه عليها أما بالانتماء  
 او حقيقة عرفية او شرعية او مجاز من من  
 قبيل اطلاق المتعلق على المتعلق له بالانتماء  
 ان جعل لالة والا سوراة يصير استعارة  
 تبعية على ان المعنى ان للؤمن لما اتفقوا ان فعله  
 لا يجي مقيدا به في الشرع واقعا على السنة حتى  
 يصدر بذكر اسم الله تعالى جعل فعله مفعولا باسم  
 الله تعالى كما يفعل الكتب بالانتماء قوله فهو قطع  
 تشبيهه مؤكدا من قبيل زيد اسد اي قليل القمع  
 والبركة **الشرح** كل من شريف لم يذكر في ابتداء  
 لفظ باسم الله الرحمن الرحيم ولفظ الحمد لله او  
 يفيد معناهما فذلك الا من ناقص قليل الفائدة والبركة  
**التفسير** دل هذا الحديث الشريف على ان ذكر الله تعالى  
 والحمد له في ابتداء كل امر شريف سنة ولذا قيل  
 من نسي فذكرها في خول الوضوء لا يحصل السنة  
 بخلاف غوه في الاكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل  
 فان كل لقمة اكلة ولا تله مخصوص بحديث عائشة رضى  
 قالت كان النبي عليه السلام يأكل طعامه في ستة من  
 اصحابه فجاء اعراب فاكله بلسنتين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما ان الله لو سمى كفاكم فاذا  
 اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه فان شئ  
 فليقل بسم الله اوله وآخره روى ابو داود وروى  
 روى عنه الى قوله كفاكم ايضا الترمذي وقال حديث

حديث حسن صحيح وابن حبان والتعليل الاول يدل  
 على حصول السنة في الباقي لا يستدرك ما فات  
 بخلاف الثاني اعني هذا الحديث فانه يدل على استه  
 ما فاما ايضا كما لا يخفى يدل هذا الحديث ايضا ان  
 تلك السنة تحصل بذكر اسم الله تعالى من اسماء الله  
 التي لا يفتقر الى ما يفيد معنى الحمد وان الافضل ذكر  
 بذكر اسم الله الرحمن الرحيم وذكر لفظ الحمد لله لذكرهما  
 يخص من راعى روعهما في عموم بذكر اسم الله وتحمده  
 ولا يله تخصيص اكثر من فائدة وهي الافضلية **وجه**  
 الدلالة على السنة ان ثبت عليها التسليم ثبت  
 الخلق عنهما بمقطوع اليد لالتيم ولا بعدد الحسن  
 والجمال ولو شئت بالاول لدل على الوجوب وبالثاني  
 لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالترحم  
 وكما لها ومنها فعملها المقصودة منها بالجوارح كاليد  
 والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين  
 والحية وتناسب الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة  
 بارتكابها وواجباتها وكما لها بالسنة لانها انما تشر  
 لا كمال الفرائض وفضلها وكثرة ثوابها بالانتماء  
 ومقطوع اليد انسان غير كامل فثوابه طاعة  
 غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد فكما ان اليد  
 ليست بواجبة في تحقق الانسانية بل في كمالها  
 فكذلك ذكرها ليس بواجب في تحقق الطاعة  
 بل في كمالها فتكون سنة **واما** وجوب ذكر اسم الله

دك  
 ٠٠٤  
 تعالى

ت

عت

ماجة  
 حديث



في ابتداء الصلوة اعني ان يركع او يسجد في قول تعالى  
وربك فكبر وفي ابتداء الدعاء والركن والركعة  
آلة التثنية عند الخ في قوله اذا ركع عند صليبه ميتة  
واما الثاني ففي كذا الذي ذكر في قوله تعالى  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولا من هذا الميت  
واما قوله عليه السلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله  
عليه فيقول على نفي الفضيلة عند كبر الفعل، خلافا  
لاصحاب الظواهر **السؤال** فان قلت لا جائز ان يكون  
الباء للالصاق والأيض التعارض بين حديثي  
البسمللة والحمدلة اذا ابتداء في امرئ، ينافي  
الابتداء فيه بأخر للزوم تعدد الابتداء به في امر  
واحد وذلك غير جائز بخلاف الاستعانة والملازمة  
اذ المبتدأ به فيهما واحد وهو امر ذو وبالهما  
واما التعدد في المستعان به والملازمة وهما  
البسمللة والحمدلة فيما نحن فيه وذلك جائز  
كما يبتدأ بالكتابة باستعانة القلب والمداد و  
القرطاس وكما يبتدأ بالشعر بملازمة السلام  
والنقاد والعشيرة **قلت** يجوز ان يراد بالابتداء  
في حديث البسمللة الحقيقي وفي حديث الحمدلة الاضا  
في  
فيندفع التعارض **فان قلت** لا جائز ان يكون  
الباء للاستعانة لان الآية تقتضي التبعية  
والابتداء فينا في التعظيم والاجلال **قلت** في الآلة  
جهتان التبعية وتوقف نفس الفعل او كماله عليها

عليها وقد لوحظ ههنا الثانية لا الاولى **فان**  
قلت لا جائز ان يكون الباء للملازمة والمصاحبة  
لا يستلزامها مقارنة تجرورها المضمون متعلقا  
ومعوله وبما استبانها ان قولهم جرح زيد بعشيرة  
وردخلت عليه بنيا بالمتشبه وبعض الامور الشريفة  
لا يمكن مجامعها للابتداء به كالقراءة والاكل والشرب  
وبعضها وان امكن كالوضوء والطواف يحصل اداء  
السنة بذكرهما قبل الشروع بلا فصل بلا خلاف  
**قلت** الاصل ملازمة بجمع اجزاء الفعل بهما حتى يحصل  
التبرك والتيمن لكن لما تعذر ذلك او تعسر جعل الشارح  
من كان لطفه ورحمته وفضله وكرمه وشفقته  
ذكرهما في الابتداء باقيا الى آخر الفعل ليلا يسر جميع  
اجزاء الفعل ليسير على العباد كما في النية فيجاء  
ابتداء كل فعل بل انتهائه فيصح بقاء الملازمة **فان**  
**قلت** كل من البسمللة والحمدلة اسر ذوبا لا بد لهما  
من بسمللة وحمدلة اخرى فيتسلسل **قلت** المراد  
ما لا حظ كونه كذلك ويقصد الشروع اليه لذاته  
لا للتبرك والتوسل به الى شيء آخر **فان قلت**  
فعل هذا يلزم ان يكون ذكرهما في اول كل امر شريف  
سنة مثل الوضوء والصلوة وقراءة القرآن والاكل  
والدخول ولم ينقل الحمدلة في ابتداء شيء مما ذكر  
وكذا البسمللة في البعض كالصلوة وقراءة سورة  
البراءة وخير فاجزاء باقي المسنون **قلت** قد ذكرنا



ان هذا الحديث الشريف قد انة السنة تحصل بذكر  
 اي اسم كان من اسماء الله تعالى ولذا قال في المحيط  
 لو قال في ابتداء الوضوء لا اله الا الله او الحمد لله  
 او اشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلاً بالسنة  
 في الهداية لو قال عند الذبح سبحان الله او الحمد لله  
 يريد البسلة حق وقال في الهداية ايضاً فان قال  
 بدل التكبير في الصلوة الله اجل واعظم والرحمن  
 اكبر ولا اله الا الله او غيره من اسماء الله تعالى  
 اجزأت عند البسطة ومحمد ومعنى الحمد وهو الثناء  
 على الخليل على قصد التظيم يوجد في البسلة وغير  
 ما ذكرناه من افعال السنة في التلوة مطلقاً لا يتعا  
 بالله تعالى من الشيطان الرجيم فيحصل بها ذكر اسم  
 الله تعالى والحمد لله وفي الصلوة لا بد من ذكر اسم الله  
 في ابتداء سجدة يحصل الحمد ايضاً لما بيننا وما ذكره لفظ  
 بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله فسقط ان لم يمنع  
 مانع لا سنة وسورة براءة انزلت بالشيف ورفع  
 الامان وبسم الله امان عند العرب حتى يكتبها  
 العرب في اول مراسا ونهم في الصلح والامان فاذا  
 نبذوا العهد ونقضوا الامان لم يكتبوها فنزل  
 القرآن على هذا الاصطلاح ثم بقي حكمة وان اردت رفع  
 السبب كالتمل في الطواف والقبيل لا ينافي افضلية  
 الاتيان فلو سلم فقصه مراقبة الرحمن تحقيقاً  
 واعلام ان ليس اول سورة يمنع افضلية الاتيان

مراسلهم بانه

وانقل

والنقل بالحمد لله كل امر شريف مخصوصه لا يلزم بل  
 يكفي عموم هذا الحديث على ان قد نقل في البعض مخصوصه  
 كالوضوء لنقل عن النبي عليه السلام انه يقول في ابتداء  
 الوضوء بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام وذكر  
 في التفسير الكبير عن اب هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام  
 قال يا ابا هريرة لا اركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله  
 يكتب لك الحسنات بعد كل خطوة واذا اركبت سفينة  
 فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات حتى تخرج منها  
**الفائدة** فضيلة البسلة والحمد لله قال الجعفي في  
 شرح حرد الامام زكي عن النبي عليه السلام اول ما  
 كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتب كتاباً فكتبها  
 اوله وهي مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل على بها جبريل  
 اعادها ثلثا وقال هي لك ولا متك فرفعهم لا يدعوها في  
 شيء من امورهم فان لم ادعها طرفه عمن مذ نزلت على  
 ابيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة وقال الامام  
 الزكي في تفسير الكبير **وعن** اب هريرة رضي الله عنه انه  
 عليه السلام قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله  
 فان حفظتك لا تساهن ان تكتب لك الحسنات حتى  
 تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله فان حفظتك  
 يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل  
 من تلك الواقعة ولذا كتب الحسنات بعد انقاس  
 ذلك الولد وبعد انقاس عقابه ان كان عقب حتى  
 لا يبقى منهم **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

عليه السلام



وستر ما بين العين الجنة وعوارث بني آدم اذا نزعوا عنها  
ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم ولا تشار فيه لانا  
هذا الاسم حجابا بينك وبين اعدائك الجنة في الدنيا  
اذا يصير حجابا بينك وبين الزبا نية في الآخرة  
وقال صلى الله عليه وسلم من رفع قسطا من الارض  
فيه بسم الله الرحمن الرحيم لاجل الله كتب عند الله  
من الصدقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا  
مشركين وقصة بشر الحافي في هذا معروفة قال  
ابن خلكان في تاريخه بسبب توبته انه اصاب في  
الطريق ورقة وفيها بسم الله مكتوب وقدم طيرها  
الاقدام فاخذها واشتري غالية وطيب الورقة  
وجعلها في شق حائط فرأى في التوم قائل يقول  
يا بشر طيبت اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة  
فلما انتبه من نومه تاب وكتب يقصر الى عمره رضي الله  
ان لي صداعا لا يسكن فابعث لي روا فبعث اليه  
قلنسوة وكان اذا وضعها على راسه سكن صداعه  
ويزار فوها عن راسه عاورة الصداع فجي منه ففتش  
عن القلنسوة فاذا فيها كاع فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
وطلب بعضهم آية من خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال  
انك تدعي الاسلام قارنا آية لنسلم فقال جئت  
بسم الله قائل فاني بطاس من السم فاخذها بيده وقال  
بسم الله الرحمن الرحيم وشرب لكل وقام سالما باز  
فقال الجوس هذا من حق من عيسى عليه السلام

تعالى

على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما  
عاد من سياحته من على ملائكة العذاب فرأى ملائكة  
الرحمة معهم اطباق من نور فحب من ذلك فضي ورعا  
الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان العبد  
عاصيا وقد كان محبوبا في عذاب وقد كان توك امرا  
عيني فعدت وكذا ورثة حق كبر فسئلته الى الكتاب  
فكتب فلقنه المعنى بسم الله الرحمن الرحيم فاسقيت  
من عذابي ان اعد به بتاريف بطن الارض وولده  
يدكر اسمي على وجه الارض كتب عارف بسم الله الرحمن  
الرحيم فاوحى الله تعالى كلفه فقبل له اى قايمة لا فيه  
قال اقول يوم القيمة بعثت كتابا وجعلت عنوانه  
بسم الله الرحمن الرحيم فاعلمني بعنوان كتابك قيل  
بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان  
احدهما ان الزبا نية تسعة عشر فائدة تعالى يدفع  
باسم بركة هذه الحروف التسعة عشر الثاني انك تعلم  
خلق اليوم واليلة اربعة وعشرين ساعة ثم خمس  
خمس صلوات في خمس ساعات وهذه الحروف التسعة  
عشر تقع كفارات للذنوب التي تقع في تلك الساعات  
التسعة عشر عن النبي عليه السلام انه قال ما انعم الله  
على عبد نعمة فيقول العبد الحمد لله الا قال الله تعالى  
انظر الى عبدى اعطيته ما لا قدر له واعطاني ما  
لا قيمة له وتفسيره ان الله تعالى لا انعم على العبد  
كان ذلك الانعام احدا الاشياء المعتادة مثل ان كان

تعالى



جايها فاطوره او كان عطشان فاروة افكان عربا ناكسا  
 اما اذا قال العبد الحمد لله كان معناه ان كل حدثاتي به احد  
 من الخامدين فهو لله وكل حدثاتي به احد من الخاملين  
 وامكن في حكم العقل وصوله في الوجود فهو لله تعالى  
 وذلك يدخل فيه جميع المحامد التي ذكرها ملائكة العرش  
 والكروبيم وسائر اطباق السموات وجميع المحامد التي ذكرها  
 جميع الانبياء من آدم الى محمد عليه السلام وجميع المحامد  
 التي ذكرها جميع الاولياء والعلماء وجميع الخلائق وجميع  
 المحامد التي سيذكرونها الى وقت قوله تعالى ودعوني في  
 فيها سبحانك اللهم وتحتهم فيها سلام واخر دعوانهم  
 ان الحمد لله رب العالمين **سنة** جميع هذه المحامد  
 متناهية **انما** الحمد القلبي لا نهاية لها من التسبيح والتحميد  
 ابدا لا بد من ودهر لا اهرين فكل هذه الاقسام التي لا  
 لها اخلة تحت قول العبد الحمد لله رب العالمين وهذا  
 السبب قال تعالى انظروا الى هذا العبد قد اعطيت  
 نعمة واحدة لا قدر لها واعطاني من الشكر ما لا حد له  
 ولا نهاية له **قوله** الحمد لله ثمانية احرف ابواب  
 الجنة ثمانية في قال هذه الثمانية عن صفاء قلبه  
 استحق ثمانية ابواب الجنة وجميع ما ذكرنا من قولنا  
**قال** الامام الرازي في تفسير الكبير الى هنا سوى  
 قصة بشر الخاف من كلامه فيه **قال** صاحب الكشف  
 فيه الحمد باللسان وحده فهو احدى شعب الشكر  
 ومنه قوله عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر

الله

الله عهده لم يحمده واما الشكر فعمل النعمة خاصة وهو  
 بالقلب واللسان والجوارح **تنبيه** ينبغي للعبد ان  
 يعود لسانه في ابتداء كل امر شرعي ذكر بسم الله الرحمن  
 الرحيم والحمد لله رب العالمين حتى يمدح حلاوة الايمان  
 في قلبه ويحصل له البركة والشعارة في الدارين **انما**  
 قلنا في ابتداء كل امر شرعي اذ قد قيل من قال عند ابتداء  
 حرام لعينه قطي كما لثنا وشرب الخمر يسمي الله بكفر  
 ولو قال عند فراغه الحمد لله اختلفوا في كفره ومن لم  
 يكفره خرج الحمد على الخلاص من الحرام والحاصل ان مداومة  
 على الذكر والشكر كيميا، الشعارات ولت الطاعات  
 ونجح العبادات وغاية مقاصد ذوي الهمة اذ بها يحصل  
 التقرب الى رب العالمين والنظر الى وجه الكريم ومشاهدة  
 جمال العظيم رزقنا الله واياكم الله جوارحكم رؤف  
**رحيم الحديث الثالث** اذا استيقظ احدكم  
 من نومه فلا يفسر يده في الانا، حتى يغسلها ثلثا  
 فانه لا يدري اين باتت يده **الرواية** اخرجه مسلم  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه وروى باسناده ثمانية ايضا  
 اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلث مرات قبل  
 ان يدخل يده في انا فانه لا يدري اين باتت يده  
 وروى البخاري عنه ايضا اذا توضأ احدكم فليجعل في  
 انفه ماء ثم ليسستين من اسجور فليوتر واذ استيقظ  
 احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها في وضوءه  
 فان احدكم لا يدري اين باتت يده وفي الحديث المذكور

هذه



في الصحيحين بغير نون التأكيد وأما ما في مسند  
 البزار من حديث هشام بن حسان ولقد  
 فلا يفسد يده في ظهوره حتى يفرغ عليها فلما  
**حكى** أن بعض المبتدع حين سمع هذا الحديث  
 الشريف قال على سبيل التهكم أنا أرى أين باتت  
 يدي بات في الفراش فأصبح وقد دخل يده في  
 دبره إلى ذراعه فتعوز بالله تعالى ثم غفوة  
 من استخفاف كلا محبوبيه سيئ المرسلين  
 عليه صلوات الله وسلامه وعلى آله أجمعين  
**الأخ** الاستيقاظ واليقظ والانتباه بمعنى  
 وكلمة من ابتدائية ولا يفسد أي لا يدخل نهي  
 غائب من غمسه بفتح الغين وضربها وكسرهما  
 الأناظر ظرنا الماء لا يدرى أي لا يعرف وبات مجيء  
 ناقصا يقال بات زيد مغموماً أي كان في جمع الليل  
 كذلك وثاقاً بمعنى أقام ونزل ليلاً وهناك  
**الأعراب** إذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط  
 منصوب على الظرفية إذا على الصحيح عاملة جواب  
 عند الأكثرين وأن كان بالفاء كما في هذا الحديث  
 لأن أن ليس بعربى في الشرط فلذا لا يلزم الفاء  
 في جوابه وأن كان جملة اسمية كقول تعالى والذين  
 إذا أصابهم البغي هم ينتصرون والفاء في جوابه  
 ليس محض الجزاء بل فيها مشابهة الزيارة فلا  
 على المنع من عملها بعدها فيما قبلها كما منع في

تقوى  
 جواب

جواب الكلمات العريقة في معنى الشرط وجملة  
 استيقظ مجرور المحل بالاضافة فاعل بنفس الجمع  
 إلى حكمه ويده مفعول فأنه لا يدرى تعليل للنهي  
 أين منصوب المحل على الظرفية عاملة باقتداء  
 عليه لغرضه معنى الاستفهام المقتضى للصدر  
 يده فاعل يده بات وجملة باتت منصوبة المحل  
 على أنه مفعول لا يدرى وجملة يصح أن تقع  
 مفعولاً لكل فعل قلبي في التعليق وهناك كذلك  
**البلاغة** في اضافة أحد إلى مخاطبين إشارة إلى  
 مخالفة نومهم عليه السلام لنومهم فأن عينه ينام  
 ولا ينام قلبه **وقوله** فلا يفسد يقتضي ظاهره تحريم  
 الفسور وجوب الغسل ونجاسة الماء أن يدخل يغسل  
**وقد حكى** ذلك عن الحسن البصري واسحق بن راهويه  
 ومحمد بن جرير الطبري لأن النهي حقيقة في التحريم فأنه  
 لا يدرى يدفعه فيكون قد رفته لكون النهي للكرامة  
 مجازاً لأن قواعد الشرع متظاهرة على أن اليقين لا يزول  
 بالشك وأيد الماء طاهران يقينا واحتمال النجاسة  
 لا تزول طهارتها **وقوله** فأنه لا يدرى كناية عن  
 وقوع يده على برها وذكره فأنهم قالوا في توجيهه  
 أن الخطاب لأهل الحجاز لأنهم كانوا يستنجون بالأحجار  
 ويلادهم حارة فإذا نام أحد منهم عرق فلان من الشارع  
 أن يطوف يده على ذلك الموضع التمسوا ثم اختار  
 الكناية على التصريح بأن يقول فلعل يده وقعت على

دبره



اوردكره تمام شيئا عن التشرية باسم فالستخرج و  
 يجب ستره ولفظاؤه لانه فمصر منهي عنه الا اذا  
 لم يفهم الشاهد بالكناية المقصود فلا بد من  
 التشرية لينتفي التيسر الوقوع في خلاف المطلوب  
 وعلى ذلك لا يحمل ما جاء من ذلك مقررًا به في بعض  
 الاحاديث وتنبهها على رعاية الادب في الكلام  
**التشرية** اذا استيقظ انسان نام مسبحًا بخير بالا حجا  
 في يوم حار بحيث احتمل ان تقع يده على دبره او ذكره  
 من نومه فوجد اناء فيه ما يبع فاراد ان يغترف منه  
 بيده للتوضؤ او الغسل او غير ذلك فالتسنية ان  
 يغسلها ثلثا قبل الادخال ويكره الادخال بل يغسل  
 وان ادخل لا ياتم ولا يتجسس لما يبع ما لم يتيقن  
 بوقوع التجاسة على يده **التشرية** دل هذا الحديث  
 الشريف بعبارة على كراهة التمسر وسنية الغسل  
 الثالث في الصورة المذكورة وبدل لانه في غيرها  
 مما فيه احتمال التجاسة على اليد بأي طريق كان  
 لتنصيبه على علة عامة وهي احتمال التجاسة  
 على اليد حتى قالوا يكره التوضؤ من ماء غس فيه صبي  
 يده وان توضأ جاز ما لم يعلم على ان يده نجاسة  
 واما اذا تيقن بطهارة يده عن التجاسة الحقيقية  
 فلا يتناول الحديث المذكور وان استيقظ من  
 النوم لما عرفت ان الخطا بخاف وحكمه ان كان  
 يده ظاهرة عن الحدث ايضا فلا بد ان يدخلها في ما يبع

ما يبع

ما يبع كان الا حكمها عند الحنفية ان كان ما يبع ماء  
 ان غمسها بالحاجة كالاغتراف لا يضرب ولا يصير الماء  
 مستعملًا وان لم يفر حاجة كما يبرد يضرب لانه يصير  
 مستعملًا ولما المستعمل طاهر وغير مطهر عندهم  
 بخلاف علي رواية مشايخ العراق وعليه الفتوى  
 كذا في النخبة والاستيعال بتحقيق كما زائل العضوان  
 لم يجتمع في مكان على التكبير بنية القرية حتى اذا  
 توقفا الصبح العاقل والحائض او المتوضئ او اغتسل  
 الظاهر او غسل يده قبل الطعام او بعده لا قامة  
 التسنية يصير الماء مستعملًا وباسقاط الفرض ايضا  
 عندهم في حنفية وابي يوسف كما اذا توقفا المحدث  
 او اغتسل الجنب المتبرئ ان كان المفسول عضوًا تامًا  
 بالاتفاق وان كان بعض عضو فكذا في رواية وهكذا  
 اذ لم يكن للحاجة فان كانت مثل ان يقع دلو في بئر  
 فتمس جنب رجله لطلبه او وقع الكوز في الجب فاراد  
 محدث يده الى الرفق لاخراج الكوز او كان جنبًا او محلاً  
 فادخل يده في الاناء لا اغتراف لا يكون مستعملًا قالوا  
 في كيفية غسل اليد على وجه التسنية انه اذا كان  
 الاناء صغيرًا تمكن رفعه يرفعه بشماله ويصبت  
 على كفه الايمن ويغسلها ثلثًا ثم يصبته بيمينه على  
 كفه الايسر كما ذكرنا وان كان كبيرًا لا يمكن رفعه فان  
 كان موهبًا اناء صغير يرفع الماء به ويغسلها كما ذكرنا  
 وان لم يكن يدخل اصابعه اليسرى مضومة في الاناء



ولا يدخل الكف ويصب الماء على عينيه يد لك الاصابع  
بعضها ببعض يفعل هكذا ثلثا ثم يدخل هذا اذا لم يتيقن  
النجاسة على يده وانتهى في قوله على السلام على عدم الصورة  
والزيادة على قدرها **ثم** وجه الدلالة المذكورة ان اول  
الحديث يدل على تحريم الادخال وجوب الغسل واخره  
على تنزيه الاول واستحباب الثاني فقلنا بالواسطة بينهما  
تماما عن الترجيح وجهها بينهما وعدمها من وجه  
بقدر الامكان اذ في الكراهة شبهة الوجهة من التحريم  
لاستحقاقها عليها الملائمة والعتاب وهما نوعان  
عذاب وجه من التكره لعدم استحقاقه العذاب بالنار  
وكذلك السنته فيسحق تاركها العتاب وهو نوع عذاب  
فالشبهه الواجب ولا يسحق التعذيب فاشبهه التفل  
**وحكى** عن احمد بن حنبل انه ان قام من نوم الليل كره كراهة  
تحريم وان قام من نوم النهار كره كراهة تنزيه ووافقه  
داود الطاهري اعتمادا على لفظ باتت في الحديث **قال**  
التوابع هذا مذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله عليه وسلم  
نبه على العلة بقوله فانه لا يدري اين باتت يد  
ومعناه لا ياتي من النجاسة على يده وهذا عام لوجود  
احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار وفي اليقظة وذكر  
الليل اول لكونه الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم  
انه مخصوص به بل ذكر العلة بعينه **وقد** استنبط من  
هذا الحديث الشريف احكام **آخر منها** ان الماء القليل اذا  
وردت عليه نجاسة نجسه وان قلته ولم يتغير **هـ**

لا

لان الذي يتعلق باليد ولا يرى قليل جدا فاذا وجب احتمال  
كراهة فتحققه يوجب تحريما ونجيسا واما احتمال الجاهلية  
كراهة السنته من الاول لقبول الكراهة الشدة والضعف  
لا التحريم والتنجيس فبيده جدا **ومنها** ان نصاب الغسل  
في تطهير النجاسات المرئية ثلث **ومنها** ان موضع الا  
لا يظهر بالاحجار بل يبقى نجسا معفو عنه في الصلوة  
**ومنها** سنة الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها  
ما لم يخرج عن حد الاحتياط الى حد الوسوسة **ثم**  
اعلم ان العلماء اختلفوا في غسل اليد الى التسعة ثلثا في  
ابتداء الوضوء وهو سنة مطلقا ام عند احتمال النجاسة  
حتى اذا تيقن بطهارة اليد لا يسن غسلها لعدم دخولها  
في هذا الحديث والحق الاول ولا به هذا الحديث بل لان من حكي  
وضوءه عليه السلام قدم غسل اليد ثلثا على ما ذكر في  
التحسين في احاديث كثيرة **والحكي** ما كان رايه وعارقه  
لا خصوص وضوء الذي هو من نوم بل الظاهر ان اطلاقهم  
على وضوء من غير النوم على ان نومه عليه السلام ليس  
كنوم غيره فلذا قال احدكم ولم يقل احدكم في قسم البدن  
فنومه عليه السلام لا ينقض وضوءه ولكن سمي فلا  
احتمال لوقوع يده عليه السلام على عورتها في النوم  
لان قلبه لا ينام فيدري اين باتت يده ولكن سمي  
فعدم استنجائه عليه السلام بالماء بعيد جدا  
ولذا قال بعض المحققين ان الاستنجاء بالماء سنة  
مؤكدة في كل زمان لمواظبته عليه السلام **روى**

استنجاء

غلة



في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يدخل الخلاء، فأجل أنا وغلام نحو اداة من ماء، وعذرة  
 يستفي بلدا، وروى ابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها قالت  
 ما رأيت رسول الله عليه السلام يخرج من غائط قط  
 الا مشمرا، وهذا الحديثان ظاهران في الواظبة وان  
 في الاخير احتمال آخر فظهر ان هذا القول صحيح من قول من  
 يقول انه ادب مطلقا او ادب في الصور الا ان لا تهم  
 كانوا يتفرون بقرائة سنة في زماننا لا تهم يثقلون  
 فلما نعم ان غسل اليد ثلثا في ابتداء الوضوء مع الاستيقاظ  
 وتوهم النجاسة كدستية لكثرة الادلة والدواعي  
**السؤال** فان قلت قدرل هذا الحديث عن طوقه ومفهومه  
 على كراهة ادخال اليد عند احتمال النجاسة في ما يبع وعلى  
 سننية غسلها ثلثا قبل الادخال وعلى عدم تجديسه  
 لو ادخل قبله وعلى عدم كراهة عند تيقن طهارتها  
 عن الخبث وهذا مخالف لمذهب الحنفية في الماء المستعمل  
 فلهذا روايات احديها بخجاسة غليظة رواها الحسن بن  
 زياد وانا ناخذ به وثانيها انه نجاسة خفيفة رواها  
 ابو يوسف واخذ به وثالثها انه طاهر غير مطهر  
 رواها محمد واخذ به فلذا اقبل الجنب او المحدث يده في  
 انا، وغسلها فيه بنية الوضوء يخرج الماء عن  
 المطهرية بالاتفاق وهو يدل على الكراهة ويتجسس على  
 الرعايتين وان تيقن بطهارتها عن الخبث **قلت**  
 الحديث وارد على عادتهم وهي ادخال اليد لرفع الماء واخذ

واخذ ثم استعمل في خارج الا ان لا يغسل فيه او التبر  
 وقد سبق ان الماء لا يصير مستورا بالارخال الحاجة  
 على ما ذكر من الاختلاف رواية مشايخ بلخ واما رواية  
 مشايخ العراق فلا خلاف بين اصحابنا الثلاثة في انه  
 طاهر غير مطهر وعليه الفتوى كما من فعل تقدير اليوم  
 لا مخالفة يصنع على هذه الرواية واما قولنا وعلى عدم  
 كراهة عند تيقن طهارتها عن الخبث فمنوع لما مر ان  
 الحديث ساكت عنه ولا منع من بثوث شئ بعقل مستقى  
 فيجوز ان يثبت الكراهة باحتمال التنجيس وبإخراج الماء  
 عن المطهرية فاذا اجتمعا استندت الكراهة واذا انفرد  
 كل منهما خففت **فان قلت** قد ذكرنا في كيفية غسل  
 اليد ان التيمم في قوله غسله مستلزم محمول على عدم الضرورة  
 فهذا يناقض الجواب الاول **قلت** عدم الضرورة لا ينافي  
 الحاجة فانه لو كان عند محدث في يده احتمال نجاسة انا  
 ماء، يمكن رفعه وصبه على يده ولا يمكن ولكن عنده انا،  
 صغير يمكن ان يرفع به الماء فحاصل فغسل يده للتوضؤ  
 او نحوه فلا شك ان الفرس ليس بضرورية ولكن الحاجة  
 فيكون ولا يصير الماء مستورا نعم قد يطلق الضرورة على  
 الحاجة المذكورة باعتبار النوع ولكن الضرورة المذكورة  
 في كيفية الغسل بحسب الشخص فتأمل **ثم قال**  
 بالضرورة ما لا يمكن التوصل الى المقصود المعتد به الا به  
 وبالحاجة ما لا يمكن التوصل اليه الا به او بمثله فيخرج  
 الارخال للتبرد او اللعب والعيش من حدتها ببقائها



شيء غامض وهو انه يخرجوا عن محمد ان من توفى في طست  
 ثم صبته في بئر او انا فيه ماء مطهر ان لم يغيب المصوب  
 ما فيها لم يخرج من المطهرة **وما ذكر في بعض الكتب**  
 من انه يخرج الاكثر من عشرين رطلا او ماء الطست  
 فحول على الاستحباب وان انقصر في البئر بنيتة التوضاء  
 يفسد ماؤها ويصير مستورا ومولانا ما اصاب اعضا  
 وضوءه اقل مما لم يصبه فافوقه من الصورة الاولى  
 حتى يختلف حكمها فاما ملجدا **الفائدة** في غسل اليد  
 قبل الطعام وبعده روى ابو داود والترمذي عن سليمان  
 بن قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله  
 والوضوء بعده فذكرت ذلك للبيه عنده الشرح واخبرني  
 بما قرأته في التوراة فقال عنده الشرح بركة الطعام  
 الوضوء قبله والوضوء بعده **وروي** ابن ماجة  
 والبيهقي عن انس بن مالك روى سمعت رسول الله  
 عليه السلام يقول من احب ان يكثر الله خير بيته  
 فليتوضأ اذا حضر غداءه ولما رفع **وروي** الطبراني  
 عن ابي سعيد روى عن النبي عليه السلام من بات  
 وفي يده من غرة فاصابه وضع فلا يلوم من الانفسه  
**وروي** ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان  
 عن ابي هريرة روى عن النبي عليه السلام من نام وفي يده غرة ولم يغسلها  
 فلا يلوم من الانفسه فظهر من هذا الاحاديث ان  
 غسل اليد قبل الطعام وبعده سنة كما ذهب اليه  
 الحنفية وهذه الفسلى للدين الراشدين فلتاوقد

كان

كان سفيان ومالك والشافعي يكرهون الغسل قبل  
 الطعام لاجل حديث ابن عباس روى قال كنت عند النبي  
 عند الاستلام قال الحمد ثم رجع قال بالطعام فقبل له  
 الا تعوضا قال لا اصلي فانوضا روى مسلم وابوداود  
 والترمذي نحوه الا انها قالوا قال انما امرت بالوضوء  
 انزلت الى السجدة فاجاب ان المراد بالوضوء في هذا الحديث  
 معناه متعارف في حديث سليمان واسود من غسل  
 اليدين فقط وعدم سنية المتعارف لا يدل على عدم  
 سنية غير المتعارف فلا تعارض بين الحديثين **ثم**  
 انهم قالوا الا رب في الغسل قبل الطعام الابتداء بالنيابة  
 وبعد الطعام بالمشايخ كراهة انتظار الشاي للشبهة  
 ولان السنة في الابتداء ان لا مسح بالتمديد ليبقى  
 اثر الغسل عند اكل وفي لا فتها ان لا مسح به ليرزق  
 اثر الطعام فكان الاول اقل غلظا واقل طهرا فللشبهة  
 اول بقلة الغلظ وسرعة الاطلاق **واعلم**  
 ان هذا الغسل يستحب عند كل مباشرة كل عمل شريف  
 باليد لا سيما آله مما سئ في تنظيفها فاعظم ذلك  
 العمل ومعرفة قدره فيكون نوعا من الشكر في فصل اليدين  
 والبركة في ذلك العمل قال الله لنن شكره لا زير تك  
**الحديث الرابع عشر** من الفطرة قص الشارب اعفاء  
 الخيعة والشواشي واستنشاق الماء وقص الاظفار  
 وغسل البراجم وتنف الابط حلق العانة وانتقاص  
 الماء بالانفاق والصد الممثلة وفي حلية زاد يعنى

علمت ان حلق العانة سنة لان شعره يغلظ بالخلق ويكون اعوان للزراعة  
 الكوفة وحلق العانة بالخرقة  
 وانزال شعره بغيره لا يكون على  
 وجه السنة  
 او يملأ من الشارب



الاستغفار وفي رواية اذ رآه والاختصاص به انتفاء  
 الماء وفي رواية وانتفاض الماء بالغاء والانتفاء المهملة  
 بدل قال الراوي فسيت العاصرة الا ان تكون  
 المضمة وفي رواية اذ رآه لثقتان بدل اعفاء التيمم  
**الوقاية** اخرج مسلم عن عايشة رضي الله عنها وبول  
 عن عائشة عن **الثقة** الفطرية في الثقة بحج المصلين  
 الخلة والذين وقد فسر كثير من العلماء الفطرة في هذا  
 الحديث بالسننة وبعضهم بالدين وهو اعم من السننة  
 كما فسرته في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها  
 وعلى هذين التفسيرين من التبيين والتبيين  
 وقد تفسر الخلة اي من الجيلة والطبيعة الكسبية  
 الانسان عليها فمن الشارب لم يركب في عقولهم  
 استئناسها فمن لا يتدبر ويحكم في البيان والتبيين  
 انقطع القطع الشارب المشبهة اعفاء التيمم توفيرها  
 وارسلها من عفا الشعر اذ كثرت وعفوتة انا واعفيتها  
 اذا فعلت به ذلك **الشواك** بالكسر يحكي اسن اللورد  
 الذي يتسول به ومصدرا من سلكه سواكا  
 وهو المراد في هذا الحديث **استنشاق** الماء اذ خالسه  
 في الانف **الظفار** جمع ظفر جمع انظاء وسكون الغاء  
 اوفته **البراجم** بفتح الباء جمع برجمة بفتح الباء طيخيم  
 واختلفوا في تفسيرها قال الثوري هي عقد الاصابع  
 ومفاصلها كماها وذكر في القاموس هذا المعنى ايضا  
 وهو انما سبها العومة وقال **الجهرى** والثوري مشتق

٤٩  
 والمفاصل الاصابع التي بين الاشابع والواجب ان يرفس  
 الشفة من تحتها من غير الكفا اذ قبض القابض كفه نشرت  
 وارثفت قاله التوحيدي انما ختم البراجم بالحث على  
 غسلها لان ما سجد عليها الكف واغلق فكان عسان  
 الحاجة الى غسلها اشدة **وتف** الابطال قطع شعرها بحذف  
 اليضاى وقال **الثوب** المراد بالعانة الشهد فوق  
 ذكر الثوب وخواتمه وكذا شعر الذي حول فوه المرأة  
 ونقل الى عباس بن شرح انه الشعر النابتة حول حلقه  
 الذبر **انتقص** كنقص من يحرم معتزيا ولا زنا ههنا متعة  
 يكون فعل التكلف كما يوافق **ثمة** المراد من الماء اما الماء  
 المطهر او البول واياها كان فالمصدر مضاف الى المفعول  
 اي تغليل الماء المطهر بالاستنجاء او تغليل البول بغسل  
 ذكره لا انه ان لم يغسل ذكره نزل منه شيء بعد شيء  
 فيعسر استبرأؤه فيغسل الذكر بالماء البارد ويتردد  
 البول وينقطع واما كونه مضافا الى الفاعل والمفعول  
 محذوف وهو البول او الى نائب الفاعل والمراد بالماء البول  
 او كونه انتفاضا لا زما والمراد بالماء اما للظهور او البول  
 فبعد جذا والمراد بالانتفاض رش الماء على الفرج  
 ودخلة الارز ليذفع بذلك وسوسة الشيطان  
 وانتفاض الماء بالغاء نضجه على الذكر والمنفضة  
 ارخال الماء في الفم للفصل **لثقتان** قطع القلفة **العرب**  
 عشر مبتداء من الفطرة خبره وفيه دليل على صحة وقوع  
 التكرار من غير تخصيص مبتداء اذا افاد على ما ذهب اليه



بعض المحققين ان تقدير الصفة مثل من الخصال او جعل من  
الفطرة صفة وتقدير الخبر مثل محو او جعله قضا فاشارة  
الى تكلف حق الشارب حين يحذف اي هي حق الشارب  
او يدل من الفطرة ان كان من البيان وجعله بدلا من  
الشعر بعيد التحلل الاجنبي بينهما يعني الاستغناء من  
قول الراوي فاعله ضمير النعم عليه السلام والجملة  
تفسير لقوله وانتقاص الماء لا يحمل لهما من الاعراب عند  
الجمود ونسبت العاشرة معطوفة على مقدار اي قد ذكر  
او حفظت التسعة والجملة منصوبة المحل على انها  
مقولة قال وجملة قال استينافية لا تحمل لهما من الاعراب  
الا ان تكون المضمضة اسم تكون ضمير العاشرة وفيه  
المضمضة والجملة منصوبة المحل على انه مفعول ثان  
لفظ مقدرا اي ولا اظن حاد العاشرة وقول النجاة  
يمنع الاقتصار على احد مفعولي فوال القلوب مردف  
بفقر القران فالضوب يقل بدل يمنع هذا على تقدير  
ان يكون الاستثناء متصلا وهو الاصل فيه ويجوز  
ان يكون منقطعا اي لكن كون العاشرة المضمضة  
راجع او مضمون عندي وقد راية خبر مقدم تحت  
مبتداء بدل منصوب على انه ظرف كان للخبر والجملة  
معطوفة على مقدرا اي ما ذكر في رواية **البلاغة**  
ان كان المراد من الفطرة الخلقة ومن لا ابتداء او  
الذين ومن التبويض والبيان يكون حقيقة  
وان كان من في الاول للتبويض والبيان فالفطرة مجاز

من سئل من قبيل اطلاق اسم المقتضى على المقتضى وانما  
تفسيرها بالسنة فالظاهر انه من القران الخارجية  
وبيان لما في الواقع بان يرد بها الذين العام ولكن  
تحقق مما في ضمن السنة الخاصة فيكون حقيقة  
كما اذا قلت رأيت حيوانا ومربك انسان وانتقاص  
الماء كناية عن الاستغناء او الانتقاص لا زعم له  
ان كان المراد بالماء المطهر يكون افيد لعموم التبيين  
كالاستغناء كذا يكون الانتقاص لا زما اعم لوجوده  
في غير الاستغناء فيبعد الانتقال منه الى المذموم الخا  
وان كان ايول يكون اقرب الى الفهم لاختصاصه باحد  
محلي الاستغناء لا يبعد في سائر اعضاء الوضوء لكن  
يكون خاصا للذكر فلا يناسب تفسيره بطلق الاستغناء  
وعتاج المقتدير مضاف الى انتقاص خروج الماء وحل  
الانتقاص على الذات والاعدام كما تحمل القلة في بعض  
الموضع على عدم بجامع عدم الظهور في الذات والآخر  
فيكون استعارة اصلية وقائدة الكناية سبقت  
في الحديث الثالث في قول ابن باتت يده وملك  
الفائدة حذف المتعلق في رواية الانتعاج والانتفا  
بالقاء اعني على الفوج او على الذكر **الشرح** عشر خصال  
من السنة قطع الشارب بالمقراض وارسال التيم  
اي الكف والامتناع من حلقها وقطعها واستئصال  
الشواك في الشريفة كالوسوء وقراءة القرآت  
ونقل الحديث وغيرها واستئصال الماء في الوضوء



وقطع الاظفار **والاحفاء** بفصل مفاصل الاصابع في  
 الوضوء والفصل وقطع شعر الابط باليد لا حلقه  
 بالموسى وحلق العانية والاستحشاء بالماء ونسئ  
 الراوى العاشرة ولم ينطأ الا للقبضة ووقع في روا  
 اخرى الختان مكان اعفاء التيمية **التفريع** اشبه هذا  
 الحديث الشريف على سنن كثيرة الا وفي قصص الشارب  
 اى قطعه بالمقراض واختلفوا فيه فذهب كثير من  
 السلف الى استيصاله وحلقه لما روى مسلم عن  
 ابن عمر **وعنه** عن النبي عليه السلام احفوا الشوارب  
 واعفوا التي وفي رواية انه عليه السلام امر باحفاء  
 الشوارب واعفاء التيمية وفي رواية خالفوا الشريكين  
 احفوا الشوارب واعفوا التي وفي رواية جزوا الشوارب  
 وارخوا التي خالفوا الجوس والاحفاء الاستقصاء  
 في الاخذ وهذا قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى  
 منع الحلق والاستيصال وقاله مالك وكان يرى  
 حلقه مثله ويأمر بارتب قاعله وكان يكره ان  
 يأخذ من اعلاه ويذهب هؤلاء الى ان الاحفاء  
 والجز والقص بمعنى واحد وهو الاخذ منه حتى  
 يبدؤ طرف الشفة وذهب بعض العلأ الى التخيير  
 كذا قال القامنى عياض وقال النوى واما حلقه  
 فضمه فالمختار انه يقصر حتى يبدؤ طرف الشفة  
 ولا يحفيه من اصله واما روايات احفوا  
 الشوارب فعناه احفوا ما طال على الشفقتين **وكان**

وكان الامام فخر الدين قاضى خان وصاحب  
 الخلاصة اختار هذا القول حيث قال و  
 ويخفى ان يأخذ الرجل من شاربه حتى يوازي  
 الطرف الا على من الشفة ويصير مثل الحاجب  
 وكذا الامام كوردى حيث قال في فتاوى له و  
 يأخذ من شاربه حتى يصير كالحاجب وقال  
 صاحب المختار الستة تقليم الاظافر و نتف  
 الابط وحلق العانة والشارب وقصه احسن  
 وهذه من اشهر الخليل عليه السلام وامر  
 بها وقيل اول من قص الشارب واختار  
 وقام الاطلاق ورأى الشيب ابراهيم عليه  
 السلام وقال الطحاوى في شرح الآثار قص  
 الشارب حسن وهو ان يأخذ حتى ينقص  
 عن الاطار وهو الطرف الا على من الشفة العليا  
 قالوا خلق ستة وهو احسن من القص وهو  
 قول اصحابنا قال عليه السلام احفوا الشوارب  
 واعفوا التي والاحفاء الاستيصال فظهر ان  
 الوجهين جائزان عن الحنفية والاختلاف  
 في الافضلانية والاعسنية ووجهه انه ورد  
 فيه القص وهو ان يقطع بالمقراض والاحفاء  
 وهو الاستقصاء فالأخذ وذلك بموجب  
 فقائنا بجواز الامرين عملاً بالحديثين **وكان**  
 القص والاحفاء بمعنى واحد مخالف لقول

أو فعلها بنينا عام



ارباب اللغة هذا يقول العبد المصنف عصمه  
 الله تعالى الا فضل والاحسن عندى القض  
تكاميلا عن شبهة الاختلاف وتبعية عبرها  
 المثلثة والمختارين وترجيها لقائله والله  
اعلم بالصواب ثم المستحب ان يبدأ بالجانب  
 الايمن وهو مختار بين القق بنفسه وبين  
 يؤتى ذلك غيره لحصول المقصود من غير  
 هناك مروة ولا حرمة بخلاف الابط والعاينة  
 كما ذكره النووي والثانية اعفاء القيمة قال  
التقديس في قضا القيمة كان من صنع الاعاجم  
 وهو اليوم شوار كثير من الفرق الموسومة  
 بالقلندرية في زماننا هذا طهر الله عنهم  
حوزة الدين ومنصة الاسلام ونقل عن المجيد  
 لا يخلق بشر خلقه وعن ابي يوسف لا بأس  
 بذلك وقال صاحب المختار التقصير في القيمة  
 ستة وهو ان يقبض الرجل حبيته فما زاد على  
 قبضته قطعه لان القيمة زينة وكثرتها  
 من كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف  
 الزينة وقال البرازي ينبغي للرجل ان  
 يأخذ من حبيته الا طالت ومن اطراف حبيته  
 ايضا وقال في شرعة الاسلام ان النبي عليه  
 كان يقص من القيمة من عرضها وطولها  
 في الاحياء قال التقي عجبت لرجل عاقل طويل القيمة

ثلثة  
 تعلف

استأ

كيف

كيف لا يأخذ من حبيته فيجعلها بين الحيتين فان  
التقديس في قضا القيمة حسن وقد لا قيل كلما طالت  
 القيمة ينقص البقاء اعفاه وقد فعل ذلك ابن عمر  
 ومجاعة من التقديس واستحسنه الشعبي  
 وابن عمر وكره الحسن وقناره وقال تركها  
للمجاعة احب لقوله عليه السلام اعفوا القيمة والامر  
 في هذا قريب اذا تم ينته الى تقصير القيمة وتدويرها  
 من الجوانب فان الطول المنظر قد يشوه الخلقة  
 ويطلق الستنة المفتاين بالستنة اليه فربما  
 بالحيوان عدة على هذا النية انتهى وقال النووي  
 واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن ويكره الشرع  
 في تعظيمها كما يكره في قصرها وجزئها قال وقد اختلف  
 السلف هل ذلك حذر منهم من لم يحذر شيئا في  
 ذلك الا انه لا يتركها الحد الشهيرة ويأخذ منها  
 فكره مالك طولها جدا ومنهم من حذر بما زاد  
 على القبضة فيزال ومنهم من كره الاخذ منها  
 الا في حج او عرة والمختار ترك القيمة على حالها  
 وان لا يتفرغ لها بتقصير شيء اصلا واللؤلؤ صحيح  
 قالوا في القيمة عشر خصال مكروهة بعضها اشبه  
 قبحا من بعض الاولي خصا بها بالشواذ لا لغرض  
 الجهار قال في المحيط عامة المشايخ على انه مكروه  
 وبعضهم جوزوه وهو مروى عن ابي يوسف و  
 قال في الاحياء نهى عليه السلام عن الخياط يا

لشواذ







بالشواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى ثقتي  
 ولولا اني اخاف ان اسبق على اتي لغرضي عليهم فرائث  
 لا تسلك حتى خشيت ان اخفى مقامي في **روى**  
 مسلم عن بشر بن قال قلت لعائشة رضي الله عنها  
 باي شيء يبذل البني عليه السلام اقام في بيته  
 قالت بالشواك **وروى** الطبراني عن زوجه قال  
 ما كان رسول الله عليه السلام يخرج من بيته  
 لشئ من الصلوات حتى يسلك **وعنه** في شهرية  
 عن النبي عليه السلام لولا ان اسبق على اتي لا مرهم  
 بالشواك مع كل صلاة في رواية البخاري عند كل صلاة  
 في رواية مسلم مع الوضوء عند كل صلاة في رواية  
 النساء وابن ماجه وابن حبان مع كل وضوء في رواية  
 احمد وابن حزيمة والطبراني في الاوسط لكنه عن  
 علي رضي الله عنه كل صلاة كما يتوضؤون في رواية  
 احمد عن زينب فرضت عليهم الشواك عند  
 كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء **وروى** البراء  
 والطبراني في الكبير وابو يعلى عن عتاس بن عبد المطلب  
**وروى** الشيخان عنهما عن حذيفة رضي الله عنه  
 قال كان النبي عليه السلام اذا قام للجهاد من الليل  
 يشوم فاه بالشواك **وروى** ابو داود عن عائشة  
 قالت كان النبي عليه السلام لا يرقد من ليل ولا نهار  
 فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ وكان عليه  
 يسلك فيعطيني الشواك لا يغسله فابدا به فاستاك

٤٤  
 فاستاك ثم اغسله وارفعه اليه **قال** في العنا  
 ينبت له يكون من الانشجار مرة لا نه يطيب النكهة  
 ويستاك الانشجار ويقوى المنة ويكون في غلظ  
 الخصر وطول الشبر ويسلك عرضاً لا طولاً عند  
 المضمضة لا (ب) النبي عليه السلام كان يواظب عليه  
 وعند فقده كان يعالج بالاصبع **وقال** ابن همام  
 ويستحب في خمسة مواضع اصفرار الشرة وتغير  
 الزاوية والقيام من النوم والقيام الى الصلاة وعند  
 النوم والانشجار يفيد غيرها وفيما ذكرنا اول ما  
 يدخل البيت ويستحب فيه ثلث بثلاث مياه وان  
 يكون الشواك ليتأ غلظ الاصبع وطول شبر من  
 الانشجار مرة ويسلك عرضاً لا طولاً وعند فقده  
 يعالج بالاصبع **قال** في المحيط قال علي رضي الله  
 عنه تشويصه بالمسبحة والابهام سواك **وقال**  
 في الكافي وعند وجود المسواك لا يقوم الاصبع  
 مقامه **وقال** في مجمع الفتاوى يسلك عرضاً  
 على الاسنان والحنك واللسان انتهى صرح بعضهم  
 بكرامة الاستاك في المسجد كذا في الترمذي وذكر  
 انه انما كره لان الشواك عند القيام الى الصلاة  
 ربما خرج الفم واخرج الدم فلا يجوز الصلاة به  
 ولا نه لم يرو انه استاك عند قيامه الى الصلاة  
 فعمل قوله عليه السلام لا مرهم بالشواك عند  
 كل صلاة على كل وضوء ورواية احمد والطبراني



لا مروه بالشواك عند كل وضوء انتهى وكانت قديماً  
 اميل الى هذا **ثمة** لما رأيت اطلاق الاحاديث وقول  
 ابن همام والاعتماد عليه اكثر من الاعتناء على  
 صاحب التفرج وان لا منافاة بين الاستياك عند  
 الصلوة والاستياك عند الوضوء حتى يحمل احدهما  
 على الآخر **وأما** احتمال اخراج الدم فيندفع بالرفق  
 والاقتصار على خارج الاسنان رجعت وذممت  
 الاستية الاستياك في المسح عند الصلوة ايضا  
 وبكلمة السنة في الاستياك ان لم يكن على  
 وضوء ان يكون على الاسنان داخلها وخارجها وعلى  
 الحفاك واطراف اللسان حتى اقتصر على احدهما يخرج عن  
 عهدة سنة واحدة وان كان على وضوء فان يكون على  
 غاية رفق واقتصار على ما لا يحتمل الارهاق وفي الاحياء  
 يستد بالمشواك بعد الاستنجاء **ويستاك** عرضاً  
 وطولاً وان اقتصر فعرضاً عند الفراغ من الشواك بجلد  
 للوضوء وهذا الترتيب الحسن عندك لانه قال  
 في الحديث الا يتسوك قبل ان يتوضأ ولا ان يستعمل  
 المشواك كثيراً يدمى ولم يذكر في الحديث المذكورة  
 الا المشواك عند الوضوء لا عند المضمضة ولكن ينبغي  
 ان يستعمله عند المضمضة على خارج الاسنان فقط  
 ويستعمل على وجه البالية اغني الثلاثة المذكورة  
 ليخرج عن شبهة الاختلاف مع الاحتراز عن الارهاق  
 في خلال الوضوء **قال الثوري** ثم ان المشواك مستحب  
 في

في جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشد استحباً  
 عند الصلوة وعند الوضوء وعند قراءة القرآن وعند  
 الاستيقاظ وعند تغيير الفم بقرق الاكل والشرب او  
 اكل ما له رائحة كريهة او طوي الشكوى او كثرة الكلام  
**ويستاك** ان يستاك يعود من اراد وبأية شيء **يستاك**  
 مما ينزل الفم حصل المشواك كالحرقلة الفشة والشم  
 والاشنان **ويستاك** ان يستاك طولاً لثلاث يدي  
 ثم الاستنان قال خالف واستاك طولاً حصل المشواك  
 مع الكراهة **ويستاك** ان يستاك ايضا على اطراف  
 الاسنان وكذا من اضراسه وسقف حلقه امراراً  
 لطيفاً **ويستاك** ان يبدأ في سواكه بالجانب الايمن  
 من فمه فليبدأ من يساره يسواكه غيره بان  
**ويستاك** ان يعود اليقين المشواك ليعتاده انتهى  
 كلام الثوري فظهر من كلام الثوري ان البراد بالعرض  
 عرضاً لا بستان لا عرضاً لا يسواكه وان انتهى عن المشواك  
 طولاً لا احتمال التدمية **وكذا** اشق واحتلط بموثره  
 ايضا فلا يجد فحماً في الاحياء وظهر من هذا الحديث  
 الاخير ان عند المشواك بعد الاستياك سنة  
 والرابعة المضمضة والخامسة الاستنشاق قال  
 في الخلاصة هما مستحبان في الوضوء فريضتان في  
 الفسد وحده المضمضة استيعاب الماء جميع الفم  
 والمبالغة فيه ان يصل الى اس حلقه **وحده** الاستنشاق  
 ان يصل الماء الى المارن والمبالغة فيه ان يجاوز المارن  
 وقال



في الكافي للبيان في المضيضة بالغرقة وفي الاستسقاء  
 بالاستسقاء وقال في الوجيز ومهما باليمن سقاء  
 والامتناع باليسار ارب والبيان فيهما تسعة  
 في حال الصوم وان كان زرين استسقاءه مطلقا ان  
 كان قليلا يكون معفوفا وان كان كثيرا يثبت  
 للمناظرين اركان في طواخه ثقب وفيها شرب  
 اختلوا في وجوب اصال الماء اليها تحت الاوصاف  
 الوجوب الجنب اذا شرب الماء قبل ان يتضمض  
 هل ينوب عن المضيضة قالوا ان كان فتيها لا  
 لانه يشرب على وجه السنة وفي ان يقول الماء مقنا  
 فلا يصل الماء الى كل الفم وان كان جاهلا ينوب لانه  
 يعب الماء عن فم فيصل الماء الى كل الفم كذا في قاضيان  
 وفي واقعات الناطق لا يخرج عن الجنازة في الوجوهين  
 جميعا ما لم يحجته وهذا هو كذا في الخلاصة ثم السنة  
 عندنا ان يتضمض ثلثا بماء جديدة وان يستنشق  
 كذلك وان يقدم للمضيضة على الاستسقاء حتى لو استنشق  
 او لم يتضمض يكون قال في السنة كذا في الخلاصة  
 ويستحب المضيضة من اكل الدسم لما روى عن ابن عباس  
 عن النبي عليه السلام لما شرب لبنا فتضمض قال  
 انه روى عن ابيه فيحان فذكر في الحديث الشريف  
 عن ابن مسعود المضيضة عن كل ما يبقى في الفم منه شئ  
 لثلاثين وثلاثين سنة قمر الاظفار ويستحب  
 ان يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسح يده اليمنى ثم

ينوب

ر

مضمض  
 نفس  
 زلفا  
 فبر

ثم الوسط ثم اليسرى ثم الخصر ثم الاربعة ثم يعود الى اليسرى  
 فيبدأ بمسح يده اليمنى ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ  
 بمسح يده اليمنى ثم الخصر اليسرى كذا قال النووي والغزالي  
 وقال في الاختيار توخير الاظفار واشرب مندوب اليه  
 في دار الحرب ليكون اهيب في عين العدو والاظفار  
 سلع عند عدم السلاع واذا قص اظفاره او حلق  
 شعره بغير ان يورثه قال الله تعالى لم تجعل الارض  
 كفأا احياء وامواتا وان النقاء فلا بأس به ويكره  
 الفأوة في الكنيف والمفسل قالوا لانه يورث المرض وقال  
 في شريعة الاسلام في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة  
 لم يشمت انا مله ويدقن قلامة اظفاره ويشتم لثته  
 به السمرة ويقعد الشيطان على ما طال منها ولا يقلعها  
 بالسنن فانه يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث  
 من اراد ان يامن من شكاية العين والبرص والجنون  
 فليقلع يوم الخميس بعد العصر انتهى وفي الخلاصة و قال  
 رجل وقت لقلع اظفاره او حلق راسه يوم الجمعة قال  
 ان كان يرى جوان ذلك في غير يوم الجمعة وانحر الى يوم الجمعة  
 تأخير فاحش كان نكروها لانه كان ظفره طويلا  
 كان رزقه ضيقا وان لم يجاوز الحد وانحر تبركا فهو  
 مستحب لما روى عيسى بن عطاء عن ابيه عن رسول الله  
 عليه السلام انه قال من قلم اظفاره يوم الجمعة  
 اعماه الله تعالى من البلاء يا ابا الجمعة الاخرى  
 وزيارة ثلثة ايام واما اذا قلم اظفاره وجق

يشمت  
 لثته

يلعب

فينحان



شعره ينبغي ان يدفن ذلك الظفر والعشر المجزؤ  
 فان رمى به فلا بأس به فان القاء في الكنيف او  
 في المغتسل يكره ذلك لانه يورث راءا فتهن  
 التسوية غسل البرجم قد عرفت انها  
 مفاصل الاصابع مطلقا الى الوسط منها قال العلماء  
 ويكفي بالبرجم ما يجمع من الوسخ في معاطف  
 الاذن وقعر الصماخ فيزيله بالمسح لانه رئا  
 اضرت كثرة بالشمع وكذلك ما يجمع في داخل الانف  
 وكذلك جمع الوسخ المجمع على اي موضع كان من البدن  
 بالعرق والغبار ونحوهما كذا قال النووي الثامنة  
 نتف الابط قال النووي الافضل فيه التتف لمن  
 قوى عليه ويحصل ايضا بالخلق وبالثورة وحكى  
 عن الشافعي انه قال علمت ان الستة الشف  
 لكن لا اقوى عليه للوجع ويستحب ان يبدأ بالابط  
 اليمنى التاسعة خلق العانة قال في المختار  
 ويبدأ في خلق العانة من تحت الشرة قال  
 النووي يستحب خلق جميع ما على القبر والذبر  
 وحوهما والافضل فيه الخلق ويجوز بالقص  
 والتتف والثورة روى مسلم عن انس بن مالك  
 رضقال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار  
 ونتف الابط وخلق العانة ان لا يترك أكثر  
 من اربعين ليلة قال النووي المختار  
 في وقت خلقه انه يضبط بالحاجة وطوله قال طالع

سطل غسل البرجم

سطل نتف الابط

سطل خلق العانة

طال خلقه وكذلك الضبط في قص الشارب ونتف  
 الابط وتقليم الاظفار واما حديث المذكور فعلة  
 لا يترك تركا فيجاوزه به ان يعين لا ثم وقت  
 لهم الترك اربعين وذلك قال في الفقيه الافضل  
 ان يحلق اظفيره ويحفي شارب به ويحلق عانته  
 وينظف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة  
 فان لم يفعل في كل خمسة عشر يوما ولا عذر  
 في تركه وراء اربعين فالاسبوع هو الافضل  
 والخمسة عشر الاوسط والاربعون الابعد  
 ولا عذر فيما وراء الاربعين ويستحق الوعيد  
 وقاب في القنية ايضا يستحب خلق اثره  
 في كل جمعة ولا يكتف انفه لان ذلك يورث  
 الأكلة وفي الفردوس عن عبد الله بن بسر  
 عن النبي عليه السلام قال لا تختفوا الشعر  
 الذي يكون في الانف فانه يورث الأكلة ولكن  
 قصوه قصا وفي خلق شعر الصدر والظهر  
 ترك الادب ويجوز خلق الرأس وترك الفؤ  
 وان أرسلها وان شدة لها على الرأس فلا بأس  
 انتهى وقال في مجمع الفتاوى يكره للانسان  
 ان يستعمل الثورة وهو جنب روى خالدا  
 الترمذي عنه السلام قال من تنور قبل ان  
 يغتسل جاءته كل شعرة فتقول يا رب سله  
 لم ضيعني ولم يغسلني العا شرة الاستنجاء

سطل نتف الانف

سطل الاستنجاء



اتَّقُوا اللَّهَ

**عن مسلم عن أبي هريرة** رفع عن النبي عليه السلام  
قال اتَّقُوا اللَّهَ عَنِين قالوا وما الله عنايت  
يا رسول الله الذي يتخلى في طريق الناس وفي  
ظلماتهم **وروي** عن أبي قتادة عن أبيه روى قال  
رسول الله عليه السلام لا يكسبون أحدكم ذكره  
يمينه وهو يبول ولا يمتنع من الخلاء بيمينه  
ولا ينفسر في الأناة **وعنه** أبي أيوب عن النبي  
عليه السلام قال إذا أتيحت الغائط فلا تستقبلوا  
القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن  
مشرقوا أو غربوا **وروي** البخاري عن أنس رضي الله  
يقول كان النبي عليه السلام إذا دخل الخلاء قال  
اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبائث **وروي**  
أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة روى عن  
النبي عليه السلام كثر عذلي لقبر من البول  
**وروي** أحمد وإبوابه والنسائي عن قتادة عن عبد الله  
بن جعفر قال نهى رسول الله عليه السلام أن يبالي في الحجر  
قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال إنها مساكن  
الحجر **وروي** أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي  
عن عبد الله بن مفضل أن النبي عليه السلام نهى  
أن يبول الرجل مستحقة وقال إن عامة الوسواس  
منه **وروي** الطبراني في الأوسط والحاكم عن  
عبد الله بن يزيد عن النبي عليه السلام قال  
لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل

بيتاً فيه بول منقوع ولا تبولن في مغتسلك **وروي**  
مسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه  
نهى أن يبالي في الماء الراكد **وروي** الطبراني في  
الأوسط عن جابر روى نهى رسول الله عليه السلام  
أن يبالي في الماء الجاري **وروي** الطبراني عن أبي هريرة  
رفع قال رسول الله عليه السلام من لم يستقبل القبلة  
ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحى عنه  
سبعة قال الاختيار أعلم أن الاستنجاء  
على خمسة أوجه اثنان واجب أحدهما غسل بجم  
المخرج في الفسل عن الجنابة والميمر والنفساء  
كيد تستيع في بدنه والثاني إذا تجاوزت مخرجها  
يجب عند محمد قل أو كثر وهو الاحوط لأنه يزيد على  
قدر الذكرهم وعندهما يجب إذا تجاوزت قدر  
الذكر هلالة ما على المخرج سقط اعتباره لجواز  
الاستجمار فيه فيبقي المعتبر ما وراءه والثالث  
سنة وهو إذا لم يتجاوز الجناسه مخرجها فغسلها  
سنة والرابع مستحب وهو إذا بال ولم يتغوط  
يفسل قبله والخامس يدعة وهو الاستنجاء  
من الزرع إذا لم يظهر الحدث من التبييلين  
قال مجوز الحجر وما يقوم مقامه مسح حتى  
ينقيه لأن المقصود الانقاء فبأي شيء  
حصل جاز وانفسل بالماء أفضل لأنه أبلغ  
في الانقاء والنظافة قال وإذا تعدت الجناسه



المخرج له جزء الفصل وقد بيناه قال لا يستنجي  
بيمينه ولا بعظمه ولا بروت لنهيه علمه السلام  
عن ذلك وهو بطعام لما فيه من اضاءة الماء  
وقد نهى عنه فان استنجى بهذه الاشياء جاء  
ويكره لان المنع لعني في غيره فلا يمنع خضول الاناء  
كالاستنجاء بنوب الغير ومانه قال ويكره  
استقبال القبلة واستدبارها في الحلاء في البيوت  
والقمار لقول علمه السلام لا تستقبل القبلة  
ولا تستدبروها وكن مشرقوا او غربا وعن احسن  
في الاستدبار لا بأس به لا تله غير مقابل للقبلة  
وما ينخط يكخط نحو الارض ولا يستعمل في الاستنجاء  
اكثر من ثلاثة اصابع ويستنجى بعرضها لا برؤسها  
وكذلك المرءة وقيل تستنجى برؤس اصابعها  
انتهى في الخلاصة الاستنجاء بالاجزاء سنة  
مؤكدة والاستنجاء بثلاثة اجزاء او ثلثة امدار  
او ما يقوم مقامها سنة حتى لو تركها تجوز  
صلاته ولو استعفى بجزء واحد وحصل الانقاء  
يكون مقيا للسنة عندنا ولو استنجى بثلاثة  
اجزاء ولو حصل التنقية لا يجوز حتى تحصل التنقية  
واذا خرج القيح والدم من ذلك الموضع لا يكفي  
الحج هذا اذا كانت النجاسة التي على الموضع الاستنجاء  
قدر الذرهم او اقل فان كانت اكثر من ذلك ففيه الحج  
عن ابن صنيفة روايتان ولو استعفى بجزء من لا

يجوز

لا يجوز سرة اخرى الا اذا كان الحجر احرفا استنجى  
بجزء من سنة في المرءة الاولى ثم كيف يستنجى  
قال يقبل بالاولى ويدبر بالثانية والثالثة  
وهذا ليس بشرط بل يفعل على وجه يحصل به التنقية  
ويستنجى بمسار والماء والجرح اقبال الماء بعد  
الاستنجاء بالجرا د ب من مشايخنا من قال هذا  
في الزمن الاقل اما في زماننا فلسنة وكيفية  
يجلس كما يشق الفرج ويرتجى موضع الاستنجاء  
كل الارخاء حتى تظهر ما تدخل فيه من النجاسات  
فيغسله حتى يرتجى التنظيف وهو يشترط عد  
صبات الماء منهم من شرط الثلاث ومنهم من  
شرط السبع ومنهم من شرط العشر ومنهم من  
اوجب في الاحليل ثلثا وفي مقعد خمس والقيح  
انه يفوض اليه فيغسل حتى يقع في قلبه انه قد  
ظهر ويصبت الماء قليلا ثم يزيد حتى يكون اطهر  
ويغسل يديه قبل الاستنجاء وبعد هو المختار  
وان كان لا يسر الخفين فذهب ماء الاستنجاء  
تحت رجله ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه  
يحكم بطهارة الخفين بطهارة موضع الاستنجاء  
وان دخل لا يطهر باطنه بطهارة موضع الاستنجاء  
وكذا لو استنجى على لوح بالماء الروح ظاهر ولو  
اصاب بالماء كفة او ذيله ان اصاب الماء الاول  
او الثاني او الثالث يجزى نجاسة غليظة وان

اصابها



الماء الرابع يجلس بخمسة الماء المسفل ويجمع الخمسة  
 على الاطيل وعلى موضع آخر ان زاد على قدر التدفق ينع وكذا  
 ما على الدبر واخرى في الفتوى ويخفى ان يستغني بعد  
 ما خطى خطوات وانما يستغني بالماء اذا وجد مكانا يستغني  
 نفسه اما لو كان على شط نهر ليس هناك ستر له  
 استغني بالماء قالوا يصير فاسقا ولو استغني في الشقة  
 بما تسخير كان كمن استغني في الضيف بماء بارد ولكن  
 ثوابه دون من استغني بالماء البارد ولا يتوقف في  
 الاستغناء اذا كان صائما واذا غسل دبره وهو صائم  
 يغني ان لا يقوم من مقامه حتى تخشف ذلك  
 الموضع خرقه كيلا يصل الماء الى باطنه فيفسد  
 صومه ولا بأس للصائم ان يستغني بالماء وفي  
 القائل الامام ابو حفص الكبير لو سقطت يده اليسرى  
 ولا يقدر ان يستغني بها ان لم يجد من يصب  
 الماء لا يستغني وان قدر على الماء الجارى يستغني  
 نفسه وكذا التريخ اذا لم يكن له امرأة وكان له  
 ابن او اخ او التريخ اذا لم يكن لها زوج ولها  
 بنت او اخت سقط الاستغناء ويؤمؤه الابن  
 او الاخ ويؤمؤها البنت او الاخت المتوفى  
 اذا استغني على وجه السنة يجب عليه الوضوء  
 وفي التقيس لا يستقبل القبلة في الاستغناء  
 لانه حال كشف العورة وفي النهاية يكره للماء  
 ان تمسك ولدها نحو القبلة وهذا كله اذا كان

الريضة سان

كان زكرا للقبلة واما ان غفل فلا بأس به وقا  
 في شريعة الامم والشمسية عند وضع النيات  
 مسترودت اعين الخواقي ولا يوقع ثوبه حتى  
 يذن من الارض ويستغتر عند الخيا ما استطاع  
 ولا يبذل عريانا ويرتاد لبوله مكانا شافيا و  
 ولا يستقبل ببول ولا غائط شيئا ولا قرأ و  
 يتكسر رأسه عند ذلك جياء مما ابعث به ويد  
 ما تخرج هذه من اذى ويتبرع عنه مكانا عليه  
 اسم الله تعالى مكتوبا ويضرب برجله اليمنى  
 على الارض لتفر عنه الهوام ويميل على بشفة  
 اليسرى ولا ينظر الى ما خرج منه ولا ينظر الى  
 فرجه ولا يخط ولا يبرز عليه ولا يطيل  
 الجلوس لانه يورث ابها مسورا يتكلم عليه  
 فانه يوجب المقت ولا يبذل قائما انتهى  
 ويستحب الا يتار ولا يجب عندنا لما روى  
 ابو داود وابن حبان عن ابن عمر رضي الله  
 عن النبي عليه السلام من احتل فليوتر  
 من فعل ذلك فقد احسن ومن لا فلا يخرج و  
 من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن  
 ومن لا فلا يخرج ومن اتى انفا لطفا يستتر  
 فان لم يجد الا ان يجمع كتيبا من رمل فليستد  
 فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آره من فعل  
 فقد احسن ومن لا فلا يخرج ثم قالوا في كيفية

فن

بره



مسح الذكر ياخذ الذكر بالشمال فيموت على وجهه الراس  
 او مستلقا او مومض ناضج من الارض وان تعذت  
 ياخذ الحجر بيمينه والقبض بيساره ويمسح الحجر  
 بقبضه وعزله اليسار فيمسحه ثلاثا في ثلاث  
 اجار او يزيد او ينقص وبالحيلة يمسح الى ان لا يترك  
 الرطوبة في محل المسح والابصار مستحبة وقالوا  
 ايضا المستحب بعد الاستبراء بالحجر ان ينتقل  
 من اللوح الى الخرو ويسحب بالماء وطفن ان هذا  
 في الصلوات لثلاث بلوث المكان الكثير بالعدرة واما  
 في الخلا فلا حاجة اليه لعدم العلة المذكورة فاذا  
 فرغ من قضاء الحاجة والاستبراء ينبغي ان يدلك  
 يده بمحاط او ارض ان الراءحة ان بقيت ويقول  
 بعد الفراغ وسفرة العورة الحمد لله الذي اذهب  
 عني ما يؤذي ويغني عني ما ينفعني اللهم طهر قلبي  
 من النفاق وحقق فريقي من الفواحش **مسئلة**  
**قال** النووي يجوز الجماع مستقبل القبلة في الصلاة  
 او البناء هذا مذهبنا ومذهب ابي حنيفة واحمد  
 وداود واختلف فيه اصحاب مالك فجوز ابن قاسم  
 وكن ابن حبيب والشافعي الجوز فان الترخيم اعني ثبت  
 بالشرع ولم يرد فيه نهى الحارثي عشر الختان في الاختيار  
 للرجال مكرمة للنساء فلو اجتمع اهل مصر على ترك  
 الختان فانهم الامام لا تة من شعائر الاسلام  
 واختلفوا في وقته قيل حتى يبلغ وقيل اذا بلغ تسع سنين

مكرمة يمكن فتحها وانك  
 ضميلة صفت حميدة در واهل

سنين وقيل عشرة وقيل متى كان يطبق الختان  
 بغيره الاطفال ولو ولد وهو يشبه الختون لا يقطع  
 منه شيء حتى يكون ما يوارى بالخشفة وقال الخليل  
 ختن ولم يقطع الجلد كلها ان قطع اكثر من النصف  
 يكون مخفانا الشيخ الضعيف اذا اسلم ولم يقطع الختان  
 ان قال اهل البصرة لا يطبق تركه لان تركه الواجب  
 جائز فتترك السنة اول و ابو حنيفة لم يقدر  
 وقت الختان قال يمسح الائمة الحلوان وقت الختان  
 من حين يحتمل الصبي ذلك الى ان يبلغ وقال يجمع  
 الفتاوى فيختن الصبي لتسع سنين وان كان اصغر  
 من ذلك او اكبر قليلا فلا بأس به الثانية عشر  
 وشر الماء على الفرج ودخلة الاذان لمن يعثر به الكوكبة  
 وفعالها **الحديث الخامس** الاذان من الرأس  
**الرواية** اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه  
 عن ابي امامة ابا هريرة قال توفى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا وبديه  
 ثلثا ومسح برأسه وقال الاذان من الرأس واخرجه  
 ابن ماجة عن عبد الله بن عتبة ايضا والدارقطني عن  
 ابن عباسه واخرج ابن حزيمة وابن حبان والحاكم  
 عن ابن عباسه قال لا تخبركم بوضوء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه ثم غرغ غرغ  
 فمسح بهاراسه واذنيه وبؤب عليه النساء  
 باب الاذنين مع الرأس وروى ايضا ابى موسى الاشعري



وابوهريرة واسروابن عمرو عايشة بضواياه **تكا**  
 عليها اجمعين بطرق كثيرة **سني** عايشة ضابطا **مفا**  
 شرع المصاييح من الاحاديث المشهورة مع كونه  
 مشافعا فلا وجه لتضعيف بعضهم كابن القلاء  
**الثقة** الاذن بفتح او بضمين غص ومروغ  
 وهي مؤنثة ومن التبويض الرأس اسم من الحلق  
 الى الهامة لكن المتبادر الشدايح في الشرح والاعتمال  
 منبت الشعر والامان لتعريف الجنس **الاعراب**  
 الاذنان مبتدأ من الرأس خبره **البلا** غلة ليس  
 هذا الحديث الشريف على ظاهره من بيان الخلقة  
 الحقيقة لان الثبوت عليه التسلام لم يبعث له  
 ولانه مشاهد معلوم لكل احد فلا يفيد الا لذة  
 الخبر ولا لازمه فيلغو كيف يصدر عن افصح الانام  
 عليه افضل الصلوة والسلام بل المراد ببيان  
 الحكم الشرعي المبعوث لاجله كرايبي قال شارح  
 قد جعل العضوين المختلفين حقيقة عضواً  
 واحداً كما في الغسل فان جميع الاعضاء فيه  
 كعضو واحد حتى يجوز نقل البلة فيه من عضو  
 الى آخر ولا يصير لنا مستمداً حتى ينفصل عن  
 جميع الاعضاء وقد جعل عضواً واحداً عضوين  
 كالاشرف الوضوء فان الوجه منه يغسل ومنبت  
 الشعر مسح ولا يجوز فيه نقل البلة من احدهما  
 الى الآخر كما في سائر اعضاء الوضوء ولا يجوز ان

الملا

المراد ببيان مجرد كونه مسحواً بناء على ان  
 الرأس منطوق على نية منبت الشعر والاذن والوجه  
 والاقل مسح والثلث مغسول والثاني  
 متوسط بينهما فترددت بين ان تكون مغسولة  
 ومسحوبة فبين رسول الله عليه السلام  
 انها من الرأس كما ان من منبت الشعر في كونها  
 مسحوبة لان مجرد الاشتراك في نوع لا يصح جزئياً  
 بعض عن بعض كما لا تجزى اليد والوجه فانها لا يصح  
 ان يقال الرجل من اليد والوجه كما لا يخفى وكذا لا يقال  
 زيد من عمرو فتعين ان يكون المراد الاذنان  
 من الرأس اما من مسحه اي مسح عليهما مسح  
 واحد بماً واحد فهي كبعض اجزاء منبت الشعر  
 وتوجيه ان انهما في ما امر اولاً بغسل بعض  
 اجزاء الرأس وهو الوجه ثم امر بمسح الرأس  
 علمنا ان المراد بالرأس ليس المعنى الاول وبقا  
 كون منبت الشعر من راي الاجماع والتباين يكون  
 تحت الحناك الاسفل غير مراد للاجماع وتردنا  
 في الاذنين اهما داخلين في خطاب وامسحوا  
 بروءكم ام لا لا في دخولهما في خطاب فاعسوا  
 وجوهكم لعدم تناول الوجه اياهما اصلاً فذكر  
 عليه السلام قوله الاذنان من الرأس لبيان  
 دخولهما في خطاب المسح **الشرح** الاذنان بعض من  
 الرأس في حكم المسح في الوضوء اي مسح عليهما بماً

واحد



**التفريع** دل هذا الحديث الشريف ان مسح الاذن  
وان يكون بماء الرأس لا بما، جديد نسقة وهذا  
مذهب الحنفية وقال الشافعية السنة ان تسمى  
بماء جديد لما روي انه عليه السلام اخذ للقب  
ماء جديد واجاب ابن الهمام بانه يجب حمل  
على انه لقناء البتة قبل الاستيعاب توقيفاً  
بينه وبين ما ذكرنا واذا تقدم البتة لم يكن  
بد من الاخذ كما لو تقدمت في بعض عضو واحد  
ولون محنكا كان ما رويناه من واشهر انتهى  
اما دلالة ما ذكرنا على سنية مسح الاذنين  
فلان الاستيعاب سنة عند غير مالك وواجب  
عنده فلو لم تسمى مع كونهما من محل المسح لم  
يحصل الاستيعاب واما دلالة على كون مسحهما  
بماء الرأس فقد ذكر في قسم البلاغة **السؤال** فان  
قلت اذا دخل الاذن في خطاب واسموا برؤسكم  
يلزم ان يفرض مسحهما كسبب الشعر ولم يذهب  
اليه احد قلت لما دخل الباء التي تدخل على الوسا  
غير المقصود دل على ان المراد بعض الرأس وهو  
بجمل مبيتين بالتريع حديث مغيرة انه عليه السلام  
مسح على ناصيته وهذه رواية القدوري وفي  
ظاهر الرواية بخلت اصابع اليد ووجهه ان تقدير  
الآية واسموا ايديكم برؤسكم فلا عكس بان  
جعل آلة محلاً والمحل آلة علمنا ان ههنا نكتة وهي

وهي عدم لزوم الاستيعاب في كل منهما لان  
احدهما آلة حقيقة والثاني بدخل عرفها  
والآلة غير مقصورة في الحكم فاعتبرنا ما جعله  
الشرايع محلاً وهو اليد التي جئنا بجانب الشرع  
على الحقيقة فاكفينا من اليد عملاً وشرعاً  
ولذا يلزم كالرؤية اليد بقطعها والثالث  
بشرها وللاكثر حكم الكل فظهر من جملة هذا ان  
المفروض مقدار غير معين في الموضع بل يجوز في  
اي موضع كان من الرأس خصوصية كل جزء من  
الرأس يفرض مسحها بعينه فدخل الاذنين  
في الخطاب كدخول النخاع فكل لا يفرض بعينه لا يفرض  
مسحهما فصار اجزاء الرأس كخصال الكفارة **فان**  
**قلت** فعلى هذا ينبغي ان يجزئ مسحهما عن مسح  
الرأس كالتفريق **قلت** كون الاذن من الرأس ثبت  
بخبر الواحد فلا يقع عما ثبت بالكتاب كما ان اتوجه  
الى الخطم لا يجزئ لان كونه من البيت ثبت بخبر  
الواحد والتوجه الى البيت ثبت بالكتاب فلا يجزئ  
عنه ما ثبت بخبر الواحد لانه يلزم نسخ الكتاب  
به وكارض وقع فيها نجاسة نجفت وزهبت  
لا يجوز التيمم منها وان ظهرت وجاز عليها الصلوة  
لقوله عليه السلام زكوة الارض يمسحها لان مشهور  
الطهارة ثبتت بالكتاب قطعاً فلا ينوب عنها  
ما ثبت بخبر الواحد **فان قلت** ما ظهر من تقرير



لثلاثة سيقان من قولك تردد لهما ان الآية مجملة وهذا  
الحديث بيان لها وبيان اجمال الكتاب بخبر الواحد  
يجوز ويستند الحكم الى الكتاب لا الى الخبر فيفتري  
هذا من القورتين المذكورتين فيلزم ان يجوز  
مسحهما عن مسح الرأس وليس كذلك قلت نعم  
ان الآية مجملة لكن في حق المقدار لا في حق الموضع هو الرأس  
للتباعد المعلوم من حيث الشبهة والابهام فيه وترددنا  
سريتنا من الآية بل من قوله عليه السلام اذ روي  
بطرق كثيرة انه عليه السلام مسح بلذنيه فاجعل ان  
يكون مسحها سنة مستقلة كالسؤال والتفليس  
وان يكون داخلا في الاستيعاب بان يكونا من محل واحد  
كالنار واليد او ابدال الاحتمال الاول راجح كالاخفى  
فذكره عليه السلام دفعا لاحتمال الراجح فيكون  
هذا الحديث مثبتا للزيارة في محل المسح والزيارة على  
الشخص مسح لا يجوز بخبر الواحد فكان كالقورتين  
المذكورتين فان قلت فعلى هذا يلزم ان يجوز  
نقل البذل من الرأس الى الاذن بان لا يصير مستوعلا  
كما جاز في اجزاء الوجه واليد والرجل لكنه لا يجوز  
قال في الخلاصة واستيعاب جميع الرأس بالمسح  
سنة وكيفية ان يبذل كفيه واصابع يديه  
ويضع يده على ثلث اصابع من كل كف على مقدم  
الرأس ويعزل الشبا بدين والابهامين وتجا في  
الكفين ويجريها الى الخصر مؤخر رأسه ثم مسح جانب

الفورين

سنة مستقلة

الفورين بالكفين ومسح ظاهرا لاذنين بباطن  
الابهامين وباطن الاذنين بباطن الشبا بدين  
حتى يصير ما سماه بجلع يصر مستوعلا قلت فرق  
بين الرأس في مسح اعضائه الوضوء فان الاستيعاب  
ليس بفرض في الرأس وفرض في غيره فالرأس  
كأعضاء مستعدة في حق اقامة الفرض عند الخفية  
حتى قالوا لا يحسن المسح باصبع او اصبعين وان  
ابتدل ريع الرأس لانه يبلل الباقي في الاصبع حين  
التمه بعد الوضع مستعمل فان يوجد مسح المقدار  
المفروض بما مظهر وبهذا يتجيب الجواب واما في حق  
اقامة السنة ففي ما ذكر في الخلاصة وما يوا  
هي كما نعرض وقال القاضي خان وصورة الاستيعاب  
ان يضع اصابع يديه على مقدم رأسه وكفيه  
على فوريه ومذها الى قفاه فيجوز وانما  
بعضهم الى طريق آخر احتران عن استعمال الماء  
للمستعمل الا ان ذلك لا يمكن الا بكلفة ومشقة  
فيجوز الاول ويصير الماء مستوعلا فزروفا  
السنة وقال ابن همام المستنون في كيفية المسح  
ان يضع كفيه واصابعه على مقدم رأسه  
أخذ الى قفاه على وجه يستوعبه ثم مسح  
اذنيه على ما ذكرنا واما مجافاة الشبا بدين  
مطلقا لمسح بهما الاذنين والكفين في الادبار  
ليرجع بهما على الفورين فلا اصل له في السنة

ففيها

مة



لان الاستحالة لا يثبت قبل الانفصال والاذنان  
من النور اسحق بن جازان اخا فيلثما ولا احد  
منه حتى مضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يؤثر عنه ذلك ويقولون انهم اضعف  
عصبه الله تعالى الحق ما قال هؤلاء الاما  
من عدم ضرورة الماء مستحالة لا استقامة  
المسئلة الا يرى ان الماء لم يصير مستحالا عند الاصا  
بعض  
الحال فقاء بلا شبهة فكيف يصير مستحالا عند  
الكفتين واي فرق بينهما لكن الا في عند  
في كيفية الاستيعاب ما ذكرت الخاصة لا احتل  
عن كون الماء مستحالا ولا لكونه مرويا عن  
النور عليه السلام بل لا احتراز والخوف عن  
فناء البلكة قبل حصول الاستيعاب والاحتياج  
اليها جديد لا سيما في ابلان الحارة والقصو  
الحارة الحديث السادس اذا توقفت فخلل  
اصابع يدك ورجليك الرواية اخرجته النور  
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا  
حسن غريب الله اذا منصوب الحمل بالشرط على  
ما ذهب اليه المحققون ولم يجعلوا اذا مضى  
ان الشرط يؤيده ان الفاء التثنية لا يعمل ما بعد  
فيما قبلها سوى فاء اما لا بالجواب على ما ذهب  
اليه اكثر من ولا محل لشرطها وجزاها من الاعراب  
واصابع مفعول محال منضاف الى تثنية يد الاعراب اذا

تكن الاعلى وجه القوس الذي يقابل الكف  
بالكف بل ان يضع بطن الكف ايضاً  
على ظهر اليسرى يدخل الاصابع  
بعضها في بعض على القارة

اذا توقفت فاصبر الماء الى ما بين اصابع يدك  
ورجلتك بالتحليل بالاصابع شرح رظا هو  
هذا الحديث الشريف وما في الشئ الرابع من  
حديثه ليطبق به صبرة قلته يا رسول الله اخبرني  
عن الوضوء قال استمع الوضوء وخلل بين الاصا  
وبالبح في الاستنشاق الا ان تكون صائماً صح  
الترمذي وما في الدار فخلل اصابعك لا يخلل  
الله تعالى بالنار يوم القيمة ومارواه الطبراني  
مرفوعاً وموقوفاً على ابن مسعود وهو الاشبه فخللوا  
قائه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايان  
مع صاحبها في الجنة وروى عنه ايضا مرفوعاً  
وموقوفاً باسناد جديد لتتمكن الاصابع بالظهور  
لوتنهكثها النار ورواية له موقوفة خللوا الاصا  
بعض  
الحنس لا يحسنوها الله النار ومارواه ايضا عن  
واثلة رضي الله عنه وان كان ضعيفاً من لم يخلل  
اصابعه بالما فخللها الله تعالى بالنار يوم القيمة  
على وجوب تحليل الاصابع في الوضوء مطلقاً فيكون  
موافقاً لما ذهب اليه مالك من وجوب ذلك بناء على وقوعه  
في حقيقة الغسل المأمور به وقد نصح قوله بعض  
المحققين من الحفاظ بوجهين الاول ان اسالة الماء  
من غير ذلك لا يطلوع عليه اسم الغسل في اللغة لا يقا  
ل  
غسل المطر الارض الا اذا نظفت الارض وهو انما يكون  
بدلك وزيارة والثاني ان المعنى المفعول من شرعية الغسل



تحتسين هيئة الاعضاء الظاهرة للقيام بين يدي الرب  
تحقيقاً والالتزام بالكل فالناس بين مصرق وقروى  
خشن الأطراف لا يزيل ما استقر في خشونتها إلا الله  
فلا سالة لا تحصل مقصود شرعيتها ويقول العبد  
الضعيف عصه الله تعالى على الوجه الاقل بعد تسليم  
عدم قول العرب غسل المطر الارض الا عند التنظف  
لا نساه ان غسل فيها حقيقة بل بما ان معنى تنظف  
بقريئة حالية كيف ولا معنى لقولنا سالما  
التمسك بالماء على الارض بذلك فلا بد من ان تكاب  
الجبون فالاقرب في الجاز ما قلنا بعد ذلك ان الاسالة  
من اسباب التنظيف فعبث به عنه ولو سلم  
فيلزم دخول التنظيف ايضا في حقيقة الغسل  
ولم يقل به احد مع انه ينا فيه قولهم غسلته  
فلم يتنظف ولم يزل وسخه وعلى الثاني لا نسلم  
ان المقصود من شرعية الغسل التحسين المذكور  
كيف ولو كان كذلك لغرض التعداد في الغسل  
اذ المرة الواحدة تزيد التلويث في الغالب  
ولم تجز الصلوة مع الاوساخ الطاهرة في اعضاء  
الطاهرة ولم يزل الوضوء لمحدث اعضاء وضوء  
منظفة من الاوساخ والتجاسة الحقيقية ولم  
يؤخذ من احد فالامر بالغسل تعدي محض  
لا يعقل معناه فالحق ما قاله انتمنا بكون  
الحديث المذكور مصروفة عن طواهرها لا

حدث

حديث الاخرين والاخبار التي حكى فيها وصف رسول  
عليه السلام لم يذكر فيها التحليل بحملها على وجوب  
التحليل اذا لم يفضل الماء بين الاصابع بدونه واما مع  
الوصول فمسقة وقال بعض الحفاظ وعندي انه  
مستحب لعدم نجوت المواظبة مع كونه كما لا في المحل  
ويمكن دفعه بان كونه كما لا بل اتماما في الغلب  
للفرض في شدة ريزل المواظبة كالتثليث وهو يكفي  
في نبوت الشبهة ولا يلزم صريح نقل المواظبة  
يذكر فيه ثلثة فوائد الا وفي فضيل التحليل و  
كيفية روى الطبراني والامام احمد عن ابي ايوب الانصاري  
خرج رسول الله عليه السلام فقال حبذا المخلطون  
من ائمتي قالوا وما المخلطون يا رسول الله قال  
المخلطون في الوضوء والمخلطون من الطعام اما تحليل  
الوضوء فالمضضة والاستنشاق وبين الاصابع  
واما تحليل الطعام من الطعام انه ليس بشئ اشهد  
على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما  
طعاما وهو قائم يصلي فدوى ابو داود والترمذي  
عن المستورد بن شداد قال رايت رسول الله  
عليه السلام اذا توضأ يدلك اصابع رجله مختصر  
قالوا بخلة مختصر اليد اليسرى يبدؤ برجله اليمنى  
من المختصر الى الاربعة ثم برجله اليسرى من الاربعة  
الى المختصر ويدخل من الاسفل الثانية في تحليل  
التيمة اختلفوا فيه قال ابو يوسف ستة لما روى

الفائدة

رى رضى

قبى



ابوداود عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تقصرت  
 اخر كفا من ماء فادخله تحت حنكته فمخلل به حنكته  
 وقال بهذا امرني ربي ومارواه الترمذي وابن ماجه  
 عن عثمان بن عفان عن ابي عبد الله عليه السلام كان يخلل حنكته  
 ومسحبه عندها لانه لم يثبت منه عند التشام  
 المواظبة بل مجرد الفعل الا في شذوذ من الطرق وكان  
 مستحباً لا سنة ونحو بعضهم قوله ابو يوسف بارت  
 قوله عليه السلام بهذا امرني ربي عن عن نقله  
 للمواظبة لان امره كفا حامل عليها ويمكن رفعه بان  
 امره تعالى ان كان للوجوب عليه عليه السلام لم يرد  
 مواظبة عليه السلام كما قال نفسه عليه السلام  
 في التقييد وان كان للتدب فلا يرد على المواظبة الثالثة  
 في تحليل الاسنان بالخلل بعد الاكل قال الفقهاء  
 ابو الليث في البستان كان ابن عمر من يخلل ويقل  
 اذا ترك الخلل ومن الاضرار وعن عمر بن الخطاب  
 لا تفتسلوا بالمال المشتمل فان يورث البرص لا تخللوا  
 بالقصب فان يورث الآكلة وقال الاوراعي لا تخللوا  
 بالأسنان فان ذلك يورث عرق النساء ويكره الخلل  
 بالآثر بحان وبالأسنان ويحسب الرمان ويستحب ان يكون  
 الخلل من الخلل الاسود والاصفر اذا تخلل فما خرج من  
 بين اسنانه ان ابتلعه جاز والله القاه جاز وقد  
 جاء في الآثار الاباحه في الوجهين جميعا وهو ما روى  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل

اكل الطعام فما تخلل بين اسنانه فليحفظ وما لاك  
 بلسانه فليبلغ من لفظ فقد احسن ومن لاك فليج  
 فليستحب اذا اراد اكل اللحم ان ياكل قبله لقتين او ثلثا  
 من الخبز حتى يستأكل الخل انتهى في شرعة الاسلام  
 ومخلل اسنانه فانه يصح القاب ويحب الردي  
 ولا يخلل بالأسر والرمان والقصب ولا بالقص والط  
 والمكنسة ولا بالآثر بحان ولا بالبردي الحديث السابع  
 من غسل يوم الجمعة واغتسل وكرهوا بتركوا منى  
 ولم يركب ذلك من الامام واستمع ولم يبلغ كان  
 له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها  
 الرواية اخرجها الامام احمد وابوداود والترمذي  
 وقد حسنته والنسائي وابن ماجه وابن حنبله وابن  
 حبان في صحيحها والحاكم وقد صححه عن اوس والطبراني  
 في الاوسط عن ابن عباس عن التوريشي اختلف  
 اهل الرواية في قوله غسل فخرج من يرويه بالتشديد  
 وهم الاكثر عدداً ومن يرويه بالتخفيف وهم  
 الاعلام من ائمة الحديث **الفه** من شرطية في  
 المغرب مختص بغسل الشئ ازالة الوسخ ونحوه باجل  
 الماء عليه والغسل بالفتح اسم من الاغتسال  
 وهو تمام غسل الجسد واسم للماء الذي يغتسل  
 به وفي الحديث من غسل يوم الجمعة واغتسل  
 غسل اعضائه متوضئاً والتشديد للبالغة فيه  
 على الاسابيع والتشديد ثم اغتسل بالماء



وعن العيني ان اكثرهم يذهبون الى ان معنى غسيل  
جامع امراته مخافة ان يرى في طريقه ما يشغل قلبه  
قال الا زهري كان الصواب في هذا المعنى التخييف كما رواه  
بعضهم من قوله غسل امراته وغسلها بالعين والفتح  
اذ اجامعها ومن فسر التفسيرين محل المرأة فغسل بان  
وطئها حتى لجنت فقد ابرد وابتعد مع ترك النصوص  
عليها انتهى وفي القاموس والتفسير الى الغسل  
في غسل الاعضاء **وقال** لا اثم صاحب لحد غسلى  
بالتشديد فيرد به التأكيد الا يرى الى قوله ومشروعه  
يركب ومعناها واحد **وقال** مكول وابوعبيد  
معنى التشديد غسل الرأس خاصة لان العرب لم يشعروا  
وفي غسلها كلفة فانزل غسل الرأس لذلك **وقال**  
عبد الله بن الاسود وهلال بن يسار وهما من التابعين  
معناها طلاء صاحبته لما فيه من غش البصر وصيانة  
التفكير عن الخواطر التي تجز بينه وبين التوجه الى الله تعالى  
بالكيفية ولا اخفف فعناه اما تأكيد واما غسل الرأس  
والاقرب ما ذكر في المغرب فمعنى غسل محققا توشا و  
مشددا اكل وضوءه بالتفليث وحققتها غسل  
اعضاء الوضوء وبالغ في غسلها ويوم الجمعة يجوز  
تسكين يده وضوءه وبكره وبكره قبيح بمعنى واحد  
للتأكيد يؤيده رواية النسائي وغداوا بتكره **وقال**  
ابن الانباري بكره تصدق قبل خروجه يتأول في ذلك  
ما روى في الحديث بكره بالصدقة فان الهدى لا ينظأها

لا ينظأها وقيل بكره ترك باكورة الخطبة وهي اولها  
وابكر اي قدم اول الوقت كذا وجد في كتب اصحاب  
المغرب وتابعتهم عليه الخطابي وغيره وفي المغرب عكس  
ذلك لا يحسنه قال بكره بالتشديد والتخفيف الى الصدوة  
في اول وقتها ومنه بكره بصلوة المغرب اي صلواتها  
عنه منقوط الغرض وابتكراد رتبا اول الخطبة من  
الابتكار وهو ان يكون باكورة الفاكهة كذا في الصالح والقاصي  
واختار التوردي في عمه الاخير لطا بقته اصول التفة  
والعمل الثاني فان الانسان اتمى يفر الى المسجد ولا ثم  
يستمع الخطبة ثانيا ودفع من الذنوب وهو القرب  
ويقال استمع له واليه اي اصغى وقصد الشراء والتفوق  
الباطل من الكلام والتركيبه ههنا مطلق الكلام وتوأم  
بمعرف او نفى عن منكر او تسييها القول عليه السلام  
ازاقلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام مخطب  
فقد لغوت رواه الشيخان وفي بعض الروايات ومن  
نفى فليس له في جمعة تلك وبهذا يظهر ان لم يبلغ في هذا  
الحديث مقتد بوقت الاستماع وفي بعض الروايات  
ولم يبلغ عند الموعظة للخطوة بالضم ما بين القديين  
وبالفتح للرة الواحدة من خطوة والاجر الثواب  
**الاعراب** من مبتدأ ويوم الجمعة قيد لغسل ومعطوف  
في المعنى وفي اللفظ ظرف غسل فقط فيقدر كل معطوف  
على حدة وكان تامة فاعله عمل سنة والباء في كل  
خطوة للقاء بلة والجملة خبر من وجر صياها



بدل اشتمال من عمل سنة ولما كان القيام والصيام بمعنى  
 الاول اكتفى به في الربط واستغنى عن التميز والاضافة  
 الثالث على التوسع مثله سار في الليل **الشرح** من جمع  
 يوم الجمعة تسع خصال اسبغ الوضوء ولاغتسل  
 واتيان الصلوة اول الوقت واذك اول الخطبة  
 والشي وترك الركوب والذوق من الخطيب واستماع  
 مواعظ وترك الكلام عنده يعطى له في مقابلة كل  
 خطوة اجر صيام سنة وقيامها **التفريع** ينبغي  
 ان لا يوشع خطاه ويمشي من مكان بعيد ليكثر الخطى  
 فيزيد الاجر **الفائدة** يذكر ثلث فوائد الاو في سنة  
 الغسل والغسل للسنة وفضيلة غسل الجمعة است  
 سنة الغسل بان يبدأ بغسل يديه ثلثا ثم فرجه حتى  
 ينقيه ثم يزيل الخباصة ان كانت على يده ثم يتوضأ  
 وضوء الصلوة الأرجلية ثم يفيض الماء على راسه  
 وسائر جسده ثلثا ثم ينتهي فيغسل قدميه ان  
 كان في مستنقع الماء المستعمل والا فلا ياخر غسل  
 القدمين وتم يذكر في النية والبسطة والسواك  
 والتحليل كما تقدم انضوا بقولهم ثم يتوضأ وضوء  
 الصلوة والدليل على سنة هذا الاشياء ما روى  
 في الصحيحين وغيرهما قالت عائشة رضي الله عنها  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من  
 الجنابة بدأ بغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة  
 ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب

يصب الماء على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء  
 على جسده كله ويروي يداً فيغسل يديه قبل ان  
 يدخلها الاثاء ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل  
 فرجه ثم يتوضأ **وع** ابن عباس رضي الله عنه قال  
 قالت يهودة رضي الله عنها وضعت للبتى عند السجدة  
 غسلة فستوت به بنوب وصبت على رده فغسلها ثلث  
 ادخل يمينه في الاثاء فافرج بها على فرجه ثم غسل  
 بشماله الارض فذلكها دل كما شديداً ثم غسلها فغسل  
 واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم آفرغ على  
 راسه ثلث حشيات ملاء كفيه ثم غسل سائر  
 جسده ثم تخطى فغسل قدميه فناولته ثوباً فلم  
 ياخذ فانطلق وهو ينفض يديه وأما الغسل المنون  
 فاربعة غسل الجمعة والعيدين والاحرام وعرفة  
 وكيل هذه الاربعة مستحبة واما فضيلة غسل  
 يوم الجمعة فماروى سلمان رضي الله عنه عن النبي  
 عليه السلام لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر  
 ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمش  
 من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين  
 ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا  
 غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية  
 وفضل ثلثة ايام رواه البخاري **وع** ابن الدرداء  
 رضي الله عنه مرفوعاً من اغتسل يوم الجمعة ثم لم يسر  
 من احسن ثيابه ومش طيباً ان كان عنده

مطل غسل المنون



ثم مشى الى الجمعة وعنده الشكينة ولم يخطأ احدا ولم  
يؤذنه ثم ركع ما قضى له ثم انقضى حتى ينصرف الامام غفر له  
ما بين الجمعةين رواه احمد والطبراني **وعنه** ابو بكر  
الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعا من  
اغتمس يوم الجمعة كثرت عنه ذنوبه وخطاياها فاذا  
اخذ في النسي كتبه بكل خطوة عشرون حسنة فاذا  
انصرف من الصلوة اجاب بول ما في سنة رواه الطبراني  
**وروى** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنه ايضا وقال  
فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة **وعنه**  
عبد الله بن عمرو بن العاص عن مرفوعا من غسل واغتسل  
ودقوا بذكر واقتربوا استمع كان له بكل خطوة بخطوها  
قيام سنة وصيامها رواه احمد ورجال الصحيح  
**وعنه** ان امامة مرفوعة ان الغسل يوم الجمعة ينسئ  
الخطايا من اصول الشعر انسلا لا رواه الطبراني و  
رواية ثقة **وعنه** ابن عباس رضي مرفوعا ان هذايوم  
عيد جعله الله تعالى للمسلمين فمن جاء الجمعة فليكن  
فليغتسل وان كان له طيب فليمتش منه وعليكم  
بالشواك رواه ابن ماجة باسناد حسن **الفائدة**  
**الثانية** في فضيلة التكبير **عنه** ابو هريرة عن مرفوعا  
من اغتمس يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في  
الساعة الاولى فكما تقرب بدنة ومن راح  
في الساعة الثانية فكما تقرب بقرة ومن راح  
في الساعة الثالثة فكما تقرب كبشا اقرن ومن راح

٦٠  
راح في الساعة الرابعة فكما تقرب دجاجة ومن  
راح في الساعة الخامسة فكما تقرب بيضة  
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر  
رواه مالك والبيهقيان وابوداود والترمذي والنسائي  
وابن ماجة وفي رواية الشافعيين وابن ماجة اذا كان  
يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون  
الاثر قالوا ومن مثل المهجر كمال الذي يهدى بدنة  
ثم كالتى يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم  
بيضة فاذا خرج الامام طود تحفهم يستمعون  
الذكر **وعنه** ابي عبيدة رضي قال قال ابن مسعود  
ساروا الى الجمعة فان الله تعالى يبرز الى اهل الجنة  
في كل جمعة في كتيب كافور فيكونون معه في القرب  
على قدر تسارعهم فيحدث الله تعالى لهم من الكرامة  
شيئا لم يكونوا راوه قبل ذلك ثم يرجعون الى اهلهم  
فيحدثونهم بما حدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله  
للمسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال  
عبد الله رجلان وانما الثالث ان شاء الله تعالى  
ان يبارك في الثالث رواه الطبراني **وعنه**  
علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود رضي الله  
يوم الجمعة فوجد ثلثة قد سبقوه فقال راجع  
اربعة ومارابع اربعة من الله ببيدات  
سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الناس  
يجلسون يوم القيمة من الله تعالى على قدر رجاهم الى الجمعة



الاول ثم الثالث ثم الثالث ثم الرابع وما راجع اربعة  
 بعيد رواه ابن ماجة وابن عاصم واسنادهما  
 جيد حسن **اعلم** ان الزواجر في اللغة نقيض الصبا  
 وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد  
 يكون مصدرا كقولك راح يروح رواحا وهو  
 نقيض غدا يغدو غدوا والشاعة جزء من  
 الزمان مطلقا واما كونها جزء من مجموع الليل  
 والنهار فعلى اصطلاح اهل الجوع والتهجير  
 السير في الهاجرة وهي من نصف النهار الى العصر  
 هذا هو المشهور وقال **الازهرى** الزواجر الزمان  
 سواء كان اول النهار او آخره او في الليل وقيل  
 ايضا التهجير قد يجيء بمعنى التذكير **وهذه**  
 الحديث لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه  
 اى التذكير الى كل صلوة فاذا عرفت هذا ذهب  
 مالك وكثير من اصحابه والقاضى حسين واما  
 الحرميين من اصحاب الشافعى ان افضل هو  
 الذهاب بعد الزوال والوارد بالشاعات تحظا  
 لطيفة بعد الزوال ومذهب الشافعى وجاهل  
 اصحابه وابن حبيب المالكي وجاهل العلماء  
 استحبوا بالتذكير ايها اول النهار ثم اختلفوا  
 في اول الشاعات فبعضهم من طلوع الفجر  
 واختارها حجة الاسلام الفزاري والنووي  
 وبعضهم من طلوع الشمس والفقهاء اثنان آخرها

زوال

زوال الشمس فعندهم اذا جاء بعد الزوال  
 فلا شيء له مما ذكر في الحديث وانت خبير  
 بان هذا من الحديث على خلاف اللغة المشهورة  
 وتضييق الترجمة الواسعة وحمل صاحب  
 القاموس راح على كونه من راح للمعروف يراح  
 راحة اخذ به له خفة يردّه قول عليه السلام  
 في الحديث الاخير على قدر روايتهم الى الجموع  
 فان الزواجر مصدر يروح لا يراح فان مصدرة  
 راحة **الفائدة الثالثة** في التهيب عن  
 تحطى الرقاب والكلام عند الخطب والترغيب  
 في الذوق من الامام والانصات له عن عبد الله  
 بن بسر بن قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس  
 يوم الجمعة والنبى عليه السلام خطب فقال  
 النبى عليه السلام اجلس فقد آذيت واذيت  
 رواه احمد **وعن** معاذ بن انس رضى الله عن  
 من يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا  
 الى جهنم رواه ابن ماجة والترمذى **وعن**  
 انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما رسول الله عليه  
 السلام خطب اذا جاء رجل يتخطى رقاب  
 الناس حتى جلس قريبا من النبى عليه السلام  
 فقال ما منك يا فلان ان تجمع معنا قال  
 يا رسول الله قد حرصت ان اضع نفسي

فوعا

لا تجمع







صدق سعد رواه ابو يعلى والبيهقي قال القاسمي عيا  
 اختلفوا في الكلام هل هو حرام او مكروه قال مالك  
 وابو حنيفة والشافعي ومحمد بن النضر في الخطبة معها  
 ام لا وقال احمد لا يلزمه اذا لم يسمعها واختلف  
 الفقهاء في ان الذنوب من الامام افضل ام ان احد  
 عنه لئلا يسمع ما يقول الخطيب في الخطبة من  
 مدح الظلة وغير ذلك والمختار ان لا يسمع  
 السنة لا تترك عما يقارنه من البرمجة  
 والمعصية كن شيعة جنازة معروفا بحجة  
 واجمعوا على ان من لم يسمع الخطبة لا يتكلم بكلام  
 الناس واختلفوا في قراءة القرآن والتسبيح والتكبير  
 والتفقه قال بعضهم هي افضل من الانصات وقال  
 بعضهم الانصات افضل وهو الاحوط والاوفق  
 لا طلاق الا حارث واما من سيع الخطبة فقال بعضهم  
 لا بأس بالكلام اذا اخذ في مدح الظلة والتمجيد وجواز  
 التسكوت من اقل الخطبة الى آخرها ولا يرد السلام  
 ولا يشتمت العاطس وعن ابي يوسف يصلي في  
 نفسه عند قول الخطيب يا ايها الذين آمنوا صلوا  
 عليه وقال قاضيان ومشايعنا قالوا لا يصلي  
 عليه السلام بل يستمع ويسكت لان الاستماع فرض  
 والصلوة على النبي عليه السلام سنة يمكن بعد  
 هذه الحال ولا يصلي في حال الخطبة ولو كانت سنة  
 الجملة ونحو المسجد ولو كانت في الصلوة فشرع الخطيب

الجمعة من

ع

قطع عن اس الركعتين فان كان سنة الجمعة  
 يقضى بعده او اختلفوا فيها اذا صعد المنبر ولم  
 يشرع بقدر في الخطبة قال ابو حنيفة لا يتكلم في هذه  
 الحالة وقال ابو حنيفة لا يجوز التكلم الحان يشرع في الخطبة واما  
 الشافعي فتكرهه بالاتفاق ثم اختلف للشافعي في هذه  
 الكلام المختلف فيه قال بعضهم كلام الناس وقال  
 في النهاية وهو الاصح وقال بعضهم مثل التسبيح  
 وقراءة القرآن وارى انه الحق لان كلام الناس  
 يكره في المسجد مطلقا لوروده الوعيد فيه في الحديث  
 وهذا الاختلاف جار فيما اذا فرغ من الخطبة ولم  
 يشرع في الصلوة بعد وكذا بين الخطبتين وعن  
 محمد لا يجوز الكلام بين الخطبتين فالحق به بالسلوك  
 كذا في التجميع **تنبيه** اختلاف المشايخ في تعيين  
 الكلام انما هو في الكلام المختلف فيه بينهما وبين  
 ابو حنيفة اعني قبل الشروع وبعد الفراغ لا في حال  
 الخطبة فان الكلام فيها محرم بالاتفاق بينهم في  
 ظاهر الرواية وثو تسبيحا او صلوة او قراءة او امر  
 بل معروف او نهيا عن المنكر او سلاما او ردة سلام  
 او تشغيطا او تحميدا وروى عن ابي يوسف جواز  
 بعضها سرا فاما الجهر فلا واما ذكرت هذا وان  
 كانت غاية الظهور لان بعض المستنيرين بزعم العلماء  
 من الجهلة الاغبياء زعموا ان اختلاف المشايخ في  
 تعيين الكلام المنهي عنه مطلق وثو في حال الخطبة

قطع



يُجوز اما جرى في عادة زماننا من بدعة منكورة بتمسك  
البلاد ومعصية مستقبلية بين العباد وبل معصية  
وبيئة عظيمة وبليّة كآفة جسيمة ابتلينا بها  
ايها المؤمنون ان الله وانا اليه راجعون من  
التصليّة والترضيّة والتأمين والادخ والاشياء  
على الامراء الجائرين بانواع الاحزان واصناف التخرجات  
حتى لا يكاد الشامع يفرح من كثرة النفقات والبقايا  
اظهارا للصناعة النقية وبمراية للفرقة الودية  
والعجب كل العجب من علماء زماننا من القضاة والمفتين  
يستعملون هذا النكر كل اسبوع ولا ينكرون بل يجوزون  
ويتكلمون الاستدلال على حوانه بامور باطلة و  
خيالات فاسدة يعلم فسارها باول التوجه ولا يمتنا  
الى التفكير والتفقه اتباعا للشيطان والظلمة و  
الهوى وايقار الدنيا الدنية على العقول اقود بعضهم  
سبق وبعضهم يقول ان الترضية في زماننا صار  
شعارا لاهل السنة فانظر ايها الرجل هل يصير  
الحرام بهذا حلالا وان هذا استدلال في مقابلة الشك  
واكد من فعله ابليس حيث قال خلقتني من نار  
وخلقتني من طين وبعضهم يستدل بقوله عليه  
السلام ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله  
حسن وهذا باطل لان المراد منه الاجماع العملي  
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه السلام  
على حكم شرعي لا اتفاق الجهلة والعوام فالمراد من

والعجب كل العجب من علماء زماننا

صحيح

من التسليمين الكاملين في الاسلام واشبههم من  
يسوع في فتواه في مسكتات الخطيب بل نحن نسمع  
ولا ينكر ما جرى بين يديه من الاحزان والنفقات  
ومعلوم تمسك الخلق بالافعال اقوى منه بالاقوال  
والفهم من التخييل الحاق المسكتات بحال الخطبة  
باتفاق الثلاثة ويوسم في اسكتة الامام من عند  
نفسه وقول المؤذن بل نحن ولا تقن والعادة في  
زماننا ان نسكت الخطيب لاجل المؤذن ليتغنى  
بالنفقات فهذا قلب الموضوع للعرض للصنوع والهوى  
المذموم والزنا المظهور فهذه هذه ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم الحديث الثامن انت امامهم  
واقند باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذنه  
اجرا وفي رواية واقدر القوم باضعفهم وفي  
رواية اخرى اخبر ما عهد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذنه اجرا  
وفي رواية ان النبي عليه السلام قال له ام قومك  
قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال  
انه فخلتني بين يديه ثم وضع كفه في صدره  
بين يدي ثم قال عموك فوضعهما في ظهري بين كتفي  
ثم قال ام قومك من ام قومك فليخفف فان  
فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف  
وان فيهم الحاجة واد اصلي احدكم وحده فليقبل  
كيف شاء الرواية اخبر هذا الحديث الشريف

ل



ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عنهم عن عثمان  
بن ابي العاصم عن ابي عبد الله عن ابي داود والنسائي  
قال عثمان يا رسول الله اجعلني امام تروي قلانت  
امامهم الخ وهذا الحديث من الاحاد يوجب العمل دون  
العلم ذكر في الاحاديث ان الدلالة في ايجاب العلم وثن  
اربعة اقسام لان الدليل اما قطعي الثبوت والدلالة  
واما قطعي الثبوت دون الدلالة واما قطعي الثبوت  
والدلالة واما قطعي الثبوت دون الدلالة بل هي  
قطعية والدليل الذي يوجب العلم والعمل هو ما كان  
قطعي الثبوت والدلالة كالآيات التي كانت قطعية  
الدلالة لان الآيات القرآنية كلها قطعي الثبوت لكونها  
متواترة وكثيرا في الدلالة قد يكون قطعية وقد تكون  
ظنية وكما حديث المتواتر اذا كانت دلالة قطعية وما  
عداه من الاقسام الثلاثة لا يوجب الاثر وهو كاف  
في باب العمل والاجتهاد في باب **التفقه** كلمة انت ضير من  
منفصل والخطاب لعثمان بن ابي العاصم رضي الله عنه  
والامام الذي يقتدى به واقم القوم في الصلوة يؤتم مثل  
رؤي يورث امامة وائمة به اي اقتدى واقتد بصيغة  
الامر من الافتعال من القدوة بمعنى الاسوة يقال  
فلان قدوة يقتدى به وقد يصح فيقال لي بك  
قدوة وقدوة والخطاب لعثمان رضي الله عنه والاضعف افعال  
التفضيل المبني للفاعل على ما هو الاكثر في استعمال  
وقد يكون بناؤه للمفعول مثل اشهر واعذر ويستعمل باحد

باحد ثلاثة امور وهي التام ومن والاضافة وقد  
يستعمل مجزأ عنها اذا كانت المفضل عليه معلوما كما  
في قولنا ائمة ائمة وهو هنا مضاف الى الصير الزم  
الى القوم المذكور في قول جعلني امام قومي كما صرح  
به في رواية علي ما سبق ومعنى الاضعف التام على  
الغير من القوم في الاضعف واتخذ بصيغة الامر من  
الاتخاذ وهو افتعال من الاخذ الا انه ارفع بعد تليين  
الضم وابدال التاء ثم كما كثر استواله على لفظ لا  
توهم ان التاء اصلية فينوع عنه فعل بفعل فقالوا  
اتخذ يتخذ وقرئ لا تتخذت عليه اجرا والوزن اسم  
فاعل من التاذين وهو كثر الاعلام عموما والاعلام  
لوقت الصلوة خصوصا ولا ياخذ كلمة لا تتخذ وتلغز  
فعل مضارع من باب نصر من الاخذ وهو بمعنى اتشالي  
والاذان في الاصل مصدران كعلم وزنا ومعنى ثم  
صار اسما للقاذين والاجرا الاجرة بمعنى الكثرة **الاعراب**  
انت مبتدأ وامامهم خبره واقتد جملة فعلية  
انشائية عطفت على الجملة الاولى وبها ضعفها  
متعلق باقتد واتخذ جملة انشائية ايضا عطفت  
على الجملة الاولى كما هو المختار عند البعض وعلى  
الثانية كما هو المختار عند الآخرين ومؤذنا مفعول  
لقول واتخذ وجملة لا ياخذ صفة لقوله مؤذنا  
وعلى اذانه ظرف مستقر حال من الاجر ويكون في  
الحال نكرة وجب تقديم الحال عليه **البدل** **مفعلة**

فتعال



حول علم السلام في مقام الجواب لسؤال عثمان رضي الله عنه  
 امامهم يفيد الدوام ولم يقل جعلت ان اماما لهم والحال  
 انه هو الطابع لسؤاله حيث قال اجعاني امام قومي  
 والعدو الى امة الجمة للذعان بالنكته المذكورة  
 ثم الزيادة منه عليه السلام على سؤاله لان الكلام  
 يكون مبسوطا مع الاجاب كما في قوله الى وما تلك  
 يمينك يا موسى قال هي عصا اتوكأ عليها واهن  
 بها غمى ولي فيها ما ربي اخفى مع ان قوله عصا  
 كاف والزيادة عليه للنكته المذكورة ولان في زيادة  
 علمه السلام بيان حكم شرعي آخر في حق المؤذن وهو انما  
 بعث لبيان الاحكام الشرعية والتكبير في مؤذنا يفيد  
 ان القصد ان فرد ما يصدق عليه اسم المؤذن كائن  
 من كان ويجوز ان يكون التكبير للتكليم بقريظة الوصف  
 ثم الوصف بقوله ياخذ على اذنه اجرا امد المده فيكون  
 المؤذن الذي ياخذ اجرا غير مدوح بدمه مؤثما واما  
 للتخصيص فيكون احتراقا عن المؤذن المذكور للذموم  
 الشرح انت يا عثمان امام قومك يعني كن امام قومك  
 وصل بهم الصلوات الخمس المكتوبة واقع في صلواتك  
 بهم باضعفهم يعني لا تطل الصلوة بعد مراعاتك  
 الفرائض والواجبات والتسليم على حد يكون سببا  
 لتنفير الجماعة بل صل بهم بصلوة اضعفهم على  
 وجه لا يكون الضعفاء عاجزين عنه بل قادرين  
 عليه واتخذ مؤذنا لا ياخذ اجرا ريثما على اذنه

السرور

التفسير في هذا الحديث الشريف على انه لا ينبغي  
 للامام ان يطول التسبيح او غيره على وجه يعل به  
 القوم اذ ان يطول التسبيح لان التطويل المذكور  
 سبب التنفير عن الجماعة والتنفير مكره  
 لانه مؤذرا الى حرمان المسلمين عن الثواب  
 الموعود على الصلوة بالجماعة وهو المضاعفة  
 على ثواب الفرد خمس وعشرين درجة في رواية  
 وبتسبيح وعشرين درجة في رواية اخرى وكذا  
 في التخييرين وجميعها عن تفسيرين احازهم قال اخبرني  
 ابو مسعود رضي الله عنه قال ان رجلا قال والله يا رسول الله  
 اني لا اقدر على صلوة الغداة من اجل فؤادي مما يطيل بنا  
 فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعدة اشدة  
 غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منقرين  
 فانيكم ما صلي بالتاسو فليجتوز فان فيهم الضعيف  
 والكبير وذو الحاجة في التخييرين عن انس رضي الله عنه  
 ما صليت وراء امام اخف صلوة ولا اتع من رسول الله  
 علمه السلام وان كان ليصنع بكاء الصبي فيخفف  
 مخافة ان تغتنم امة وتراعه علمه السلام بالافتداء  
 باضعفهم انتهى عن التطويل على قدر التسبيح عند ملل  
 القوم حتى لا رضوا بالتطويل لا يكره وكذا اذا ملوا من  
 قدر التسبيح لا يكره التطويل الى قدر التسبيح ولا يكونون  
 معذورين في الملل والتخلف بسبب ذلك والذليل  
 على ان هذا مراده علمه السلام به وعادته

الله



في الصلوة وقد كانت قراءته وسائر أفعاله على وجه  
التسنة فلا بد من كون ما نهى عنه غير ما كان وأبه في غير  
الضرورة فاستثناءه كما في تحفيقه لبكاء الصبي وليس  
المراد بالتحفيف الإخلال بالواجب أو التسنة لغير ضرورة  
يدل عليه ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما من أنه وصف  
صلوته عليه السلام بالأخففة والاعتقة ولا توصف  
صلوة ترك فيها شيء من الواجب والتسنة بالأعتقة  
من خفف الصلوة داركا من الواجب أو التسنة بمحبة  
بإفظ هذه الحديث غافلا عن معناه فقد ضل سؤالي  
ويستفاد من مفهوم هذا الحديث الشريف أن أخذ  
الاجرة على الأذان لا يحل قال في الهداية ولا يجوز الاستيجار  
على الأذان والامامة وتعليق القرآن والفقه والأصل  
أن كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستيجار عليه  
عندنا وعند الشافعي يصح في كل ما لا يتعين على الأجير  
لأنه استيجار على عمل معلوم غير متعين عليه فيكون  
وقال في العناية قوله غير متعين إشارة إلى الاحتراز  
عما لو تعين الشخص للامامة والافتاء والتعليق  
فأنه لا يجوز استيجاره بالاجماع ثم قال في الهداية  
ولنا قوله عليه الصلوة والسلام اقروا القرآن  
ولا تأكلوا به وأخر ما عهد رسول الله عليه السلام  
عثمان بن أبي العاصم أنه وان اتخذت مؤذنا فلا تأخذ  
على أذنه أجرا وفي غاية البيان اتخذ مؤذنا لا يأخذ  
على أذنه أجرا وهو المطابق للفظ الحديث المذكور

شأنه

سواء ألقى الهداية لأن القربة متى حصلت وقعت  
عن الناس لهذا يعتبر أهليته فلا يجوز له أخذ الاجرة  
عن غيره كما في الصلوة والصلوة ولأن التعليق مما لا يقدر  
المعلم عليه إلا بمعنى من قبل المتعلم فيكون ملتزا  
دالا يقدر على تسليمه فلا يصح وقال في خلاصة فلا يحل  
للمؤذن ولا للامام أن يأخذ على الأذان والامامة أجرا  
فإن لم يفتقر ظهري على شيء لكنهم عرفوا حاجته فجمعوا له  
في كل وقت شيئا كان حسنا يطيب له ولا يصير أجرا  
وقال في العناية ومشايع بلخ استحسنوا الاستيجار  
على تعليق القرآن اليوم ويجوز له ضرب المدة واقتوا  
بوجوب السمت وعند عدم الاستيجار أو عند عدم ضرب  
المدة اقتوا بوجوب اجمال مثل لانه ظهر الثواب في الامور  
الدينية فحق الاستمتاع بتضييع حفظ القرآن وقال  
أما كره المتقدمون ذلك لانه كان للعلمين عطيات  
بيت المال فكانوا مستغنيين عما لا بد لهم من امر  
معايشهم وقد كان في الناس رغبة في التعليق  
بطريق الحسبة ولم يبق ذلك وقال أبو عبد الله  
الحسيني آخره يجوز في زماننا للامام والمؤذن والتعليم  
أخذ الاجرة ذكره في الزخيرة انتهى وقال تاج الشريعة  
فكان في الأول مروءة في التعليق في مجازة الاحسان  
بالاحسان بلا شرط وفي زماننا قد زال انتهى  
قال في الهداية وعليه الفتوى فعلى هذا كالتقييده  
عليه السند للمؤذن بعدم كونه لأخذ الاجر ليكون



محوز الثواب للعود للمؤذنين كما ينبغي تفضيله وما  
 يستفاد من مفهومه من ان اخذ الاخوة بحمل الجمل على الن  
 الاقل الذي كان فيه الناس اصحاب المروءة **السؤال**  
 انت امامهم جملة اسمية اخبارية واقتد جملة انشائية  
 فيسبها كمال الا نقطاع فليجوز عطف الثانية على الاولى  
 عند اهل العارفين مالك وان عصفورا ذكارت  
 لجمالان لا محل لها من الاعراب واما حمل التي لها محل  
 من الاعراب فيجوز العطف فيها قلت اما لا فيجوز كون  
 جملة انت امامهم اخبارية صورة انشائية معنى  
 بمعنى كون اماما لهم وصل بهم فلا شك في عطف الجملة  
 الانشائية صورة ومعنى على الانشائية معنى فقط  
 واما ثانيا فقد جاز هذا العطف الصفا وجما  
 فيحمل على مذهبهم واما ثالثا فليكن هذا العطف  
 من عطف القصة على القصة مع وقوع النظر عن خصوص  
 الاخبارية والانشائية كما يجوز العلامة الزمخشري  
 حيث عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب  
 الكافرين في سورة البقرة في قوله تعالى فان لم  
 تفعلوا وبن تفعلوا فانقوا النار التي وقودها  
 الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات ان لهم جنات الخ **فان قلت**  
 تقييد الاقتداء باضعفهم مخالف لما ورد في الاحاديث  
 من انه اذا كان في الجماعة الكبيرة او الميضا وذو الحجة  
 فلكم كذلك قلت ذكر الاضعف محمول على التثنية وهو كناية

عنه

كناية عن لا يحمل التطويل بطريق ذكر للمزوم ولادة  
 اللزوم بقرينة الاحاديث الاخر فلا يلزم التقييد  
**فان قلت** من القواعد المقررة ان الاقل تابع للاكثر  
 لم اعتبر حال اكثر الجماعة بحال القليل وهو بين الجماع  
 ر **قلت** لا بد مننا فينا على اليسر لا على العسر مع ان  
 في اعتبار حال اكثر بنظر الضعفاء واما في اعتبار  
 حال الضعفاء لا يتضرر الاقوياء لما مر من ان المراد من  
 تحقيق التمسك بها كان موصوفا بالائتية مطابقة الصلوة  
 التي عملت لسلام بدون الاخلال بالواجب والستة  
**الفائدة** الامامة افضل من الاذان عندنا خلافا للشافعي  
 على ما ذكره النووي وغيره من مذهبهم لواطبة عليه السلام  
 عليها وكذا الخلفاء الراشدون المهديون من بعده  
 وما نقل عن عمر بن الخطاب عنه من انه قال لولا الخليفة  
 لاذنت فلا يستلزم تفضيله عليها بل مراد  
 لاذنت مع الامامة لا مع تركها فيفيد ان الافضل  
 كون الامام هو المؤذن وهذا مذهبنا وعليه كان  
 ابو حنيفة ولا شك في جواز كون المؤذن غير الامام  
 كما يدل عليه هذا الحديث الشريف وكذا ما روى  
 ابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السلام الائمة صمنا والمؤذنون  
 امناء فاشهد ان الله الائمة وغفر للمؤذنين لا يفيد  
 تفضيل المؤذنين عليهم اذ ليس الضمان بمعنى الغرامة  
 بل بمعنى انهم متكفون صحة صلوة القوم واداءها



على وجه الكمال بمراعاة جميع لوازمها وهو امر فيه مشقة  
وافضل الاعمال اجزهاى استقرا بمخلاف المؤذنين  
فانهم اعداء بمعنى انهم يعتمدون على ما في الاخبار  
بالواقعة فليس عليهم الامراة الصلة ولا مشقة  
فيه ولا اذاعا على الشدة ولا نمة بالارشاد والتوفيق  
لصعوبة ما في مخلاف المؤذنين والارشاد مستلزم  
للفقرة التي بها رعا للمؤذنين فلا يتوهم تفضيلهم  
تخصيصهم بالدعاء ولا يبعد ان يستفاد فضيلة  
الامامة على الاذان من الحديث الشريف حيث فوق  
اشحاذ للمؤذن الى الامام وكذا يستفاد من سؤال  
عثمان رضي الله عنه الامامة دون الاذان حيث قال  
اجعلني يا رسول الله امام قومي ثم فضل الاذان  
مشهور بروى البخارى وغيره انه عليه السلام قال  
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد  
له يوم القيمة وروى الترمذي انه قال عليه السلام  
ثلاثة على كتابان المسك يوم القيمة عبد ارى حق الله  
وحق مولا ورجل اتم قوما وهم به راؤون ورجل ينادى  
بالصلوات الحسن كل يوم وليلة وروى احمد عنه عليه السلام  
لو يعلم الناس ما في النداء لتصاروا عليه باستيف  
وله باستناده صحيح يوفى للمؤذن منتهى اذنه ويستغفر  
له كل رطب ويابس سمعه ورواه الترمذي انه قال  
ويجيبه كل رطب ويابس وذا في رواية وله اجز  
صلى الله وروى الطبراني في الاوسط يد الرحمن فوق رأس

رأس المؤذن وانه يقر له مدى صوته اين بلغ وله فيه  
ان المؤذن يخرج من قبورهم يؤذن للمؤذن ويبلغ  
المليق ويسمع ان للمؤذن اطول الناس اعناقا يوم القيمة  
والامامة في ذلك كثرة ولكن ذلك الثواب اذا لم يأخذ  
بلا اذان اجزا فلا اوصف عليه الشدة من الحديث  
الشريف المؤذن بقوله لا يأخذ على اذنه اجزا **ثم اعلم**  
ان المتأخرين استعملوا الاستيجار على تعليم القرآن  
والفقه وكذا على الامامة والتأذين فهو لب الثواب  
في الامور الدينية على ما نقلناه من الكتب المذكورة  
ولم يذكر في واحد من الكتب الاستيجار على قراءة القرآن  
واعطاء الثواب فبقي تحت التمسك منه قال عليه السلام  
اقروا القرآن ولا تأكلوا به ولا استيجار على القراءة بان  
يكون قصد المعطى ان يكون ما اعطاه اجرة للقراءة  
الآتية ليكون ثوابه له او لو احد من اهله وقصد  
القارى من قوله اخذ الما ان حيث لو لم يعط لم يقرأ  
وتوقوا ولم يعط يفض عليه ويطلب منه بل  
فيما يجزى الى باب القاضى على ما هو الشارح في زماننا  
فالقارى لا يستحق بهذه القراءة ثوابا اصلا مخلوقا  
عن النية والابحار على ان ثواب الآباء الخية لقوله  
عليه السلام انما الاعمال بالنيات وانه يكذب  
فيزيد انما حيث يقر انما اقرا حسبة لله تعالى  
واخذ الله منهم صدقة مخفية وصدقة مبتدأة والله  
يعلم انه لو لم يدفع اليه تلك الله لم يقر له ولا يستحق

تعالى



من الله تعالى حيث يتخذ كتابه الكون وفوقه العظم  
الذي لا يمسه الا المطهرون مكسبا ومجرا للخطا  
وشبكة للحرام مع انة تنزل من رب العالمين يعلم  
به العامدون المؤمنون محذرون حلاله محرمون حرامه  
ويعتبرون بامثاله وقصصه ويتخذونه زخرا للآخرة  
ووسيلة الى رضوان الله تعالى وقربة وشفعاء  
للاذنوب والخطايا وذلك المسكين يقرب هذا القرآن  
العظيم المشان لا جودا لهم نحو معدونة بل حيفة  
قدرة طابوها كذب يشتري بايان الله غمنا قليلا  
ولوليس على الناس فكيف يلبس على من هو عالم  
الغيب والشهادة ولا يوزن عن غلبه متقال ذرة  
فتعوز بالله من هذا الغروب **فهم** الفرق بين  
الاجرة والصلوة مشهور فالاجرة ما عيتن بازا عمل  
من الاعمال وجعل عوضا عنه وغرضا للعامل من  
عمله فالمعطى انما يعطى لعمله من الاجر انما  
يعمل لياخذها فلا يستحق العامل بهذا العمل  
ثوابا في الآخرة وانما يستحق الاجرة في الدنيا  
ومحله له انذار وعيت شرائط صحة الاجارة  
واما الصلة فهبة مبتدأة بسبب اتصاف  
المعطى بعمل من اعمال البر او ليتصف به بان  
يستعين بها في تحصيله كارتاق القمصاة  
والمعلمين والائمة والمؤذنين من بيتهم  
المسلمين والاقواق المشروطة لواحد منهم

خوة

ل

من

في استغفر يعلم من هذه الاعمال المتقرب الى الله تعالى  
يجل له ما اخذه من الصلة ويستحق الثواب  
من الله في الآخرة وان استغفر لياخذها فالما  
حرام ولا يستحق ثوابا من الله تعالى لانه يلزم  
ان يتقلب اجرة والمفروض انها صلة ولان الحق  
الصلوة انما يكون بعمل البر والذي قصد منه دفع  
الذي ليس من اعمال البر فلا يوجد شرط صحة  
الاستغفار والحل تقع قد يريد من اجل تعالي العلم  
لله تعالى وهو فقير فيسعد الاستغفار بالاعمال  
عن التعلم فيطلب اجرة من مديسة لها وظيفة  
معينة والله تعالى يعلم قليلا انه يريد اخذ المال  
للتعلم ولا يريد التعلم لاخذ المال وان عكس محرم  
ويذكر على هذا التفصيل ان المتقدمين لم يجوزوا  
الاجارة على تعلم القرآن والفقه وجوزوا اخذ  
الصلوة من بيت المال والوقوف للمشرط فان  
قلت لا يجوز ان يكون مراد المعطى ان يكون ما  
اعطاه صلاة قلت لا يجوز فائدة المعطى انما يعطى  
ليقر له بامر على مرانه حتى لا يرا فيه هل  
يدوم ونما يستطد عليه نقاطا واذا ترك  
القرارة يوما يغضب عليه ويقول تاكل الحرام  
فانما يعزل وينصب مكانه آخرون كما يطلب  
من القاري القراءة بالقليل والقاري يطلب  
بالكثير ويقول انما ليقدر العالم يقرأ يا ق

تعالى

خود

ق



من هذا فيجري بينهما ما يجري بين استأجره والموهر  
وهذا الاجرة معنى غير هذا نعم ان الآخرين في الله يقرأ  
احدهما بالتماس الاخر وبدونه فيعطى ثوابه لروح ابيه  
فيعطى الاجرة ولا يأمره ولولم يعط لم يترك اخوه القراءة  
فلا شك في جواز هذه الصورة نعم القراءة مثل الصلوة و  
الصوم قال الفقيه فما تحته العلوم ان اخذ الاجرة على  
الصلوة حرام بالاتفاق فذلك هذا على ان اخذ الاجرة على  
الصوم والقراءة لا يكون ايضا بدلالة النقص فان قلت  
ان القاري اذا خاف على نفسه الهلاك من الجوع فهل يجوز  
له القراءة بالاجرة قلت لا يوجد قارئ على هذه الصورة  
وان وجد فلا مكان فيه لانه لا يجوز له اكل الميتة ولحم  
الخنزير وما لا يغبر بذاذن وما جاز للضرورة ولا يتعدى  
نعم الذي يدل على مدعانا من الكتاب قوله تعالى ولا تشترط  
بآيات الله ثمنا قليلا ومن السنة قوله عليه السلام  
على ما من اقرؤ القرآن ولا تأكلوا به وقول عليه السلام  
من عمل منهم على الاخرة لا الدنيا فليس له في الاخرة من  
نصيب فان لم يكن له ثواب فكيف يصح هذا الاجارة التي  
هي في الحقيقة بيع الثواب وبيع المدح لا يصح ولو سلم  
وجوهه فليس مال ولو سلم فليس بمقدور التفسير  
واما الاجماع فهو ان الامة اتفقوا على ان لا ثواب للعمل  
الا بالنية لقول عليه السلام اتمللا عمال بالنيات  
وكل امرئ ما نوى وهو حديث مشهور يجوز به الزيادة  
على الكتاب والنية حالة باعثة على العمل وتوجد فيها

فيها عن فيه وليست عبارة عن قول القاري انا اقرؤ  
الله وقول الفقيه انا اعطى الله والجمع ايضا على تحرير  
النية وما عن فيه نية رياء او ملق به فكيف يجوز اخذ  
الاجرة على العصية واما القياس فمن وجهين احدهما  
ان القراءة مثل الصلوة والصوم في كونها عبارة بنية  
فكما يجوز اخذ الاجرة عليها لا يجوز عليها والثاني  
انها بيع الثواب بالحقيقة فاشبهه ببيع ثواب الاعمال  
التي عملها رجل في الزمان الماضي فكما ان هذا باطل  
بلا خلاف فكذلك هذا قال في الاختيار وواو صيات  
يطين قبره ويجعل عليه قبة او يدفع شي الى من  
يقرا عند قبره القرآن فالوصية باطلة لان عبارة  
القبول للاحكام مكروهة واخذ الشيء للقراءة لا يجوز  
لانها كالاجرة فانظر الى هذا كيف نفى الجواز عن مشابهة  
الاجرة فكيف عن الاجرة وانما قال كالاجرة لعدم تعيين  
المقرر وايوم ولم يجعل صلة اذ لا يتصور معناها  
ههنا كما تقدم وقال بعضهم اذا تعين القارئ يجوز  
على وجه المثلة دون الاجرة ووجهه والله اعلم  
ان تعيين القارئ يدل على انه صديق وجعل كرم تحقيق  
يدعو ويدفع الاموات والله يلتمس منه باختيار  
ان يقرا الله تعالى خالصا عند قبره بحكم الصدقة  
او الكرم لا الطمع الى اوصى اليه والله صلة منه يدفع  
اليه قرا اوله يقرا وفي القاتار خاتمة نقلا عن المحيط  
واذا اوصى ان يدفع الى انسان كذا من ماله ليقرا



القارئ على قبره فعنه الوصية باطلة وقال بعضهم  
اذا كان القارئ معيناً على وجه الصلوة والتهجد اثم  
لا يجوز وهكذا قال ابو نصر وكان يقول لا معنى لهذه الوصية  
ولصلة القارئ بقراءة هذه المذكرة الاجرة والاجارة  
في ذلك باطلة وهو بدعة ولم يفعل احد من الخلفاء انتهى  
وفي الخلاصة اوصى بقارئ القرآن بقراءة عند قبره والوصية  
باطلة وقال تاج الشريعة في الهداية ان القارة بالاجرة  
لا يستحق بها الثواب الا لبيت ولا للقارئ وجهه انعدام  
النية وهي مناط الثواب وهذه القدر كاف للعاقل ولم  
يخالف هذه المذمة من الادلة الحديث واحد ولو ظاهر  
اخر القارئ عن ابن عباس رضي الله عنه ان قرا من الصلوة  
التي صلى الله عليه وسلم من قبل ما فيه لم يبع او يسلم  
فرض لم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان الماء  
رجلاً تدبها او سديماً فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة  
الكتاب على شاة في بناء شاة الى اصحابه فكم هو ذلك  
وقالوا اخذت على كتاب الله تعالى اجراً حتى قدموا المدينة  
فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجراً فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجراً كتاب  
الله في جوابه ان ابن الجوزي نقل عن الخليفة جواز اخذ  
الاجرة على الرقية ذكره في شرح هذه الحديث يعني انهم  
جوزوا الاجرة في الرقية لهذه الحديث ولم يجوزوا في  
قراءة القرآن لانها عبارة والاجرة فيها على الله تعالى  
وهو القياس في الرقية الا انهم تركوه بهذه الحديث

الله  
الله  
وحد

وحمل بعضهم الاجرة في هذه الحديث على انثواب وان في  
بعضهم نسخها بالاحاديث الواردة في الوعيد على اخذ  
الاجرة او يقدرون الحديث مضافاً لمخزوما بقريته سبب  
الورود في رقية كتاب الله وجاب التوريع بشي  
بان قال قد روي هذه الحديث من وجوه كثيرة وفي بعض  
طرقه الفاظ تبيّن وجه الحديث فمن ذلك فاستضافوا  
فلم يضيفوا رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنهما فاصالحوهم على قطع من العلم فوجه  
الحديث ان اهل تلك الشريعة كانوا مسافرين قد وجب  
على اهل الماء حقهم على ما صح من حديث عتبة بن عامر  
فكنا يا رسول الله انك تبعتنا فنزلنا على قوم لا يعرفونا  
فما ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم  
بقوم فامروهم ما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا  
منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم فابيع لهم اخذ ذلك عوضاً  
عن حقهم الذي منعوا وكان ابو سعيد في تلك الشريعة  
ولم تكن الرقية علة لاستحقاقهم ذلك بل كانت  
ذريعة الى استحقاق حقهم وهذه هو الصواب في تأويل  
هذه الحديث فوجه قوله عليه السلام ان احق ما اخذتم  
عليه اجراً كتاب الله ان اراد به اجر الآخرة كان سوء المهاد  
عن اخذ الاجرة فعرف من عده السداد بما هو الحقيقة  
والمطلوب منه وهذه النوع من الخطاب يسمى التحويل  
عند اهل البلاغة ثم قال فان قيل فما صنع محمد  
خارجة بن الصامت رضي الله عنه عن عثه وهو من

الحسان



انه من يقوم فقالوا انك جئت من عند هذه الآية  
 فارق لنا هذا قوة يرجو بحسن في القيوم فراقه باق  
 القرائن ثلثة ايام غدوة وعشية كملتها بترقية  
 نفل كما ثما نشط من عقال فاعطوه مائة بشاة فالي  
 التي علمه السلام فذكر فقله كل فلهي لمن كل برفق  
 باطل بقدر كملت برفقة حتى قلنا لم يذكر في الحديث انهم  
 شارطه على شيء فبعدوا مضى ايام كثيرة وفاقه الرب  
 اعطوه مائة بشاة تكرمه له فله الحديث لا يبدل على  
 جوانه ولودل لوجب صرفه عن ظاهره بقوة ما ذكرنا  
 ولو فرض المساواة تساقطت فترجع الى القياس وقد  
 ذكرنا انه يدل على عدم الجواز واعلم ان هذه الجملة  
 مأخوذة مما ذكره القدر حاد في بعض كتبه وان هذا  
 التفسير هو الذي وعد في شرح الحديث الاواني آخر التفرع  
 بقوله يعني تفصيله في شرح الحديث الثامن ان شأنا  
 لكنه لم يرق له حكمة ارادها الله تعالى **الحديث**  
**القاسع** ان اسمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا  
 على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا  
 سئل الله في الوسيلة فانها وسيلة في الجنة لا ينبغي  
 الا لعباد من عباد الله وارجو ان يكون هو انما قال  
 في الوسيلة حلت له الشفاعة **الرواية** اخرج  
 هذا الحديث الشريف البخاري ومسلم واحمد وابوداود  
 والترمذي والنسائي كما في الجامع الصغير **الشفعة** كلمة  
 اذا ظهرت استعملت استوال الشرط عند البصرية

شرطية

وشرطية عند الكوفية والشمع من سماع الشيء  
 بالكسر سماعا وسماعا وقد جمع على السماع وجمع  
 الاسماع اسماعا ويسمعهون له واسمع له وسمعه  
 الحديث والمؤذن بصيغة الفاعل من يعلم  
 الوقت للصلوات المكتوبة اراد وقضاء واصلوا  
 للجمعة والصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار  
 وحسن الخفاء من الله تعالى **وتسكنوا بصيغة**  
**الامر** اصله استنوا وكانها مستعمل والعبد  
 ضد الحر ومن له خضوع وتذلل والعباد جموع  
 وله جموع كثيرة اكثر من عشرين **ارجو بصيغة**  
**التمكلم** من الرجاء وهو الامل وحلت من حل محل  
 بالكسر اى وجب او من حل يحل بالفتح اى نزل  
 والشفاعة ما هو الموعد بقوله عليه السلام  
 شفاعةي اهل الكبار من اتقى ويحتمل ان يكون  
 هي التي لرفع الدرجات او اعم منها **الاعراب**  
 كلمة اذا نظر في فعل الشرط عند المحققين وجوابه  
 عند الجمهور ووقفه ابن هشام بوجه كما  
 فصله في اللغز والفاء غير ما نفع او هي شرطية  
 جوابها فقولوا والجملتان لا محل لهما من الاعراب  
 وعند الجمهور الجملة الاولى في محل الجز لكونها مضافا  
 اليه لاذا ومنه منصوب على انه صفة لمصدر  
 محذوف اى قولوا مثل ما يقول وهو مضاف الى ما وهي  
 موصولة او موصوفة **والفاء** المحذوفان مثلها

يقوله



او مصدريه اي مثل قول المؤذن بمعنى مقوله وثبت  
 عاطفة وجملة مثلوا عطفا على قولوا وعلمت  
 متعلق بصلا والفاء في فاته للتعليل وان حرف  
 من الحروف المشبهة واسمه ضمير الشأن وجملة  
 من اسم شرط مبتدأ وجملة صلي في محل الجزم شرطية  
 وعلى متعلق بصلي وصلوة مفعول مطلق للعدد  
 وجملة صلي الله في محل الجزم جزائية وشتر مبتدأ  
 اما جملة الشرط او جملة الجزاء او مجموعهما في الصحيح  
 هو الاول كما في المعنى ومثله متعلق بصلي وعشرا  
 اي صلوة عشر مفعول مطلق للعدد ايضا وثبت  
 عاطفة ايضا وجملة سلوا عطفا على صلوا وانه  
 مفعوله وتك متعلق به والوسيلة مفعول ثان  
 لسلوا والفاء للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة  
 واسمها ضمير راجع الى الوسيلة ومثولة خبرها  
 والجملة تعليل الامر وفي الجنة ظرف مستقر صفة  
 لمثولة وجملة لا ينبغي صفة بعد صفة لنزلة والا  
 لاستثناء وتعيد متعلق بلا ينبغي والمستثنى  
 مفرغ ومن عباد ظرف مستقر صفة بعد كلمة من  
 للتبويض وعبار مضاف الى الله وجملة ارجو ايضا  
 وان مصدريه واكون فعلا متكاملا منصوب بها  
 واسمه مستتر وهو مبتدأ وانا خبره والجملة في  
 محل النصب كونهما خبر اكون وجملة اكون في تأويل  
 المفرد مفعول ارجو والفاء في فن جزائية للشرط المحذوف

المحذوف اي اذا كان بمعنى ثابتا ومن اسم شرط  
 مبتدأ وجملة سئل فعل الشرط وفي متعلق  
 بسئل والوسيلة مفعول وجملة حلت في محل  
 الجزم جزاء الشرط وفي خبر المبتدأ ما من من الاحتمال  
 الثلاثة **البلاغة** والشماع لا يتصل بالمؤذن  
 بل بصوته فهو اما من ذكر المحل واردة الخال من الجاني  
 الارسال واما من حذف المضاف واقامة المضاف  
 اليه مقامه كما قيل في آذين سئل القرية ثم الشما ع  
 سببه بقوله عقل ما قال المؤذن مستتب على ما هو  
 المستفاد من كلمة اذا والفاء وكذا المستفاد من  
 قوله ما يقول لان التشبه به اقدم من التشبه فاقا  
 الحديث ان الشما مع المجيب لا سبق المؤذن في الجابة  
 بل يعقب كل جملة منه ودرجا لتخصيصه في  
 حديث اي امامة رضي الله عنه عليه السلام وفيه قال  
 ان كبركبروا اذا تشبهوا تشبهوا الخ واقاد ايضا  
 انه ينبغي ان لا يتكلم الشما مع ولا يستعمل بمعنى  
 حال الاذان كما ذكره صاحب التحفة ثمانية صيغة الامر  
 في المواضع الثلاثة ظاهرها الوجوب ان لا تظهر قرينة  
 صارفة عنه بل انما يظهر استنكا وتركه لانه  
 يشبه عدم الالتفات اليه والتشاغل عنه  
 لكن آخر الحديث يصلح ان يكون صارفا عن الوجوب  
 لانه مثله من الترخيمات في الثواب يستعمل في  
 المستحب وان كانت صيغة الامر موضوعا للوجوب



عندنا ذكره ابن الهمام **ثقة** الترامي المستفاد من كلمة  
ثقة في ثقة صوابا بالنسبة الى اوائل الاجابة وكذا  
كلمة ثقة في قوله ثم تسألوا يكون الترامي المستفاد  
منها بالنسبة الى اوائل الفاظ الصلوات لا بالنسبة  
الى اخرها ان لا ترامي فيها لان كلمة ثقة تقتضي  
التشديد في الحكم والترتيب والمهلة الا ان تكون  
واقعة موقع الفاء فتخرج حينئذ عن المهلة ذكره  
ابن هشام فيستفاد منه جواب آخر فتدبر **ثقة**  
العطف في الموضوعين انما هو التحصيل معنى العاطف  
فلا يقتضي ان توجد جملة جامعة بين الجملتين  
سواء كان الجامع عقليا او هيميا او خياليا **الشرح**  
واذا سمع اذان المؤذن ايها المؤمنون فقولوا  
واجيبوا له بان تقولوا مثل ما قال المؤذن من كلمات  
الاذان وبعد فراغك عن الاجابة صلوا على فاتمة  
صلى على مرة واحدة يصلي الله عليه عشر مرات  
وبعد فراغك عن الصلوة على سألوا عن الله تعالى  
لاجل الوسيلة فان الوسيلة منزلة كائنة  
في الجنة لا ينبغي تلك المنزلة الا لعباد من عباد الله **ثقة**  
وارجو ان يكون ذلك العبد انا فاي امرئ من امتي  
سأل عن الله لاجل تلك الوسيلة وجبت له  
شفاعتي التي اذخرتها لاهل الكبار من امتي والي  
كانت لرفع الدرجات في الجنات العاليات **التفريع**  
في هذا الحديث الشريف ان الشامع للاذان يجب انما

ابن اسير وجب ان يسمع لكن قالوا لو كان الشامع في  
المسجد ليس عليه ان يجيب وكذا لو كان قارئا  
للمقران فسمع الاذان قيل الا فضل ان يسمعك وسمع  
وقيل عني في قوله ان كان في المسجد وان كان في  
بيته فكذا ان لم يكن اذان مسجده وكذا اذا  
سمع الاذان غير مرة ينبغي ان يجيب الا قد ساء  
كاد مؤذن مسجده او غيره لا تهيف سمع الاذن  
له الاجابة او وجبت فان تحقق في حقه  
فالتسبب ياتي بالتسبب **ثقة** لا يتكرر عليه  
فان سمعهم معا اجاب مقتبرا جواب مؤذن مسجده  
حتى لو سبق مؤذنه بعد او سبق تقيديه دون  
غيره ولو لم يعتبر هذا الا اعتبارا جانبا لكن فيه خلاف  
الا وفيه تخصص مع الحديث باول اذان سمعه **ثقة**  
ظاهرا قوله عليه السلام فقولوا مثل ما يقول يخالف  
لورود الحوقلة عند الجملة في حديث مسلم عن  
عمر بن الخطاب عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقالوا اهدكم الله  
اكبر الله اكبر ثم قالوا شهدان لا اله الا الله قال  
اشهدان لا اله الا الله ثم قالوا شهدان فحمد  
رسول الله قال اشهدان محمد رسول الله  
ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله  
ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر



ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه  
 الجنة وكذا اذا قال المؤتة في اذان الفجر فقلوه خير  
 من التوم يقول المجيب صدقت ويرد فقلوه لا  
 العادة على ما عدا تلك الكلمات الثلاثة لان قال  
 ابن الهمام وذلك الحمل من غير جار على قاعدة  
 لان عندنا المتخصص الا قول ما لم يكن متصلا لا يخص  
 بل يعارض فيجوز فيه حكم المعارضة او يوزع العا  
 والحق هو الاول وعلى قول من لم يشق ذلك انشا  
 يلزم التخصيص اذا لم يمكن الجمع وههنا لم يلزم  
 من وعده عليه السلام لمن اجاب كذلك بدخول  
 الجنة نفى ان يجتمع المجيب مطلقا وتعليل الحديث  
 بان اعادة المدعو دعاء الداعي يشبه الاستعانة  
 بخلاف ما ذكره يناب عليه قائل لا يمنع من  
 صحة اعتبار المجيب داعيا نفسه مخاطبا لها حشا  
 على الاجابة بالفعل كيف وقد صرح بذلك فيما  
 روى عن ابي امامة رضي الله عنه عنه عليه السلام  
 من حديث طويل وفيه واذا قال حي على الصلوة  
 قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح قال حي  
 الفلاح فيعيد دعاء الاول معتبرا قال ويقدر انما  
 من مشايخ السلوك من كان يجمع بينهما فيدعو  
 نفسه ثم تبرأ من الخلق والقرعة ليعمل بالحد يثين  
 ثم الاحاديث الواردة في فضل الاجابة والدعاء  
 عقيب الاذان كثيرة منها حديث سعد بن وقاص

قاص

ثم صرح عنه عليه السلام من قال حين يسمع الاذان  
 وانا اشهد بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله رضيت بالله ربنا ونحمد  
 رسولنا وبالا سلام ديننا غفر له ذنبه رواه  
 مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا قال  
 يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال  
 رسول الله عليه السلام قل كما يقولون فاذا انتهت  
 فنزلت فقال رواه ابو داود وابن ماجه في صحيحه  
 ومنها حديث جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام  
 من قال حين النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة  
 والصلوة القائمة رب محمد النبي والفضل  
 وابعدته مقاما محمودا الذي وعدته حلت له  
 شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري وغيره وزاد  
 البيهقي في آخره اذ لا تخلف الميعاد وروى  
 الطبراني في الاوسط والامام احمد عنه عليه السلام  
 من قال حين يتنادى المنادي اللهم رب هذه  
 الدعوة القائمة والصلوة القائمة صل على محمد  
 وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله  
 دعوته والطبراني في الكبير من سمع النداء فقال  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه ر  
 الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة  
 وجبت له الشفاعاة الى غير ذلك من الاحاديث

جدة



ثم قول عليه السلام في الحديث الشريف صلوا  
 صلوا يدل على ان اتيان الصلوة عليه السلام  
 لا تحقق بل فقط معيش فيصاب المصلي عليه بآي  
 لفظ كان لكن المخار في صفة الصلوة عنه عليه  
 السلام على ما ذكر في الكفاية والزاوية في  
 القنية وشرح القدر في انه مثل محمد عن  
 النبي عليه السلام فقال قال رسول الله صلى  
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى  
 آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد وهي الموافقة لما في التوقيين وغيرهما  
 عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال سئلت  
 رسول الله عليه السلام فقلنا يا رسول الله  
 كيف الصلوة عليك اهل البيت فان الله تعالى  
 قد علمنا كيف نسبح عليك قال قلوا اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك  
 اشار عليه السلام في التحليل بقوله اللهم  
 الخ الخ المأمور بقوله يا ايها الذين آمنوا صلوا  
 عليه ينبغي له ان يسأل الله تعالى ان يصلي عليه  
 عليه السلام ولا يصلي عليه بنفسه لانه  
 قاصر عن القيام بهذا الحق كما ينبغي فالصلي  
 في الحقيقة هو الله تعالى ونسبة الصلوة الى  
 العبد

السيد جابر ومضى الصلوة عليه بقولنا اللهم  
 صل اللهم عظيمة في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء  
 شريعته وفي الآخرة بتضعيف اجره وتشفيقه  
 في آفته ذكره ابن الاثير في الصلوة الشفاء  
 القائل والتعظيم فيصير في هذا المعنى العام  
 يستدلنا ابراهيم عليه السلام لكون هذا المعنى  
 العام في حق نبينا عليه السلام يتحقق في  
 ذلك المعنى الخاص المذكور فلا يرد ان ابراهيم  
 عليه السلام لا يقع تحققه ذلك المعنى الخاص  
 ان لا يلقا شريعته وتجيى باقى الكلام من الصلوة  
 على سيدنا انا من الحديث الحادى والثلاثين  
 انها الكيفية في سؤال الوسيلة له عليه السلام  
 ثبتت في الاحاديث السابقة فعليك بها  
 والشفاعة المذكورة مطلقة فتشمل الشفا  
 لا اهل الكبار والشفاعة لرفع الدرجات كما هو  
 مذهب اهل السنة وقد انكر بعض المعتزلة و  
 الخوارج الشفاة لاهل الكبار بناء على ان مركب  
 اكبر ازمات به توبة منها لا يكون مؤمنا  
 ولا كافرا ويكون محذرا في النار عند المعتزلة و  
 يكون كافرا عنه الخارج وعندنا الكبيرة لا تحز  
 المؤمن من الاعيان وتمسكوا بقوله تعالى  
 فما تنفعهم شفاعة الشفاة فقلنا ان  
 هذه الآية وامثالها في حق الكافر ولنا في الشفا  
 عة



قول تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له  
 الرحمن ورضي له قولا ولانضاه من قال لا اله الا الله  
 ذكره القرطبي عن ابن عباس رضي وقوله تعالى لا يشفعون  
 الا لمن ارتضى وقد جاءت الآثار التي تبلغ مجموعها  
 حد الثواتر بصحة الشفاعة لذنبي المؤمنين قال  
 النووي والقاضي عياض شفاعته نبينا عليه السبا  
 خمس الاولى في الزاخرة عن هود المحضر الثامنة  
 في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال  
 قوم حوسبوا واستحقوا النار الجنة الرابعة في  
 لخارج من ادخل النار الخامسة في دفع الدرجات  
 وزاد القاضي عياض شفاعته سادسة وهي شفاعته  
 لوجه ان طالب في تخفيف العذاب و زاد بعضهم  
 شفاعته سابعة وهي شفاعته لاهل المدينة شفاعته  
 لاهل مكة شفاعته لاهل الطائف واخرى لمن زل زلزاله  
 الشريف واخرى لمن اجاب المؤذن عن بريرة رضي  
 الله رسول الله عليه السلام قال اني لا رجو ان  
 اشفع يوم القيمة عدد ما على الارض من شجرة ومدة  
 رواه احمد ذكر في مواهب اللدنية **الشواقي**  
 قلت قد ذكر عليه السلام التعميد في الامر بالصلاة  
 عليه وسؤال الوسيلة ولم يذكر التعميد في الاجابة  
 الاذان فاوجه قلت وجهه الاشارة الى ان الاجابة  
 واجبة دون الاخيرين قد ذكر تعلقهما بزيادة الشرف  
 فيهما لان شان المؤمن ان لا يترك الواجب فلا يحتاج الى

معدا شفاعته نبينا عليه السلام خمس

الى الله عيب فيه بخلاف التوافق ويجوز ان يكون  
 التعميد للجميع ان من صلى عليه بعد الاجابة فمات  
 وقال الوسيلة بعد الاجابة والشفاعة على فلا اشكال  
 فان قلت لم يعم بجزء عليه السلام بان مقام  
 الوسيلة له بل ذكر الرجاء وامر الله بسؤالها له  
 من الله قال القرطبي في الباب قاله عليه السلام قبل  
 ان يرضى عليه اذ صابها ومع ذلك فلا بد من الزمان  
 في ان الله يريد بكثرة دعاء امته رغبة كما  
 يريد به بصلواتهم فترجع ذلك على ما ينيل الاجر  
 وجوب شفاعته ذكره في الكوكب المنير في شرح  
 الجامع الصغير فان قلت قد قال الله تعالى من عمل  
 بالحسنة فله عشر مثا لها فما الفائدة في تعيين  
 العشر في الحديث قلت فيه فائدة عظيمة لاث  
 مقتضى الآية ان يعطى عشر درجات في الجنة فاخبر ان  
 الله تعالى يصلي على من صلى على نبيه عشر وذا الله  
 للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة وقال العراقي  
 يقتصر على ذلك حتى زاد كتابه عشر حسنة وحط  
 عنه عشر خطيئة ودفع عشر درجات كما ورد  
 في الاحاديث فان قلت قوله عليه السلام فقولوا  
 مثل ما يقول من قبيل التشبيه والقالب فيه الحاق  
 الثاني بالاكمل في الفاظ المؤذن قلت ان الكمال  
 فيها من حيث انه يرفع صوته ويستغفر له كل  
 رطب ورابض سمعه كما من في الامام احمد فان قلت



الجيب موقوف في الخيلة ويقول صدقت وبررت  
 في قوله الصلوة خير من النوم فلهذا أثبت بين الفاظها  
 ضا وجه التشبيه قلت التشبيه لا يقتضي المماثلة من  
 كل وجه كما في قوله زيد كالأسد كان له علماء البيان  
 فإن قلت المفهوم للتحالف من قوله فمن سألني الكوفة  
 حلت له الشفاعة هو أن من لم يسأل الوسيطة لم  
 تحل له الشفاعة مع أن الشفاعة أن تحل لأهل  
 الكبار من أقره عليه السلام قلت لا اعتبار عندنا  
 للمفهوم المخالف في النصوص والأدلة إنما اعتبر في العقليات  
 والروايات والمحاورات وإضا الشرط بسبب الجزاء  
 ويجوز أن يكون بسبب واحد اسبابا عذرية  
 فلا يلزم حرمان من لم يسأل الوسيطة له عليه السلام  
 عن الشفاعة **الفائدة** ظاهر الحديث الشريف وجوب  
 الإجابة باللسان كما هو ظاهر الخلاصة وفتاوى قاضي  
 والخفة واختاره ابن المصنف وقال الحلواني الإجابة  
 بالقدم فلو أجابه باللسان ولم يرض لا يكون مجيبا  
 ما صله نفى وجوب الإجابة باللسان وبه صرح جماعة  
 وأنها مستحبة حتى لا يجاب نال الثواب والآخرة  
 ولا كراهة وفي التمسك لا يكره الكلام عند الأذان  
 بالإجماع ذكره شمس الأئمة المشرقي وقول صاحب  
 الخفة ينبغي أن لا يتكلم ولا يستغفل بشئ حال الأذان  
 لا يفيد حرمة التكلم ولا يستغفان وقول صاحبها  
 أربع من الجفاء ومن حملتها من سبع الأذان ولا يجب

قال

قال ابن المصنف وهو غير صحيح في إجابة اللسان إذ يجوز  
 أن يرد به الإجابة بالآتيان ولا تكون جمل الإجابة  
 واجبة ولم تعلم فيه عنهم إلا أنه مسقط **روى** أبو  
 داود عن أبي أمامة رضي الله عنه أن المؤذن أخذ في الإقامة فلما  
 قال قد قامت الصلوة قال النبي عليه السلام أقامها  
 ولد أمها وقال في سائر الإقامة كمن حديث عمر بن الخطاب  
 ذكره في شرح المنية **الحديث العاشر** والذي نفسي  
 بيده لقد هممت أن أمر بخطيب يخطب تنأمر بالصلوة  
 فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم خالف إلى الجاهل  
 لا يشهدون فأحرقت عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده  
 لو علم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو موما تيرجستين  
 لشهد العشاء وفي رواية لقد هممت أن أمر بالصلوة  
 فتقام ثم أمر رجلا فيصلي ثم انطلق معي رجال معي  
 خرج من خطب إلى قوما يشهدون الصلوة فأحرقت عليهم  
 بيوتهم بالنار وفي رواية لقد هممت أن أمر فتنسبني  
 فيجمعونني حرقا من خطب ثم أتى قوما يصلون في  
 بيوتهم ليست بهم علة فأحرقتهم عليهم وفي رواية  
 يختلفون عن الجمعة قبلها ورايتان في الجمعة  
 وفي رواية في غيرها وكلاهما صحيح والحديث المذكور  
 أو يدل على أن للراد العشاء وفي رواية وما يختلف  
 عن صلوة الجماعة الأساقفة قد علم نفاقه أو مرض  
 وإن كان المريض لم يمشي بين رجلين حتى يأتى **الرواية**  
 لفرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه **الثقة**

الله



والقول للقسمة والنفس في الرفع والادعوى في الرفع  
الكاملة والمرة الازلية والامر بيمين في النكاح والاضاع  
من الباب الاول والخطب ما توقيده الثاني من الامتياز  
والخطب بصيغة المجهول بمعنى يجمع في الشكر وعطايا  
الشرعي لا اللغوي والبراء صلي بالاشياء كما في قوله  
آخر الحديث ويحتمل ان تكون على عمومها او افتاد بين  
الاعلام باوقات الصلوات وفيه مضارع اتم بمعنى  
صار اما ما في الصلوة والخانة من الكلام في قوله  
ازهدب او آتاهم من خلفهم والتشهد في الحضور  
والترق متكلم من الافعال او التثنية وتجد بمعنى يصا  
والعرق بفتح العين وسكون الواو العظم الذي عليه لحم  
والشعرين من الشعر ضد الهزال يقال طوام شعره  
وسدين والرماء بكسر الهمزة وفتح طلف الشاة وقيل  
ما بين ظلفيهما وقيل للرماء الشعر الصغير الذي يستعمل  
به وهو لقر الشاهم وارتد لها **الاعراب** والتي جاز  
ومحور متعلق باقبح القدر ونفس مبتدأ بيده  
ظرف مستقر خبره والجملة صلة للوصول الذي في لفظ  
هممت جوابية قالوا اذا كان جواب القسم ماضيا يلزمه  
قد وجملة هممت جواب القسم والجملة انشائية لا محل  
لها من الاعراب استينافية وان امر بتقدير بيان امر  
في نأيل انفر متعلق بهممت وخطب متعلق بامر  
وجملة يخطب صفة لخطب وتم حرف عطف وامر  
بالنصب عطف على السابق وبالصلوة متعلق بامر بتقدير

بتقدير امر بالاذان الصلوة والفاء في فيوزن عا  
ويوزن جوة بضم الجيم فتنصبه كما جود في قوله يخطب  
لها متعلق بيوزن امر بالنصب عطف على السابق  
وجملة يفعل بتقدير امر بالامامة لوجوبه عطف  
على امر الناس مفعول الخالف بالنصب عطف على امر  
الى رجاء متعلق به وجملة لا يشهدون صفة رجال  
اخرى عطف على الخالف عليهم متعلق به وفيه  
ايدل بان اذ ان يتيقن انما هو حال كون البيوت  
مشبهة على ان رجاء لا حال كونها خالية عنهم فيحصل  
مزيد تهديد وتهويل والواو في والذي للقسمة وجملة  
نفس بيده صلة للوصول ولو من حروف الشرط  
استعملت ههنا لامتناع الثالث لامتناع الاول  
كما هو القالب في استقواله وجملة يعمل احدكم بشرطية  
وجملة انه يجزى في مقام مفعولين ليس ويجزى  
بمعنى يصارف عرقا مفعوله سمين صفة عرقا  
او عا طفة مر ما تين عطف على عرقا وجملة لا يشهد  
العشاء جواب للقسمة لفظا ومعنى كما يدل عليه  
اللام وجواب للشرط معنى فقط على ما هو المقرر في النحو  
**البينة** غنة تأكيد على عدم الشك في مكانه بالقسم الذي  
هو اقوى التأكيدات لتزويله من لائق الجماعة منزلة  
المتكبرين لها فان كان الخطاب مع المؤمنين فالانكار  
تذييل سوان كان مع المنافقين فلا حاجة الى  
التزويل لان الانكار تحقيق وعلى هذا التقدير



فالتأكيد واجب وان كان مع الضرر من فائتأكد  
حسن وان كان مع من يفتريه الجماعة فالتأكيد  
لصدق الرغبة والرفاج مع ان الكلام اذا ذكر  
مؤكد يكون ابلغ في الترتيب والترتيب والقبح  
في الجملة الثانية اما تأكيد للقسم الاقرب  
للمبالغة في التهديد واما ابتداء الكلام الاصح  
في قوله لا يشرعون ذوق بليغ لهم فيكون الشر  
للزم **الشرح** والله الذي روي في قبضة قلدته  
لقد اريدت وعزمت ان آمن بجمع خطيب حتى يجمع  
وبعد اريدت ان آمر بالتأذين للصلوة فيؤذن  
لها وبعد اريدت ان آمر لرجل بالامامة للناس  
نقرا تاخر اهبنا الى بيوت رجال لا يحضرون  
بالجماعة من غير عذر فلعرق بيوتهم وهم  
فيها والله الذي روي في قبضة قلدته لو  
يعلم احد ممن لا يحضر الجماعة انه يصار في قطعة  
لحم سمين او ظلفين حسنتين من الشاة  
او اسمين صغيرين ليحضر العشاء ليحصل له  
حظ ونوي وان كان حسيباً حقيراً ولا يحضر  
الصلوة بالجماعة وان كان ما يترقب عليها  
شرفاً خطيراً **التفريع** وفي هذا الحديث الشريف  
على ان الجماعة واجبة فالغاية والكفاية  
وعليه عامة مشايخنا وفي الفيدانها واجبة  
وتسميتها سنة لان وجوبها بالسنة وكذا

صيف

وكذا تسمية جمعة ولها سنة لا ينافي الوجوب  
لا انه يطبق السنة كدين على ما يجب بالسنة  
كما اطلق على صلاة العيد انها سنة بقوله عينا  
اجتماعي يوم الاول سنة والثاني فريضة فان  
الاول بالاول العيد والثاني بالجمعة فقد اطلق  
على صلاة العيد اسم سنة مع انها واجبة على الا  
لان وجوبها بالسنة وفي البدائع يجب على  
الفقيه والبالغيين الاحرار القادرين على الجماعة  
من غير عرج النهم والادلة المذكورة في الرقاية  
تدل على الوجوب وكذا الاحكام تدل على الوجوب  
من ان تاركها من غير عذر يعذب وتؤثر نفارته  
وتأثم جيرانه بالشكوت عنده وهذه كلها احكام  
الواجب والاستهلالها سنة مؤكدة تقرب  
الواجب وقيل فرض عين الامن عذر وهو قول  
احمد وداود وعطاء وقيل فرض كفاية وبه قال  
الشافعي والظاهر والكرخي كافي مشرح النقاية  
ونقل في القنية القول بانها فرض عين على انه  
من المذهب والقال بالفرضة لا يشترطها للضحية  
فتصح صلواته منفردا كافي شرح المنظومة لمصنفها  
ابن وهبان وبقي قول خامس هو انها مستحبة  
قاله في جوامع الفقهاء بصيغة قيل واعدل الاقوال  
واقواها القول بالوجوب كما في التمهيد وقد يوفق  
بين القول بالوجوب وبين القول بانها سنة مؤكدة

صح



بان وقت الوعيد والاحكام من جهة تركها و  
 شهادته وان الجهران بالترك موقوف بالمدة لومة  
 على الترك كما هو المستفاد من ظاهر قوله لا يشهد  
 الصلوة ومن الحديث الآخر يضلوا في بيوتهم يفيد  
 الاعتبار نحو يوفلون بالكون البراءة عداوتهم فيكون  
 الواجب الاتيان لحياء والسنة المؤكدة التي تقرب  
 من الواجب للوظيفة غيرها ولا منافاة بين طاعة  
 الوعيد وبين قوله عليه السلام صلوة الرجل في  
 الجماعة تفضل على صلواته في بيته او سوقه  
 سبعا وعشرين ضعفا ذكره في شرح المنية ثم  
 وجوب الجماعة او سبقتها انما هو للفرق وما  
 في حكمها كالوقوف التراويح وود النفل لانه لا يكون  
 سنة في التوافل لكن لها جائزة مع الكراهة ان صلواتها  
 على سبيل التقديري وقال الحلواني ان اقتدى به ثلثة  
 لا يكره بالاتفاق وان اقتدى اربعة فالاصح انه يكره  
 كما في الخلاصة وقال في الكافي ان اقتدى واحد او اثنان  
 بواحد لا يكره وان اقتدى ثلثة بواحد اختلف  
 فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا انتهى  
 ولا يعرف لك ما ذكر في شرح النقاية من جواز  
 الجماعة في التوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه  
 نقل فاسد اذ ذكر في المحيطين كراهتها ولا يلتفت  
 الى ما كتب الناس عليه من صلوة الرغائب  
 والبراءة والقدر لا يستماع الجماعة فان التقاد من

من المحدثين كما بن الجوزي وغيره صرحوا عو  
 ما ورد فيها من الاحاديث والرد بقوله لا يشهد  
 الصلوة عند المهرور من غير عذر يبيح للخلف  
 عن الجماعة والاعذار المبيحة المرض الذي يبيح  
 الميثر وكونه مقطوع اليد والرجل من خلاف  
 وكونه مغلوبا من تنفيا من سلطان او غيره  
 وهو مبسر وكونه لا يستطيع المشي كالشيخ العاجز  
 وغيره وان لم يكن به ألم وكونه اعمى ومقعدا  
 والطر والطين والبرد الشديد والظلمة الشد  
 كما في شرح المنية ومن الاعذار المبيحة تكرار  
 الفقه وحضور طعام تشوقه نفسه واردة  
 سفر قيامه عريض ومشدة ربح ليل لا زيار  
 واذا انقطع عن الجماعة لعذر من اعذارها وكانت  
 نيته حضورها بولا الوذن يحصل له ثوابها ذكره  
 شرنبلالي في شرح نور البياض ويلحق بهذه الاعذار  
 ما قال ان امام محلته كان يصلي العشاء قبل  
 غياب البياض فالافضل ان يصليها وحده بعد  
 البياض وان الامام اذا كان فيه خصلة تكره  
 بسببها امامته ينبغي ان يتحزن عن الكراهة  
 اولى من الاتيان بالفضيلة وكذا الواقل تارك  
 الجماعة بان امامه متهم بالاحاد وسوء الاعتقاد  
 يجوز تخلفه عنها ومن صلى خلف فاسق اخر  
 ثواب الجماعة بقوله عليه السلام صلوا خلف

ضوئية  
 ون  
 الاعذار في ترك الجماعة



كل يوم وفاجروا صلوا على كل من في الدنيا وجاهلها مع كل يوم  
وقالوا رواه دارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه  
موسلا وهو حجة عندنا وعند مالك وجمهور الفقهاء  
قال في المحيط لوصلي خلف فانسحق اخرون ثواب  
الجماعة لكن لا يكون ثواب المصلي خلف في كبره  
وقد صلي الصحابة والتابعون خلفا لحاج وفسقة  
ما لا يخفى لكن قال اصحابنا لا ينبغي ان يقتدى به  
الذي الجمعة خلف الحاج للضرورة فيها مخدفة  
سائر الصلوات للتمكن من التحول الى مسجد آخر فيها  
سوء الجمعة وعليه يحمل عمل الصحابة والتابعين  
في الاقتداء بالحاج وعلى هذا ينبغي ان يكون الجمعة  
ايضا اذا تعذرت الجوامع كما في زماننا لا مكان التحول  
اذا الفتوى على جواز التعذر وما ذكرنا الى ههنا  
اذا كان المراد من الحديث الشريف الترغيب في  
الجمعة واما الكلام على تقدير كون المراد منه الشئ غيب  
في الجمعة فهو ان الجمعة فرض عين على كل من يكمل  
شرايط وجوبها وشرايط اداؤها على فرضها واكتفاء  
والشئ واجام الامة ونوع من المعنى اما الاول  
قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وذكروا البيوع فانه  
امر وهم باطلا فله يقتضي الوجوب ونهى عما كانت  
مباحا فيقتضي حرمة واما الشئ فكثيرة منها  
الحديث السابق ومنها قوله عليه السلام لا يستهين  
اقوام عن ودعهم الجمعة او ليختم الله على قلوبهم

بانه يكون من الغافلين رواه البخاري ومسلم  
والشئ واحد ومنها قوله عليه السلام من  
نزل في جمع قدامنا طبع على قلبه رواه الخمسة  
ومنها قوله عليه السلام من رواج الجمعة واجب  
من علمه من الغافلين واما الاجماع فرواه ابن  
المنذر عن عشرين عن ابي الجمعة فريضة عين واما القول  
من المعنى فلا نراها باذابة الجمعة بعد الظهر ظاهر  
انه لا يفرق مقام الفريضة بل فيه دليل على انها اقوى  
من الظهر واما شروط الوجوب فسقة اولها الذكر  
فلا تجب على المرأة الثاني اقامة فلا تجب على  
المسافر الثالث الحرية فلا تجب على العبد الرابع  
الصحة فلا تجب على المريض قال عليه السلام الجمعة  
واجبة الا على صبي او مملوك او امرأة او مسافر  
او مريض رواه ابو داود والبيهقي لقامس سلامة  
العينين فلا تجب على الاعرج وان وجد قائدا عنده  
وعندهما ان وجد قائدا تجب الشار من سلامة  
الرجلين فلا تجب على المقعد ومقطوع الرجلين  
وان وجد من يحمله بالافتاق والفرقة لها بينة  
والمقعد ان الاعرج قادر على الشئ لوجود قائدا  
المقعد وقامعة البجينة ان القدرة بالغير لا تعد  
قدرة والمراد بالمرضى وان حضروا وصلوا الجمعة  
اجزائهم ولا تلزمهم الظهر لان التسقوت للرفق بهم  
فاذا كملوا المشقة وقعت فرضا مثل حج الفقير



واما شروط الاداء فستة ايضا الاول المصر او فنا وه  
 فلا يجوز في القرى عندنا خلافا للامة الثالثة وفي تفسير  
 المصر عبارات كثيرة وفنا المصر ما يقبل به مع  
 المصلحة من ركض الخيل وجمع العساكر والمناجزة وفي  
 الوقت وصلوة المنارة ونحو ذلك والامام اذا منع اهل  
 ان يجمعوا ان يهاجم بسببين الاسباب وادان  
 يخرج ذلك الموضع عن ان يكون مصر صح نهي وليس  
 لهم ان يجمعوا بعد ذلك لانه كان له ان يحضر موصفا  
 فله ان يخرج موصفا عن ان يكون مصر وان يهاجم  
 متعنتا او اضرا. لهم كان لهم ان يجمعوا لان منعه  
 على هذا الوجه معصية ولا طاعة له في المعصية  
 ذكره الفقيه ابو جعفر عن اصحابنا الثاني كون الامام  
 فيها السلطان بقوله عليه السلام من تركها وله  
 امام غاربه او جابر فجمع الله بينهما ولا بارك له  
 في امره رواه ابن ماجة وغيره فقد شرط عليه الشر  
 الامام وهو السلطان لا الحاق الوعيد لكانها الثالث  
 الوقت وهو وقت الظهر فلا تصح بعده بخلاف سائر  
 الصلوات عن انس رضي الله عنه كان عليه السلام  
 يصلي الجمعة حين تيل الشمس رواه البخاري الرابع  
 الخطبة وعلية الجمهور قال لا يرد الله عليه السلام  
 والخلفاء الراشدين فمن بعدهم صلواتها بدونها لكن  
 شرط الخطبة كونها في الوقت ومحصرة بالجماعة فلا تصح  
 قبل الوقت ولو خطب وحده ثم حضرت الجماعة فخطب

بهم

بهم لا يجوز للتوارث المذكور ولقوله تعالى فاسعوا الى  
 ذكر الله فانه يشمل الخطبة والصلوة وركن الخطبة  
 مطاق ذكر الله بنيتها عند لا حنيفة وعندهما  
 لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة وواجبها كونهما  
 مع النهار والقيام وسائر العورة وسنتها  
 كونها خطبتين مجلسية بينهما تشتمل كل منهما  
 على الحمد والتشهد والصلوة على النبي عليه السلام  
 والاشارة على تلاوة آية وعلى الوعظ ايضا والاشارة  
 على الدعاء للؤمنين والمومنات عوضا وعظ  
 يكره تطويل الخطبة بان تزيد الخطبتان على سورة  
 من طوال المفضل سيما ايام الشتاء واذا بعد الامام  
 المنع يجب على الناس ترك الصلوة الثانية وترك الكلام  
 ايضا عند اوحيفة وقال ايباح الكلام حتى يشرع في الخطبة  
 لان الكراهة لا تختل في فرض الاستماع والاستماع  
 ههنا فرضا لا حنيفة ان كثير من الصحابة يكرهون  
 الكلام ولا ان الكلام يمتد طويلا فان الكلام يحجب الكلام  
 فكان المنع احوط الخامس الجماعة وعلى شرطيتها  
 انعقد الاجماع من غير مخالف وانما الاختلاف  
 في عدد فعند اوحيفة ومحمد ودفن ثلاثة رجال  
 مكلفين سوى الامام وعند ابى يوسف اثنتان  
 سوى الامام وعند الشافعي واحدة اربعون رجلا  
 احراز مقدين وعند مالك من يقرى بهم قرية  
 الشاربين الا ان العام حتى ان السلطان او الامير



اذ اعلق باب قصره وصلى بحضرة لا يجوز ان يفتحه وان  
 للناس بالدخول جازت سواء دخلوا اولا لا ثم فرغت  
 مخصوصيات لا تجوز بدونها والاذن لتمامها والاذن على سبيل  
 الشهادة من جملة الخصوصيات ومن ادركه الامام صلى  
 معه ما اوردك وبنى عليه الجمعة عند الحنفية وبنى  
 يوسف وقال محمد ان ادرك معة ركوع الركعة الثانية  
 بنى عليه الجمعة وان ادركه بعد ذلك بنى عليه الظهر  
 فيصلي اربعا ويقعد لا محالة على ان اس الركعتين اعتبار  
 للجمعة ويقراء في الاخيرين الاحتمال التفتية لانه جمعة  
 من وجه ظهر من وجه لقوات بعض الشرائط في حقه  
 وهما انه مدرت للجمعة في هذه الحالة حتى يشترط  
 نية للجمعة وهي ركعتان ولا وجه لا ذكر لا تماختلفان  
 فلا يبنى احدهما على تحريم الاخرى وباقي الكلام المتعلق  
 بالجمعة قد سبق من المصحة ان الله تعالى على التفصيل  
 في شرح الحديث الشارح فارجع اليه فان فيه كفاية  
**السؤال** فان قلت احراق البيوت مع كون اصحابها  
 فيها يقتضى احراق زوى الوعر بالنار والحال ان العذاب  
 بها محقق بالله تعالى على ما هو المعروف من الشرع قلت  
 الحديث الشريف صدر منه علمه السلام على طريق المنع  
 والعزم فلا يقتضى الوقوع لكنه يكفي في الشغب والش  
 على ان العبارة غير صحيحة في الدلالة على كون اصحاب  
 البيوت فيها حين الاحراق فان قلت لم يبين في الحديث  
 الشريف وقت الشهود والمقصود بالجمعة والجمعة بعد

بعد دخول الوقت واجب او سنة واما قبله فنقول  
 لكثرة اكث ثوابا من الحضور بعد الوقت قالوا ثواب الشغل  
 اكثر من ثواب الاجب في قلف مسائل الاولى ما ذكر  
 والثانية ايد بالشهادة فاته اكثر ثوابا من رفته مع  
 كونه واجبا والثالثة ابراء الديون عن ريبه كذا  
 او بعضا فاته اكثر ثوابا من الانتظار الى وقت الميسرة  
 مع انه واجب لقوله تعالى فان كان ذو عسرة فنظرة  
 الى ميسرة ذكره في الاشياء واما الحضور للجمعة  
 فيجب بالاذن الا قول لقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا  
 وذرؤا البيع ولكن اختلف في الدلالة بالاذن الا قول  
 فقيل الا قول باعتبار الشريعة وهو الذي بين يدي  
 المعتبر انه الذي كان اولا في زمنه عليه السلام ومن  
 ابى بكر وعمر رضي الله عنهما حتى احدث عثمان الاذان الثاني  
 حين كن الناس ولا يصح انه الاول باعتبار الوقت وهو ما  
 يكون على المنارة بعد الزوال لكن الحضور للجمعة في السابعة  
 الاولى اكثر ثوابا لحديث ابو هريرة رضي الله عنه في فضيلة  
 التكبير ذكره للمص على التفصيل في شرح الحديث الشارح  
**الفائدة** فضيلة الجماعة تزيد على صلوة الفرد خمس  
 وعشرين درجة كما هو في رواية وبسبع وعشرين  
 درجة كما هو في رواية اخرى قالوا ان اقوى الشئ في التوكة  
 هي الركعتان قبل صلوة الجهر ويخص في تركها الادراك  
 فضل الجماعة والاشتغال بالجماعة لثلاث ركعة  
 او اكثر افضل من ابداع الوضوء ثلثا والوضوء ثلثا



افضل من ادراك التكبير الاول من جميع باهله لا ينالها ب  
 الجماعة الا اذا كان بعد ذكره في الانبياء انتهى الى امام  
 وهو في الترتيب ان قام في الصف الاحير يدرك الركعة  
 وان مشى الى الصف الاول لا يدركها لا يمشي ذكره في القنية  
 وقوله ان قام في الصف الاخير يغير الى ايه ان كان نحيث  
 لو قام وراء الصف وحده يدركها ولو مشى الى الصف  
 لا يدركها يمشي الى الصف ولا يقف وحده ان كان في الصف  
 فرجة كراهته اكثره اول من ادراك الفضيلة تخاف  
 ان صلى ستة الفجر على وجهها ان تفوته الجماعة ولو  
 اقتصر على الفاتحة وعلى تسبيحة في الركوع والتجويز يدركها  
 فله ان يقصر لان قول الستة لا ادراك الجماعة اذا جان  
 فترك ستة الستة اوله وعلى هذا ترك الشاء والتفرد  
 وكذا الحال في ستة الظهر صلى خلف امام يلحق ينفي  
 ان يعيد ذكره في القنية في قضاء الفوائت ستة الآثار  
 في فضيلة الجمعة كثيرة ويكفيك ما رويته مسلم عن  
 ابن هزيمة رضي الله عنه من توفيا فاحسن الوضوء ثم أتى  
 الجمعة فاستمع وانصت غفلة ما بينه وبين الجمعة  
 الاخرى وزيارة ثلثة ايام كافي المشاريق وفروض الوقت  
 يوم الجمعة الظهر عند الحنيفة وابي يوسف لكتا  
 امرنا باسقاطه بالجمعة حتما وقال محمد فرض الوقت  
 بالجمعة لكن رخص اسقاطها بالظهر اذ اخصه في الحكم  
 بصلوة الظهر وهو لا يتلف الا ثم فلا يرد انه لو رخص في  
 ذلك لما حصل ثم يترك الجمعة ووافق زفرها وقال  
 فرض

لغها  
 تغير من الوقت الظهر بنحوها وقال فرض الوقت  
 احدها غير عين وانما يتعين بالفعل فظهر من  
 قولها بل من قول محمد ايضا ان الجمعة اتم ذكره  
 الشروع ومن صلى الظهر يوم الجمعة قبل صلوة  
 الامام الجمعة ولا عذر له صحت ظهره عندنا وان  
 كان عاصيا وعند زفر لا تصح وهو قول الثلثة  
 ثم اذا بدأ له ان يصلي الجمعة فتوجه اليها قبل  
 الفراغ منها بطلت ظهره بغيره الشئ ادراك  
 الجمعة او لا عند الحنيفة وتجب عليه اعادة  
 الظهر اذا يدرك الجمعة او بدله الرجوع فروع وقال  
 يبطل ظهره ما لم يشرع في الجمعة ولو كان من صلى  
 الظهر بعد ذلك كالمسافر ونحوه فسخ ايها لا تبطل ظهره  
 بالشئ الا تغافل ويؤثر في الجمعة بطلت ظهره عندنا  
 خلافا لفرود لو كان في الجامع فسمع الخطبة ثم قام فصلى  
 الظهر جاز ظهره ولا تنتقض لانه لم يرغب في الجمعة  
 ذكره الشروع والتعليل بقيد انه اذا شرع في الجمعة  
 ينتقض ظهره ويكره للعدو دين اداء الظهر بحما  
 يوم الجمعة قبل الفراغ من الجمعة او بعده لا ت  
 الجمعة جامعة للجماعات فينبغي ان لا يكون جما  
 غير ما في المكان الذي هي فيه بخلاف امر القرى فانه  
 لا جمعة عليهم ومن كان مقيما في اطراف المصر ليس  
 بينه وبين المصر فرجة بل لا بنية متصلة فعليه  
 الجمعة والا فلا جمعة عليه وان كان يسبح النداء

ولم يذكر في ضمنها ان الاعدم لزومها  
 انما نوى التردد في يومه قبل الوقت  
 او بعده كما اختاره الفقهاء فعمل  
 انه المختار وعنده لانه لا نوى  
 اقامة ذلك الا اليوم في المصر الحق  
 باهله بخلاف ما اذا لم ينو



انقل وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون  
 انما يكون وقت الاستواء يوم الجمعة انما يكون

والغلو والميل والاميل ليس بشيء كذا رواه ابو جعفر  
 الهمداني عن ابي حنيفة جلد يوسف كذا في كتابه  
 قاضيان ودخل القوي للمصنفان نوى المكت الى  
 وقتها لزمته وان نوى الخرج قبل دخوله لا يلزمه  
 ونوى الخرج بعد دخوله وقتها تلزمه وقيل ان  
 كذا في الخلاصة ويكره التسفر بعد الزوال لعدم وجوب  
 قبله **الحديث الحادي عشر** اذا اقيمت الفتوة به  
 فلا تأتوها تسعون واتوها عشرون وعليكم الشكينة  
 فما ادركيه فصلوا وما فاتكم فاقضوا **الرواية** لفرجه  
 البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وكلهم عن ابي سلة عن ابي هريرة رضى رواه  
 البخاري عن كتابه المفرد في الادب عن ابي سلة وما  
 فاتكم فاقضوا ورواه وغيره بلفظ فاتوا قال  
 صاحب تنقيح التحقيق الثواب انه لا فرق بينهما  
 فان القضاء هو الاتمام في عرف الفقهاء قاله تعالى  
 فاذا قضيت مناسككم فاذا قضيت الفتوة كذا في فتح  
 القدير وفي رواية فلا تأتوها وانما تسعون بزياً  
 وانما **الففة** فلا تأتوا من ان ياتي من الباب الثاني  
 بمعنى جاء تسعون جمع المخاطب من المضارع المعلوم  
 من سعي سعي اي عدا عدا والشكينة الوقار  
 القضاء يكون بمعنى الحكم وهو من الباب الثاني والجمع  
 الا قضية والقضية مثله والجمع القضايا ومنه  
 قوله تعالى وقضى ان لا تعبدوا الاياه وقد يكون بمعنى الفراغ

الفراغ تقول قضى حاجته وضر به فقضى عليها  
 قتله كانه فرغ منه وقضى نجبه اي مات وقد يكون  
 بمعنى الاداء فمته قضى له منه وقد يكون بمعنى الصنع  
 والتقدير يقال قضاه اي صنعه وقدره ومنه القضاء  
 بربا تعالى فقضاهن سبع سنوات ومنه القضاء  
 والقدر وباب الجمع ما ذكرنا والوارد ههنا معنى الاداء  
 والانهاء بقريضة رواية فاتوا **المراب** كلمة اذا  
 بشرطية بقريضة الفاء لا ظرفية واقامت ما ضرب مجرول  
 من الاقامة والفتوة نائب الفاعل والجملة بشرطية  
 فلا تأتوها جمع المخاطب من انتهى للعلوم والجملة جزائية  
 تسعون جملة وقعت حالاً من ضمير الجمع واتوها  
 جمع المخاطب من الامر للعلوم وهو مع فاعله عطف  
 على جملة انتهى وجملة تسعون حال من ضمير الجمع  
 في واتوا عليكم ظرف مستقر حين مقدم لقول  
 الشكينة والجملة حال من ضمير الجمع في تسعون او  
 في واتوا في الاول الحال مستقلة وعلى الثاني مترا  
 وانفا في فيما ادركيه جزائية وشرطية محذوفة اي  
 اذا امتثلتم بما قلنا وما توصولة في محل النصب فيقول  
 نازعه الفعلون بعده او في محل الرفع مبتداً وجملة  
 ادركيه صلة والفاء محذوفة وانفا في فصلوا على  
 الاول عاطفة وعلى الثاني هو انفا التي فتح دخلها  
 في خبر البتداء الذي يقضي معنى الشرط والموصول مبتداً  
 في قول وما فاتكم فاقضوا **البلاغ** الكلام اذا اشتمل

دفة

دفة

الفراغ



على قيد زائد على مجرد الاثبات او النفي فذلك القيد هو الغرض  
 الخاص والمقصود من الكلام فالنهي في الحديث الشريف راجع  
 الى قوله تسعون لانه حاله حال قيد عامله فيكون  
 نهيه عنه التسليم من التسع والهرونة في الاثبات للضرورة  
 لا عن الاثبات لها وكذا الامر راجع الى المعنى المقرون بالثبوت  
 والسوق لا مطلق الاثبات حتى قالوا قولنا جاني زيدا  
 فهو يجوز ان يكون ذلك مع الخطاب العارف بمجي زيدا  
 وعرفه لكن لا يعرف مجي عمر وعقيب زيد فيكون الاثبات  
 راجعا الى معنى الغاء فيكون الكلام مفيدا هذا هو الاشهر  
 وقد يكون كل من النفي والاثبات راجعا الى القيد والقيد  
 جميعا وقد يكون راجعا الى المقيّد كما قالوا بهذه الوجوه الثلاثة  
 في قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **شك**  
 ان كان النفي راجعا الى القيد او المقيّد فالاحتمال ثابت اذا  
 كان للمقام خطابيا واحتجاج بنبوته الى دليل اذا كانت  
 المقام استدلاليا والرد بالنفي اعم من النفي لانه يلحق  
 المقابل للاثبات وهذه البحث بحث شريف اورد  
 الشيخ في هذا الامعان ووصي بما حفظه فاحفظه  
**الشرح** اذا اقيمت الصلوة بالجماعة فلا تأتوها ايها  
 المكلفون حال كونكم ما تشين على وجه الشريعة وانعدو  
 بحيث تتعبدون انفسكم لانه لا حرج في الدين بل يريد  
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واتوها حال كونكم  
 ما تشين بالوقار والثبات اذا امتنع بما قلنا  
 فلا تخلو الحال عن امرين اما اذ كان تمام الصلوة واقفا

اوراك

اوراك بعضها فان اردكوها بما فيها ونعت  
 والا فاوراكها فضلوها وما فاتكم من شيء من الركعات  
 فاعملوه **واو** **التفريع** دل الحديث الشريف على ان  
 من اردك الامام يوم الجمعة صلى معه ما اردك وبني  
 عليه الجمعة وان اردك في التشهد او في سجود الشاهدين  
 لا طلاق ما اردك في فصلك او ما فاتك فاقضوا ذلك لا شك  
 ان الله فيما فاتكم من صلوة الامام بدليل قوله ما  
 اردكم فصلوا فان معناه من صلوة الامام والدرجات  
 من صلوة الامام هو الجمعة فيصلي المأموم الجمعة و  
 هذه الحديث شاهد لما ذهب اليه ابو حنيفة و  
 ابو يوسف خلافا لمحمد كما سبق في الحديث العا  
 وعرض بان في ما ذهب اليه تجوز الجمعة مع  
 عدم شرطها وذلك فاسد ان الشيء ينتفي  
 عند انتفاء شرطه **واجيب** بان وجوده في حق  
 الامام جعل وجودا في حق المسبوق القراءة واما  
 الجمع بين صلاتين مختلفتين بجمعة واحدة  
 فعلا لا يوجد بحال والقول بما يوجد بحال اولى  
 منه بما لا يوجد بحال فان قيل روى عن الزهري  
 باسناده الى ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه  
 الله قال من اردك ركعة من الجمعة فقد اردكها  
 وليضف اليها ركعة اخرى وان اردكم جلوسا  
 صلى اربعاء وهذا نقل على ما يقول محمد فما وجه  
 ترك الاستدلال به لمحمد قلت ضعفه فانه

شك محمد ان اردك مع الامام  
 الركعة الثانية بان يشاركه في  
 ركوعها لا بعد الوقوف منه بل يجلس  
 الجمعة وان اردك اقلها بن عبد  
 الله

السلام



ما رواه **الاشعث** عن **اصحاب الزهري** واما **الشافعي**  
 منهم **سفيان** و**الاوزاعي** و**مالك** فقد رواه عنه من ادرك  
 ركعة من صلاة فقد ادركها واما **ابن ابي ابراهيم**  
**الحكمي** مسكوت عنه ولا دليل عليه وما روي من  
 قوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا الحديث يدل  
 على مدعاها فاخذ به وعلى تقدير بقوته فاعادها  
 او ركعها جلوسا قد سئل ذكره في العناية وفي  
 القديس و**ابن ابي عمير** الشريفا ايضا على ان من ادرك  
 ركعة من الصلاة بالجماعة فقد ادرك فضل الجماعة  
 ولكنه لا يكون مصليا بالجماعة قالوا من حلف  
 ان يصلي بالجماعة حنث بادرالك ركعة بل بادرالك  
 القعدة كما في **تمت** ما في **تمت** ما في **تمت** الثلاث  
 كما في الهداية وعلى ان المسبوق لا يستلم مع امامه  
 بل يقوم الى قضاء ما سبق به كمن بتكبيرة و  
 بسلمة عنده وتعوذ ايضا عند محمد وبه اخذ  
 الفقهاء ذكره **القهستاني** في الخلاصة لا يتعوذ  
 وعن **محمد بن ابي نعيم** و**الاصمعي** قول **ابي يوسف**  
 وقول **ابي حنيفة** مع **محمد بن ابي نعيم** وهو يقضي اقل  
 صلواته في حق القراءة كما قال **الشيخان** ولا يفرق  
 في حق التشهد اتفاقا ولو ترك القراءة فيما يقضي  
 فيهما او في احدهما فسدت صلواته كما في الخلاصة  
 فان ادرك ركعة من المغرب مثلا يقضي ركعة مع  
 القراءة ويقعد ثم ركعة كذلك وهو ينتظر الى

سلام

صلاة معه فامد لانه يلزمه الشهور بسبب ما  
 فيسجد مع امامه والا لتظاريا ان يتقرب  
 في التشهد حتى فرغ عنه عند سلام امامه  
 وهو الصحيح وقيل يسكت او يكثر التسمية او  
 يصلي على اليقين عليه السلام ولو قام بعد فراغ  
 امامه عن التشهد فقد اساء ولو قام قبله فهو  
 اوفى بالابساة ورفض القيام فان لم يرفض فان  
 قيد ركعته بالسجدة قبل فراغه بطلت صلاته  
 الا انه يجوز له القيام بركوامة عند ضيق الوقت  
 او خوف المرور بين يديه او خوف خروج مائة  
 المسح ووقت الفجر والجمعة او العيد كما في التمهيد  
 ولو تعد الامام قدام التشهد ثم تفقه او احدث  
 عمدا فسدت صلاة المسبوق عند **ابي حنيفة**  
 وقال لا تفسد لان صلاة الامام لم تفسد فكذلك  
 صلاة المقتدي فصار كالسلام والكلام وله  
 ان تفقه مفسدة للجزء الذي تلاقيه من  
 صلاة الامام فتفسد مثله من صلاة المقتدي  
 غير ان الامام لا يحتاج الى البناء والسبوق  
 محتاج اليه والبناء على انفسد فاسد بخلاف  
 السلام لانه منه والكلام في معناه وينتقص  
 وضوء الامام لوجود التفقه في حرمة الصلاة  
 ذكره في الهداية وقيد بالسبوق لان صلاة  
 الامام والمدرك تامة اتفاقا وفي صلواته

حق



روايتان وتوقفه الامام قبل التشهد تفسد الصلاة  
 الجميع اتفاقا وهذا الخلاف فيما اذا لم يقم السبوق  
 الركعة بالشجرة وبعد ما قمتها به لا تفسد صلاة  
 للسبوق اتفاقا لتقرر حكم الانفراد به وهذا يشترط  
 ان قيام السبوق قبل سلام الامام جائز كونه في  
 شرح الجمع وتكون السبوق كالبطون فيما يقضى يقتدى  
 به مسبقا لغيره لو اقتدى بتفسيده ضلوة المقتدى  
 دون الامام اما لو شوا حدما انك يسبق فينظر  
 الى صاحبه وقضى فزما قضى صاحبه ولم يقتد به يجوز  
 والامام اذا قام في الخامسة وتابعه السبوق اركان  
 الامام قعد على الرابعة تفسد ضلوة للسبوق وان  
 لم يكن قعدا تفسد حتى يقعد الخامسة بالشجرة  
 فان قعد فسد ضلوة كل الامام اذا احدث فقدم مسبقا  
 لا ينبغي ان يقدمه وتوقفه لا ينبغي له ان يتقدم  
 وان تقدم مع هذا ينبغي له ان يخطى صلاة الامام  
 الاول فاذا قعد قدر التشهد يتأخر ويقدم رجلا  
 اركب اولا الضلوة فيسبح به ثم يقوم الى قضاء ما  
 سبق به ولو لم تأخر لكنه لما قعد قدر التشهد محك  
 فقهه او احدث متوقفا او تكلم او اكل او شرب فسد  
 صلواته ونمت صلاة القوم اما الامام الاول ان  
 اركب الامام الثاني في الضلوة وقضى ما عليه وفرغ  
 مع القوم في رواية اى خفض الكبير لا تفسد وتوقف  
 السبوق قبل سلام الامام وتابع الامام في الشك م نقل

نقل عن الشيخ الامام الاستاذ انه تفسد صلواته  
 وقيل لا تفسد وبه يقتضى في الخلاصة واذا كان الامام  
 آية سجدة فمن سجد بها لم يسجد ثم اقتدى به ركعة  
 اخرى يسجد بعد الضلوة وقيل تسقط عنه اذا اقتدى  
 بغير صلاة قبة فلا تؤدى بعدها وان اقتدى به في  
 الركعة التي تلاها فيها بعد السجود الامام لا يسجد لها  
 مطلقا من اقتدى به في تلك الركعة قبل سجود الامام  
 يسجد معه وان لم يسمع منه قبل الاقتداء لا سرا او  
 بعد او سمع السؤال فان قلت قوله عليه السلام  
 فلا تأتوها فهي عن الاتيان عن الضلوة فيكون  
 نهيا عن المعروف فكيف صدر عن الشارع قلت قد  
 عرفت في البداية ان النهي راجع عن القيد فيكون  
 النهي في الحقيقة نهيا عن السرعة في الاتيان  
 لا عن الاتيان والاول منكر فيكون نهيا عن المنكر  
 كما يكون الامر في الحديث امر بالمعروف النفاذ  
 مسبقا فيما يقضى الا في بعض مسائل لا يقتدى  
 ولا يقتدى به ولو كبرنا ويا الاستيناف صح  
 ويتابع امامه في سجود الشروع فان لم يعد اليه  
 سجد آخرها وياتي تكبيرات التشريق اجماعا  
 والمسبوق لا يكون اماما الا استخلفه الامام  
 المحدث والمسبوق يقضى اول صلواته في حق  
 القراءة وآخرها في حق التشهد ونماه في  
 البرائة ذكره في الاشباه في الفرق الثاثة

منفردة



الحديث الثالث عشر من ثابن على ثنتي عشرة ركوة في  
اليوم والليل دخل الجنة ان يعاقب الظهر وركعتين  
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد المغرب  
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر **الرواية**  
الخرج الترمذي وابن ماجه عن مغيرة بن زياد عن  
عطاء عن عايشة رضي الله عنها لكان مغيرة بن زياد  
تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه لكن له شاهد  
اصل الحديث رواه الجماعة الا البخاري من حديث ام حبيب  
بنت ابي سفيان انها سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم  
ثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا ابني الله  
له بيتا في الجنة زاد الترمذي والعشائ ان يعاقب الظهر  
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين  
بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفداة وللنساء  
في رواية وركعتين قبل العصر بدلا وركعتين بعد  
العشاء والفقهاء اوردوا هذا الحديث الشريف  
ويبدأ على ان السنة المؤكدة في اوقات الصلوات  
الخمس المكتوبة ثنتا عشرة ركعة وقال ابن الهمام  
وحديث الثابتة انما يصلح وليا القرب والاستحباب  
لا السنة لان السنة انما تثبت بنقل مواظبة عبد  
عليها فالاولى الاستدلال على انها سنة مجموع حديث  
حديث ابن عمر حفظت مع رسول الله صلى الله عليه  
عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها و

السنة  
ثنتين  
ركعتين

وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد  
العشاء وركعتين قبل صلاة الفضة وحديث  
عائشة رضي الله الله عليه السلام كان لا يدع  
ان يعاقب الظهر وركعتين قبل الفداة بناء على  
الجمع بينهما اما بان الأربع يصليها في بيته  
فاتفق عدم علي ابن عروان على غيرها مما صلى  
في بيته لانه عليه السلام كان يصلي الكل في بيته  
ثم كان يصلي ركعتين تحية المسجد فكان ابن عمر  
يراهما واما بان ابن عمر انما يذكر سنة الظهر  
وهو كان يرى ذلك ورد آخر سببه الروايات  
مذهب بعض العلماء وهو الذي ايقار اليه الحلون  
وهو الذي ذكره الامام احمد عن عبد الله بن الشاذلي  
انه عليه السلام كان يصلي ان يعاقب بعد ان تزول  
الشمس وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب  
السماء فاحب ان يصعد في فيها عمل صالح و  
عندنا التفضل لا ينبغي كونها هي السنة وقد صرح  
بعض مشايخنا بالاستدلال بعين هذا الحديث  
على ان سنة الجمعة كالظهر لعدم افضل فيه  
بين الظهر والجمعة او بكل من حديث عائشة  
رضي الله عنها وهو كان عليه السلام يصلي قبل  
الظهر اربع ركعات وبعدها ركعتين وصرح من الكل  
ما في حديث مسلم عن عائشة رضي الله كان عليه السلام  
يصلي في بيته قبل الظهر اربع ركعات ثم يخرج فيصلي

ثب



بالناس من يدخل فيصير ركعتين فذكره بعد الصلاة  
 ثم الذي يقضيه الفطر كونه الأربع بعد العشاء  
 سنة لتقل الواظفة عليها في بقية فرائد عن شرح  
 بن هان قال سألت عما مشة رعي عن صلوة رسول الله  
 عليه السلام فتدلت بما هي العمداء فطردت  
 في بيتي ألا سي في اربع ركعات او ستة ركعات  
 ولقد مطرنا مرة من الليل فطرنا له قطعا فكانت  
 انظر الى نقيب فيه يمنع فيه الماء ودارا يتعشقا  
 الارض بشئ من ثيابها وهذا في مواظبة عليه  
 المشاء على الاربع دون الستة **الصفة** المثابرة  
 بمعنى المواظبة واليوم اسم لزمان ممتد او كطلوع  
 الجود القارق واخره غروب الشمس والليل اسم  
 لزمان ممتد او غروب الشمس واخره قبيل طلوع  
**الفجر** **الاعراب** كلمة من اسم شرط مبتدأ وقاير فعل  
 ماخوذ من المفاعلة فاعله ضمير راجع اليمن والجملة  
 في محل الجزاء شرطية على شئ عشرة متعلق بشار  
 وركعة نصب على التمييز في اليوم ظرف مستقر  
 صفة لشئ عشرة والليلة عطف على اليوم و  
 وجملة دخل الجنة جزائية وخبر المبتدأ اما فصل  
 الشرط اجزاؤه او مجموعها كما من والجنة مفعول  
 للفعل المقدرو هو اعني والجملة تفسير لثنتي  
 عشرة وقبل ظرف مستقر صفة الاربع ومضاف  
 الى الظاهر **ركعتين** عطف على اربعها وبعدها كقبيل

كقبيل الظاهر في الاعراب وهكذا اعراب ابوالق  
 واعلم ان الحكم الجملة الشرطية انما هو في  
 الجزاء والشرط فيدنه حتى ان كان الجزاء خبرا فالجملة  
 خبرية وان كان انتزاعية هذا عند علماء العرب  
 واما عند علماء الميزان فالحكم عليه هو  
 الشرط والمحكم به هو الجزاء ومفهوم القضية  
 هو الحكم يلزم الجزاء للشرط وصدقها باعتبار  
 مطابقة الحكم بالزوم للواقع وكذا بعدد ما  
 يحكم من الطرفين قد انخلق عن الخبرية واحتمال  
 الصدق والكذب والصدق والكذب عند علماء  
 العربية عطا بقة حكم الجزاء للواقع وعدمها  
 فاحفظه **البداية** ذكر عليه الشدة في هذا الحديث  
 الشريف قوله شئ عشرة ثم فشره بقوله اربع  
 قبل الظهور لان هذا الطريق ابلغ في الترغيب  
 لانه من قبيل الارباض بعد الارباض الذي هو وضع  
 من الاطلاق فهو من الطرق الثلاثة المعتبرة في  
 التعبير عن المعنى المراد وفيه نكات اولها ان  
 المعنى الواحد في صورتين مختلفتين احدهما  
 بجملة والاخرى موضحة وعلم ان حين من علم  
 واحد واليه لوجازته اقرب الى الحفظ والمرو  
 لوضوحه اقرب الى الفهم والتكتم الثانية  
 تمكن المعنى في النفس فضل تمكن لان ذكر المبرم  
 او لا يوجب توجه النفس اليه واستشعر في  
 تحصيله



ثم يقع الايضاح في ذلك التوجه القائم في حفظ كل  
 الحفظ والكتابة الفالفة ككثير لذة العلم بالمعانيات  
 الادراك لذة والحريمان عنه مع الشعور بالمحور كالم  
 فالجموع اذ انهم يحصل بشعور ما قد انهم بالشعور  
 واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه تشوقه  
 النفس الى العلم به وتلكت بفقدانها اياه فاذا  
 حصل لها العلم به على سبيل الايضاح كملت لذة العلم  
 به للعلم الصوري بانه اللذة عقيب الانه اكل واقعي  
 وكانها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الانه  
 فانفس هذه القاعدة قائما مطروحة بحكمة الفائدة  
**الشرح** من راقه وواظب من امتنى ذكرها كانت  
 او انى فخر كان او عبدا على ثنتي عشرة ركعة من  
 المستلوات الغير المفروضة وابوابية في جميع ايام  
 والليل دخل الجنة واريد بهذه الاثنتي عشرة اربع  
 ركعات قبل صلاة الظهر وركعتين بعدها وركعتين  
 بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل فجر  
**التعريب** دل هذا الحديث الشريف ان السنة المؤكدة  
 قبل الظهر اربع ركعات وبعدها ركعتين ويشهد  
 له حديث علي بن ابي طالب عنه قال كان رسول الله صلى  
 عليه واله وسلم يصلي قبل الظهر اربع ركعات وبعدها  
 ركعتين رواه الترمذي وقال حديث حسن و  
 حديث عايشة رضي الله عنها ايضا قالت كان  
 النبي عليه السلام لا يدع اربع ركعات قبل الظهر و

ركعتين

وركعتين بعدها رواه البخاري وهذا الاسلوب  
 يدل على المواظبة الدائمة على كون الاربع والركعتين  
 سنة مؤكدة وقد لا يضاهي ان السنة المؤكدة بعد  
 الاربع انما هي ركعتان ويشهد له حديث ابن عمر  
 في صحابته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
 ركعتين بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح وحديث ام حبيبة رضي الله عنها  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي  
 عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة  
 رواه الجماعة الا البخاري وما ورد من اربع ركعات  
 بعد المغرب بل ست ركعات بعدها على ما سيبيح  
 من الحق فحمول على الفضيلة فالتسنة المؤكدة  
 ليست الا الركعتين بعدها و لا يضاهي ان السنة  
 المؤكدة بعد العشاء انما هي ركعتان ويشهد له ما  
 من حديث ام حبيبة رضي الله عنها وما ورد من  
 الاربع بعد العشاء فحمول على الاستحباب لكن  
 نصح ابن همام كون السنة المؤكدة بعدها ان روا  
 كما مر وسيبيح في شرح حديث من صلى قبل الظهر  
 ودل ايضا على ان السنة المؤكدة قبل فجر ركعتان  
 ويشهد له حديث ام حبيبة رضي الله عنها في  
 ان الثقل قبل العشاء ليس سنة  
 مؤكدة بل مستحبة مما يجزى من المعنى من الاحاديث  
 شتالا قوي من بين هذه السنن هي سنة الفجر



حتى قيل يوجبها وعن أبي حنيفة أنه لو صلىها قاعدا  
 من غير عمد لا يجوز حتى <sup>يقول</sup> الشيخان عن عاصم بن عيسى رضي الله  
 عنهما لم يكن البتة عليه السلام على شيء من التوافل  
 أثناء تعامدا منه على ركعتي الفجر في مسجدها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير  
 من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام صلوهما و  
 لو طردكم الخيل رواه أبو داود ثم خفف في الأقوى  
 بعدها قال الحلو في ركعتي المغرب لأنه عليه السلام  
 لم يدعهما مسفرا ولا حضرا ثم التي بعد الظهر لأنه متفق  
 عليها ثم التي بعد العشاء ثم التي قبل الظهر ثم التي  
 قبل العصر ثم العشاء والمناظرة أن التي بعد الفريضة  
 أقوى من التي قبلها كما في تمامي وقيل الأقوى  
 بعد سنة الفجر التي قبل الظهر والتي بعدها والتي  
 بعد المغرب كلها سواء قال المصنف والمصنف أن التي قبل  
 الظهر أكثر كذا في النهاية والعناية لأن فيها عهد  
 مقرونا قال عليه السلام من ترك أربعها قبل الظهر  
 لم تنله شفاعتي <sup>في</sup> الجنة ويدل على تأكيد سنة  
 الفجر أن غيرها من السنن لا يؤتى بعد الشروع  
 في الفريضة أصلا وهو عليه السلام إذا أقيمت  
 فلا صلاة إلا المكتوبة وإنما خالفناه بآرثه أخى  
 منها أن أبا مسعود رضي الله عنه دخل المسجد وقد أقيمت  
 الصلاة فصلى ركعتي الفجر إلى استطوانة وذلك  
 تخضر من حذيفة وأبي موسى أما بقية السنن فان

فان امكن ان ياتي بها قبل ان يركع الامام اتي بها  
 ثم شرع في الفرض وان خالف فوت ركعة شرع معه  
 وأما سنة الفجر فان علم انه يدرك الاما في التفتد  
 ياتي بها عند لها وعند محمد ان علم انه يدرك  
 الركعة الثانية اتي بها والا فلا لأن فضيلة الجماعة  
 اعظم من فضيلة ركعتي الفجر لا تهما تفضل الفرض  
 مع الافراد بسبع وعشرين درجة لا تبلغ ركعتا  
 الفجر ضعفا واحدا منها وايضا الوعيد على ترك  
 الجماعة اشدة من الوعيد على ترك سنة الفجر ثم  
 اذا تركها فعند طهالا تقضى صلاة الا قبل طلوع الشمس  
 لكراهة التقل فيه ولا بعده لاختصاص القضا  
 خارج الوقت بالواجبات الا ورويه الشيخ والشرع  
 انما ورد في قضا ركعتي الفجر عند فواتها مع الفرض  
 قبل الزوال كما في غدا وليدة التعريض ولم يرد في  
 قضاها اذا فاتت وحدها ولا اذا فاتت مع الفرض  
 بعد الزوال وقال محمد احب الي ان يقضيها اذا  
 فاتت وحدها بعد الطلوع الشمس قبل الزوال وما  
 روى عن الفقيه السعدي الزاهد يانه ينبغي ان  
 يشرع في ركعتي الفجر ثم يقطعها بحجب القضا  
 فيقضيها بعد الفرض فقد دفعه الشيخ حسن بان  
 ما وجب بالشروع ليس أقوى من المنذور وقد تنق  
 محمد ان المنذور لا يؤتى بعد صلاة الفجر قبل الطلوع  
 وايضا هذا بشروع في العبارة بقصد ان يقطعها

مطالق قضا وسنة الفجر



وهو غير مستحسن في الشرع ذكره القمي الثاني وقا فيها  
 قال في المحيط والاحسن ان يشرع في الستة ويكبرها  
 ثم يكبر اخرى للفرض فيخرج بهذا التكبير من الستة  
 ويصير مشارعا في الفرض ويصير مجاوزا من عمل الى  
 عمل وفيه ايضا نظرات لا ريب عليه من حديث ولا قول  
 صحاب ولا تابع ولا رواية من احد من الائمة ولا غيرهم  
 من المجتهدين واي ضرورة مشيت الى هذا التكليف  
 وقد اباح له الشرع تركها لاجل احران فضيلة الجماعة  
 واما سائر السنن فلا تقضى اذا قامت وحدها  
 واختلف فيما اذا قامت مع الفرض والاصح انها  
 لا تقضى لعدم ورود الشرع به والاربع التي قبل النظر  
 اذا احرزت لادراك الجماعة تقضى في الزخيرة والمحيط  
 لا يقضى وان كان الوقت باقيا والاول اصح واما تقضى  
 فهل تقع ستة او نفلا مبتدأ قيل عن ابي حنيفة انها  
 تقع نفلا وعن الامامين انها تقع ستة وهو الاظهر  
 وقيل تقع ستة اتفاقا وهو ظاهر المذهب ثم انما  
 هل تقدم على الركعتين او تأخر عنهما ذكره خواهر  
 زاده انها تأخر عن الركعتين على قول ابي حنيفة وهو  
 الاصح واختاره ابن الممام لانها قامت عن الموضع  
 المستنون فلا يفوت الركعتين ايضا عن موضعهما  
 قصد ابد ضرورة وهذا ليس بقوي لان موضع الركعتين  
 بعد الفرض وبعد الاربع وموضع الاربع قبل الفرض  
 وقيل الركعتين وقد احرزت لادراك الجماعة فلا تأخر

مطابقا لسنن

فلا تأخر عن الركعتين وقيل التقديم على الركعتين  
 قول ابي يوسف والثاني غير قول محمد وقيل بالعكس  
 وحديث عائشة رضي الله عنها يؤيد الثاني قالت  
 كان عليه السلام اذا قامت الاربع قضاهما بعد الركعتين  
 رواه الترمذي **السؤال** فان قلت ان منطوق هذا  
 الحديث الشريف ان المواظبة على السنن المؤكدة  
 سبب لدخول الجنة وان مفهومه ان عدم المواظبة  
 سبب لعدم الدخول مع ان المذهب عند اهل السنة  
 ان الايمان كاف في دخول الجنة قلت ان المفهوم  
 لا اعتبار له عندنا فان وجد الشرط وجد الجزاء  
 وان عدم الشرط لا يلزم عدم الجزاء لان الشرط سبب  
 والجزاء مسبب فلا يلزم من انتفاء السبب انتفاء  
 تعذر الاسباب او نقول المواظبة المذكورة يجوز  
 ان تكون سببا للدخول الاقلا وسببا للدخول  
 منزلا مخصوصا ويؤيده ما ورد من حديث ابي  
 ان من داوم عليها بنى الله له بيتا في الجنة وعلى  
 التقادير لا يلزم من عدم المواظبة عدم الدخول  
**الفتا** لدة والسنن في ركعتي الفجر ثلاث احديهما  
 ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون  
 وفي الثانية الاخلاص والثانية ان ياتي بها  
 اول الوقت والثالثة ان ياتي بها في بيته ذكره  
 في الخلاصة وقيل لا فضل ان ياتي بها قريبا من الفجر  
 ويؤيده ما في الخلاصة حديث عائشة رضي الله عنها

ركعتين

حبشية

ض



تبيين الفجر قام فركع ركعتين **خ** يعني **خ** في الصلاة  
 على سنة الامين حتى ياتي المؤذن الاقامة وعندها  
 قالت كان النبي عليه السلام اذا صلى ركعتي الفجر  
 فان كنت مستيقظة حدثني **والا** اضجع **تفزع**  
 نحو السنة المؤكدة التي يكره خلافها في  
 الفجر ان لا ياتي بها محالطا للصف اذا شرعوا في  
 الجماعة بل ياتي بها اما في بيته وهو الافضل  
 او عند باب المسجد او خلف اسطوانة ونحوها  
 وان لم يشرعوا فباتي بها في اي موضع شاء هذا  
 في سنة الفجر واما غيرها من السنن فلا تؤدي  
 بعد الفروع في الفريضة اصلا **ترك** شيئا من السنن  
 المؤكدة ان لم يرها حقا كفر وان رآها وتركه قيل  
 لا ياتم والفقيه ان كان لا يشاء الوعيد بالترك  
 ومن تركه بغير عذر لها ونكاح لا يقبل فرضه و  
 يستعمل عن تركها ذكره في الخلاصة وقال ابن  
 الممام ولا يخفى ان الاثر منوط بتولي الواجب  
 وقد قال عنه السلام **لذي** قال والذي بعثني بالحق  
 نبيا لا ازيد على ان يدعي ذلك شيئا افع ان صدق  
 نعم يستلزم ذلك الاساءة وفوات الدرجات  
 المخطئة بفعل سنن الرسول هذا تجوز التولد  
 عن الاستحفاف بل يكون مع رسوخ الادب و  
 التعظيم فان لم يكن كذلك اذ بين الكفر والاثم بحسب  
 الحال الباعثة على الترك انتهى وفي النهاية قال

اضجع  
 عليه

شيئا

مشايخنا العالم اذ كان مرجعا في الفتاوى يجوز له تردد  
 سائر النبي في اجابة الناس الى فتواه الاستسنة الفجر  
 انتهى كذا في المنح **تقريبه** ولو اختلفت الشطوع قائما  
 ثم تعبدت على بعضها او قبل ذلك من عذر جاز  
 محمد بن حنيفة خلافا لهما ولو نذر صلوة ولم يقل في  
 نذره قائما او قاعدا يلزمه قائما صرفا لطلاق  
 الكامل وان صلى قاعدا قبل عجز قياسا على عدم النذر  
 وقال في الكافي لم يلزمه القيام في الصحيح لانه لم يلزمه  
 في نذره فلا يلزم الا بالتحصيل والصلوة قاعدا مثل  
 نصف الصلوة قائما في الاجرة وطول القيام افضل من كثرة  
 عدد الركعات يعني اذا اشغل سقدا من الركعات افضل  
 من اربع ركعات فيه لان طول القيام مشتمل على كثرة  
 القرآن وكثرة الركوع والسجود مشتمل على كثرة الذكر  
 والتسبيح والقراءة افضل من سائر الذكر وان شرع في  
 النطق بخاتمة الاربع ثم قطع لم يلزمه الا شفع عند  
 بن حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف قالوا هذا في غير السنن  
 التي توجب فلو شرع في الاربع التي قبل الظهر او قبل  
 الجمعة ثم قطع يلزمه الاربع اثنا قالوا لا ياتم تشريع  
 الا بتسليم واحدة بخلاف التواتر ولو شرع في الاربع  
 من الشطوع سنة او غيرها وترك القعدة الاولى  
 فسدت عند محمد ونحوه لان القعدة الاولى من عندهما  
 بناء على ان كل ركعتين صلوة على واحدة ويقضى الركعتين  
 لان الاخيرين قد صحاحا لعدم تعلق محتملها بصلوة الاولى

لين



وقال أبو حنيفة وأبو يوسف لا تقصد صلواته ولا يلزمه  
 قضاء شيء لأن القعدة على السائر كعتين لم تفرض  
 ليعتزلها بل يغيرها وهو الخروج على تقدير القطع فلا جعلها  
 أربعة قيتين أنه لم يأت أو أن الخروج فم تقضى القعدة  
 ومن شرع في صلوة التطوع ثم أفسدها فعليه قضاؤها  
 وكذا الحال في الصوم ويكره تطويل الركعة الأولى على  
 الثانية في التطوع إلا إذا كان مروياً عن النبي  
 عليه السلام أو ما نزل من أحد من الصحابة ويحرم  
 ذلك التطويل في التراويح بل المختار ذلك ذكره  
 قاضيان ويكره تطويل الثانية على الأولى في جميع  
 الصلوات فوطاً أو نفلاً أو قيل لا يكره في النفل لأن  
 بابه واسع والأول أصح وأما الثالثة على الأولى  
 والثانية فلا يكره لأنه شفع آخره للرد إلا طالت  
 بنك آيات أو أكثر وأما بآية أو آيتين فلا يكره <sup>العرض والنفذ</sup>  
 وجه الكراهة عدم وروده فيكون بدعة ليس <sup>جميعاً</sup> بملة  
 عليه أمره عليه السلام ثم الأفضل في صلوة الليل  
 والنهار من التطوع أربع ركعات بحرية واحدة  
 وتسليمة واحدة عند أبي حنيفة وقال الألفضل  
 في صلوة الليل ركعتان وقال الشافعي الأفضل في الليل  
 والنهار ركعتان ثم الزيادة على ثمان ركعات بتسليمة  
 واحدة ليلاً وعلى أربع ركعات بتسليمة واحدة  
 نهاراً مكرهه بالاجماع واختار القدرى وخبر  
 الاسلام لأن النبي عليه السلام لم يزد على ذلك ولو

ولولا الكراهة لزار تعليم الجواز وقال الشافعي الأصح  
 أنها لا تكرر لما فيها من وصل العباد إلى العباد  
 شرع في الصلوة بالاخلاص ثم غلط الزيادة <sup>باعتبار</sup>  
 للشابح ولأرياء في الفرائض حتى سقوط الوجوب  
 أمكنه النظر في العلم نهاراً والصلوة بالليل فعل  
 وآل فإن كان له ذهن وتعرف الزيادة من نفسه  
 فالشأن يعلم أفضل والصلوة لأرضاء الخصوم  
 لا تفيد بل يصلي لوجه الله تعالى فإذا لم يعرفه  
 يؤخذ من حسنة جاء في بعض الكتب أنه يؤخذ  
 للأنف مؤب سبعاثة صلوة بالجماعة فلا فائدة  
 في النية وأن عفا لا يؤخذ به فما الفائدة حيث  
 كذا في البرازية **مسئلة** سجدة الشكر قال أبو حنيفة  
 لا أراه شيئاً قال أبو بكر الرازي معناه ليس بمسنون  
 ولا واجب بل هو مباح لا بدعة وعن محمد أنه كرهها  
 وكذا شقيقها إلا أنه ما يستره من حصول ثمة  
 أو دفع فقرة وبه قال الشافعي في كبر مستقبل  
 القبلة ويسجد فيحمد الله ويشكره ويسبح  
 ثم يكبر فيرفع رأسه وأما بغير سبب فيليس  
 بقربة ولا مكره وما يفعل عقيب الصلوة فمكره  
 لأن الجحال يعتقدونها سنة أو واجبة وكما مباح  
 يؤدي إلى ذلك فكرهه الزاهد في شرح الفقه  
**الحديث الثاني** عن من كان منك مصلياً بعد  
 الجمعة فليصل أربعاً وفي رواية إذا صلى أحدكم



الجمعة فليصل بعدها اربعاً **الرواية** أخرجه مسلم  
في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه مروي بالحديث بالرواية  
الأخرى مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن  
ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً **الفقه المصلي**  
من يفعل الأركان للعلوية والأركان المعروفة في الأوقات  
المخصوصة من يذكر المقلوبات على النبي عند السلام  
وبعد الجمعة بمعنى بعد أداء فريضة الجمعة وأربعاً  
يعني ركعات أربعاً **الأعراب** كلمة من اسم شرط مبتدأ  
وكان من الأفعال الناقصة اسمه ضمير راجع إلى  
المبتدأ ومنكم ظرف مستقر محال من فاعله مصلياً  
خبر كان والجملة في محل الجزية شرطية وبعد مضاًفاً  
إلى الجملة ظرفاً لمصلياً والفاء جزائية دخلت لتكون  
الجزء جملة انشائية وليصل مرغائب فاعله  
ضمير راجع إلى المبتدأ والجملة جزائية وخبر المبتدأ  
أما فعل الشرط أو جزاؤه أو مجموعهما كما مر وأربعاً  
مفعول يصل **البلاغة** المراد بقوله عليه السلام  
مصلياً مريداً للصلوة بطريق ذكر السبب وإرادة  
السبب والصلوة مستتب والإرادة سبب  
فيكون مجازاً مرسل كافي قوله تعالى إذا قم إلى  
الصلوة فاغسلوا الأيدي بالصبي بالغسل لا يؤمر  
بالصلوة إلا أن يراد بالأمر الدوام كافي قول  
المؤمن أهدنا الصراط المستقيم وليس هذا محله  
نعم لو قال من كان منكم مصلياً أربعاً بعد الجمعة فليصل

فليصل أن ما كان من هذا القبيل لئلا يلزم تحصيل  
الحاصل في قوله منكم بالخطاب لجماعة الرجال وهو  
الحقيقي لذلك الصبر إشارة إلى أن الأمر إنما هو للرجال  
الذين فرضت عليهم الجمعة بوجود شرائط الوجوب  
والإداء على ما ذكرنا في بيان صلوة الجمعة فلا يشمل  
هذه الأمور للنساء والمرضى والصبيان والعبيد والمساكين  
وكذا لا يشمل الأعرجون وجد قائداً عند الإمام خلافاً  
لما فيما أن أوجه قائد **الشرح** من كان منكم إتيها  
المكاشفة بأداء الجمعة مريداً لأن يصلي بعد أداء  
فريضة الجمعة فليصل أربع ركعات بتسليمه  
**الشرح** وهذا الحديث الشريف على أن السنة  
المؤكدة بعد صلوة الجمعة أربع ركعات كما قال به  
أبو حنيفة ومحمد وعليه الشافعي في قول وعند  
أبي يوسف السنة المؤكدة بعد الجمعة ست  
ركعات أربع ركعات سنة الجمعة واثنان  
سنة الوقت وهو مروي عن علي رضي الله  
عنه أنه قال من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل  
ستاً وهو مختار الطحاوي قالوا والافضل أن  
يصلي أربعاً ثم ركعتين للخروج عن الخلاف  
والأحوط أن يصلي السنة أربعاً ثم الجمعة  
ثم سنة الجمعة ثم يصلي الظهر ثم ركعتين  
سنة الوقت هو الصحيح المختار فإن صحته الجمعة  
فقد أدت سننها على وجهها ولا فقد صلى الظهر



مع سنده ذكره في فتاوى الحجة قال هذا في القرى الكبيرة  
 وأما في البلاد فلا يملك في الجوان ولا تعاد الفريضة  
 انتهى وهذا الذي قال من حيث كون الموضع مصر  
 أو لا وأما من حيث جوان الشاذ وعده فالأولى  
 هو الاحتياط لأن الخلاف فيه قوي قال الشرح من في  
 المبسوط الفقيه قوله الخفيفة ونحوه جوانها في موضعين  
 أو أكثر وعن أبي يوسف تجوز نحو صغير وعنه أنها  
 لا تجوز إلا أن يكون بينهما ما يكرانتهما في جوامع الفقه  
 عن الخفيفة روايتان انتهى في فتاوى أهل الأحوط  
 أن يقرأ الفاتحة والسورة في الأربع التي تصلي بعد  
 الجمعة فإن وقعت فقرأ السورة لا تقرأ وإن  
 وقعت فقرأ السورة واجبة التمام والاحسن  
 في النية أن ينوي آخر ظهر ركعتي وقته ولم يسقط  
 عنه بعد حتى أن صحت الجمعة وكان عليه ظهر فيسقط  
 عنه والافتقار ذكره في شرح النية **السؤال** فإن  
 قلت دلالة الحديث الشريف بأول على التحجير حيث  
 كان معناه من أراد أن يصلي بعد الجمعة ودلها غيره  
 على الوجوب لأنه امر تقضي الوجوب على ما هو المذهب  
 فيقتضي قوله الأول والآخر فواجه دفعه قلت وجه  
 دفعه أوله قرينة صارفة للأمر عن الوجوب فقلنا  
 بالسنة المؤكدة بما بينهما وكذا الحال في الرواية  
 الأخرى التي أتت للجماعة إلا البخاري كما من **الفائدة**  
 لم يذكر عليه السلام في هذا الحديث الشريف الأربع التي

التي قبل صلاة الجمعة مع أنها سنة مؤكدة أيضا لارت  
 الأربع التي قبلها غنية عن البيان لما علم من مواظبة  
 عليه السلام على الأربع بعد الزوال وهو يشمل الجمعة  
 أيضا ولا يفصل بينهما وبين الظهر ذكر الإمام أحمد  
 عن عبد الله بن الشائب رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي أربعاً بعد أن تنزل الشمس ويقول اللهم  
 ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي  
 فيها عمل صالح وقد استدل بعض هذا الحديث على  
 أن السنة قبل الجمعة كالظهر لعدم الفصل فيه  
 بين الظهر والجمعة كما هو في حديث المنيرة فلا عبرة  
 بقول من أخذ من مفهوم هذا الحديث من بعض النسخ  
 أن السنة قبل الجمعة ولا يقول من ابتدع فقال الصلاة  
 قبلها بدعة كيف وقد جاء بأسناد جيد كما قال الحافظ  
 العراقي أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلها  
 أربعاً وروى الترمذي أن ابن مسعود رضي الله عنه  
 كان يصلي قبلها أربعاً وبعد ما أربعاً وأما من  
 أنه بتوقيف ثم أنه عليه السلام لم يبيت في  
 هذا الحديث الشريف محل الأربع بل أطلق فيه على  
 أن الصلاة بخير من شاء صليها في المسجد وإن شاء  
 صليها في بيته وأما أن أفضل ما عرف من عاتقه  
 عليه السلام أن عامة بسنته في البيت  
 إلا أن يعلم من نفسه أنه لم يصليها في المسجد  
 منه منها ما نفع فثبت يصليها في المسجد عن عطاء



كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى الجمعة مكة يتقدم من  
 كان صلى في الجمعة فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي  
 اربعاً وانما يفعل ذلك لتكثير الشهود في البيعة  
 الشريفة واذا ليلة الجمعة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته  
 فصلى ركعتين وذلك لبيان الجواز فيصلي به بالحكمة  
 في الفرة بين الفعليين في الحرمين المعظمين فقال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفعله وانما  
 افعله تبعاً له لكن قيل ولعله عليه السلام يشهد في  
 المسكن في مكة في المسجد بعد بيعة وصلى في  
 المدينة في بيعة لقرينه وهذا الحديث من ابن عمر رضي الله  
 عنهما يؤيد قول ابو يوسف الشافعي الجمعة ستة وان كان  
 يقول مع غيره ان تقدير الاربع اولى وذلك لان  
 تقدير الاربع ستة بخلاف في المذهب ذكره  
 في شرح المشكوة الحديث **الرابع عشر**  
 من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد  
 حرمة الله على النار **الرواية** اخبرني البخاري ومسلم  
 وابوداود والنسائي وقال الترمذي حديث  
 حسن صحيح غريب وكلهم عن ام سلمة رضي الله عنها  
 قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من حافظ على اربع ركعات الحس والصحة والفراية  
 تجتمع في الخبر الواحد بان كان متصل الشدة بنقل  
 عدل لا يكون كاذباً ولا فاسداً ولا مبتدعاً ولا مجنوناً  
 الكاذب وان كان غير معلى ان لا يكون فيه علة فادحة

فادحة في رواية اخرى ما لا يخالف الراوي فيه من  
 في رايه عنه وبان كان دفوعه بروايته شفعوا واحداً  
 في بيعة وضع يده في الكتف من الشدة ثم انما عدا  
 الحديث المتعلق بسمي آخراً محض في مدح الله تعالى  
 رواه اثنان عن اثنين والثالث ان لا يرويه كل من  
 اثنين عن اثنين فبشر ما وجد في بعض طبعاته  
 ثلاثة اركان كذا في اصول الحديث **الثقة** المحافظة  
 الواجبة وقد مر في الشرح غيب استحقاقه في المراقبة على  
 الضميمة بسبق ما عاينها باكمال شرائطها وان كانها واجبة  
 وسننها حرمت من الترخيضة الخليل والشارب له العند  
 التقديري نازحهم اذهى المتعينة في طائفت  
 الشان في مقام الوعد والوعيد لا يبعدان بزيادة  
 المذات بذكر المذمة وازالة اللزوم مجازاً او كناية  
 فيحمل عذاب القبر على وجه **الاجواب** كلمة من  
 اسم مشهور مبتدأ حافظ ما يؤمن المقابلة فاعله ضمير  
 راجع الى المبتدأ والجملة شرطية وعلى اربع متعلق  
 بحافظ مضاف الى ميمونه وقيل ظرف مستقر صفة له  
 ومضاف الى الظهور اربع عطف على اربع ومضاف الى  
 ضمير المؤنث الراجع الى الظاهر حذف المضاف الى صلوة  
 الظاهر وحرفته ما فر من التقيمين والتقدير المتصل  
 مفعوله ولقطة الجملة فاعله وفي مقوله يجب تقديم  
 المفعول الا ان يكون الفاعل ايضاً ضميراً متصلاً نحو  
 حرمتها والجملة جزائية وخبر ابتداء فعل الشرط

بشرط كونه  
 من اثنين  
 من اثنين  
 ما رواه



وحده على الصحيح من بين الأقوال الثلاثة في مثله كما مر  
 وعلى النار متعلق بحرق **البلاغة** والنجس كناية عن  
 النجاسة والخلاص عن الذنوب كذا المزمع وإرادة اللذات  
 على ما هو مذهب الخطيب أو بالعكس على ما هو مذهب  
 الشكوك والمعنى الحقيقي النجس المنع ويلزمه البقاء ثم  
 ويجوز إرادة المعنى الحقيقي أيضا فيكون كناية للجواز  
 فاقه لا يجوز إرادة المعنى الحقيقي في الجواز لأن نوعه ولا  
 في جزئية من جزئياته وأما الكناية فيجوز فيها  
 وثوب نوعه **الشرح** من حافظ وراقب على أربع  
 ركعات من الشنن المؤكدة كائنة قبل فريضة  
 الظهر وحافظ أيضا على أربع ركعات كائنة بعدها  
 بأكمال فرائضها وأجابتها وسننها حتى انته  
 تعالى جسده على النار **التفريع** ولله الحديث  
 الشريف على أن المؤكدة قبل فريضة الظهر أربع  
 بتسليمه واحدة كما هو المتبادر عنه الإطلاق  
 ويشهد له ما سبق من رواية أبي داود عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم ما هذه الصلوة التي تدوم عليها فقال عليه  
 السلام هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء  
 فأحب أن يصعد فيها عمل صالح فقلت أي  
 كماله قراءه قال نعم فقلت أيتسليم بين فقال  
 بتسليمه واحدة والمختار عندنا أن الشنن  
 المؤكدة بعد أداء فريضة الظهر ركعتان ويشهد

الشنن

ويشهد له ما روى عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي في بيتي قبل الظهر أربعين ثم يخرج فيصلي  
 بالثلاثين ثم يدخل فيصلي ركعتين فذكر الأربع  
 في هذا الحديث الشريف اثنا كان للشرع غيب في الأجر  
 المزيد فالتركعتان من الأربع التي بعد الظهر  
 من الشنن المؤكدة والتركتان من الشنن  
 الزوائد فالأولى أن يكون بتسليمتين بخلاف  
 الأربع الأولى وفي حديث عائشة رضي الله عنها  
 دليل على استحباب أداء الشنن في البيت وقيل  
 في زماننا الأولى أظهر الشنن التراتبية ليس  
 التماس عملها أولئكة ينسبوه إلى البدعة وفيه  
 بحث لأنه لا شك أن متابعة الشنن الأولى مع عدم  
 الالتفات إلى غير المولى **السنن** قال قلت هل  
 تكفي هذه المحافظة في النجاسة عن النار مع أن  
 الإنسان لا يخلو عن المعصية بل عن الكبيرة قلت  
 يجوز أن يكون معنى الحديث حرم الله جسده على  
 النار على وجه التأبيد فيكون بشارة في الحديث  
 الشريف لمن حافظ عليها بأن يختم له بالإيمان  
 فينجو عن الخلود في النار ببركة هذه الصلوات  
 ويؤيده ما روى الشافعي فتمت وجه النار أبد  
 أي ما حافظ أحد على أربع ركعات فمستزاده تار  
 جهته على وجه التأبيد ويجوز أن يكون معناه حتى

الله



جسده على النار وادخله الجنة مع الابرار الفائزين  
 لان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلعله يصير  
 تاييها عن جميع الشهوات او يعفو عنه اما بالشفاعة  
 او بدورها وان مات بدون التوبة كما هو مذهب  
 اهل السنة وما يوافق ان المراد ان هذه المحافظة  
 اذا كانت مقرونة باذابة جميع الواجبات والاجتناب  
 عن المنكرات يترتب عليها النجاة من النار فيها حل  
 لان ذلك الاداء والاجتناب كاف في النجاة عن  
 النار فيبقى التزغيب في المحافظة بلا فائدة والقلوب  
 بان هذا الحديث محمول على مجرد التزغيب ولا يلزم  
 ترتيب الجراء قولا فاسد يجب صيانة كلام الشارح  
 عن مثله **الفائدة** واعلم اننا ذكرنا في شرح هذه  
 الاحاديث الشريفة ان بعض الصلوة مستنة  
 مؤكدة وبعضها مستحبة ولا فرق بينهما بحسب  
 الذات بل السنة والمستحبة والتفعل والتطوع  
 والمندوب والمردب فيه والحسن الفاظ مترادفة  
 معناها واحد وهو ما روي في الشارح فاعلم على  
 تركه وان كان بعض الشيوخ أكد من بعض اتفاقا  
 نعم اعلم انه ورد في الحديث الصحيح ان ما اول  
 ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته  
 فان صحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب  
 وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب  
 سبحانه انظر اهل العبد تطوع فيكمل به ما انتقص

انتقص من الفريضة شيء يكون سائر عمله  
 على ذلك قال الشافعي في الشواغل وتقبل وان  
 كانت الفريضة ناقصة لهذا الحديث الشريف  
 وخبر لا تقبل ناقلة المصلي حتى يؤدى الفريضة  
 ضعيف ولو صح حمل على الرأفة البعدية لتوقف  
 صحتها على صحة الفروض انتهى ذكره في شرح السنن  
 في باب الشنن الحديث **الخامس عشر** رجع الله  
 امره أصلي قبل انصرار بقاء **الرواية** رواه احمد  
 وابوداود والترمذي وحسنه وابن حنبل  
 وابن حبان في صحيحيهما قال ابن حجر وصححه  
 وان اعلمه ابن القفطان كلفهم عن ابن عمر رضي الله  
 في رواية عن علي رضي الله عنه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين  
 رواه ابوداود باسناد صحيح **اللفظ** الترجمة في اصل  
 اللفظ رقة للقلب تقتضي الامسان فباختيار  
 البدء لا يصح استناره الى الله وباختيار الغاية  
 يصح فالمسعى احسن الله الامر او كذا الرواء الرجل  
 يقال هذا امر صالح وهذه مرة ومرة بمرور  
 المرة وفتح الرواء فاذا ادخلت مرة الوصل في  
 المذكور كما في الحديث فقيه ثلاث لغات فتح الرواء  
 في كل حال وآخرها في كل حال فيكون في اللفظة اثنا  
 معربا من مكانين وهذه امرأة بفتح الراء في  
 كل حال **الاعراب** رجع ما هو من بابهم وقطعة

عنهما

لثة

الجلالة







يوم الجمعة على قول عامة الشايخ كما في الاشباه الحد  
**الشاذ** من عشر من صلى قبل الظهر اربعاً كان كأنما  
 تعبد من ليلة ومن صلى من بعد العشاء كان كأنما  
 من ليلة القدر **الرواية** اخرجته سعيد بن منصور  
 في سننه والبيهقي من قول عائشة رضي الله عنها والنسائي  
 والدارقطني من قول كعب رضي الله عنه والحديث الموقوف  
 في هذا المرفوع لانه من قبل تقدير الاثوب وهو لا يدرك  
 الا سماعاً ذكره ابن الهمام والحديث الموقوف ما ينتهي  
 اسناده الى الصحابة والمرفوع هو الحديث الذي ينتهي  
 اسناده الى النبي عليه السلام نصراً عما اوحى من قوله  
 او فعله او تقريره عليه السلام مثال للمرفوع نصراً عما  
 يقول الصحابي حدثنا رسول الله او ايئذ رسول الله  
 يفعل كذا او فعلت محضرة النبي عليه السلام كذا ولا يذكرو  
 اكاره عليه السلام لذلك ومثال للمرفوع حكماً ما يقول  
 الصحابي او يفعل او يخبر او يفتي يفعلون في زمان النبي  
 عليه السلام كذا مما لا مجال للاجتهاد فيه لانه يقتضي  
 موثقاً ولا موقف للصحابة الا النبي عليه السلام فكان له  
 حكم ما قالوا قال رسول الله عليه السلام فهو مرفوع  
 حكماً **اللعبة** كلمة كان تستعمل لاربعة معان  
 التشبيه والنظن والتقريب والتحقيق كان المعنى للمعبر  
 ما فتدخل حينئذ على الافعال فهي مبنية مستولة في معنى  
 التشبيه والتقريب بمعنى الجنب عن المجرى اي التوهم  
 او التقدير بمعنى الجنب ذكره في المفضل ومثله يقول

تعبد

تعبد وتعبد ورواه به صلاة الليل والشافعي كقولهم  
 كما في قوله تعالى ليس كذالك من ويقال انها في الآية ليست  
 بزيادة لكن زمان مقام الشيء فيحصل المبالغة في نفي مثل  
 مثله تعالى اولاً نفي مثل المثل يقتضي نفي المثل لا يمكن  
 مثل المثل منقياً اذ على تقدير وجود المثل يكون هو تعالى  
 مثلاً لمثله وتحقيقه في شرح التخصيص ومنها المبالغة  
 في كونها الزمنية مقام الاثبات فتدبر ليلة القدر  
 بمعنى ليلة الشرف لان العبادة فيها تفضل على العبادة  
 في غيرها الف درجة او بمعنى ليلة التقدير لان الامور  
 تقدر فيها قال الله تعالى يفرق كل امر حكيم او معنى التقدير  
 والتفصيل لان وجه الارض قد تعينها احوال عشرة ليالي  
 العشر الاخير وليلة اول الشهر ونصفه والسابعة عشر  
 وثلاث تليها ونصف شعبان والقول بالابها هو المتفق  
 في كل عام في رمضان او في كل السنة فهذه عشرون قولاً  
 وقيل غير ذلك وقيل انها في الاوقات وقيل في الاشفا  
 والراجح هو اواخر العشر الاخير من رمضان والجمهور  
 على انها السابعة والعشرون **الاعراب** كلمة من  
 اسم شرط مبتدأ وصي ما من فاعله مستتر راجع الى  
 المبتدأ والجملة شرطية قبل الظرف لصي ومضاف  
 الى الظرفان بما مفعول صي كان من الافعال الناقصة  
 اسمه ضمير راجع الى المبتدأ والكاف في كائناً مثل المثل  
 خبر كان والجملة خبرانية وخبر المبتدأ جملة الشرط

مطلب ليلة القدر

ع



على الصحيح من الأقوال الثلاثة كما مر كما مر من الحروف  
 المشبهة دخلها ما الكاف والهمزة من التثنية فاعلم  
 ضمير راجع إلى المبتدأ ومن لو كان متعلقاً بالجملة  
 في تأويل المفرد لكونها مصدرية بأن وتحتها الجوز  
 منها ما إلى الكاف بمعنى المفعول ومن اسم شرط مبتدأ  
 ضل وخاعل والجملة شرطية هي مفعول حتى بعد ظرف له  
 كان من الأفعال الناقصة اسمه ضمير للمبتدأ والكاف زائدة  
 ومثلها محرورها غير متعلق بشيء خبر كان والجملة  
 جوابية وخبر المبتدأ كما عرفت ومن ليلة القدر ظرف  
 مستقر صفة للكل أو حال منه وكذا من في كلامه ضعيف  
 بمعنى **البيان** في التثنية في هذا الحديث الشريف  
 من قبيل الراجح التامم بالكمال من قبيل أوجه غير  
 المعروف بالمعروف فيلزم أن يكون وجه التثنية في  
 التثنية بـ ثم وهو به أشهر وهو وجه التثنية وهو  
 أن قيل بالاجزاء العظمى في التثنية بـ ثم وهو به أشهر  
 التثنية به فيما نحن فيه في كلا للضعفين كذلك أما  
 التثنية فكان فيضاً في أوائل الإسلام قال الله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا قوام الليل الأقدار الآية قالت عائشة رضي  
 الله عنها إن الله تعالى قد افترق قوام الليل في أول هذه السورة  
 فقام النبي عبد السلام وأصحابه حوله وأمسك الله  
 خاتمها اثني عشر شهراً في العهد حتى نزل الله في  
 آخر السورة التحفيف وصار قوام الليل نظو عاروا  
 لحد ومسح وأبو داود وابن ماجه والنسائي والترمذي

وآية التحفيف هي قوله تعالى أنزلنا عليك القرآن  
 آيات من ثلث الليل ونسفه وثلاثة وطائفة من الذين  
 معك أي طائفة من أصحابه وآية ليلة القدر والتميز  
 لا يعلم مقادير ساعاتها كما هي الآية علم أن لا تحصى  
 فإن تستطيعوا ضبط الأوقات فتاب عليكم بالتزخيم  
 في ترك القيام فأمر بما تيسر من القرآن أو فصلوا ما  
 تيسر عليكم من صلاة فليدفع كونه التثنية فمما نسفها  
 بأن كان تطوعاً يكون وجه التثنية فيه أتم وهو به أشهر  
 لكون ثوابه كثر وسبق زمانه وشهرته بين الأمة  
 يكون اعرف وسيجيء بيان ثوابه في التفريع وأما  
 العبارة في ليلة القدر فيكميل فيها قوله تعالى ليلة  
 القدر خمن من ألف شهر فيكون وجه التثنية فيها أتم  
 وهو فيها أشهر **التفريع** عن على قبل فريضة الظهر  
 أربع ركعات كان ذلك المصلي في الأجر والثواب كأنه  
 يجتهد في ليلة من حتى الأربع بعد فريضة العشاء  
 كانت تلك الأربع مثل الأربع الكائنة في ليلة القدر  
 في الأجر العظيم **التفريع** عن هذا الحديث الشريف  
 على فضيلة الأربع قبل الظهر حيث شئتم بها علمه السلام  
 بقيام الليل وفضيلة القيام غنية عن البيان لورود  
 الأخبار الكثيرة فيه منها ما روي عنه عن أسد من أن  
 يرفع إلى النبي عليه السلام في صلاة في مسجد هذا  
 تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام  
 تعدل بعشرة ألف صلاة والصلاة بار من الزباط تعدل

بألف صلاة



وممن من ذلك كله الركعتان بصليهما الصلوة خوف  
 الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله ومنها ما روى الترمذي  
 عن عمرو بن عتبة رضي عن النبي عليه السلام قال أقرب  
 ما يكون العبد عن الرب في خوف الليل إلا خوفان  
 استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة  
 فكن ومنها ما رواه ابن حبان عن أسماء بنت يزيد  
 عن النبي عليه السلام قال يحشر الناس في صعيد يوم  
 القيمة فينادي مناد أين الذين لجأوا جنوبهم عن  
 الضاحق فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير  
 حساب ثم يؤمر سائر الناس إلى الحساب وذلك أيضا  
 على أنها سنة مؤكدة كما يفهم من حديث مواظبة  
 عليه السلام بعد التوال على الأربع كما مر ورأينا  
 على أن الأربع بعد العشاء فضيلة والمؤكدة منها  
 ركعتان على ما هو المذهب بشهادة حديث المصنف  
 وحديث أم حبيبة على ما سبق لكن بحث فيه  
 ابن الممام وقال ينبغي أن تكون الأربع بعد العشاء  
 سنة مؤكدة للمواظبة عليها عن عائشة رضي الله عنها  
 سئلت عن صلاة رسول الله عليه السلام فقال  
 ما صلى العشاء قطه فدخل بيتي الأربع ركعتا  
 أو ستة ركعات رواه أبو داود في صحيحه بعد فرض  
 العشاء أنهما وهو أفضل كما في الكافي وقيل أربع  
 عنده وركعتين عندهما والأحسين أن يصلي ستا  
 أو أربع ركعات كما في المصنفات وقيل يصلي أربع

ثم ركعتين ثم أربع ذكره في شرح النقاية وأما  
 الأربع قبل العشاء فلم يذكر في خصوصها حديث  
 وعدم مواظبة عليه السلام عليها مقر بل لم يرد  
 وأنه عليه السلام صلاها ففقدت عن المواظبة  
 وفي النهاية أما التي قبل العشاء فهي أربع لا غير  
 لو أن بها لكن هو مخير بين الأتيان بتلك الأربع  
 والنزوات قال في المحيط أن تنوع قبل العشاء بأربع  
 فحسن انتهى ويستدل بعموم ما رواه الجماعة من  
 حديث عبد الله بن مفضل رضي الله عنهما أنه عليه  
 السلام قال بين كل إذا نزلت صلاة بين كل إذا نزلت  
 صلاة ثم قال في الثالثة من شاء على الاستحياء مع غيره  
 المانع من التثقل قبلها لكن كونها أربعاً يمتنع على قول  
 أبي حنيفة لأنها الأفضل عنده وقيل ركعتان وإنما قلنا  
 مع عدم المانع من التثقل قبلها لأنه بعمومه يشمل  
 التثقل قبل المغرب مع أنه مكروه عندنا وعند مالك  
 وكثير من السلف خلافاً من الشافعي وطائفة حيث  
 استحبوه بهذا الحديث ولنا حديث ابن عمر رضي الله  
 عنهما رأيت أحداً على عهد رسول الله عليه السلام  
 يصليهما قبل المغرب ولا أنه يستلزم تأخير المغرب  
 مع تأخيرها مكروه قال في المبني وتأخيرها يستلزم  
 القراءة اختلاف كراهته وابن عمر عتق رقبة  
 لتأخير المغرب حتى يروا نجمة لكنه احتياط منه رضي  
 لأنه لا كراهة بخلاف الظلوع بل الكراهة في تأخيرها



الى اشتباك النجوم حيث السماء بطلوعها كاشفا  
 كما في البحر ولا يكره التأخير من عذر كالشفق و  
 الكون على الاكل والغيبا ويكون تأخير لقليل كما  
 في القضية **الشيء** **ال** فان قلت ان في هذا  
 الحديث الشريف تشبيه من في التشبيه الاول  
 شبه المصير في الثاني شبهت الصلوة فوجه  
 قلت وجهه ان في الاول إشارة الى ان المصير ينتظر  
 بتلك الاربع في سلك المتجهدين الذين تجاني  
 جنوبهم عن المضاجع وفي الثاني إشارة الى ان  
 صلواته كصلواته في ليلة القدر التي هي خير من  
 الف شهر والثناء في ليلة القدر انما كان على  
 العبادة فيها كما قال به المفسرون والثناء في الاو  
 انما كان على المعجزة وان كان على الفعل مستلزم  
 للثناء على الفاعل وبالعكس وينفك الذم  
 عن المذموم بالقصد والاعتبار فيكون قصد  
 الذم كقصد وقصد المذموم كقصد اخرى كما في العلم  
 الباطنة ومحملة ان يكون من باب التفات  
 وهو من غيب عند البلفاء لانه للعنى اذا فرغ  
 في قوالب الالفاظ المتنوعة يكون اشده استلزاما  
 للثناء لها بحكم ان لكل جديد لذة ويدل على كمال  
 التكلم في سبكه وصيا غته **الفائدة** ههنا  
 مسئلتان الاولى هل السنة المؤكدة محسوبة  
 من المستحب في الاربع بعد العشاء وبعد الظهر **اولا**

١٠٧  
 اه لا والثانية هي يؤدى الكل بتسليمه واحدة  
 او بتسليمتين واختار ابن المصنف فيهما الاول  
 وقال في شرح السنة كون الاربع التي بعد العشاء  
 بتسليمه واحدة افضل انما هو عند ابن حنيفة  
 وعندهما بتسليمتين وقال في حواشي صدر الشرح  
 لاجل ذاه السنة بعد المغرب بتسليمه واحدة  
 وكذا في تنوير الابصار لكثرة مخالف لما في الشيخين  
 ان السنة بعد المغرب تستحب بثلاث تسليمات  
 ذكره في المنح وقيل الاربع التي بعد العشاء يؤدى  
 كلها اذا صلى العشاء في غير الوقت المستحب  
 جبراً لانه لا التقصص واما ان اصلها في الوقت المستحب  
 فهو مخير بين الاربع والاربعين كما في الجوهرية نعم  
 تأخير العشاء الى ما قبل ثلث الليل مستحب وانما بعد  
 النصف مباح الى ما بعده مكروه اذا كان بغير عذر  
 وفي القضية تأخير العشاء الى ما زاد عن نصف الليل  
 مكروه كراهة تحريم الحديث **الشاب** **عشر** من صلى  
 بعد المغرب سنة ركعات لم يتكلم فيما بينهما بسوء  
 عدل بعبادة ثلثي عشرة سنة **الرواية** اخرج  
 الترمذي وابن ماجة عن ابى هريرة رضي الله عنهما كما في  
 الجامع الصغير **الفائدة** فيما بين من ادى اثناء اذان  
 او اذا سلم من كل ركعتين بسوء اي بكلام سوء او بما  
 يوجب سوء وان عدل بانفتح اصله مصدر عدلت  
 بهذا عدلاً احسن جعله اسماً للمثل لفرق بينه وبين



عدد المتاع وقال الفراء العدل بالفتح ما عاود النطق  
 من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل  
 غلام اذا كان غلاما بعد غلاما فان اردت قيمته  
 من غير جنسه فتمت العين والفتى ههنا المعاملة  
 والساواة **الاعراب** من اسع شرط مبتداء وجملة حا  
 شرطية وعن ظرف لصي ستة ركعات مفعول صلي  
 ومضاف الى ركعات وجملة لم يتكلم صفة لست او حال  
 من فاعل صلي فيما متعلق بلح يتكلم وما موصوفه والظرف  
 للمستقر صلتها بسوء متعلق بلح يتكلم وجملة عدل  
 جزائية وخبر البتة احد الامور الثلاثة كما من عبادة  
 متعلق بعدل ومضاف الى ثلثي سنة تبيين يرفع الاربعة  
 عن ذلك العدد **البلاغة** لم يتكلم اما حال او صفة  
 والحال قيد لعامله والصفة اخترازية وعن التقديرين  
 تكون الصلوة بعد المغرب مفيدة بعدم التكلم بسوء بين  
 ادائها حتى يترتب عليها الجزاء المذكور واذا لم يوجد  
 القيد او الصفة لم يترتب عليه ذلك الجزاء ولكن  
 لا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم الحرمان  
 من الاجر مطلقا لان الله لا يضيع اجر المحسنين  
**المشروع** من صلي بعد فريضة المغرب ستة ركعات  
 حال كون المصلي غير متكلم في انشاء تلك الاربع او اذا  
 سلم من كل ركعتين بكذا م يوجب الاساءة عدلت  
 تلك الركعات الستة وما ثلثت بعبارة كائنة في زمان  
 قدر ثلثي عشرة سنة بفضل الله وكرمه اذ لا ما

فظ

لا مانع لما اعطاه **التفريع** دل هذا الحديث  
 الطريف على الست المذكورة مستحبة والمؤكدة  
 التي هي ركعتان محسوبة منها فيصلي المؤكدة بتسليمه  
 واحدة وبانها في الخيار والافضل كونها بسلا م  
 عنده على ما هو قاعدة وهي ان تطوع الليل والنهار  
 كونه ان دعاء هو الافضل والافضل كونها بتسليمتين  
 عند هلالها من صلوة الليل وكذا عند الشافعي  
 على ما من تفصيله والشافعي على كون الركعتين من  
 الست المذكورة مؤكدة حديث ابن عمر رضي الله عنه  
 قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال حديث  
 حسن صحيح وحديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي بالناظر للمغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين  
 رواه ابو داود وكذا يشهد له حديث المظاہرة  
 فاذا عرفت هذا فالستة المذكورة من الفضائل كما  
 يدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه عليه السلام  
 قال من صلي بعد المغرب ست ركعات كتب من  
 الاجر بيت وكذا ان كان لا قايدين غفورا وحديث  
 ابن عباس رضي الله عنه انه قال علمه السلام من صلي اربعاً  
 بعد المغرب قبل ان يتكلم احد ارفع له في عليين  
 وكان اربعة ليلة القدر في السجدة الاقصى وهي  
 خير من قيام نصف ليلة رواه ابو نعيم الحافظ عن  
 طاووس وقال في البسوط فان تطوع بعد المغرب



ست فصة افضل **السؤال** فان قلت كيف تناسب  
 الست في الاجر بعبادة ثنتي عشرة سنة فضة  
 من المعادلة والمساواة قلت هذا من باب  
 الحث والتحريض فيجوز ان يفضل ما لا يعرف وان  
 كان افضل حثا وتحريضا كذا قيل وقال التوريشي  
 ويحتمل ان يراد ثواب القليل مضطفا لثمن من  
 ثواب الكثير غير مضطف وقال القاضي لعل القليل  
 في هذا الوقت والحال يضاهي على الكثير في غيرها  
 وقال ابن الملا الصلوة بين المغرب والعشاء  
 صلوة الاوابين **الفائدة** اعلم ان العلماء  
 اجمعوا على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل  
 الاعمال فلا يضر تضعيف البخاري هذا الحديث الشريف  
 تضعيفا قويامع ان ابن حزيمة رواه في رواية  
 في صحيحه وكذا روى عن محمد بن عمار بن ياسر قال  
 رايت عمدا يصلي ستا وقال رايت جيبى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات  
 وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت  
 ذنوبه وان كانت منزلة بدو الجرم مع انه رواه  
 الطبراني في الكبير الاوسط والصغير وينبغي  
 ان يطهر النقاء في الركعتين الاربعتين في هذه الست  
 كما في الجوهرة عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله  
 عليه السلام يطهر النقاء بعد المغرب حتى يتفرق  
 اهل المسجد رواه ابو داود وكان عليه السلام يقرأ

في

في الركعة الاولى من ستة المغرب ثم تنزل وفي الثانية  
 تبارك الذي بيده الملك وقال في الخلاصة في ستة  
 المغرب ان خاف لو رجع الى بيته مشغله شأن آخر  
 يأتي بها في السجود وان كان لا يخاف صلاحها في  
 المنزل وكذا سائر الشئ وفي شرح الآثار اركعتان  
 بعد انقضاء وبعد المغرب يؤديان في السجود وما  
 سواهما يؤداهما في البيت وقيل ان الفصيلة لا تختص  
 وجه دون وجه وهو الاصح لكن كل ما كان ابعد من الزيادة  
 واجمع للمختلوع والاختصاص فهو افضل كما في النهاية فان  
 قيل لم يشرع بعض التواتر قبل الفرض وبعضها بعده  
 اجيب عنه بان الذي يشرع بعد الفرض فهو لجبر انقضاء  
 والذي قبله لقطع طمع الشيطان فانه يقول من لم  
 يقطن في ترك ما كتب عليه كذا في مع الفقار الحديث  
**الثامن عشر** من حافظ على شفعة النبي غفر  
 له ذنوبه وان كان زبدا البحر **رواية** اخبرني الامام  
 احمد والترمذي وابن ماجة كلهم عن ابن مبررة رضي  
 الله عنهما كان الجامع الصغير **الفصل** المحافظة المراقبة وفي  
 الشرع للرعاة باتيان جميع الفرائض والواجبات والسنن  
 والشفعة ضد الوتر والركعة الصلوة لان اقلها شفع  
 اذ لا يتبرأ عندنا والنفى ضحية النهار بعد طلوع  
 الشمس ثم بعده النفى وهي حين تشرق الشمس بقصوة  
 تواتت وتذكر فمن انت ذهاب الى اثارها جمع ضحية ومن  
 ذكر ذهاب الى الله اسم على فقل كسر ونقر وهو ممكن



مثل سحر تقول لقيته طمى اذا اردت به ضحى يومك  
 لم تنوته ثم بعد الضحى مفتوح لمدد مدك وهو  
 عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه اقام بالنهار حتى  
 اضحى ذكره الجوهرى والفران والمغفرة والفقر التغطية  
 وبابه ضرب واستغفر الله لذنبه ومن ذنبه وعفا  
 عن ذنبه اى تركه ولم يعاقبه وبابه عدا والمغفرة  
 لا تستلزم العفو وكذا العكس وقد حجة فان بينهما  
 عموم من وجه وزيد البحر موجه يقال بحر مذهب اى  
 ما يحى اى مضطرب امواجه **الاعراب** من اسع شرط مبتدا  
 وحالة حافظ شرطية على شقعة متعلق بحافظ غفر  
 بصيغة المجهول له متعلق به ذنوبه نائب الفاعل  
 له والجملة جزائية وخبر للمبتدأ هو الجملة الاولى  
 على التخييل وان وصلية كانت من افعال الناقصة  
 اسمه مستقر راجع الى الذنوب مثل خبره ومضاف  
 الى زيد وهو مضاف الى البحر والجملة عطف على  
 جملة مقذرة هي نقيضه المذكورة اى ان لم تكن  
 مثلاً بذا البحر وان كانت مثل زيد البحر او حالية  
 وجوز ان يكون اعتراضية في آخر الكلام **البلاغة**  
 كلمة ان للاستقبال قياساً اذا كان الشرط لفظ كان  
 نحو وان كنت في ريب وان كنت في شاك وكذا الواجب  
 بها في مقام التأكيد مع ان واو الحال يجوز الوصل  
 والتبسط ولا يذكر له حينئذ جزء نحو زيد وان كثر  
 ماله غيل وعرو وان اعطى جاما ليح وكلمات

في الحديث من قبيل الثبات ثم كلمة من في الحديث لتفنيده  
 معنى ان الشرطية تكون للاستقبال فيكون جملة  
 الشرطية الجزاء استقبالية اما الشرط فلا بد من  
 الحصول للاستقبال واما الجزاء حصوله متعلق على  
 حصول الشرط في الاستقبال ولا يخالف ذلك لفظ  
 الا لكنت والتكنت ههنا اما التثنية عليه  
 او اظهار الرغبة في وقوع من اتمته لانه عليه السنة  
 راجع في حصول المحافظة المذكورة من اتمته حتى  
 تكون سبباً لمغفرة ذنوبهم لكن كون المحافظة  
 المذكورة سبباً للمغفرة المذكورة عارياً لا عقلي  
 عند اهل السنة قال ان الحسنات يذهبن السيئات  
 ثم ايراد المغفرة بصيغة المجهول لتعني الفاعل لان  
 هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى **الشرح** من حافظ  
 من اتمى على صلوة النبي غفر له ذنوبه الله الفقار  
 وان كانت ذنوبه في الكثرة والعظوة مثل امواج البحر  
**التفريع** هذه الحديث الشريف باطلاة على ان  
 صلوة النبي ركعتان فصاعداً ان لا يتكبرا عندنا  
 خلافاً للشافعي وهي الركعة الواحدة حتى ان من نذر  
 ان يصلي صلوة يلزمه عندنا ركعتان ويؤيده ما  
 ورد من الاحاديث في النبي منها حديث ابي ذر رضي الله عنه  
 قال او منى يا رسول الله قال لا اصلية النبي ركعتين  
 لم تكتب من الفاضلين واذا اصليتها ستان يشعرك  
 ذلك اليوم ذنب واذا اصليتها ثمانيا كتبت من

القائمين



واذا صليتها عشر مرة بنى الله لك بيتا في الجنة رواه  
 البيهقي ومنها حديث اي القوم اخرجوا عنده قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ركعتين  
 لم يكتب من الغافلين ومن صلى بعد ركعتين  
 العابد من صلاته في ذلك اليوم ومن  
 صلى غدا نيا كتبه الله من القانتين ومن صلى الفجر  
 عشرة بنى الله له بيتا في الجنة وما من يوم وليلة  
 الا الله تعالى من عمن به على عباده وصدقة وما  
 من الله تعالى على احد من عباده افضل من ان يهديه  
 ذكره قال المذري ورواه ثقات ذكره في المنح ومنها  
 حديث عابشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر بعاء ويزيد ما يزيد  
 ما شاء الله رواه احمد ومسلم وابن ماجه وهذا  
 هو الصحيح ولا يخالف ما في الصحيحين عنهما ما رآيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بسعة الفجر  
 قط ولا استبجها الاحمال انها اخبرت في النفي عن  
 رؤيتها ومشاهدتها وفي الانباء عن خبيرة  
 عند السلام او غير غيره او انها انكرتها مواظبت  
 واعلانا وبدل لذلك قولها وان لا استبجها وفي  
 رواية للوطاء وان لا استبجها من الاستقباب وهو  
 اظهر في اللزاد ومنها حديث اسحق بن راهوية قال  
 في كتاب عدد ركعات السنة والقطوع ذكر لك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يوما ركعتين ويوما

اربع

اربعة يوما مستأبدا يوما غائبا توسعة على الامة  
 ورواه ما روى الترمذي والنسائي مسند فيه ضعف  
 اربعة السلاط قال من صلى الفجر ثلث عشرة ركعة  
 بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة وقد تقرر ان  
 الحديث الضعيف يجوز العمل به في الفضائل ثم وقت  
 الفجر من ارتفاع الشمس ما قبل الزوال ووقتها المختار  
 اذ مضى ربع النهار لحديث زيد بن ارقم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال  
 رواه مسلم وترمض بفتح التاء والياء اي تبرك من  
 مشقة الحر في اخفائها **الاستؤال** فان قلت لا مشقة  
 ان الحسنة تذهب السيئة فاذ عابده السلام اذا  
 علم السيئة فأتبعها بالحسنة تحيها وقال تعالى ان  
 الحسنات يذهبن السيئات قبول فيه الجمع بالجمع  
 فينقسم الاحاد الى الاحاد فيلزم كون الحسنة الواحدة  
 سببا لغفران السيئة الواحدة فكيف تكون صلوة  
 الفجر سببا لغفران الذنوب الكثيرة مثل امواج البحار  
 قلت قال الشارحون الامم في الحسنة والسيئة انما  
 في الحديث والآية الجنس فالله في ان جنس الحسنة سبب  
 لغفران جنس السيئة والجنس في باب السيئة يحقق  
 في الافراد الغير المحصورة وفي جانب الحسنة يحقق في  
 الفرد الواحدة ويؤيده ما ورد ان الحسنة الواحدة  
 عشر امثاله الى سبعة مائة ضعف في اضعاف مائة  
 بعين حساب ولا يستبعد من فضل الله العظيم ذلك

ثنتين

عفة



لا سيما اذا كان العمل خالصا لله لا لغيره فان قلت  
الذنوب المذكورة المغفورة هي صغيرة لو كانت  
قلت الظاهر انها هي الصغار وان لم توجد فلا بعد  
ان يغفر الكبائر لان الكبائر يجوز ان تكون مغفورة  
بالتوبة عند اهل السنة خلافا للخوارج والمعتزلة  
من الفرق الضالة وان لم توجد صغيرة ولا كبيرة  
فيرفع الدرجات **الفائدة** قالوا صلوة النبي  
مستحبة وهي كافي في الزكاة لكل مفصل من الصدقة  
فيكون فيها فائدة جليلة عن ابن زريق انه عند  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصبح على كل مسلم من احده  
صدقة وكذا تسمية صدقة وكل تحميدة صدقة وكل  
تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وامر معروف  
صدقة ونهى عن المنكر صدقة وتجرى من ذلك  
كل ركعتان يركعهما من النبي رواه احمد ومسلم  
وابوداود وعلم ان صلوة العيد تقوم مقام صلوة  
النبي فاذا كانت بعد رستم ان يصلي ركعتين  
او اربع وهو افضل ويقرأ فيها سورة الاعلى والنجم  
والنيز والنبي كما في المحيط وخرواية سورة الاخلاص  
ثم ان مررت اعطى له ثوابا بعد كل ما ثبت في هذه  
السنة كما في المسعودية ذكره القهستاني في من  
المستجابات صدقة تحية المسجد وهي ركعتان او  
اربع وهي افضل الا اذا دخل فيه بعد الفجر والعصر  
فان يصلي ويهمل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فانه

حينئذ

حينئذ يؤدى على المسجد كما هو المكتوبة فانه  
نوعا من انواعها حيث كان في الثمن ما ذكره القهستاني  
وسيجي من المصنف رحمه الله تعالى حديث في تحية  
المسجد ونفضل ان شاء الله تعالى الحديث الحديث  
**الثامن عشر** ايها الناس افشوا السلام واطعموا  
اليتيم واطعموا الارامل وصلوا بالليل والناس  
نيام تدخلوا الجنة بسلام **الرواية** اخبرني القهستاني  
وقال احمد بن حنبل صحيح وابن ماجه والحاكم وقال  
صحيح على شرط الشيخين كلهم عن عبد الله بن سلام  
رضي الله عنه قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة ان يحفل الناس اليه فكانت فيمن جاءه فلما  
تاقلت وجهه واستقبلته عرفته ان وجهه ليس بوجه  
كذاب قال فكان اول ما سمعت من كلامه ان قال ايها  
الناس الحديث ذكره الامام المنذري في كتاب الترغيب  
والترهيب واخرجه ابن حبان ايضا لكن بصيغة الاخر  
وتقدم الامر بالطعام حيث قال صلى الله عليه وسلم  
اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وقيم  
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما في الجامع  
الكبير للسيوطي **الفائدة** افشوا بصيغة الامر من الافشاء  
وهو الاعلان والافشاء السلام اسم التسميم وهو  
السلامة والامان وتيل اسم لكل خير وبق وقيل  
هو اسم الله ومعنى اسم الله عليك انت في حفظه  
كما يقال الله يصحبك الله معك والمعتداته رعاء



بالاستسلامة والاطعام جعل الغير طاعما اي اكلوا بالطعام  
 اسم المفعول وصلة الرحم كناية عن الاحسان  
 الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والعطف  
 بهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم والقطع ضد  
 ذلك يقال وصرتهم يصلة وصلة وصلة والهاء  
 عوض عن الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم  
 قد وصل بينهم وبينهم من علاقة القرابة والصهر  
 والنيام بتقديم النون المكسورة جمع تذكير ضد  
 مستيقظ او معنى غافل قوله بسلامة بمعنى السلامة  
 والامان عن كل مكروه وآفة فتكثيره للتعظيم **الاعراب**  
 اي ارباها بالضم والهاء التثنية والتاسع بالرفع صفة لا ي  
 وحرف النداء محذوف والنداء صورة اي كثر المقصود  
 بالنداء هو صفة وهو اننا نؤلف ذلك اننا نؤلفه مثله  
 لانه هو المقصود بالنداء وتوسيط ايها لكونها وسيلة  
 الى نداء المعرف باللام وهذه السلسلة المستتفاه  
 من قولهم ونعت المنادى المرفوع المعرفة بمجوز دفعه  
 فلا على التقط ونصبه حلا على المحل في حلة افشوا  
 لا محل لها من الاعراب جواب النداء والسلام مفعول  
 افشوا اطعوا بسيف الامس حلة معطوفة على افشوا  
 والظن مفعول اطعوا وكذا اعراب وصلوا الارحام  
 وصلوا بالثيل والباء عطف في متعلق بصلوا والتاسع  
 مبتدأ يتاخر خبره والجملة حال من فاعل صلوا قد خلوا  
 جمع الخطاب من الضارع مجزوم بسقوط النون والجملة

جزائية

جزائية الشرطية النذرة المحذوفة بقرينة الاوامر  
 المذكورة اي ان فعلكم ما امركم به من الاعمال الاربعة  
 هي الجنة مفعول تدخلوا والباء واللام بسبب والهاء المحذوفة  
 ظرف مستقر حال من فاعل تدخلوا اي تدخلوا الجنة  
 ملتبسين بسلام **البلاغة** وانذار في الحديث الشريف  
 اي هو بكلمة باء الموضوعية للاحوال الثلاثة على قول البعض  
 او البعيد على قول البعض والثالثة على القول الاول **ب**  
 الاحوال الثلاثة في اصحابه وافتحه عند السلام وهي القرب  
 من الله تعالى والبعده منه والتوسيط وعلى القول الثاني  
 رعاية حال بعدهم مظان الزلفى وترغبهم بما امرهم  
 به من الاعمال في ترقبهم من حضيض البعد اي اوج التفرق  
 الى الله تعالى ثم اعطف بالواو في الجملة المذكورة اشارة  
 الى ان الراد حصول الجميع حتى يترتب عليه الجزاء المذكور  
 فلا ترتيب فيه على المختار ولما احدثت الجملة الانشائية  
 لفظا ومعنى وبعثت اليهم الجامعة بينهم بما عتار  
 المستدالي والمسد حسن العطف في الاولين من  
 الصفه ابد يعة التجميع المتوازي وفي البوابة التجميع  
 المطرق **المشرح** يا ايها الناس اعلنوا واطهروا المستدالي  
 فيما بينكم واستقوا الكل من لا قيمته من المؤمنين سواء  
 كاد من عرفوه او لا واطهروا الفقرا الطعما لاسيما  
 الاضياف وصيروا رعاكم واولي النسب والصهر  
 بالاحسان اليهم وحسن المباشرة معهم وقوموا  
 للتقيد في الثيل والباء ان تسائر الناس في نومهم او غافلو



فتكون صلواتكم خالية عن الرضا والسبعة اذا عملتم  
 بما امرتكم فدخلوا الجنة ملتبسين بالشمامة والامانة  
 من كل مكروه وآفة **التفريع** دل هذا الحديث  
 الشريف على المؤمن اذا عمل الامور الاربعة يدخل الجنة  
 مع الابرار الفائزين **اما** التسلام فمسئلة لكثرة  
 ثوابها من رده وان كان الرد فرضا على الكفاية لان  
 البدء بالتسليم يدل على التواضع ولا تله اسم من اسماء  
 الله تعالى فيصير البدء به سبباً لشفوته بين اهل  
 الاسلام ولان اختم التسلام بسبب الخاتبة الدال  
 على كمال الايمان عن **ابن هزيمة** رضاه عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة حتى  
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادرككم على امر اذا  
 فعلتموه تحاببوا فافشوا السلام بينكم وعاد  
**الترمذي** وعنه مرفوعا التسلام من اسماء الله  
 فافشوه بينكم وقد ثبت ان عروضا عنه كانت  
 يذهب الى التسوق ليسلم على من لقيه وقال الترمذي  
 عن ابن عروضا ان رجلا سأل رسول الله عليه السلام  
 اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام  
 على من عرفت وعلى من لم تعرف **معنى** اي التسلام خير  
 يريد اي خصال السلام خير قال **ابن الجني** اذا لك  
 الى باب دار انسان يجب ان يستاذن ثم اذا دخل  
 يسلم قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى  
 تستأذنوا وتسألوا اهلها او ادبالاتين من

تعالى

الاستيذان

الاستيذان قبل السلام واما القضاء فسلم او لا  
 ثم يسلم لقوله عليه السلام من سلم قبل السلام فلا  
 ثم تحية النصارى وضع ايديهم على القبة تحية اليهود  
 الاشارة بالاصبع وتحية المجوس بالانحناء وتحية  
 العرب حيا لكانه وتحية المسلمين السلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات وفضل  
 الصالحين لما خلق آدم قال له اذهب فسلم على  
 هؤلاء الانا لك فاسلموا بما يحبون ان فانها تحيات  
 وتحية ذوق يتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وعن **ابن طلق**  
 اذا دخلت على الكرام فعليكم بالشهادة وتقليل الكلام و  
 تعجيل القيام ذكره **ابن الكمال** في شرح الاربعة ثم لا افضل  
 ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصير الجمع  
 وان سلم على واحد لان معه مدح كراما وان يقول  
 الجيب وعليكم ورحمة الله وبركاته يواضع في وعليكم  
 ويرد على الفور ويرفع صوته حتى يسمع صا جنة روى  
**ابوداود** و**الترمذي** عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال جاء  
 رجل الى النبي عليه السلام فقال السلام عليكم فرد عليه  
 ثم جلس فقال النبي عليه السلام عمن ثم آخر فقال السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته ثم جلس فقال **عشرون**  
 ثم آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم  
 جلس فقال **ثلثون** وفي رواية **ابن داود** ثم آخر  
 فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومفردة

تجيبوه



فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل وفي  
 الجامع الصغير قال عليه السلام من الصدقة ان يسلم  
 على الناس وانت تطيق الوجه قال الشريفي وكل  
 كرامة الاشارة بايد اذا اقتصر عليها لما روى عن  
 اسماء بنت زيد بن اسود انه عليه السلام مر بها بسجدة  
 يومئذ وعصبة من النساء فعود قال بيده بالتسليم  
 فجمع بين اللفظ والاشارة لما روى ابو داود هذا الحديث  
 وقال فسلم علينا واذا قدم جماعة فسلم واحد  
 منهم كفى ولو سلموا كلهم فهو افضل واما رد التسليم  
 فان كان المسلم عليه واحدة فحينئذ عليه الرد وان  
 كانوا جماعة فاذا ردوا سقط عن الباقي والا  
 انموا وان ردوا كلهم فهو النهاية في الفضيلة وان  
 ردوا عليهم لم يسقط عنهم لان رد التسليم فريضة  
 على الكفاية قال الله تعالى وان احببتكم فبما احسن  
 منها او ردوها ويسكت ان يسال التسليم الى من  
 غاب عنه واذا بلغ الرسول يجب ان يرد عليه فوراً  
 ويسكت ان يرد على المبلغ ايضاً فيقول فعليان  
 وعليه السلام وهكذا يجب تبليغ السلام الى  
 حضرت المصطفى عليه السلام عن الذي امر به  
 فيقول فها طباخ حضرت المصطفى عليه السلام فلا  
 يصح ويسلم عليك يا سيدي يا رسول الله صلى الله  
 عليك وعلى اخوانك من الانبياء الكرام وفي الشيعة  
 النبوية للعلامة عبد الملك بن هشام ان جبريل

عليه السلام

عليه السلام اتى رسول الله عليه السلام فقال اقرئ  
 خديجة السلام من رزقها فقال رسول الله عليه  
 السلام يا خديجة هذا جبريل يقرأ لك السلام من ربك  
 فقالت خديجة ان الله السلام ومنه السلام  
 وعلى جبريل السلام انتهى وفي حديث النسيان  
 زيادة وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله  
 وبركاته وروى السيد المستمير وروى حديثاً  
 في سلام جبريل على عائشة رضي الله عنها وهو ان  
 رسول الله عليه السلام قال لها يا عائشة هذا  
 جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام  
 ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي  
 عليه السلام الى هذا انتهى السلام فقال رحة الله  
 وبركاته عليكم اهل البيت ووجاه رجال القهوجي  
 واعلم انه يسكن السلام عند كل ملاقة وفي  
 سنن ابى داود عن ابى هريرة رضي عن رسول الله  
 عليه السلام قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه  
 فان حال بينهما شجرة او جدار او حجر فليسلم  
 عليه ولو ابتداء بعليكم السلام لا يجب الرد لما روى  
 ابو داود عن جابر قال اتيت رسول الله عليه السلام  
 فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك  
 السلام فانه تحية للموتى وكذا لو ابتداء يقول عليك  
 السلام لانه لا يصح للماتئذ ثم قوله عليه السلام تحية  
 الموتى معناه ان هذه التحية تخص به واما قولنا

السلام



الشهاد علىكم فهو لا موات والاحياء غيب ان يزيده  
 فيه الدعاء لا موات لما روي في صحيح مسلم عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج  
 لما كان ليديها من رسول الله عليه السلام يخرج  
 من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم ذان قوم  
 مؤمنين وانا كما توعدون هذا مؤجلون وانا ان  
 شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الفرق  
 وعثرها اثرها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني  
 في زيارة القبور قال قول السلام على اهل الديار  
 من المسلمين والمؤمنين ويرحم المستقدمين  
 متاومتكم والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم  
 لاحقون رواه مسلم ذكره النووي في الجنا ن  
 قال في المحيط واما السلام على اهل الذمة فقالوا  
 يكره لما فيه من التعظيم واما رد السلام فلهذا  
 به لان الامتناع عنه يؤذيهم فالرد احسان  
 في حقهم وايدأولهم مكروه والاحسان لهم مندوب  
 ولا ينبغي ان يزيده على قوله وعليكم لانه قيل انهم  
 يقولون السلام عليكم وانه شئ عندهم فيجاءون  
 بقوله وعليكم روى انه يهودي دخل على رسول  
 الله عليه السلام وقال السلام عليك فقال عليه  
 وعليك وقد سمعت عائشة ذلك فقالت  
 وعليك السلام واللحمة والشحط فلما اخرج  
 اليهودي قال عبد السلام لعائشة لا تكوني في  
 شئ

في شئ انتهى قال لا سيما في شرع الطهارة ومنهم  
 من لم ير بأسا على اهل الذمة والمختار هو الاقل وقال  
 قاض خان والتحقيق هو الاقل وهو كراهة السلام عليهم  
 ابتداء انتهى وقال في التلخيص وهذا اذا لم يكن للسلام  
 اليه حاجة فان كان لا بأس بالسلام عليه كانت  
 لتوقير الذمى والسلام وكذا يكره مصاحبة لان فيها  
 توقير الذمى ولا يدعوله بالمغفرة وتودعاه بالهدى  
 جاز لانه عليه السلام قال اللهم اهد قومي فانهم  
 لا يعلمون وتودعاه بطول التوقير لا يجوز لان فيه  
 التماذي على الكفر وقيل يجوز لان في طول عمره نفعا  
 للمسلمين بآراء الجزية فيكون الدعاء لهم وعلى خلاف  
 الدعاء بالعافية انتهى في التلخيص مسلم قال لذي  
 اطار الله بقات فهذا على ثلاثة اوجه اما ان ينوي  
 بقلبه ان الله يطيل بقاءه لعله يسمع او ينوي  
 الجزية عن ذل وقدر او لم ينو شيئا في الوجهين  
 الاولين يجوز وفي الثالث لا يجوز انتهى قال النووي  
 اذا احتاج الى الذمى فعل النية بغير السلام فيقول  
 صبحت او بالشمعة او بالمسرة او نحو ذلك واما  
 اذا لم يحتج اليه فلا اختيار ان لا يقول شيئا فان  
 ذلك بسط له وانما سواها صورة مؤنة  
 ونحن ما مورون بالاعذار عليهم ومنه ثبوت  
 عن وذرهم انتهى ويجوز عبارة الذمى ولو بجوسيا  
 وقيل ان كان مجوسيا لا يجوز لانه ابعد عن الاسلام



وجه الجواز ما فيه من اظهار الحسن الاسلام وتوحيب  
وتأليفه واختلاف في عبارة الفاسق والاصح لانه  
لا بأس بها لانه مسلم والعبارة من حقوق المسلمين  
كان في العناية واذ اجتمع اهل الاسلام واهل الكفر  
يسلم عليهم وينوي المسلمين دون الكفار ولو  
قال الشك من على من اتبع الهدى يجوز واختلف في  
التسليم على الضبيان قال بعضهم لا يسلم عليهم  
وهو قول الحسن وقال بعضهم التسليم عليهم افضل  
وهو قول شريح قال الفقيه وبه نأخذ واذ اتى رجل  
بامرأة يتدلى الرجل بالشدة واذ اسكت المرأة  
على الرجل وهي تجوز يسلم بها الرد ولو كانت شابة  
يرد في نفسه وكذا ابتداء الرجل الشدة على المرأة  
يكون بالعكس واذ دخل الرجل بيته يسلم على اهل  
بيته وقيل لا يسلم اذا دخل بيته بل يسلم عليه واذ  
لم يكن في البيت احد يقول الشدة علينا وعلى عيال  
انه الضاحكين ولا يسلم على الالعاب بالشرط لا  
للتنهي واما اذا كان لتشهيد الخاطف فلا بأس به  
قيل لا بأس به ليشغله عن اللعب ولا يسلم على  
الفاسق للعلن وعلى الذمي ولا على الذي يتغنى  
ومن يطير الحمام ويكره الشدة عند قراءة القرآن  
بجهر وكذلك عند ذكره العلم او احدى هاتين  
وان يسلم فهو آثم وكذا عند الاذان والاقامة والنجح  
انه لا يرد وقال القاضي ان لا ينبغي ان يسلم على القلبي

كيد

كيد يشغله عن القراءة فان سلم قال بعضهم لا يجب الرد  
وقال بعضهم يجب وهو اختيار الفقيه الى اليك ولقد  
الشهيد وعن ابن خزيمة اذا سلم على الصبي او القاري  
يرد بقلبه وعن محمد بن عمر بن عبد الله ولا يشغل  
قلبه كالا يشغل لسانه وعن ابن يوسف روي عن  
بعد الفراغ او بعد تمام الآية وروي عن الامام ان  
الصبي يرد بعد السلام وقال الفقيه تأويله ان يعلم  
انه في الضلعة بان رآه جالساً او غم ذلك فسلم  
فهيئاً يرد بعد السلام وعلى هذا اذا سلم على التقوط  
واذا علم بحاله لم يرد على انه لا يلزمه الرد لان الحال  
ولا بعده لان الشدة حرام فلا يوجب الرد وكذا اذا  
على المؤذن في اذانه او على الامام وقت الخطبة لا يجيبه  
بقلبه ولا بعد فراغه هو الصحيح واذ سلم الشغل لا يجب  
رد سلامه ويسلم الراكب على الراجل والماشي على القا  
والقيل على الكثير والرجل على المرأة لان النبي عليه السلام  
مر على نسوة فسلم عليهن روى احمد واذ التقيا  
فافضلهما من يسبقهما فان سلمت معا يرد كل واحد  
ذكره في البرهان واذ امر على قوم ياكلون ان كان  
محتاجا ويعرف انهم يدعون يسلم والا فلا كذا في البراءة  
ولا يجب الرد على القاضي في المحكمة جالساً بين قوم  
السلام عليه ان ياكلون فرد بعض القوم سقط عن  
للسلم عليه وقيل ان يسلم على عمرو فرد زيد لا يسقط  
عن عمرو فان لم يسلم بل قال السلام عليك فرد غيره

زينة  
وكذا لا ينبغي ان يسلم المتفق على السلام  
وداه السجد على من لا يفسد ان يسلم  
فلا يجب الرد  
يسقط



وبن د النبي والماء لا يسقط عن القبر لعدم  
 اهلية اقامة الفرض ومنهم من قال يسقط وفي رد  
 الجوز قيل يسقط ولو لم يسقط للمسلم رد للمسلم عليه  
 فلا ابو بكر الاسكاف اخاف ان لا يسقط عنه فوضا ان  
 فقيل له لو كان اصح ما ذا يصنع قال ينبغي له تحريك  
 شفطيه ولو سلم على رجل ظنة مسلما فبان كافرا  
 يستحب ان يسترد منه فيقول رد على تسليمي  
 والفرق في ذلك ان يوحشه ويظهر ان ليس بينهما  
 انفة وروى ابن عروبة سلم على رجل فقيل له انه  
 يهودي فاتبعه وقال له رد على سدي وفي البرهان  
 قال عليه السلام لا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم عليه  
 فان بداله ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست  
 الاولى احق من الاخرى رواه ابو داود والنسائي واما  
 الثانية فمرحبا او مائة وسهلا او كيف اصبحت فستة  
 عند لقاء الاخوان فيقول صاحبه في خير وعافية الحمد  
 لله لكن ينبغي ان يكون بعد السلام لقول عطاء المشرك  
 قبل الكلام روى عن علي رضي قال لرجل خرج من الحمام  
 ظهرت فذبحست ولو قال انسان لصاحبه على سبيل  
 للذة اذ اخ الله لك التمتع او صحتك الله بالخير او قوتك  
 الله او لا او حسن الله منك او غير ذلك لم يستحق جوابا  
 لكن لو قال له ذلك كان حسنا الا ان يتكلم جوابا  
 بالكلية زجرا له في اهماله السلام وتأديبا له  
 طفيرا في الاعتناء بالسلام ذكره الامام النووي

واما

واما اطعام الطعام فستة وفيه الوثوق بالله تعالى  
 والشوق عليه والشفقة على المسلمين ورجاء ان يكون  
 من الابراء قال تعالى ان تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون  
 وقاله مدح امر الجنة ويطهون الطعام على حبه مسكنا  
 ويقيموا وسيرا ومعنى على حبه على حبه الطعام لقلته  
 وشهوتهم له وحاجتهم اليه او على حبه الله بدليل قوله تعالى  
 انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا  
 او على حبه الاطعام لامتنانهم بامر الله ورسوله  
 اعلم ان فضيلة الاطعام كثيرة قال الحسن كل نفقة  
 ينفقها الرجل على نفسه وابويه فن رونهما بحاسب  
 غيرها الا نفقة الرجل على اخوانه في الاطعام قال الله تعالى  
 يستحي عن ذلك وقال عليه السلام لا تزال النار تلهب  
 تصلي على احكام ما رامت ما نذرته موضوعة بين يديه حتى  
 ترفع وفي الخبر ثلث لا يحاسب عليها العبد الكلة الشحور  
 وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان وقال علي رضي لان الجمع  
 لغوا على صاع من طعام احب الي من ان اعتق رقبة  
 وكان في الصحابة رضي يقولون الاجتماع على الطعام من  
 مكارم الاخلاق وفي الخبر يقول الله للعبد يوم القيمة  
 يا ابن ادم جعنت فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك وانت  
 رب العالمين فيقول جاع اخوك المسلم فلم تطعمه ولو  
 اطعمته كنت اطعمتني وفي الخبر يقول الله يوم القيمة  
 اذ لجاكم الزائر فاكرموه وان في الجنة عرقا يرى باطنها  
 من ظاهرها وظاهرها من باطنها هي ابن الان الكلام و



واطعم الطعام وصلي بالناس ونام ومن اطعم اياه  
 حتى يشبعه وسقاه حتى يزويه بقدر الله من النار سبع  
 ختار ما بين كل ختارين مسيرة خمسمائة عام  
 ثم اعلم ليس لك ان يقصد قوما من قضا لوقت  
 طعامهم فيدخل وقت الاكل فانه منهم عنه قال الله تعالى  
 لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين  
 اناه يعني منتظرين حينه ونسجه واذ اليه يترقون وانفق  
 ان صار فتح على الطعام فحقه ان لا ياكل ما لم يؤذن له فاذا  
 اذن ان علم انه عن عجة فلياكل وان علم ان عن حياء  
 فلا ياكل بل يتعلل وان كان جائعا فقصده بعضا من  
 ليطوه ولم يترق وقت اكله فلا يابس به لانه قصد  
 رسول الله عند الشدوم وابويكرو وعرض الله عنهما  
 منزل الى الميشتين النبيهان وان ايتوب الا نصاري  
 فاذا لم يجد صاحب الدار وكان وانما يصد اقته علما  
 بفرحة لاكل من طعامه فله ان ياكل لانه عند الشدوم  
 دخل دار بريرة واكل طعامها وهي غائبة ويجوز دخول  
 دار الفيران علم بالذن والافلاد من الاستيذان  
 ومن الادب للضيف تقدر ما حضر وتترك التكلف  
 وان لم يجد شيئا فلا يستقرض لاجل ذلك وان كان ما  
 حضر محتاجا اليه لقوته ولم تسع نفسه بالتقدير  
 لا يقدر والتكاف ان تقم لخالك ما لا تاكله انت  
 ومن التكلف ان يقدم جميع ما عنده ويحجب عالياه  
 ويؤدي قلوبهم وعن اسرار ان القضاية يقدمون ما

ما حضر من الكسرايا بسنة وحشفا الترو يقولون لا تدرى  
 ايها اعظم وزر الذي يحقر ما يقدم اليه او الذي يحقر  
 ما عنده ان يقدمه ومن الادب ان لا يقترح الزائر  
 بشيء بعينه فانه خير اخوه بين طعاميه فليقترب اسرها  
 عليه وفي الخبر انه عليه السلام ما خير بين شينين  
 الا اختار اسرها ما لم يكن اثما عن ابي وقاله مضيت  
 مع صاحب لي الى زيارة سلمان رضى فقدم اليها ملحا  
 وخبز شعير فقال لصاحبي لو كان في هذا الملح سمعت كان  
 اطيب فخرج سلمان ورهن مطهرته واخذ سمعرا  
 فلما اكلنا قال لصاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا  
 فقال سلمان لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي  
 مرهونة لكن اذا علم انه يشربا قترامه ويتيسر  
 عليه ذلك فلا يكره الاقتراح فعل الشافعي ذلك  
 مع الزعفراني اذا كان نازلا عليه ببغداد وكانت  
 الزعفراني يكتب كل يوم رقعة عاد يطبخ من الالوان  
 ويسلمها الى الجارية فلخذ الشافعي الرقعة في بعض  
 الايام والحق بها نوعا من الالوان فخطه فلما رأى  
 الزعفراني ذلك الالوان انكر فرفضت عليه خط الشافعي  
 فلما وقعت عينه على خطه فرح بذلك واعتق الجا  
 سرورا باقتراح الشافعي عليه ومن الادب ان  
 يلتبس الزور من الزائر الاقتراح اذا كانت نفسه  
 طيبة لانه فيه اجر عظيم قال عليه السلام من  
 صارف من اخيه شهوة عقله ومن الادب

فعي  
 رية



واطعام الفقير اعانة له على العبادة  
 واطعام الفقير اعانة له على الفسق  
 قال خياط بن ابان انما ليطيب ثياب  
 المسلمين فقال لا انما اعانته من ان  
 ينظر من انظره من انظره من  
 ينظر من انظره من انظره من  
 ينظر من انظره من انظره من

مطلب الاجابة

ان لا يقول له من اقدم للاطعام بل يقدم فان كل واحد لا  
 فيرفع ومن اداب الدعوة ان يقصد بدعوته الاتقياء  
 والفقراء دون الفساق والافغيا قال عنه السلام  
 لا ياكل طعامك الا تقي مو قال عنه السلام نشر الطعام  
 طعام الوليمة يدعى اليها الاغنيا ودون الفقراء ان  
 لا ياكل اقاربهم ولا يقصد للباهامة بل يستماله قلوب  
 الاخوان والفقراء بسنة رسول الله عليه السلام  
 وادخال الشرب على المؤمنين وينبغي ان لا يدعوا من  
 يعلم انه يشق عليه الاجابة وادخضر تاذي بالحاضرين  
 ولا يدعوا له من يحب اجابته واما الاجابة فهي سنة  
 مؤكدة وقيل انها واجبة وللجاجة خمسة ادب الاول  
 ان لا يمتنع الفتي بالاجابة عن الفقير لانه تكبر منه في  
 لانه عليه الشدة مكان يحجب دعوة العبد ودعوة  
 المسكين والثاني ان لا يمتنع عن الاجابة بعد المسا  
 وفي بعض الكتب بشر ثلاثة اميال اجب دعوة بشر  
 اربعة اميال قد لكان في الله وقال عنه السلام لو  
 دعيت الى كراع لا جيب وهو موضع على اميال من الله  
 والثالث ان لا يمتنع لكونه صائما بل يحضر فان كان  
 افطاره يسر لقاءه وكان صومه ثقلا وكان قبل الظه  
 فليحضر بنيت ادخال الشرب على قلب اخيه لانه عبارة  
 بهذه النية وحسن خلق فتوايه فوق ثواب الصوم  
 وان لم يحقق سرور قلبه فليصدق به بالثقة هو  
 تحقق انه متكلف فليتعلم وان كان بعد الظه فلا يفطر الا

لان الاجابة تليق بالفضل  
 ان يقعد اكل او لا ياكل والفضل  
 ان ياكل لو كان غير صائم  
 وتزبدن الحيطان بالديار منسفا  
 بالثقل والديار فلا يجزع على التخل الا ترفع  
 النساء والرجال في الجوارح والديار في معنى  
 فهو مباح زكوة في الاحياء  
 منسفا

الا ان وجد عقوق او الدين في صوم التخل لا يقضا  
 والتفارة فعليه الاكل ولو كان بعد الظه والاربع ان  
 يمتنع من الاجابة ان كان الطعام طعام شهوة او البساط  
 غير مدول او فيه منكر من فريش وبيع او آباء فقطة  
 او تصوير حيوان او شيء من اللذات او اللعب او الهزل  
 وكذا اذا كان الداعي ظالما او مبتدعا او فاسقا او مشكفا  
 طالبا للباهامة والفخر فليحوز الذهاب مطلقا فدوة  
 كان او لا وان لم يعلم فوجد ثمة فان لم يقدر على تغييره  
 وكان مقتدى يجب ان يخرج سواء كان على الماء نذرة  
 او موائ منه او لا وان لم يكن مقتدى فان كان على الماء  
 او على مرائ منه لا يقعد والافلا يأس بالقعود والاكل  
 والقامس ان لا يقصد بالاجابة قضاء شهوة البطن  
 بل ينوي اقتداء سنة رسول الله عليه السلام والحذر  
 عن العصية والكرام اخيه المؤمن ادخال الشرب على  
 قلبه وينوي مع ذلك زيارته وصيانية نفسه عن  
 ان يساء به الظن في امتناعه بالكثير او سوء الخلق  
 لو استحقاق اخيه المسلم ففنه نيات صالحة فيكون عمله  
 من اعمال الآخرة قال عنه السلام انما الاعمال بالنيات  
 ومن ادب المحض لان لا يتصدق في المجلس وان اشار  
 صاحب الدار موضع لا تخالفه وان اشار بعض الضيفاء  
 بالارتفاع اكراما له فليستواضع ولا يحسب باب حجج  
 الله ولا يكثر النظر الى موضع يخرج منه الطعام  
 فانه يدل على الشره ويحقر بالحقبة من يقرب منه

ثمة



اذا جلس ومن ادب احضار الطعام فجعله ومهما  
 حضر الاكثر من واحد واقتان عن الوقف الموعود  
 حتى الحاضرين اولى الا ان يكون المتأخر فقيرا ينكسر  
 قلبه والتجمل احد العنيين في قوله هذا ليدل حديث  
 ضيف ابراهيم الكرمين دل عليه فالبث ان جاء به  
 حينئذ ومن ادبه ترتيب الاطعمة بتقديم الفا  
 ان كانت ثم اللحم والتريد قال عليه السلام سيّد  
 الادام اللحم ووجود البقر في المائدة يقال تحضرها  
 المائدة وفي الخبر ان المائدة التي انزلت على نبي  
 اسرائيل كان عليها من كل البقول الا الكراث وكان  
 عليها سمكة عند راسها خبز وعند ذنبها ملح و  
 سبعة أرغفة على راسها زيتون وحب رمان  
 ومن ادبه ان يقدم الأسف حتى يستوى الاكل منه  
 من يريد فلا يكثر الاكل بعده وعادة المترفين  
 تقديم الاغظ وهو خلاف السنة فانه حيلة  
 في استئثار الاكل ومن ادبه ان لا يبادر الى دفع  
 الاوان حتى يرفعوا الايدي عنها وان لا يرفع يده قبل  
 رفع الضيف ومن ادبه ان يقدم من الطعام قدر  
 الكفاية فان القليل نقص في التروية والزيادة تصنع  
 ومراية الاذا كانت عن طيب نفس او نوى  
 ان يشترك بفضلة طعامهم واما الانصراف فله  
 ادب ثلاثة الاول ان يخرج الى باب الدار فهو  
 سنة وذلك من اكرام الضيف قال عليه السلام

مائدة المائدة من الشفاء

ان

ان من سنة الضيف ان يستريح الى باب الدار  
 والثاني ان ينصرف الضيف طيب النفس وان جرى  
 في حقه تقصير والثالث ان لا يخرج الا برضى  
 صاحب المنزل وادبه ويراعى قلبه في قدر الاقامة  
 واذا نزل ضيفا فلا يزيد على ثلثة ايام الا ان اخرج صاحب  
 المنزل عن ظاهر قلبه ويستحب ان يكون عنه  
 قرائن للضيف **مسئلة** عن النبي الاكل في السقوف  
 رثاء واستند ذلك الى رسول الله عليه السلام وعن  
 ابن عمر رضي انا ناكل على عهد رسول الله عليه السلام  
 ونحن نمنى ونشرب ونحن قيلم قالوجه ان الاكل في  
 السقوف تواضع من بعض الناس فهو حسن وترك  
 الاكل مروءة من بعضهم فهو مكروه ويختلف ذلك  
 باختلاف الاحوال والعادات ومن ابتدأ بالماء غذاءه  
 اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء والاكل  
 باصبع من المقت وباصبعين من الكبر وبثلاث  
 من الشنة وباربعة وتحسن من العز قال الشافعي  
 وقال ايضا اربع تقوى البدن اكل اللحم وشرب الطيب  
 وكثرة الفضل من غير حجاج ولبس الكتان واربعة  
 توهن البدن كثرة الجماع وكثرة اللحم وكثرة شرب  
 الماء على التريق وكثرة اكل الخوصصة واربعة تقوى  
 البصر الجلوس طال القبلة والحل عند النوم والنظر  
 الى الخضرة وتنظيف اللبس واربعة توهن البصر  
 النظر الى القدر والنظر الى الصنوب والنظر الى خرد

المروءة

مائدة اربعيات



والفقور والاسد بار القبلة والربع ينزله في الجماع اكل  
 العصافير والارطوخندق والاكبر والقسقسي والاكبر  
 والربع من النجوم نوع على انحاء هو نوم الانبياء عليهم  
 السلام يتفكرون في خلق السموات والارض ونوم  
 على اليمين هو نوم العلماء والعباد ونوم على الشمال  
 هو نوم الملوك لينهم في طعامهم ونوم على الوجه  
 هو نوم الشياطين والربع تزيد في العقل السموات  
 وترك الفضول من الكلام وبجالة العلة والشمس  
 والربع من من العبارة ان لا تخطو خطوة الا على وضوء  
 وكثرة السجود فعلة زمة الساجدة وكثرة قراءة  
 القرآن وقال عجبت لمن يدخل الحمام على التريخ ثم تأ  
 الاكل بعد ان يخرج كيف لا يموت وتنجبت لمن احجم  
 ثم يبادر الاكل كيف لا يموت ذكره الغزالي في الاحياء  
 واما صلاة الارحام فواجبة لكل ذي رحم محرر للوعيد  
 الوارد قطعها في البخاري عن ابى هريرة رضى عن النبي  
 عند السلام قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من  
 خلقه قال له الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة  
 قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من  
 قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله  
 عليه السلام اقروا ان مشقة فهل عسيق ان توليكم  
 ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وعن جابر  
 ايكم وعقوق الوالدين فانه روح الجنة توجد من  
 مسيرة الف عام لله لا يجد ما عاق ولا قاطع رحم

مطلب صد الرحم

جابر  
 بن  
 عبد الله

خبر

والله

ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيل، انما الكبرياء  
 لله رب العالمين رواه الطبراني وعن جابر بن  
 مطعم رضى الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل  
 الجنة قاطع رحم رواه البخاري وقال عليه السلام  
 الكبار المترك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين  
 رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه في رضى الله  
 وسخط الله في سخط الوالد رواه الترمذي وعن  
 عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه ان الزحمة لا تنزل  
 على قوم فيهم قاطع رحم رواه الترمذي وعن ابى هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احق بحسن  
 صحابي قال امك قال نعم من قال امك قال نعم من قال  
 امك قال نعم من قال ابوك رواه مسلم وعن انس رضى  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط  
 في رزقه وينسأ في امره قليلا رزقه رواه البخاري  
 ومسلم وابوداود والنسائي ويحسأ بصيفة الجمل  
 ونصب الهمة بمعنى يؤجر كذا في النهاية قال النووي  
 ههنا سؤال مشهور وهو ان الارزاق والآجال  
 مقدرة لا تزيد ولا تنقص اجاب عنه العلماء بوجوب  
 الاول ان هذه الزيادة بالبركة بسبب التوفيق  
 في الطاعة وعمارة اوقاته بما ينفعه في الآخرة  
 وصيانتها عن الضياع والفاقة ان الله بالتصيبة  
 الى ما ينظر الملائكة في اللوح المحفوظ فيظهر لهم



ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها  
 زيد له اربعون وقد علم الله تعالى من سبقه من  
 ذلك وهو معنى قوله نعم الله ما يشاء، وبثبت وعنه  
 ام الكتاب في النسبة الى علم الله تعالى وما سبق  
 به قدره لا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى  
 ما ظهر للمخالفين يتصور الزيادة والثالث ان اللزوم  
 بقاء ذكره الجليل بعده فكان له لم يمت وهو ضعيف  
 انتهى علم ان قطع الرحم حرام وصلها واجب و  
 ومعناه ان لا ينساها او يتفقد ما بالزيارة والاهداء  
 او الاعانة باليد او القول وقله التسليم وان سال  
 التسليم او المكتوب كان غائبا ولا توقيت فيه بل  
 مداره على العرف والعادة وما قيل من انها تجب في كل سبع  
 سنين فلا اصل له ثم انها تجب كل ذي حرم واختلف  
 في غير المحرم ويدل على عدم الوجوب جواز النكاح مع ان  
 العداوة جارية بين الفريقين كما ان اجمع رجلى النكاح  
 بين بنت عمته وبنت خالته مثلا واما قيام الليل  
 فضيلته عظيم وعبادة شريفة وكان فرضا في اهل  
 الاسلام بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقلوا قليلا  
 فقام النبي عليه السلام واصحابه حولا ثم اتى الله  
 في آخر السورة التحفيف حيث قال فاقروا ما تيسر من  
 القرآن ان فضلوا ما تيسر عليكم من الليل كما سبق في  
 شرح حديث من صلى قبل الظهر اربعاء قال انزلني في  
 الاحياء والمراد بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة

مطا  
 التقيد

والصلوة قيام الليل يستعان بالصبر عليه على ما هدره  
 النفس وقال للغيرة بن شعبة روى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى تقطرت قدماء فقيل له قد غفر لا  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا يكون عبدا  
 شكورا ويظهر من معناه ان ذنبا كناية عن زيادة  
 الرتبة فان الشكر بسبب الزيادة قال الله تعالى لنن  
 نشكرهم لا زيد لكم انتهى وعن انس رضي روفه قال  
 صلواتي مسجدي هذا تعدل بعشرة آلاف صلوة  
 في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلوة وصاروا بارض  
 الرتبة تعدل بالتي صلوة وكثر من ذلك في الركعتين  
 يركعهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند  
 كما في الخبر عن ابى امامة روى قيل يا رسول الله  
 عند السلام اي الدعاء اسرع قال جوف الليل الاخر وروى  
 الصلوة المكتوبة رواه الترمذي وعن ابى سعيد رضى  
 قال قال رسول الله عليه السلام ثلثة يضيق الله  
 اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في  
 الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو قد رواه ابن  
 ماجه والبيهقي في السنة وعن عمرو بن عتبة رضى  
 قال قال رسول الله عليه السلام اقرب ما يكون  
 الرب من العبد في جوف الليل الاخر فاستطعت  
 ان يكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكيف  
 رواه الترمذي وعن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله  
 عليه السلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى

الله جوف الليل روى في جوف الليل  
 اي دعاء جوف الليل او الدعاء  
 في جوف الليل وكذا روى في الصلوة

لا



وايضا امراته فصلت فان ابنت تضحى وجهها ر  
 الله امراته قامت من الليل فصلى وايقظت  
 زوجها فصحى فان ابنت تضحى في وجهه الماء وفيه  
 بيان حسن للعاشرة وكان المدلطفة والورا  
 وفيه دلالة على ان كراه احد على الخير يجوز بل  
 يستحب رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه  
 وابن حبان قال حجة الاسلام والاسباب  
 الميسرة لقيام الليل قسمان ظاهرى وباطنى  
 اما الظاهرى فاربعة الاول ان لا يكثر الاكل  
 فيكثر اعترب فيغلبه النوم والثاني ان  
 لا يتعب نفسه بالنهار والثالث ان لا يتردد  
 القيلولة والرابع ان يكسب الاوتدقاتها  
 تحول بينه وبين اسباب الراحة واما الباطنى فاربعة  
 ايضا الاول سلامة القلب عن هموم الدنيا والحقد  
 والبغ والفتن والخوف لانه اذا خاف من احوال  
 القربة طار غممه والثالث ان يوق فضل قيام  
 الليل بسماع الايات والاحاديث والرابع وهو  
 اشرف ابواعث حب الله تعالى وقوة الايمان  
 فانه قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناجاة ربه تعالى  
 وهو مطلع عليه انتهى **الشفق** قال فان قلت  
 ان اريد ان هذه الامور الاربعة سبب لمجرد  
 دخول الجنة فالإيمان كاف فيه وان اريد انها  
 سبب للخلد الا لمكابد عليه قوله بسبب

فيرو

فيرو ان الانسان لا يخلو عن السيئات قلت  
 المراد الثاني وهذه الامور حسنة والحسنات  
 يذهب السيئات على احد هذه الامور هو  
 الصلوة والصدقة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
 مع ان هذه الامور لكونها من اشرف الاعمال  
 يجوز ان تكون سببا لنيل الشفاعة من غير  
 البشر او لنيل المغفرة من الله تعالى مع ان في  
 الحديث الشريف بشارة عظيمة بحسن الخاتمة  
 لمن عمل بهذه الامور الجميلة واما القول بان  
 امثال هذه الاحاديث تحول على مجرد الترتيب  
 ولا يلزم ترتيب الجزاء تقول فاسد يجب صيانة  
 كلزم المتعارف عن مثله **الفائدة** ومما يتعلق  
 بالسلام عند ملاقة الاخوان من اهل الايمان  
 المصافحة والمعانقة والتقبيل والقيام وغير  
 من الاغناء والتشجود اما المصافحة فستحبة  
 عند كل لقاء ومما اعتاره الناس من المصافحة  
 بعد صلوة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع  
 ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة مستحبة  
 وكون المحافظة عليها في بعض الاحوال والتفريط  
 فيها في كثير الاحوال لا يخرج عن كونه مشروعاً  
 وقد ذكره ان البدع اقسام خمسة واجبة  
 ومحرمة ومكروهة ومباحة والمصافحة  
 بعد الصبح والعصر من امثلة المباحة ذكره النووي

المصافحة

مط



والمصافحة سنة قد روي متواترة قال عنه السلام  
 من صاح انما للسلام وحرك يده فتأثرت ذنوبه  
 وهي الصاق صفة الكف بالكف واقبال الوجه ذكره  
 ابن الاثير فاخذ الاصابع ليس بمصافحة خلافا  
 للروافض والسنة فيها ان تكون كلتا يديه كما  
 في النية ومن غير جائز من ثوب له وغيره كما في  
 الخيانة وعند اللقاء بعد السلام كما في الشرطة  
 وان يأخذ الارباع في الحديث اذا صاحتم في ذوا  
 الارباع فان فيه عرفا يتشعب منه الحجة كما  
 في شرح النقاية وفي البدائع للخلاف في ان المصافحة  
 حلال لقوله عليه السلام تصافحوا تحابوا وفي الجامع  
 الصغير للتبوطي قال عنه السلام وتماحجتكم فيما  
 بينكم المصافحة وفيه تصافحوا يذهب الغل عن قلوبهم  
 واول من صاح في الاسلام الاشعريون فيه  
 ابو موسى الاشعري رضي الله عنه من المدينة المنورة  
 جعلوا يرتجزون عند نلقى الاحبة حمدا وحزبه فلما  
 قدموا صافحوا من لقوا ذكره في الاوائل الشيعي  
 فلا وجه لجواب ابن حجر الشافعي وقد سئل عن المصا  
 بعد الصلوات فقال هي بدعة انتهى لمصالح السلام  
 طالع اللقاء لان المصافحة احرى ما رغبنا عن الشا  
 مقبلة على الله تعالى فلا ارى حقه قيل له ارجع  
 الى مصالحك وسلم على اخوانك ليجزك واحتياجا  
 وقد روي من غيبان ولذا لا ينوي القوم بسلامه

كما ينوي الحفظة واذا سلم يندب له المصافحة او  
 تسن كالسلام كما يجاب به شيخ الاسلام مشايخنا  
 شمس الدين محمد بن سراج الدين الخانقي وقد رفع  
 اليه هذا السؤال فقال انظر العلاء على ان المصافحة  
 للمسلم لا الكافر مستنونة من غير ان يقيد بها وقت  
 روي وقت لقوله عند السلام من صاح لواء السلام  
 وحرك يده فتأثرت ذنوبه كما يقتضيه الورق الياس  
 من الشجرة وترى لهم عهدها مائة رجة تسعة وعشرين  
 منها لا سبقها وواحدة لصاحبه وقال ايضا ما من  
 مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان  
 يتفرقا فالحديث الاول يقتضي مشروعية المصافحة  
 مطلقا اعم من ان تكون عقيب الصلوات الخمس  
 والجمعة والوديع او غير ذلك لانه لا يثبت عند السلام  
 له يقيد بها بوقت روي وقت والدليل العام عند  
 الحنفية اذ لم يقع فيه تخصيص من لادلة الوجبة  
 الحكم قطعا كالدليل العام يعارضه لظاهر لقوته والدليل  
 هنا عام لان صيغة من من صيغ العموم وكذا نقل عن  
 شيخ مشايخ العلامة على المقدسي حديث لفظه  
 من صاح مصفا وقال عند المصافحة اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد لم يبق من ذنوبه شيء فصيفته  
 ايضا من صيغ العموم ذكره الشرنبلالي في رسالته السنية  
 بسعاية اهل الاسلام واما المعافاة فقد روي عن  
 عطاء الله سئل ابن عياش عن المعافاة فقال اول

المعافاة  
 مط



من عاتق ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان بمكة فاقبل  
 اليها ذو القرنين فلما وصل بالابطح قبيلة فهدية ابلادة  
 خليل الرحمن فقال ذو القرنين ما ينبغي لي ان اركب في  
 بلدة فيها خليل الرحمن فنزل ومشى الى ابراهيم واعنقه  
 وكان اول من عاتق وقد ورد له اديف في التقي عن  
 المعانقة ويجوزها والشيخ ابو منصور لما يريد  
 وفق بينهما فقال للكره ما كان على وجه الشهوة  
 واما على البر والكرامة فجاء ذكره العيني في شرح الهداية  
 وروى ان النبي محمد السلام عاتق جعفر حين قدم من  
 الحبشة وقبل بين عينيه قال الحاكم اسناره صحيح وقال  
 عليه السلام وانك ما لدرى يا ربنا افرح افرح خبير  
 ام بقدر جعفر لانه صارف قدومه ففرح خبير وانما  
 التقبيل فقد قال الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير  
 القبلة على خمسة اوجه قبلة النخبة قبلة المؤمن  
 بعضهم بعضا وقبلة الرحمة قبلة الوالد لولده والوالدة  
 لولدها وقبلة الشفقة قبلة الولد لوالده او لوالدة  
 وقبلة المودة قبلة الاخ لخاله او اخته وقبلة الشهوة  
 قبلة الزوج زوجته وفي الكفاية لتامم الشريعة  
 وزاد بعضهم قبلة ديانة وهي القبلة على الحجر الاسود  
 وقال الفهستان وكتقبيل الصمصم وقد قبله عمر  
 وعثمان رضي الله عنهما في كل غداة وقيل انهما بدعة  
 كما في النية ثم في قبلة النخبة خمسة اقوال احدها  
 الكرامة مطلقا وهو قول الامام والثاني انه لا بأس به وهو

وهو قولها والثالث التقبيل ان كانت القبلة للتبوك  
 كتقبيل يد العالم والموتوع والسلطان العادل ففقد رخصه  
 بعض المتأخرين بل وفاد الطاريت سنيها ونديها الماروي  
 عن سفيان رضي الله عنه قال تقبيل يد العالم والسلطان  
 العادل سنة فقام عبد الله بن المبارك وقيل راسه  
 وما فعله بعض الجبالين لتقبيل يد نفسه اذ القي غيره  
 فهو مكروه لا وخصه فيه ذكره في شرح الطحاوي واختار  
 انه لا رخصة عن المتقدمين في تقبيل يد غير العالم  
 والعدل كما في الواقعات والرابع تقبيل يد من لا يتبرك  
 به وانما اراد فاعله شيئا آخر من عرض الدنيا فهو مكروه  
 ولما مر ان اراد فاعله تعظيم المسلم لا سلافة فلا بأس  
 كما في الشرايع اوقاج ثم قبلة الشهوة على قسمين  
 احدهما جائزة بل مستحبة وهي قبلة الزوجين على  
 الفم والولي سرية والثاني محرمة كقبلة غير الزوجين  
 والمملوكة بشهوة ومن هذا القسم تقبيل امرأة فم  
 امرأة عند اللقاء او الوداع اذا كان عن شهوة واما  
 على وجه البر فحان عند الكل كما في قاضخان ولو طلب  
 من عالم او زاهد ان يدفع اليه قدمه ليقبلكه لم يجبه  
 وقيل اجابه لان القوابية يقبكون اطراف النبي عليه  
 كما في الاختيار واما تقبيل الارض بين يدي سلطان  
 او امير او سجد له بنية النخبة فانه كبيرة ذكره في  
 المحيط وقال في البسوط من سجد لغير الله تعالى  
 على وجه التعظيم كفر وفي الظهيرية انه يكفر بالشجدة

السلام

مطلقا



وفي الزمان الذي لا يخفى في التسليم الى قريب من التوسع  
 كاستيود وفي المحيط يكره الاخذاء وفي الوقعات اذا قيل  
 للمسلم اسجد لله والاعطاك فالأفضل ان لا يسجد لله  
 كفر صورة والأفضل ان لا ياتي بما هو كفر صورة وان كان  
 في حالة الكراه وان كان السجود سجود تحية فالأفضل ان  
 يسجد لانه ليس بكفر وهذا دليل على ان السجود بنية التحية  
 اذا كان خائفا لا يكون كفرا فقول هذا لا يصير من سجد عند  
 السلطان على وجه التحية كافرا نقله العيني عن الواقعات  
 ثم قال قلت في هذا الزمان لا يسجد للسلطان لا تعظيما  
 ولا اجلا لا فلا يشتر في الكفر انتهى وما قوله بعض الجاهل  
 من الصوفية بين يدي شيخهم في امر محض من اقبح البدع  
 منهجون عن ذلك لا محالة لقوله عليه السلام لا تفعلوا  
 لو كنتم امرأ أحد ان يسجد لاحد كما مررت النساء بان  
 يسجدن لارواحهن لما جعل الله تعالى لهم من الحق غيرهن  
 اخرجه ابو داود وغيره ومعنى لا تفعلوا لا تسجدوا وذلك  
 حين قالوا انا الحق يا رسول الله ان نسجد لك ذكره العيني  
 وأما القيام فقد اختلفوا فيه فذهب من منع ذلك لما روى  
 ابو داود عن ابى مامة رضي قال خرج علينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فمؤكنا على عصا فقلنا اليه فقال  
 لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم بعضا ومنهم من ابا  
 لما في الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت  
 أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من فاطمة رضي الله عنها قالت وكانت اذا دخلت

مطالع القيام

دخلت عليه قام اليها واجلسها في مجلسه وكان التبر  
 عليه السلام اذا دخل عليها قامت اليه فتقبله و  
 تجلسه في مجلسها قال الترمذي حديث حسن صحيح و  
 منهم من فضل على ما قال فاضلهم قوم يقولون القران  
 او واحد فدخل عليه واحد من الاشراف قالوا اذا دخل عليه  
 عالم او ابوه او استاذه جاز ان يقوم لاجله وفي  
 سوى ذلك لا يجوز انتهى وفي جميع الفتاوى قيام القا  
 جاز اذا جاءه اعلم منه او استاذه او ابوه او اقرب  
 ولا يجوز القيام لغيرهم وان كان الجانب من الاجلة وفي  
 مشكل الآثار القيام لغيره ليس بمكروه لعينه لما المروم  
 محبة القيام من يقوم له وفي القنية لا يكره قيام الجالس  
 في المسجد لمن دخل عليه تعظيما له وينبغي ان يستحب القيام  
 لما يورث تركه من العداوة والحقد والبغضاء لا سيما اذا  
 كان ذلك في مكان اعتد فيه القيام وما ورد من التوسع  
 عليه انما هو في حق من يحب القيام بين يديه كما يفعله  
 الترك والاعجم وما روى ان الصحابة لم يفعلوه للبعث عليه  
 السلام لا يدل على كراهته لانه لم يكن من علائقهم وقد  
 ورد قوموا السيد كما انتهى كلام القنية اي قال النبي عليه  
 السلام للصحابة قوموا السيد كما حين قدم عليهم سيد بن  
 ابي وقاص رضي قال العيني ومنهم من قال ان كان الداخل على  
 قوم او على احد من يتوقع القيام ينبغي ان يقوم حتى  
 لا يتفرق بتركه وان كان لا يتوقع ذلك يتورك كما حكى  
 عن الشيخ ابى القاسم السمرقندي الحكيم انه كان اذا دخل



عليه احد من الاغنياء يقوم له ولا يقوم للفقير وطلبه  
 العلم ثقيل له في ذلك فقال لان الاغنياء يتوقعون  
 في التقدير فلو تركت تعظيمهم تفرزوا والفقراء وطلبه  
 العلم لا يطعمون ذلك وانما يطعمون جواب الشك والتمسك  
 معهم في العلم ونحوه فلا يفرزون بترك القيام انتهى  
 وفي من العباد لا يقوم الا في المسجد فانه عليه السلام  
 قال لا تقفوني في بيتي ولا في اوصي السلف لتلا مدتهم  
 ان لا يقوموا في المسجد اذا نكسوا وفيه إشارة الى الجوان  
 ما في زماننا من قيام من غير المسجد عند اتمام الدرس  
 ذكره القهستاني وما يتعلق بالطعام الادب قبل الاكل  
 وحالة الاكل وبعد الاكل اما الادب التي قبله فسبعة الاول  
 ان يكون الطعام حلالا طيبا من جهة كسبه والثاني  
 غسل اليد قال عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي  
 الفقر والثالث ان يوضع الطعام على السفرة الموضوعة  
 على الارض فهو اقرب الى فعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من رفعه على المائدة فهو اولى قلنا  
 نقول ان الاكل على المائدة منهى اذ لم يثبت فيه شيء  
 فليس كل ما ابتدع بعده منهيا عنه بل المنهي عنه  
 بدعة تضاد سنة ثابتة فالما نداء لتيسير الاكل  
 فهو مباح والرابع ان يجلس للجلسة في اول جلوسه  
 ويستدعيها كذلك لانه عليه السلام رعا جفا على  
 ركبتيه وثمان نصب رجله اليمنى وتما جلس على ظهر  
 قدميه والخامس ان ينوي باكله ان يتقوى به على طاعة

ما يتعلق بالطعام

وكان يقول لا اكل متكئا ثم اتا عبد  
 الله ما كان العبد واجلسه يجلس العبد  
 صلا

طاعة الله تعالى ولا يقصد التلذذ حتى يكون ميطعا  
 بالاكل ثم ينبغي ان يدفع اليد قبل الطبع لان المقصود  
 من الاكل العبادة والتسبيح يمنع منها والسادس ان  
 يرضى بالموجود من الذوق ولا يجتهد في التثقيب بل من  
 كرامة الخبز ان لا ينتظر به الايام والسابع ان يجتهد  
 في كفن اليد على الطعام ويؤثر اهله وولده قال  
 انس رضي كان عليه السلام لا يأكل وحده واما الادب  
 حالة الاكل فان يبدأ باسم الله في اوله ويحمد في آخره  
 ويحمر به ليذكره غيره ويأكل باليمين ويبدأ بالملح  
 ويختم به ويصغر اللقمة ويجود مضغها ولا يذم ما كولا  
 ويأكل مما يليه الا الفاكهة ولا يأكل من ذروة القصعة  
 ويكسر الخبز ولا يقطعها بالسكين ولا يقطع اللحم  
 عند الاكل ايضا ولا يوضع على الخبز قصعة ولا غيرها  
 الا ما يؤكل به ولا يمسح يده بالخبز ولا بالمدبل حتى  
 يلمع اصابعه ولا ينفخ في الطعام الحار فانه منهى عنه  
 بل يصبر الى ان يبرد ولا يجمع بين التمر والتوى في طبق  
 ولا يجمع في يده ويكسر الشرب في اثناء الطعام الا اذا  
 غص بلقمة او صدق عطشه ولا يشرب قائما ولا  
 ولا يتنفس فيه بل يخفيه عن فيه بالمجد ويرده  
 بالتسمية ويشرب في ثلثة انقاس من حمد الله في اخرها  
 ويستقي الله في اوائلها ويقول في آخره انفس الاول  
 الحمد لله وفي الثانی يزيد رب العالمين وفي الثالث  
 يزيد الرحمن الرحيم واما الادب التي بعد الطعام فانه

مضطجع



بمسك من الطعام بعد الشبع ويلحق أصابعه بمسكه  
 بالتمديد في غسلها ويلقط فتات الطعام ولا يبتلع ما  
 يخرج من بين أسنانه بالخلال ويضمض بعد الخلال  
 فقيه اشترى من أهل البيت ويشكر الله بقلبه على ما  
 أطعمه فيرى الطعام منه تعالى ولا يقوه عن المائدة  
 حتى ترفع ويقول بعد الطعام الحمد لله الذي أطعمنا  
 وسقانا وكفانا وأنانا سيدنا ومولانا يا كافي من كل  
 شيء ولا يكفي منه شيء أطعمت من جوع وامنت من  
 خوف فلك الحمد ذكره حجة الاسلام في الأحياء وعن  
 أبي امامة رضي الله عنه التمس السلام كان إذا رفع مائدة  
 قال الحمد لله حمد كثير طيباً مباركاً كافياً غير مكثف  
 ولا موزع ولا مستغنى عنه ربنا وعن أبي سعيد الخدري  
 قال كان رسول الله عليه السلام إذا فرغ من  
 طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا  
 مسلمين ذكره في الصالحين **تنبيه** ولا يبدأ بالأكلام معه  
 من يستحق التقدير إلا أن يكون هو المتبوع ولا يسكت  
 على الطعام فاته سيرة العجم ويرفق برقيقه ويقصد  
 الإتيان ولا يزيد في قوله كل على ثلث مرات لأنه الحاج  
 ولا يجوز رقيقته إلى أن يقول له كل فلا يدع ما يشتهي  
 لأجل نظر الغير إليه لأنه تصنع ولا يأمن بنفسه اليد في  
 الطشت وله أن يتختم فيه أن كان وجهه والأفلا وأذا  
 قدم الطشت إليه غيره فليقبله قال عبد السلام  
 الوضوء بعد الطعام ينفي اللهم وفي رواية ينفي الفقر

قبل

قبل الطعام وبعده فالغسل مستحب للتطافة والاشفا  
 لغير ذلك كطير جعدة ذكره في الأحياء **مسألة** ولا تأكل  
 للزينة أو تصدق من ماله في وجهها بالشئ اليسير  
 كالزينة ونحوه لأن ذلك غير ممنوع عادة كافي هذا  
 في كتاب المأذون قوله ونحوه كالغسل وما روي  
 الآخر وهو البخل واللح وغير ذلك ذكره تاج الشريعة  
 والعيني وذكر الأمانة في بيت مولاهما تطعم وتصدق  
 على الرضيع والعادة ذكره العيني وعن عائشة رضي الله  
 عنها إذا انفق المرأة من طولها بيتها غير مفسدة فلها  
 أجرها بما انفقته وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل  
 ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً أخرجه النسائي  
 إلا ما رواه في روى عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
 لا امرأة عطية إلا بأذن زوجها أخرجه ابوداود  
 والنسائي كافي في جميع القوائد فحمل على كون العطية شيئاً  
 كثيراً أو نفيساً جمعاً بين الأحاديث وبينها وبين  
 الفقهاء أنه يجوز للمرأة أن تصدق بالشئ اليسير  
 من غير استطاع رأى زوجها ذكره العيني الحديث  
**العشر من** إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين  
 قبل أن يجلس **الرواية** أخرجه البخاري ومسلم عن  
 أبي قتادة ذكره في جامع الأصول وقال الإمام الصغاني  
 أخرجه البخاري عن أبي هريرة رفته وأعرض عليه  
 صاحب التحفة بأنه عمل به علامة البخاري لكنه  
 متفق عليه من حديث أبي قتادة ذكره ابن الملك

عنها



في شرح المشارقة ولقد الحديث الذي في جامع الصغرى  
 اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى تركع ركعتين  
 اخرجه البيهقي في مشعب الايمان وابن عدي في  
 الكامل **الفقه** المزارع من الركوع الصلوة اي فيصلي  
 ويجلس بصيغة المعلوم من الباب الثاني والفرق  
 بين الجهر والسر والوقوف بان احدهما مقابل القيام  
 والاخر مقابل الانقطاع ونحوه ليس عطف الاستقبال  
 كل مقام الاخر **الخطاب** كلمة اذا شرطية بدليل الفا  
 ودخل ما مضى فاعله احد والجملة شرطية واحده مضى  
 الى ضمير مع الخطاب **والسجدة** مفعول دخل الفا  
 جزائية ليركع امر غائب معلوم فاعله راجع الى  
 احد والجملة جزائية ركعتين مفعول ليركع ان  
 مصدرية يجلس مع فاعله المضمر عملة في تاويل المفعول  
 مضاف اليه لا ظرف **البداية** اتفق ائمة الفتوى  
 على ان الامر في هذا الحديث الشريف التقرب ونقل  
 ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب والذي صرح به  
 ابن حزم عدمه وقال النجاشي الاوقات التي تكره  
 فيها الصلوة ليس هذا الامر يدل على انها انتهى  
 فاما عامتان تعارضان فلا بد من تخصيص احدهما  
 فذهب جمع الى تخصيص انتهى عن الصلوات في الاوقات  
 المعهودة وتعين هذا الامر وهو الاصح عند النساء  
 وذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية  
 كافي الكوكب المنير ثم التفت في احد خطاب للرجال

لا تله حقيقة فيه وتعليقه على النساء بحال لا قرينة  
 فيه وفي الحديث اشارة الى ان النساء لا يحضرن **المساجد**  
 فلا يندب لهن تحية المسجد كما يحى تفصيله ومعنى  
 فلا يركع فليصل على طريق المجاز للرسل بذكر الجن وازالة  
 الكل وهو من العوائق **الفتوى** المفسر اذا دخل احدكم  
 المسجد في غير وقت الكراهة فليصل ركعتين قبل  
 ان يجلس تحية المسجد **التفريع** دل هذا الحديث  
 الشريف ان النساء ليس عليهن تحية المسجد لانها  
 لا يحضرن المساجد والجماعات قال عبد الوكيع وهو  
 المشيئة تحريما كل جماعة نهائية او ليلية وحضور  
 العجوز الظاهر والعصر مكره تحريما ايضا فذكره حضور  
 الفجر والقرب والعشاء هذا عند الامام واما عندهما  
 فالمحضور فخصه في الكل كما في الكسوف والاستسقاء  
 كما في المحيط وهذا في زمانهم واما في زماننا فيكره  
 حضورهن كل جماعة لكثرة انفسه فزماننا  
 في غيرهن في الجماعات وهو المختار كما في الاختيار  
 وغيره وفيه اشارة الى ان حضورهن بواسطة اعني  
 الكهلة مكره في زماننا ويتبع ان يكون في  
 زمانهم كذلك وفي المحيط قالت عايشة رضي الله  
 عنهما للنساء حين يتكهن اليها عن عمر رضي الله عنه  
 لنهيهن عن الخروج الى المساجد لو علم البتة  
 علمه السلام ما علم عمر رضي الله عنه ان كان في الخروج  
 ثم الشابة لغة من سبع عشرة الى ثلث وثلاثين



وشرعا من عشرة الى تسع وعشرين والمجوز بغير ثاء  
 ولا يقال عجزه او هي لغة من احدى خمسين الى  
 آخر العرو وشرعا من خمسين وذلك الحديث بعمومه  
 على انه يصح تحية المسجد في اي وقت دخل المسجد  
 كما هو عند الشافعي واما عندنا فالدخول مختص  
 بما اذا كان في غير الاوقات المكروهة فيها الصلوة  
 بقرينة ما ورد من التهيؤ للاوقات المكروهة  
 ستة الاوقات المكروهة خمسة ثلثة وقرينة  
 الطلوع ووقت غروبها لا يجوز فيها صلوة الفريضة  
 اداء وقضاء والمنذورة وسجدة تلاوة و  
 في غيرها وصلوة جنازة حضرت في غيرها  
 واما التوافل فتجوز فيها مع الكراهة كما في  
 المبسوط وشرح الطحاوي والكاظمي وغيرها  
 ولا ينافيه ما في الخلاصة وقاصيخان من انها  
 لا تجوز لان مرادها بعدم الجواز هو الكراهة  
 على ان في موضع من الخلاصة انها تجوز وكذا  
 في مواضع الوضوء من قاصيخان وفي النظم  
 انها فكره كراهة القبح واختلاف العبارات  
 يجوز ان يكون لاختلاف الروايات وكذا يجوز  
 في تلك الاوقات سجدة التلاوة الواجبة فيها  
 الا انها في غيرها افضل كما في المحيط واما صلوة  
 جنازة حضرت في تلك الاوقات فكروهة فيها  
 كما في التحفة ولم توجد ائمة غير مكروهة كما

مطل الاوقات المكروهة

ظن ثم المراد بطلوع الشمس ظهور الشئ من  
 جرم الشمس من الافق الى ان ترتفع اقل من ربح ان  
 ينظر الى قرصها او ان تحراوان تصغر على الاختلاف  
 كما في المحيط والمراد بقيام الشمس انتصاف النهار  
 العرفي كاذهيب اليه ائمة خوارج والمراد بغروبها  
 وقت تغربها الى ان يغيب جرمها لكن عصر يوم  
 المصلي يجوز بذكراته وفي هذه المسئلة اشارة  
 الى ان الوقت لو خرج في خلال الوقتية لم يفسد  
 وهو الاصح وهو اداء لا قضاء وهو الاصح كما في قضاء  
 الزاهدي ويستثنى منه خروج وقت الجرفاثة  
 مفسد واثنان من الاوقات المكروهة وقت  
 طلوع الجرفاثة طلوع الشمس ووقت العصر بعد اداء  
 العصر الى اداء المغرب فلا يصح بعد طلوع الجرفاثة  
 سنة الجرفاثة التقليل هذين الوقتين دون  
 الفوائت وما وجب بايجاب الله تعالى كسجدة ال  
 الشهود واما الواجب بايجاب العبد كالندوة فلا يجوز  
 فيها كما في المحيط لكن في التحفة ان ما وجب بايجاب  
 العبد يكره في الاول من هذين الوقتين في ظاهر  
 الرواية والتقل وغيره يكره في الثاني منهما لان  
 فيه تأخير المغرب عن وقتها وفيه اشعار بان  
 لو ادعى العصر في وقت الظهر كما في الحج يكره التقل بعد  
 كما في حج القنية ويصح التقل بعد العصر قبل اداء صلوة  
 العصر كما كراهة التقل بعد العصر اذا كان بعد اداء

العصر



وقال في القنية عن ابي حنيفة اذ يصلي تحية  
المسجد بعد الصبح ثم كراهة التفل في هذين  
الوقتين حكم التفل المبتدأ، واذا دخل المسجد  
في الاوقات المكرهة فلا يصلي تحية المسجد بل  
يسبح ويهمل ويصلي على النبي عليه السلام فانه  
يؤدى حق المسجد حينئذ ومن الاوقات التي  
تكره فيها صلوة التفل وقت خروج الامام  
للخطبة الى ان يفرغ من الصلوة سواء كانت  
خطبة الجمعة او العيدين او الاستسقاء بل  
يكراه التفل عند الخطبة مطاها اعظم من خطبة  
التكاح والخطب الفلت في الموضع فان استقام  
لها واجب كافي الزاهدي وكذا يكره الكلام  
وقت خروج الامام للخطبة وعند سائر الخطب  
هذا عنده واما عندهما فلا يكره ما لم يشرع  
في الخطبة كما سبق ودل الحديث على ان تحية  
المسجد واجبة لظاهر الامر وانها ركعتان  
كما قال به قوم لكن الجمهور على انها مستحبة  
وعلى كونها اربعاً افضل والحديث اشارة الى انها  
ينبغي ان تكون قبل الجلوس وهو افضل ما ورد ان  
ابا قتادة من اصحاب النبي عليه السلام دخل المسجد  
فوجد النبي عليه السلام جالساً بين اصحابه  
فجلس معهم فقال له ما منعك ان تركع قال  
رايتك جالساً والناس جلوس قال عليه السلام اذا

اذا دخل احدكم الحديث وانما امره به تقديره  
حق الله تعالى على خلقه وعند ابي شيبه عن  
ابي قتادة اعطوا المساجد حقها قال وما حقها  
قال ان تركع ركعتين قبل ان تجلس في الحديث  
اشارة ايضا الى ان نية تحية المسجد لا تشترط  
بل يكفي ركعتان من فرض او سنة او غيرهما  
كما اذا دخل المكتوبة فانه غير ما من تحية المسجد  
حينئذ كما في الترمذي ذكره القهستاني قال جماعة  
اذا دخل المسجد وجلس لا يشرع له التدارك وفيه  
نظر واذا جلس ناسياً فلا يمنع منها ومقتضى الحديث  
انها تكرر بكثر الدخول ولو عذر قرب ويكره  
ان يجلس من غير تحية بلا عذر ومقتضى  
الحديث ايضا انه يحرم بها قائماً ولا يجلس فيها  
وهو ما اختاره الترمذي وقيل القياس عدم المنع  
وكذا قال الداميري والاقول وجهه وقال الغزالي  
في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد بغير وضوء  
قال في الانكار ومن لم يكثر من صلوة التحية  
الحديث او نحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
السنن قال قلت الفاء في فليركع تغيد ما افاره  
قوله قبل ان يجلس فما فائدة قلت لو لم يذكر  
قوله قبل ان يجلس لفهم لزوم كون تحية المسجد



بعد التخليق اقرب المواضع من الباب على ما هو المستفاد  
من الغاء التعقيبات والحالات ليس مراد بل المراد  
كونها حاصلة في أي موضع كان من داخل المسجد  
بعد ان كانت قبل الجلس فذكر هذه الفائدة **الفائدة**  
واذا دخل المسجد فليسلم على النبي عليه السلام و  
ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واخرج مني  
فلسي على النبي عليه السلام وليقل اللهم اني اسئلك  
من فضلك وامره عليه السلام بحجة المسجد انما  
لنقطة المسجد لكونه من البيوت التي بعد ان كانت  
فيها وكذا من تعظيم المساجد صيانتها من الصبيان  
والجنانين والبيع والشراء وسئل الشيخ ورفع الصوت  
والمخاصمة فيها ويقول من يجتر فيها الا نحر الله  
تجارته ولن ينشد فيها ضاحكة لارد الله عليها  
ولا يترق فيها ولا يرى من الخامة ولا يتوطن المسجد  
ولا ياتيه وبه راحة الثقلين الخبيثين وينظف  
المسجد من القبار ونسج العناكب ويحسب خطاه  
في الخروج على قدرها من كان بعد مشي وامن خطوة  
فهو اجزأ ثوابا ويأتي الصلوة على سكينه ووقار  
ولا يشبه اصابعه في الخروج اليها ولا يضحك  
ولا يلفظ ويقتني الدعاء في مشياه ويسأل ربه  
ان يزيقه نورا من خلفه وقدمه وتحت وفوقه  
ويتعاهد نعليه على باب المسجد ويسبح مائة من  
اذى ويتوى بدخوله لا عتكاف ويدخل خائفا شاعرا

حامد

حامد لربه ومصليا على نبيه راجيا لفضله ولا يفارق  
المسجد بعد دخوله الا بعد كرا أو صلوة ولا يتكلم  
فيه بامر الدنيا ومن تعظيمها ان يعتار الصلوة  
فيها قال عليه السلام اذا رايت الرجل يعتار المسجد  
فاشهدوا له بالإيمان رواه ابو سعيد الخدري وعن  
بريرة عن النبي عليه السلام قال يستقر المشائين  
في الظلم الى المساجد بالتور القامة يوم القيمة رواه  
ابو داود والحدیث الحديث الحادي والعشرون اذا هممت  
احدكم بالا من فليذكر ركعتين من غير الفريضة ثم  
ليقل اللهم اني استغفرك بعملي واستغفرك  
بقدرتك واستغفرك من فضلك فانك تقدر ولا  
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت عليم الغيوب اللهم  
ان كنت تعلم ان هذا امر خيري في ديني ومعاشي  
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي  
ويستره لي ثم يارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا امر  
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل  
امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي  
الخير حيث كان ثم رخصني به قال ويستحي حاجته  
الرؤاية اخرجه البخاري عن جابر بن عبد الله  
في عمل يوم وليلة والذي يفي مسند الفريوس عن  
النسابة بلفظ اخرجهت بامر فاستغفر ربك فيه  
سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قبلك فان الخير

فيه



ورواه الجماعة الا مسلم عن جابر رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاختارة  
كما يعلمنا الشورى من القرآن يقول اذا هم احدكم  
الحديث وينبغي التجمع بين التعاليم فيقول وعما  
امري وعجله واجله **اللفظ** الهم المقصد والارادة  
والامر واحد الامور لا الاوامر والامر اعم من الفعل  
والترك فليترك بمعنى فيحصل والباء في عمله وبقد  
لا يستعانة وقال ابن الملك في شرح المفاريق الباء  
لا يستعطف لكن قال في اللفظ ان الباء القسمية  
الاستعطافية نحو بانه هل قد اتم زيد ام استلك  
بانه مستحلفا انتهى وهو يقتضي الجواب كما ذكره  
الدمامي وهذا اللام يا بابه فالاول هو المقصد عليه  
والعنى على الاول مستعينة بعمله وبقدرك ولا وعنى  
الثاني بحق عمله والرداد بقوله ان كنت تعلم ان  
هذا الامر لا يكون الا من خير او شر في الواقع بطريق  
الكناية يقال لا اعلم في هذا من خير اي ليس فيه خير  
والرداد بقوله ديني ومعاشي طاعني وحيالي كما ان  
الرداد بالعاجل والاجل عند الممرة الدنيا والاخرة وهو  
شأن من الراوى يعنى ان الراوى شأن في الله عليه السلام  
قال ومعاشي وعاقبة امري او قالو عاجل امري واجله  
فاقدرة بضم الدال وبكسر هاء يعنى قدره رضى به  
معنى اجعلني راضيا بما قدرته **الاعراب** كلمة اذا  
شرطية بقرينة الفاء ومع فعل ما من احدا لاضافة الى

قبة  
رتك

المضمر الجمع فاعله والجملة شرطية فليترك بصيغة  
الامر للقائب فاعله ضمير مستتر فيه راجع الى امر  
والجملة جزائية وركعتين مفعول ليركع من غير  
الفريضة ظرف مستقر صفة ركعتين ثم عاطفة  
ليقول بصيغة الامر عطف على ليركع التوكيد اصله  
يا الله حذف حرف النداء وعوض عنها الياء المشددة  
وهو من خواص هذا الاسم الجليل والجملة الندائية  
مفعول القول والمقصود من النداء اظهار الضراعة  
والنداء ان حرف من الحروف المشبهة بيااء التوكيد  
اسمه استخير مضارع بصيغة التكلم وقرنه مرة  
قطع وهو مع فاعله المستتر جملة في محل الرفع لكونه  
خبرا لان وهو مع جملة جواب للنداء وضمير الخطاب  
مفعول استخير والباء في عمله للاستعانة  
والظرف مستقر حال من الضمير المستتر في استخير  
واستقدر بك بقدرتك عطف على ما قبله لتقدير  
بصيغة التكلم المضارع وفاعله مستتر وضمير  
الخطاب مفعوله والباء في بقدرتك للاستعانة  
ايضا واسأل بصيغة التكلم المضارع وهو مع  
فاعله الضمير عطف على ما قبله وضمير الخطاب مفعول  
الاول من فضلك مفعول الثاني اي بعض فضلك  
واحسا ذلك العظيم صفة فضلك الفاء تعليلية  
ان حرف من الحروف المشبهة بيااء التوكيد  
وجملة تقدر بصيغة الخطاب خبره والجملة تعليلية



ولا اقدر بصيغة التكلم للضارع جملة معطوفة على  
جملة تقدر وجملة تعلم عطف على جملة تقدر وجملة  
لا اعلم عطف على جملة ولا اقدر والاولى وانت  
حالية وانت مبتدأ وعلام خبره ومضاف  
الغيبوب والجملة حالية وكرر ذكر اللكم لكان  
الضراعة ان حرف شرط وكان من الافعال الناقصة  
وقد مر الخطاب اسما وجملة تعلم خبره والجملة  
شرطية وجملة ان هذا الامر خير مفعول تعلم قائم  
مقام المفعولين له في متعلق بخير في ربي متعلق  
به ايضا معا شئ عطف على ربي وعاقبة امرى  
عطف على ما قبله او شئ من الراوى وهى عاطفة  
قال ان الله عليه السلام معطوف على مقدما  
هكذا قال او قال في عاجل امرى مفعول قال واوله  
عطف على اجل والمراد بهما لفظهما والفاء جزاء  
اقدره بصيغة الامر والجملة جزاء الشرط وجملة  
الشرط والجزاء جواب للقاء وفي الجاء والجواب  
متعلق بقوله اقدره وفي متعلق بيشتر وشد  
عاطفة بآرك بصيغة الامر من المفاعلة عطف  
على يشتر وفي متعلق ببارك وكذا قوله فيه  
والاعراب في قوله وان كنت تعلم ان هذا الامر  
شئ الى قوله فاصرفه عني كالأعراب السابق  
وجملة واصرفني عنه عطف على قوله فاصرفه عني  
وجملة واقدر عطف على قوله اصرفني عنه وفي

متعلق

متعلق باقدر الغير مفعول اقدر حيث ظرف لقول اقدر  
وكان تامة بمعنى وجدتم عاطفة وجملة رضى بصيغة  
الامر من التقدير عطف على اقدر وفي متعلق به  
البدن **ف** الامر بصلوة الاستخارة انما هو للتدب  
لا للجواب وان كان حقيقة فيه فان قلت قوله  
ان كنت تعلم مصدر مكرمة الشك مع ان اعتقاد  
اهل السنة ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات  
الوجودية والعدومة الممكنة والمستحيلة كلية  
او جزئية قلت ان الشك راجع الى كونه الامرين  
او ينسب الى علمه تعالى وللعنى ان كان هذا الامر  
خيرا او شررا في علم الله اعني اني اعلم ان هذا الامر  
ناهي في علم الله مع وصفه من الخير والشر لكني لا اعلم  
انه مع اي وصف منهما فان كان مع وصفه الخير  
يشترى وان كان مع وصفه الشر فاصرفه عني وقد  
سبق تقريره في توجيه **الشرح** اذا اراد احكم  
ايها المؤمنون بامر من الامور الحسنة والكفاح والجهاد  
ونحوه فليصل ركعتين من غير الفريضة يعني نافذة  
ثم ليقرأ هذا الدعاء وللعنى اللهم اني اطلب منك  
الخير مستعيضا بك واعطيك منك القدرة مستعينا  
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم ولطفك الجميل  
فانك تقدر على كل شئ ولا اقدر على شئ من الاشياء  
وتعلم كل شئ ولا اعلم شيئا من الغيوب وانت  
علام الغيوب لا غيرك اللهم ان كان في علمك كونه

د



هذا الامر خير في باب ديني ومعاشي وعاقبة امرى  
وعاجل امرى واجله فاقدري في ويشتره في ثم اجعل لي  
فيه بركة وخير كثير وان كان في عمله كون هذا الامر  
مفرا في باب ديني ومعاشي وعاقبة امرى وعاجل  
امرى واجله فارفعه عني وارفعني منه واصل لي الخير  
حيثما كان ثم اجعل لي راضيا بما قدرته لي ولحسنه الي  
**التفريع** وللحديث الشريف على التوخييب  
في الاستخارة ويشهد له ما روى عن سعد بن ابوقحافة  
رضي الله عنه قال سئل انه عليه السلام من سعادة ابن آدم  
استخارته انه عنده رواء احمد وابو يعلى والحاكم وذا  
ومن شقوة ابن آدم ترك استخارة الله وقال صحيح  
الاستناد وفيه دلالة على الترهيب في تركها قال بعض  
الحكماء من اعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطى الشبهة  
لم يمنع الصواب ومن اعطى الشكر لم يمنع الزهد ومن  
اعطى التقوى لم يمنع القبول وفي الانكار ويقر في الركعة  
الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية  
قل هو الله احد انتهى وعن بعض السلف يقرأ في الركعة  
الاولى قل يا ايها الكافرون وقوله تعالى وربك خلق  
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الى قوله يعلنون  
وفي الثانية الاخلاص قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة  
ان اقضي الله ورسوله امر اليه ويسقط افتتاح الدعاء  
الذكر وختمه بالحمد لله والصلوة والتسليم على رسوله  
ثم توعدت عليه الصلوة استخارة بالدعاء عن النبي

الفرقة

الصديق رضوانه عن ان النبي عليه السلام كان اذا اراد الا  
قال اللهم خير لي واختر لي رواء الترمذي واستاد  
وان كان ضعيفا لكنه الفضل من الاعمال يجوز الاستغفار  
فيها بالاعادة في الضعيفة كما هو المقرر **السؤال**  
فان قلت لم يبين في الحديث الشريف كيفية النية  
للك الصلوة قلت انما اشار عليه السلام بقوله من  
غير الغريضة الى ان تلك الصلوة من التوافل فيكفي  
فيها نية مطلق الصلوة ولا يشك انه ان نوى صلوة  
الاستخارة يكون اولى لوجود مزيد التعيين فان  
قلت ما قارنت قوله واصرفني عنه بعد قوله فاصرف  
عني مع كفاية احدهما قلت فائدة الجمل في  
تبعيد الشر عن نفسه كما قالوا في قولهم اياك  
والاسد معناه بعد نفسك من الاسد والاسد  
عن نفسك **الفائدة** قال في الحديث ويسمى  
حاجته يعني انه يذكر بدل هذا الامر حاجته ان  
كان حاجته النكاح يقول ان كنت تعلم ان هذا  
النكاح خير لي وان كنت تعلم ان هذا النكاح شر  
لي وهكذا قالوا بالاستخارة في الحج والجهاد و  
جميع ابواب الخير تحمل على تعيين الوقت لا على  
نفس الفعل ثم اذا استخار مضى لما ينشرح له  
صدره وان لم ينشرح صدره ينبغي ان يكرر ما  
سبق مرات كما مر في حديث انس رضي الله عنه ان  
صدره لشيء ولم يفعل بخاف ان يكون له قوتا

المفتي بكره والفقير محبت وقوم  
من باب نكره انفسه في مقيت  
والمفتي كان في الجوفها وكان  
سقاها في حاضرها من  
الرجل امرأة ابوه المقيت بالفتح  
حذرت



عنه الله تعالى قال شيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري  
 اخبرني احمد بن علي الاصبهاني عن وهب بن مبين يقول  
 قال داود عنه المشايخ اي عبادك ابغض اليك قال  
 عبد استخارني في امر فخرت له فحجم فلم يرمض قال صاحب  
 الارباب الشرعية وانظروا انه اسنا حسن ذكره ابن  
 امير الحاج في شرح النبوة **تنبيه** ومما يناسب صلوة  
 الاستقارة صلوة الحاجة وهي ركعتان ويدعو بعدهما  
 عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم  
 فليتوضأ ويحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليستن  
 على الله وليصل على النبي عليه السلام ثم ليقل لا اله الا الله  
 الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم  
 الحمد لله رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك  
 وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسنة من  
 كل اثم لا تدع لي ذنباً الا غفرته ولا همماً الا فرجته  
 ولا حاجة هي لك الا قضيتها يا ارحم الراحمين  
 رواه الترمذي وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه ان النبي  
 عليه السلام قال يا علي لا اعتل دعاء اذا اصاب  
 غم او هم ته عوبه ربك يستجاب لك باذن الله  
 ويفرج الله عنك توضعاً وصل ركعتين واحدا  
 واشتر عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك  
 والمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت حكيم بين  
 عبادك فيما كانوا فيه يختلفون سبحان الله رب  
 السموات

دعاء مسجل

السموات الشيع و رب العرش العظيم الحمد لله رب  
 العالمين اللهم كما تفضل انعم مفرج همم مجيب دعوة  
 المضطرين اذ ادعوك رحمن الدنيا والاخرة رجمها  
 فادعني في حاجتي هذه بقضائها وبخارجها تغنيني  
 بها عن رحمة من سواك رواه الاصفهاني وعن  
 عثمان بن حنيف رضي الله عنه اني الى رسول الله  
 عليه السلام فقال يا رسول الله ادع الله ان  
 يكشف لي عن بصري قال فانطلق فتوضأ ثم وصل  
 ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك واتوجه اليك  
 بنبي محمد بن عبد الله يا محمد اني اتوجه الي ذبيك  
 ان يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعه في  
 في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره رواه  
 النسائي وابن ماجه وابن حزيمة والحاكم وقال صحيح  
 على شرط البخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته الى الصلوة فقال اللهم  
 اني اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا  
 فاني ما اخرج اشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ولا  
 اتقاءً سمطك وابتغاء مرضاتك اسئلك ان  
 تعيدني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب  
 الا انت اقبل الله اليه بوجهه واستغفر له سبعون  
 الف ملك رواه الامام احمد ذكره امير الحاج الحديث  
 القات والعشرون ان الشمس والقمر ايتان

قوله مفرج همم هو المخرج بفقته  
 قدن وغضه دن قد تلعب شاد لوق  
 وطار لقه دن خلاصه اولق يقال فرج  
 الا غنة تفهجا وفرج ايضاً من باب  
 ضرب الفرجه بانفتح غمدن وغضه دن  
 قور تلعق يقال اللهم آتني ما فرجة  
 من هذا الغم

قوله اشراً الا شرب الخمر والمزنا والشر  
 زياره سؤلك وتكبيرك اتملا  
 يقال اشراً فلان اشراً اذا  
 بطر وتكبر احقر  
 جت  
 فوس ولا بطراً بطر بالكسر  
 عيشة ضايع اي ملك ودعوى احكار  
 ايتمل يقال ذهب دم فلان بقرأ اي  
 هذا لا وبطل الخمر اشكاره ودفعه بطرك  
 بالكسر والغنى فيه يسير اوسى وبطريق  
 معناه ده كور



من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت  
أحد طاعته فإذا رأيتوهما فادعوا الله وصلوا حتى تجي  
**الرواية** أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي كلهم  
عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ رسول الله  
عليه السلام بالناس قائم فاطال القيام ثم رجع فاطال الركوع  
ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الأول ثم رجع فاطال  
الركوع وهو دون الركوع الأول ثم تجرد فاطال التجرد ثم فعل  
في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى ثم انصرف وقد اجلست  
الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن  
الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده  
لا ينكسفان لموت أحد ولا حيوة فإذا رأيتوهما فادعوا الله  
وكلبوا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من  
أحد أعبر من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة  
محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا  
رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابن عمر والنعمان بن  
بشير وابن بكرة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم بالقاظ  
مختلفة أن النبي عليه السلام صلى في كسوف الشمس  
ركعتين كاطط صلاة كان يصليها فاجلست الشمس  
مع فراغها منها وعن ابن مسعود الأنصاري رضى  
قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ولد النبي  
عليه السلام فقال آيتها الناس إنما انكسفت لموته  
فقال عليه السلام إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله

الله لا ينكسفان لموت أحد ولا حيوة فإذا رأيتوهما  
من هذه الأحوال فادعوا الله الصلوا التمسوا إليها  
**الصفة** الكسوف التغير وفعله يتغير ولا يتغير  
قال جابر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الشمس طالعة  
ليست بكاسفة لئلا يكون نجوم الليل والقمر قبل مغناه  
ليست ككسوف ضوء النجوم مع طلوعها ولكن لقلة  
ضوئها وبكائها عليها لم يظهر لها نور وقيل مغناه  
تغلب النجوم في البكاء يقال بكائه فكيفته أي غلبته  
في البكاء والكسوف التقصان وقيل الكسوف زهاب  
النور بالكسوة والكسوف تغير اللون وقيل بالكاف  
في الابتداء وبالحاء في الانتهاء ولا يظهر في السنة الفلكية  
تخصيص الكسوف بالشمس والكسوف بالقمر وأن  
الجمهر يرى أنه الأصح وقيل هما سواء وقال ابن الأثير ما  
وقع في الحديث من كسوفهما وضوءهما فلتطليب  
وقيل ابن الأثير مبن على الكثير المعروف في اللغة وهو  
أن الكسوف للشمس والكسوف للقمر والأفلاحة ما جلة  
التغليب والتجني بمعنى تكشف الشمس أن وقع الكسوف  
وبمعنى ينكشف القرآن وقع الكسوف **الأعراب**  
أن حرف من حروف التسمية الشمس اسم والقمر  
بالقصر عطف على الشمس ولا يجوز رفعه عطفًا على  
مثل اسم لأن العطف عليه قبل مضى الخبر لا يجوز  
فيكون من قبيل أن زيدًا وعروة زاهبان وقد حكم  
البصريون بامتناعه وأن جوزه الكو فيكون آيتان



خبر أن من آيات الله ظرف مستقر صفة لقوله آيات  
 وجملة يخوف الله صفة بعد صفة وهو من التخييف  
 بهما متعلق به عبادة مفعول يخوف وجملة لا ينكسفان  
 صفة ثالثة لو خبر ثان لأن لموت متعلق بالانكساف  
 ومضاف إلى أحد ولا حيوته عطف على موت ولا زائدة  
 انفاء فإذا أصبحت على رأي الزمخشري والتقدير  
 إذا علمت أن المصلحة من الانكساف التخويف لا الزيادة  
 شرط وجملة رأيتوها شرطية وجملة فادع الله  
 جزائية وصلوا عطف عليه حتى حرف حتى لا انتفاء  
 الغاية ههنا بمنزلة إلى متعلق بقوله فادعوا وصلوا  
 على التنازع لأن عليهم الاشتغال بالتضرع إلى الله تعالى  
 وذلك بالدعاء تارة وبالصلوة أخرى وأفضل تطويل  
 القراءة في الصلوة فظهر نبحان ما اختاره البصريون  
 من أعمال الثاني فجعل بصيغة المضارع وفاعله ضمير  
 المؤنث الدارج إلى الشمس والقمر على البدل وإنما أثبت  
 الضمير لأن الشمس مؤنث بديل تصغيرها على شمس  
 وأما أثبت القرفيتا ويل الآية وقوله عليه السلام  
 لا ينكسفان بصيغة التذكير مبني على تغليب القمر  
**البلاغة** أعلم أن قوله عليه السلام لا ينكسفان  
 بصيغة التذكير من باب التغليب وهو باب واسع  
 يحوي في كل فن كتغليب الذكر على الأقل والاشرف على الأدنى  
 والذكر على المؤنث والتكلم على المخاطب والغائب  
 من غير عكس وإن كان الغائب أكثر أو اقرب من

خس

المخاطب

مطلوب / انكساف

المخاطب أكثر أو اشرف من المتكلم وطريق التغليب أن  
 يجري عليها الوصف المشترك بينهما على طريقة  
 لبراه على أحدهما بأن يجعل أحدهما متفقاً للآخر  
 في اسمه ثم ثنى ذلك الاسم كالعمرين لابي بكر وعمر  
 والقرين للشمس والقمر والمسنين للحسن والحسين  
 والابوين لابي والام فان قلت لا يكفي في المثني  
 الاتفاق في اللفظ بل لابد من الاتفاق في المعنى ولذا  
 تأقوا الزيديين بالمسقى بزيد ولا يطلق قرآن الأعلى  
 الظاهرين أو الجيذين لا على ظهر وحيض قلت هو مختلف  
 فيه قال لا ندلسي بقلا العنان على عين الشمس وعين  
 الميزان فهم يعتبرون والتثنية والجمع الاتفاق  
 في اللفظ دون المعنى ولو سلم فليكن مجاز لأن اللفظ  
 لم يوضع له وإنما يجوز أن يجعل أحدهما مسقى باسم  
 الآخر دعاء ثم يؤخذ الاسم بمعنى المسقى به ليحصل مفهوم  
 يتداولها باعتباره فيكون معنى الابوين مثلاً  
 المسميين بالاب فلا يرد أن في التغليب جمعاً بين  
 الحقيقة والمجاز وذلك لأنه أريد معنى واحد يتركب  
 من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في واحد  
 منهما بل في الجميع كذا في حواشي الكشاف للشيخ الشافعي  
**الشرح** أن الشمس والقمر آيتان عظيمتان من آيات  
 الله تعالى لذاته على قدرته الكاملة وعلمه الشامل  
 يخوف الله تعالى بالانكساف عباده لأنه تعالى لا يرسل  
 بالآيات إلا تخويفاً وهما لا ينكسفان لأجل موت أحد



من العظماء ولا لاجل حيوته اذا انقضى هذا فاذا علم  
 هذه الآية العظيمة المخوفة فادعوا الله وتضرعوا اليه  
 بزيد خشوع وخضوع وانزعاج وخوف وصلوا  
 متقربين الى ربكم وادعوا على الدعاء والتضرع والصلوة  
 الى ان تتكشف **التقريع** دل الله على الشرف على ان  
 الكسوف والخسوف وسائر الايات الماثلة من اثر  
 الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق النجوم  
 والظلمة في هذين الحرمين متى شاء وقول ربنا المهيبة  
 كسوف الشمس لا حقيقة لها فانها لا تتغير في نفسها  
 بل القمر يحول بيننا وبينها واما خسوف القمر حقيقة  
 فان نوره من ضوء الشمس وخسوفه بحيلولة الارض  
 بين الشمس وبينه فلا يبقى فيه ضوء البتة مرود  
 وكون العالم كروي الشكل لمنوع لان الشمس اضواء  
 القمر كيف تجبها لكن قالوا لو مات زيد وقت  
 الطلوع من اول رمضان مثلاً بالضيء كان تركته  
 لاخيه عمرو وقرمات فيه بسم قد مرعاهما  
 لو ماتا معاً لم يرب احدهما عن الاخر فهذه المسئلة  
 تدل على ان العالم كروي ومن ههنا قال بعض الحكماء  
 ضرر في الدين ينشأ من القول بكرة العالم ثم من  
 وجه الحكمة الالهية في الكسوف والخسوف انهما  
 لما كانا من الايات الباهرة وعيذا من روع الله تعالى  
 واعتقد تأثيرهما في العالم ان سئل الله عليهما  
 النقص والتعيق وازال نورهما الذي عظماء به في

بيننا سان

لنقوس

النقوس ليس اناس فساد هذين المحذوران  
 وانما نوزجا ما سيجري في القيمة قال تع خسف القمر  
 وجمع الشمس والقمر لان في ذلك اعلا ما بانه قد روي  
 من لا زنب له يحذر من له زنب ثم لا خلاف في مشرو  
 الصلوة فيهما وان سببهما الكسوف والخسوف ووجه  
 الحكمة في شرعيتها ان يترن العباد على تبيان الصلوة  
 بانزعاج وخوف فان في ذلك مزيد خشوع وخضوع  
 ولهذا العبارة مزيد خصوص بقرب العبد من ربه  
 تبارك وتعالى لا سيما في حالة التهور فان اقرب ما يكون  
 العبد من ربه في هذه الحالة وفيه تنبيه على ان العبود  
 انما يكون من لا يعتريه تغير ولا اضمحلال ولا نقص  
 ولا زوال وهو الملك الكبير المتعال لا ما ذهب اليه  
 هذا الجهل والضلال فتعالى جد ربنا ذي العظمة و  
 الكبرياء والجلال ثم الاجماع على ان الصلوة سنة فيهما  
 لكن في الخسوف مسلم مع الاختلاف فيه في تصلي فرار  
 في البيوت ونحوها كما يقوله اصحابنا وما كان تصلي  
 جماعة في المساجد كما يقول الشافعي واحد لكن الجماعة  
 ليست بسنة كما في الزاهدى وكون الاجماع على سنية  
 الصلوة في الكسوف فيه نظر فان في التحفة والمحيط و  
 البدايع عن بعض مشايخنا انها واجبة واختاره  
 صاحب الاسرار والعامية ذهب الى كونها سنة  
 لا انها ليست من شعائر الاسلام فانها توجد بها  
 لكن صدقها النبي عليه السلام فكانت سنة والآمر

للتدب

خذ  
 عتبة  
 دلالة اضيفت اليها فيقال صلوة  
 الكسوف واصلوة الخسوف والاصلح  
 الاضافة الى السبب كسجود القوم  
 وسجود الثلاثة وفرد يضاف الى  
 الشرح كصدق الفطر



كما في العناية وشروطها بشرط سائر الصلوات وان  
 صلواتها بجماعة صلواتها ركعتين من غير اذات  
 ولا اقامة بل ينادي لها الصلوة جامعة يحضروا ان  
 لم يكونوا حاضرين ثم يفرغ مختصر الطحاوي لا سيبويهي  
 في تصلي في الموضع الذي يصلي فيه العيد او المسجد الجامع  
 لانها من شعائر الاسلام فيؤدى في المكان الموعود  
 لاظهار التقاعد ولو اجتمعوا في موضع آخر وصلوا بجماعة  
 اجزائهم والاقل افضل لما مر في الخفة وغيرها قال كان  
 ابو حنيفة يرى صلوة الكسوف في المسجد ولكن الافضل  
 ان تؤدى في اعظم المساجد وهو الجامع الذي يصلي فيه  
 الجمعة وفي البدايع وغيرها ولا يقيمها الا امام  
 الذي يصلي بالناس الجمعة والعديد فاما ان يقيمها  
 كل قوم في مسجدهم فقد روي عن ابي حنيفة ان لكل امام  
 مسجد ان يصلي بجماعة لان هذه الصلوة غير متعلقة  
 بالسلطان كغيرها من الصلوات والقيوم ظاهر الرواية  
 لان اداء هذه الصلوة بالجماعة عرف باقامة رسول  
 عليه السلام فلا يقيمها الا من هو قائم مقامه ولا يلزم  
 عدم تعلقها بالمصر لان مشايخنا قالوا انها متعلقة  
 بالسلطان ثم الافضل فيها تطويل القراءة يقرأ في الاولى  
 بفاتحة الكتاب وسورة البقران حفظها والافها  
 يعد لها من غيرها وفي الثانية بال عمران ان حفظها  
 والافها يعد لها وفي كل ركعة ركوع واحد وقال  
 الشافعي ركوعان له ما رويته عابشة رضي الله

مع

م

ية

ك

كما سبق ولنا رواية ابن عمر رضي الله عنهما اذا تعاضت  
 الروايتان كان الترجيح لرواية ابن عمر رضي الله  
 عنهما الحال اكشف على الرجال لقرينهم وتأويل ما رواه  
 انه يحتمل ان النبي عليه السلام اطلال الركوع زيا  
 على قدر ركوع سائر الصلوات فرفع اهل الصف  
 الاقل رؤوسهم ظنا منهم انه عليه السلام رفع  
 رأسه من الركوع فن خلفهم رفعوا رؤوسهم  
 فلما رأى اهل الصف الاول رسول الله عليه السلام  
 راكعا ركعوا فن خلفهم ركعوا فلما رفع رسول الله  
 عليه السلام رأسه من الركوع رفع القوم رؤوسهم  
 ومن كانا خلف الصف الاقل ظنوا انه ركع ركوعين  
 فرددوا على حسب ما وقع عندهم ومثل هذا الاشتباه  
 قد يقع لمن كان في آخر الصفوف وعابشة رضي الله  
 عنها واقعة في الصف النساء فان قيل قد روي حديثها  
 من الرجال ابن عباس رضي الله عنهما جيب با انه قد كان في صفه  
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ولا يجهر بالقراءة عند  
 ابي حنيفة وعند ابي يوسف يجهر وعن محمد رواية  
 في عامة الروايات مع ابي حنيفة قال يمس الامنة  
 وهو الظاهر وذكره الحاكم مع ابي يوسف وعليه  
 مشي كثير من اهل المذهب وفي الخفة والقيوم  
 ابي حنيفة لما روي عن ابن عباس وسمرة بن جندب  
 انه لم يسمع من قراءته عليه السلام حرف  
 ولا ييوسف ما روت عابشة رضي الله عنهما

دة

سهم

هـ

عليه السلام



قراءة طويلة فجهل بها نفق في صلاة الكسوف  
 وجوابه ما مر من ان الحال اكشف على الرجال فان  
 قيل ذكر في المبسوط ان علي بن ابي طالب روى حديثا فان  
 صح فاجابه واجيب بان الجواب بالرجوع الى الاصل  
 فانها صلاة نهارية والاصل فيها الاخفاء قال عليه السلام  
 صلاة النهار عجماء ثم يدع بعد الصلاة ان شاء جا  
 مستقبل القبلة وان شاء قائما وان شاء يستقبل القوم  
 يؤتى بقوله عليه السلام اذا رايت من هذه الافزع شيئا  
 فارغبوا الى الله بالدعاء والسنة في الادعية تأخيرها  
 عن الصلاة وان لم يحضر الامام صلى الله عليه وآله فادى  
 بشاؤك كعتين وان شأوا الربعا لان هذا يتطوع والا  
 في التطوعات ذلك والاربع افضل ثم ان شأوا طولوا القراء  
 وان شأوا قصرها واستغفروا بالتضرع الى ان تجل في ذلك  
 بالدعاء تارة وبالقراءة اخرى وقد صح ان قيام رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم في الركعة الاولى كان بقدر سورة  
 البقرة وفي الركعة الثانية بقدر سورة اعراس فالأفضل  
 تطويل القراءة وليس في خسوف القمر جماعة كما سبق لتعد  
 الاجتماع بالليل او خوف الفتنه وانما يصلي كل واحد بنفسه  
 لقوله عليه السلام اذا رايت شيئا من هذه الاحوال  
 فادعوا الى الصلاة كما في الهداية وليس في كسوف  
 الشمس والقمر خطبة وقال الشافعي في كسوف الشمس  
 يحط ببعد الصلاة خطبتين كما في العيدين كما روت  
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه السلام

عليه السلام فضلى في خطبة محمد بن عبد الله واثنى عليه  
 ولنا انه لم ينقل ذلك ريل على انه لم يفعل وان  
 صح فتأويله انه عليه السلام خطب لان الناس  
 كانوا يقولون انها كسفت لموت ابراهيم فاراد عليه  
 ان يرد عليهم كما في العناية **السنة** ل فان قلت  
 قوله عليه السلام في الحديث الشريف فاراد الله  
 وصلى الله عليه وسلم ان الدعاء مقدم على الصلاة مع انه قد  
 سبق ان السنة لتقديم الصلاة على الدعاء قلت  
 ان الجمع بين الدعاء والصلاة ثبت بالسنة القولية  
 وتقديم الصلاة ثبت بالسنة الفعلية مع ان  
 الاولى يفيد الترتيب على المذهب المختار **الفائدة**  
 وقت صلاة الكسوف هو الوقت الذي يستحب  
 فيه اداء سائر الصلوات دون الاوقات المكروهة  
 لانها كانت نافلة كما هو مذموم لا يشرى بالتوافل  
 فيها مكروه وان كانت واجبة كما هو المختار عند  
 صاحب الاسرار فكذا ان ايضا كالوتر وصلاة الجنازة  
 والخطبة في الكسوف بالاجماع وكذا في الكسوف عند  
 كافي الحقة والميعة والكافي والهداية وشروحهما لكن  
 في النظم خطب بعد الصلاة بالاتفاق ونحوه في الخلاصة  
 وقاضيان وذلك في العناية وان صح فتأويله  
 انه عليه السلام اراد الدعاء على الناس ان يدين  
 بان الكسوف انما كان لموت ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 كما سبق ويستحب الصلاة وحدها في الافزع والاهل

السلام

لية

ل



كان ح القدينة والظلة في غير وقتها والمطر الدائم والنحو  
 الغالب من البرد والركلة ونحو ذلك وتكون الصلوة  
 فيها ركعتين على ما هو المألوف من التوافل وغيرها  
 من كونه الركعة مستقلة على ركوع واحد وسجدة  
 ثم يدعون بعدها حتى يكشف العار من كافي التحفة  
 ومنها صلوة القدر الذي يعنى به مسلم يستحب ان  
 يصلي ركعتين يستغفر بعدها من ذنوبه ليكون  
 الصلوة والاستغفار آخر أعماله ومنها صلوة  
 الاستغفار لمعصية وقعت عنه عن علي بن  
 ابي بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ويحسن الوضوء  
 ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الا غفر له كما في الجلاء  
 في شرح النقاية الحديث الثالث والعشرون  
 ان الله فرض صيام رمضان وسنت لكم قيامه  
 فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه  
 كيوم مولده اهـ الرواية اخرجها الامام احمد  
 والتمسان وابن ماجة عن ابراهيم بن ابي ربيعة  
 رمضان اسم الشهر يسبق به من ان رمضان يعنى  
 الحجارة المحمالة لا تقسم كانوا يصومونه في الحر الشديد  
 فكانت فيه الحجارة وقيل رمضان مصدر رمضان  
 احترق من الرمضان وهذا الشهر يحرق الذنوب  
 ويطهر القلوب منها وسنت بمعنى جعلت سنة  
 وطريقة وقيامه بمعنى احياء ليالي رمضان بالتراويح  
 واما

مطل صلوة القتل

مطل صلوة الاستغفار

بالتم وفتح الحاء واليم المشددة  
 فيزده برش سنة اخرى  
 الرمنان اسلمه مصدره ريانق  
 معنا سنة ودخى معان برمبارك  
 اليك اذ يد راضع وضع ابتداء  
 ايام حروه واقع اوله في رمضان  
 سمي اوانيد بلر آخرى

واماناً اي تصديقاً بفرضية صيامه وسنة قيامه  
 واحتساباً اي رغبة في ثوابه طيبة به نفسه  
 غير كاره له ولا مستعجل لصيامه ولا مستطيل لايامه  
 بل يفتح طول ايامه يعطي ثوابه والكرام من ذنوبه  
 الصغار وان لم توجد رجونا ان يغفر من الكبائر وان  
 لم توجد كتب به الحسنات كما في المبارك الاعراب  
 ان الله بالتصميم اسم ان وفرض مع فاعله المستتر  
 جملة في محل الرفع لكونها خبر لان صيام مفعول  
 فرض ومضاف الى رمضان وهو مجرور بالفتحة لانه  
 غير منصرف للعينية والالف والتوون وتجمع على  
 ارمضان ورمضانات قال الجوهري وعلى رمضانين  
 كذلك طين قال الفراء وجملة سنت عطف على  
 جملة ان الله فرض ولكم متعلق بسنت قيامه  
 مفعول بسنت الفاء في فن جزائية والشرط محذوف  
 اي اذا كان الامر كذلك من اسم شرط مبتدأ وجملة  
 صامه شرطية وجملة قامه عطف عليها ايماناً  
 مفعول له لقوله صامه وقامه على التنازع و  
 احتساباً عطف على ايماناً وجملة خرج جزائية  
 وخبر المبتدأ هو فعل الشرط على الصحيح من الاقوال  
 الثلاثة في مثله كما من غير مرة من ذنوبه متعلق  
 بخرج والكاف بمعنى انزل صفة المصدر المحذوف  
 اي اخرج خروجاً مثل خروجه يوم مبعي على الفتح  
 لكونه من الظروف المضافة الى الجملة وهو في محل  
 الجز



لكونه مضافا اليه للكاف معنى المثل وهو مضاف الى الجملة  
 الباء لغة الغاء في حق جزائية عند الشك في كونه  
 سبب بحرف الشرط وانما كانت فضيحة عنده اذا كان  
 المحذوف سببا بدون حرف الشرط كما في قوله فقلنا  
 اضرب بعضنا الحجر فانجرت اي ضرب فانجرت  
 والفاء فضيحة عند المخبر لان الفضيحة عنده  
 ما كان مدخوله مسببا عن محذوف وهو سبب  
 سواء كان بحرف الشرط او لا فالتقدير في الآية عنده  
 اذا ضربت او فضرب فانجرت وقوله عليه السلام  
 ايماننا واحتسابنا اشارة الى ان الباعث للعبد على  
 صيامه وقيامه لو كان الدنيا والسمعة لم يترقب  
 عليه الجزاء والاضافة في قوله ذنوبه للاستغراق  
 ويؤيد التعليل المذكور وهو من باب الحاق النقص  
 بالكمال لان التعليل به اعم وانما وجه التشبه  
 وفيه اشارة الى ان غفران الذنوب لا يحتاج الى  
 القربة كما هو مذهب اهل السنة خلافا لبعض اهل  
 الهدى **الشرح** ان الله تعالى فرض عليكم ايها  
 المكلفون الصيام في شهر رمضان وجعل لكم  
 قيام لياليه سنة اذا كان الامر كذلك فان صام  
 في شهر رمضان وقام في لياليه تصديقا لفرضية  
 الصيام وسنتية القيام ورغبة في ثواب الصيام  
 والقيام بطيب نفس غير مستثقل لما مفتنا  
 باجرهما خرج من جميع ذنوبه خروجا مثل خروجه

ويقر ما دون ذلك لمن يشاء  
 الصيام والكفارة مع التوبة  
 او دونها خلافا للمعتزلة  
 شرح العقائد

من الذنوب يوم ولدته امه يعني صار كانه لم  
 شيئا منها **التفريع** دل الحديث الشريف على  
 الصيام في شهر رمضان فرض بقوله تعالى كتب  
 عليكم الصيام وعلينا فرضيته ان فقد الاجماع وهذا  
 يكفر جاحده وسببه شهود جن من الشهر وكل  
 يوم سبب وجوب صومه بشرط صحته ثلثة  
 الاسلام والطهارة عن الحيض والنفس والنية  
 كذا في البداية وافتصر في فتح القدير على ما عدا الاول  
 لان الكافر لانيته واما العقل والافاقة فليس  
 بشرط للصحة لان من نوى الصوم من الليل ثم جن  
 في النهار او غنى عليه يصح صومه في ذلك اليوم  
 واما لم يصح في اليوم الثاني لعدم النية وكذا البلوغ  
 ليس من شرط الصحة لصحته من الصبي العاقل  
 وهذا يتأب عليه وزاد في الفتح القدير العلم بالوجوب  
 او التكون في ادالا سلام لان الحديث اذا سلم في دار الحرب  
 ولم يعلم بفرضية رمضان ثم علم ليس عليه قضاء  
 ما مضى والصوم لغة هو الامساك وبشرعا هو الامساك  
 عن الاكل والشرب والجماع مع النية وانما يشترط  
 النية لتمييز بها العبارة عن العادة ولما تعدد  
 الوصال اختص بالنهار ليكون على خلاف العادة  
 وعليه مبنى العبارة كذا في الهداية ثم النية  
 تصح من الليل الى الفجر الكبرى لا عند هيا في صوم  
 رمضان والنقير المعين والنقل ويشترط تبين

فان النية الشرعية من الصيام هي الغرض  
 والنية الكبرى هي قصد الصوم  
 والنية الصغرى هي قصد الامساك  
 فنية في كل سنة وهذا هو الاصح  
 ذكر



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

مطلب النية في الصوم

وتعيينها من الليل في قضاء رمضان والكفارات وجزا  
الصيّد والحلق والمعقة والتذّر المطلق وأعلم أنّ  
النية من الليل كافية في كل الصوم بشرط عدم الرجوع  
عليها حتى لو نوى ليلاً أن يصوم غداً ثم عزم في الليل  
على الإفطار لم يضر صائماً ثم إذا افطر لا شيء عليه أن لم يكن  
رمضان ولو مضى عليه لا يجزيه لأن تلك النية  
انقطعت بالرجوع ولو نوى الصائم الإفطار حتى لا يكمل  
وكذا لو نوى التكليف في الصلوة ولو نوى نويت صوم  
غداً إن شاء الله تعالى يجوز استحساناً لأن النية  
تبطل التلفظ والنية فعل القلب كذا في الفتاوى الظهير  
وتحتاج صوم كل يوم من رمضان إلى نية وقاروي  
أن النية الواحدة تجزيه الشهر كله فهو قول زفر  
لأن صوم كل يوم عبادة بنفسه لانتهائه بالليل  
وبدليل أن فساد البعض لا يوجب فساد الكل فلا بد  
لكل يوم من نية وأعلم أن أقسام الصوم أربعة  
فرض واجب ومستنون ومندوب ومكروه  
تزينها وتحريمها فالأول صوم رمضان أراء وقضاء  
والكفارات والثاني المنذور والثالث صوم عاشوراء  
مع التاسع والرابع صوم ثلثة من كل شهر خصوصاً  
الأيام البيض وكل صوم ثبت طلبه بالنية  
والوعد عليه كصوم راور والخامس ما سوى ذلك  
ما لم تثبت كراهته والشارع صوم عاشوراء منقراً  
والشايح صوم أيام القرين والعيدية كذا في فتح

القدير

القدير مثلاً به للوصول إلى الاجر الموعود في الحديث  
البحر في صيانة صومه عن المفسد وهو ثلثة  
اقسام الأول ما يتوهم أنه مفسد للصوم لكنه  
ليس بمفسد والثاني ما يفسده لكنه يوجب  
القضاء لا الكفارة والثالث ما يفسده ويوجب  
القضاء والكفارة والقسم الأول إن لكل أو شرب  
أو جامع ناسياً أو احتلم أو انزل بنظر أو دهن أو  
أكحل أو اجتمع أو اغتتاب أو دخل حلقه غبار أو  
دخان أو ذباب ولو كان ذكراً للصوم أو أصبح جنباً  
أو صب في أحليله دهن أو ماء أو في أذنه ماء أو دخل  
أنفه مخاطاً فاستنقه فادخل حلقه ولو عمد إلى  
صومه في هذه الصورة كلها والقسم الثاني أن  
افطر ناسياً وظن أنه فطره فاكل عمد أو احتقن  
أو استعط أو قطر في أذنه دهن أو دوى جأ نفقة  
أو آوى من الجوفه أو دماغه أو ابتلع حصاة  
أو لم يتوهم رمضان كله صوماً وفطر أو أصبح غير  
ناو للصوم فاكل أو دخل حلقه مطر أو فنج أو وطع  
امرأة مبيحة أو بهيمة أو فخذ أو بطن أو قبل أو  
لمس فأنزل أو فسد صوم غير رمضان أو وطئت  
مجنونة أو نائمة أو تسحر أو افطر بطن اليوم أو  
عالج ذكره باليه يفسد صومه في هذه الصورة  
كلها ويلزمه القضاء ولكن من تسحر ومن افطر  
بطن اليوم ليلاً ممسكاً بقيّة يومها ممسكاً في

يفسد بالضم بورندن سيلان  
أيدن سموت آخرى

بورندن دوا اققو آخرى  
شول ياره قارن ايجينه بجن اوله  
بالدو الشديده باش ياريفيله دماغه  
اولاشم آخرى  
تدلقوله او وطن اقه حق نولم بقرن في  
هذه الصورة لم يفسد القضاء ورر



والضرب في قوله ومبدأها راجع الى المواظبة يعني ان ظاهره المنقول ان مبدأ المواظبة على التراويح  
 بالجماعة ثابت من زمن عمر رضي الله عنه لا من زمن ابي بكر رضي الله عنه فالمواظبة لم تقع من كل  
 الخلفاء الراشدين بل من اكثرهم فقلب جانب الاكثر واسندت المواظبة الصادرة عن الاكثر  
 الى الطرافة فليح

وحدني

وزاد البخاري في كتاب الصوم فوفى  
 رسول الله والامر على ذلك اي على ترك  
 الجماعة لا على ترك التراويح لان النبي  
 عليه السلام وان ترك اقامتها لم  
 بالجماعة لكنه يرغب فيها فيقول من  
 قام رمضان ايماناً واحساناً غفر له  
 ما تقدم من ذنبه ونوع الذي

اجتمعوا من الثالثة فلم يخرج اليهم فلما اصبح  
 القدر ايت الذي صنع فلم ينعني من الخروج  
 اليكم الا ان خشيت ان تفرض عليكم وذلك في  
 رمضان رواه البخاري وفي القهستاني صلى  
 عليه السلام مع القتيبة اربع ليال كان في الخيا  
 انتهى فالتراويح ستة مؤكدة اقامها عمر وعنه  
 وعلى رضي الله عنهم وقد قال عليه السلام عليكم  
 بستة وستة الخلفاء الراشدين المهديين  
 من بعدى رواه ابو داود والترمذي والنسائي وسيد  
 من زمن عمر رضي الله عنه لانه خرج ليلة في  
 رمضان فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل  
 نفسه ويصلي الرجل معه يصلي رط فقال اني  
 لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان امثل فجمعهم  
 على ابي بن كعب فصلى بهم خمس تروحات عشرين  
 ركعة كذا في العناية ونقل عن الفتاوى الحجة  
 انها ستة مؤكدة باجماع الصحابة وثانها مبتد  
 غير قبول الشهادة وفي المجمع لا خلاف انها  
 ستة في حق الرجال والنساء وقال بعض التوافض  
 انها ستة للرجال دون النساء واقامتها بالجماعة  
 ستة ايضا على الرجال على سبيل الكفاية حتى لو  
 ترك اهل محلة كلهم الجماعة وصلوا في بيوتهم  
 فقد تركوا السنة واسا في ذلك وان اقيم  
 التراويح في المسجد وتختلف عنها رجل من افراد

الناس

اقام وحائض او نفساء ظهرت وجنوى افاق ومبين  
 صح وصبي بلغ وكافر اسلمو كلهم يقضون الا الاخرين  
 يعني صبيتا بلغ وكافر اسلم والاصح ان من صار على حاله  
 في آخر النهار لو كان عليها في اول النهار يلزمه القضاء  
 لزمه الامساك قضاء حتى الوقت تشبها بالقائمين  
 كما لو شهد الشهود بروية الهلال في بعض اليوم كذا  
 في غاية البيان والقسم الثالث ان جامع في اداء رمضان  
 او جوع في احد السبيلين او اكل او شرب غداً او رواه  
 عمداً او اجتمع وظن انه فطره فاكل عمداً يفسد صومه  
 في هذه الصور كلها ويلزمه القضاء والكفارة وكفارة  
 كالظاهر اعتاق رقبة وان عجز عنه فصوم شهرين  
 متتابعين وان عجز عنه فاطعام ستين مسكينا وانما  
 وجبت الكفارة في صورة الاحتمال لان فساد الصوم  
 بوصول الشيء الى بطنه ولم يوجد الا اذا افتاه مفت  
 بفساد صومه في الكفارة عليه لان الواجب على العا  
 الخذ بفتوى المفتي فمصدر الفتوى شبهة في حقه فان  
 كان خطأ في نفسه وان كان سماع الحديث وهو قوس  
 عليه السلام افطر الحاجر والمجور واعلم على ظاهره  
 لا يجب الكفارة لان قول الرسول لا يكون ادنى  
 درجة من قول المفتي وذلك لانه يث الثريفة على ان  
 التراويح ستة عن عائشة رضي الله عنها ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى  
 بصلوته ناس ثم صلى من القبلة فكثر الناس

وانما يقض الاخير ان اذ افطر  
 لان السب في الصوم هو الجواز الاول  
 من اليوم والاهلية معدومة عنده

مطالع الكفارة في الصوم



وصلى في بيته فقد ترك الفضيلة لا السنة لانه  
قد فعله ابن عمر وسالم وقاسم وابراهيم وثالث  
فقد فعل هؤلاء على ان الجماعة في المسجد سنة  
على الكفاية ان لا يظن بابن عمر رضي الله عنه ومن  
معه ترك السنة وانما سميت تراويح جمع ترويح  
وهي كل اربع ركعات من قيام رمضان لا ستراحة  
بعدها وقيل لا عقابها راحة لئلا يذكره في الكافي  
وانما كانت عشرين ركعة لانه السنن شرعت مكمل  
للواجب وهو مع الوتر عشرون ركعة فكانت التراويح  
كذلك مساواة بين المكمل والمكمل كذا في البراءة وشر  
المنية لابن ابراهيم في سنة وقت التراويح اقول  
فلما لا قوله وهو المخاراة بعد العشاء سواء كان قبل  
الوتر او بعد فلو دخل ما صلى الامام الفرض وشرع  
في التراويح فانه يصلي الفرض اقل واحد ثم يتابعه  
في التراويح وان فاتته تروحة او تروحتان  
وقام الامام الى الوتر يوتر مع الامام ثم يقضي ما فاتته  
والقول الثاني وقتها الليل كله قبل العشاء وبعده  
وقبل الوتر وبعده والقول الثالث وقتها ما بين  
العشاء والوتر حتى لو صلى ما قبل العشاء لا تجوز  
ولو صلى ما بعد الوتر لا تجوز وقالوا التراويح بالجماعة  
في المسجد افضل لما استدل عليه من شرف المكان وظاهر  
الشعائر وكثيرين سوا المسلمين وابتداء في قلوبهم  
ويستحب ان يقيد هذا بما اذا تساوت الجماعتان في

مع  
ع  
البدل

في استكمال السنن والاداب واما اذا كانت الجماعة  
في البيت اكمل كما اذا كان امام المسجد محل بشي  
من السنن مع استكمالها في جماعة البيت فجماعة  
البيت افضل واما الوتر فقال قاضيان الجماعة  
فيه في رمضان افضل وفي النهاية واختار علمائنا  
ان يوتر في منزله وقال ابن الهمام ان اراد ان يوتر  
في آخر الليل فهو افضل والا فبالجماعة افضل واما الوتر  
في غير رمضان فالجماعة فيه بدعة مكروهة و  
قالوا الختم في التراويح سنة مرة وكونه مرتين  
فضيلة وثلاث مرات افضل كما في الفهستاق وعن  
ابن حنيفة رضي الله عنه انه ختم في شهر رمضان  
احدى وستين ختمة ثنتين في الليالي وثنتين  
في الايام وواحدة في التراويح وعنده انه صلى ثنتين  
سنة الفجر بوضوء العشاء ذكره قاضيان واذا كان  
امام مسجد حية لا يختم فله ان ينتقل الى غيره  
كما في فتح القدير ومنهم من استحب الختم ليلة  
السابعة والعشرين رجاء ان ينال ليلة القدر  
لكثرة انوارها ليلة القدر ثم اذا ختم قبل اخره  
فيلايك له ترك التراويح فيما بقي لانها شرعت  
لاجل ختم القرآن مرة قاله ابو علي النسفي وقيل  
يصليها ويقراء فيها ما شاء ذكره في الذخيرة  
وذكر في المحيط ان افضل ان يقراء فيها مقدار  
مالا يؤتى الى تنفير الجماعة في زماننا لان كثيرين بالجماعة



افضل من تطويل القراءة وفي المحتجب والمعاخرون  
 كانوا يفتون في زماننا بثلاث آيات قصار او  
 آية طويلة حتى عمل القوم وفي الجنبس وبعضهم  
 اعتادوا قراءة قل هو الله احد كل ركعة وبعضهم  
 اختاروا قراءة سورة الضحى لانها اقصر ارجو  
 احسن لانه لا يشبه عليه عدد الركعات و  
 لا يشتغل قلبه بحفظها فيستريح التذبر انتهى واذ  
 نام المقتدى في القعود ثم استيقظ بعد سلام  
 الامام ولم يدرك الى اين انتهى امامه فانه يتشهد  
 ويسلم ويتابع فيما بقي وليس عليه قضاء شيء  
 ما لم يعلم بفوت الوصلي التراويح بغير عذر قاعد  
 فيلزم يصح وقيل تفح وهو الصحيح لكن لا يستحب  
 ويكره للمقتدى ان يقعد في التراويح فان اراد الامام  
 ان يركع يقوم لانه فيه اظهار التكاسل والتسبب  
 بالمنافقين واذ اقاموا الى الصلوة قاموا كسالى  
 وكذا اذا غلب عليه النوم يكره له ان يصلي مع  
 النوم بل ينصرف حتى يستيقظ لان في الصلوة مع  
 النوم تهاونا وغفلة وترك التذكير فاصح  
 قالوا ان الاستراحة مستحبة وهي ان يجلس بين  
 التراويحتين وكذا بين الخامسة والوتر ليس  
 المراد حقيقة الجلوس بل المراد الانتظار وهو محقق  
 فيه ان شاء جلس ساكنا وان شاء هلكا او سجد  
 او قرا او صلى منفردا وفي الفتاوى العتبات يكره

للقوم

للقوم ركعتان بين التراويحتين لانه بدعة وقال  
 في الظهيرية وعامة القوم على انه لا يكره واهل مكة يطو  
 واهل مدينة يصلون اربعا وقت القهستان يقول  
 ثلاث مرات سبحان ذي العزة والعظمة والقدرة  
 واكثرياء والجبروت سبحان الملك المجي الذي لا يموت  
 سبق قدوس رب الملكة والروح لاله الا الله  
 نستغفر الله نسئلك الجنة ونعوذ بك من النار  
**السؤال** فان قلت انه لا يشك انه عليه السلام  
 بين لنا ان لا ثواب للاعمال الا بالنيات كما مر في  
 صدر الكتاب وان قوله عليه السلام في الحديث  
 الشريف يلزم النية في الصيام والقيام لكن  
 يعلم منه انها هل يصحان مطلق النية او يلزم  
 فيها التعيين قلت لا شك في اولوية التعيين  
 فيها لكن قالوا ان الفرض متعين في رمضان لانه  
 معينا لا ظرف فلا يسع فيه غيره فيصاب باصل  
 النية كالمتردد في الار يصاب باسم جنسه كما  
 يقال يا حيوان كما يصاب باسم نوعه كما يقال انسان  
 واسم علمه كما يقال يازيد فانوى النفل او واجبا  
 آخر فقد نوى اصل الصوم وزيادة جهة وقد لغت  
 الجهة ففي الاصل وهو كاف ولا فرق بين المسافر و  
 المقيم والصحيح والشقي عند ابى يوسف ومحمد لان  
 التخصة كيد يلزم المعذور مشقة فاذا تحملها  
 الحق بغير المعذور وعند ابى حنيفة اذا صام المقيم

فان عادة اهل مكة ان يطوفوا بعد كل اربع  
 اسبوعا ويصل ركعتي الفجر وعادة  
 اهل المدينة ان يصلوا اربع ركعات كل



والسافر بنية واجب آخر يقع عنه لأنه مشغل  
 الوقت بالأهم للتحقق للعلم والخير في صوم رمضان  
 إلى أدراك العدة وعنه في نية التطوع رواه  
 كذا في الهداية فإن قلت للتوخذ في الدار إنما  
 يصاب باسم جنسه إذا كان موجوداً وفيما نحن فيه  
 إنما يوجد لمصطلحه وكيف يصاب باسم جنسه قلت  
 كونه معدوماً لما لم يمنع أن يصاب باسم نوعه  
 بأن ينوي الصوم المشروع في الوقت لا يمنع أن يصاب  
 باسم جنسه دفعاً للتعلم وأما التراجع فلا حياط في  
 النية فيها أن ينوي التراجع أو قيام الليل أو ستة  
 الوقت أو قيام رمضان لأن الشايخ اختلاف في  
 جواز أداء الستة بنية التقل أو مطلق الصلوة  
 قال بعض المتقدمين لا يجوز وهو قول أبي حنيفة  
 وقال عامة المتأخرين يجوز **الفائدة** أشار  
 عليه السلام إيماناً واحتساباً إلى أن الصيام قد  
 يكون كاملاً يترتب عليه الجزاء الموعود وقد  
 يكون غير كاملاً لا يترتب عليه ذلك الجواز و  
 لهذا قالوا أن الصوم ثلاثة أقسام قسم للعوام  
 وهو كف النفس عن الأكل والشرب والجماع مع  
 النية مع عدم الكف عن الأثام وهذا الصوم  
 وإن كان مسقطاً للغرض عن ذمته لكن لا يترتب  
 الثواب العظيمة وقسم للخواص وهو كف النفس  
 وجميع الجوارح عن الأثام وهذا الصوم هو الذي

يترتب

يترتب عليه الجزاء الموعود في الحديث ويشفع لصاحبه  
 أنصيام يوم القيمة قال لا إله إلا الله منعه الطاعة  
 والشهوات فشققني فيه كما ورد في حديث ابن عمر  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام و  
 القرآن يشفعان للعبد انتهى ولصاحب هذا القية  
 دعوة مستجابة وأن نومه عبارة ونفسه تسبيح  
 وهو الدار من قوله عليه السلام فيما رواه أحمد  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه من صام رمضان إيماناً  
 واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وذات النسيان  
 وما تأخر وغفران المعاصي من الذنوب كناية  
 عن الحفظ عن الكبائر أو معناه أن الذنوب تقع  
 مغفورة أو يعطيه الله تعالى من الثواب قدر ما  
 يكون كفارة لذنوبه المتأخرة وقسم الخواص  
 وهو كف القلب عما سوى الله تعالى وهو رتبة  
 الأنبياء واتباعهم من الأولياء والأصفياء و  
 ينبغي أن يراعى صومه عما يورثه الكراهة و  
 الفساد فيجتنب عن مضغ شيء ولو كان علكاً  
 وأما مضغه لغير الصائم فقال في الهداية لا يكره  
 للمرأة إذا لم تكن صائمة لقيامه مقام السواك  
 في حقهن ويكره للرجال إذا لم يكن من علة وقيل  
 لا يستحب لما فيه من التشبيه بالنساء قال  
 الكمال ولا يكره فهو مباح بخلاف النساء فإنه  
 يستحب لمن لا ربه سواهن ثم قال الأول



الكراهة للرجال الحاجة انتهى وفي المعراج كره للرجال  
 الأفي الخلوة بعد ذكره البرزوي والمحجوب  
 ومضغه يورث هذا الجنتين ولا يكره الشواك  
 ولو بعد عشي سواء كان رطبا باصل خلقته او باله  
 ولا التلطف بالقبول البتل ولا المضغنة والاشنشا  
 لغير وضوء والاغتسال للتبرد عند ابي يوسف وبه  
 يفتي وقال ابو حنيفة يكره كذا في البرهان وقال  
 في الجنييس ولا بأس للصائم في الصوم النفل ان يذوق  
 شيئا بلسانه لو انما الكراهة في صوم الفرض لا في الافطار  
 في صوم التطوع يباح لعذر بالاتفاق وبغير عذر على  
 رواية الحسن عن ابي حنيفة وهذا تعريف للافطار قالوا  
 ان يكون مكروها وقال النسفي ان المداوة اذا كان روجها  
 سوي الخلق يضاهيها في ملوحة الطعام وقلة لحمه  
 يحل لها ان يذوق الطعام فتعرف طعمه دفعا لا زى ان  
 عن نفسها وان كان حسن الخلق فلا يحل واذا رأى  
 احدا ياكل ناسيا قالوا لا يذكره ان كان شيا يكره  
 لان الشيوخة مظنة الرحمة وان كان شيا يكره  
 ان لا يخبره وفي البرازية يخبره ان كان قويا والا  
 فلا انتهى فلم ينظر الى الشيوخة والشبوبة و  
 المختار انه يذكره كافي الاوقات واذا اراد خلقه  
 دخانا يفسد صومه اي دخان كان حتى من بخر بخر  
 فاراه الى نفسه واشتم دخانه فادخله خلقه ذكره  
 لصومه افطر سواء كان غورا او غيبا او غيرها لا مكان

لا مكان الخمر ولا يتوقع انه كشم الورود ومائه و  
 المساء لو صوم الفدية ذكره الشهر نهدالي ومجتنب  
 من الدموع والعرق لانه اذا دخل منها شئ في فيه  
 وجهد لموجته في جميع الفم وابتلعه فسد صومه  
 وان لم يكن كذلك فلا يفسد لان الاحتراز عن الكذب  
 ممكن بخلاف الاحتراز عن القليل كذا في الجنييس وقد  
 يدخل في فيه الا برسيم فخرج لونه فتلقون به ريقه  
 فابتلعه فطره لانه اكل الصبيغ واذا خرج الدم من بين  
 اسنانه فاختلط بريقه فان كان الغلبة للدم فسد  
 وان كان للبراق فلا وان استويا فسد احتياط كذا  
 في قاضيهان وفي هذه الصورة اشتباها في فساد الصوم  
 على اوهام العوام فلذا ذكرناها **مطلب** اعلم ان الاجر  
 الموعود في الحديث الشريف انما يكون لمن جمع بين  
 الصيام والقيام لا لمن افرد الصيام عن القيام  
 او القيام عن الصيام وان المراد بالقيام هو التراويح  
 وان الجماعة على وجه التذاع لا يكون مشروعة في  
 غيرها من التوافل قالوا اذا صلى التطوع بالجماعة  
 فان كان الجماعة اثنين سوى الامام لا يكره وان  
 كان اربعة يكره وان كان ثلثة اختلف فيه ولو  
 اراد ان يصلي التوافل جماعة بذكرهامة نذر الامام  
 والجماعة قال شرف الائمة الكي اراء النفل بعد الله  
 بغير افضل من ارائه بدون النذر وما روى من  
 الصلوات في الاوقات الشريفة كليلة القدر

**مطلب** صلوة التطوع بالجماعة



وليلة البراءة وهو العيد ومعرفة ونحوه وغيره  
 تسمى فرائض كافي الحمد ويكره الاقتداء في صلوة الرغاية  
 والبراءة والقدرة لا إذا قال نذرت كذا ركعة بالجماء  
 بهذه الأمام لا أنه لا يمكن الخروج عن العدة بغير  
 هذا الطريق ذكره في البرازية لكن قال في شرح المشية  
 وفيه التزام لما لا يلزم من قبل الشرع الحديث  
 الأربع والعشرون من اعتكاف عشرة في رمضان  
 كان مجتهدين وعمرتين **الرواية** أخرجه البيهقي  
 في شعب الإيمان كافي جامع الصغير **الفقه** الاعتكاف  
 الاحتباس لفة لأنه من العكوف وهو الجسر ومنه  
 قوله تعالى المدي معكوفاً وهو في البيت في المسجد  
 مع الصوم ونية الاعتكاف وهو مركب من ركنه  
 وهو التبت وتقرر شرطه وهو الصوم والنية  
 والحق لفة القصد وفي الشرع زيارة البيت على  
 وجه التعظيم والحرمة عبارة عن طواف وسعي  
**الاعراب** من أراة شرط مبتدأ اعتكف فعل ماض  
 فاعله ضمير راجع إلى من وتعلقه بشرطية وعشرة  
 مفعول اعتكف في رمضان ظرف مستقر صفة  
 عشرة أو ظرف لغو متعلق باعتكاف كان من الأفعال  
 الناقصة اسمه ضمير راجع إلى الاعتكاف وخبره  
 الكاف بمعنى المثل وجملة جزاء الشوط على الصحيح  
 بما مر **البلاغة** التشبيه المذكور في الحديث  
 وإن كان من قبيل الحاق الناقص بالأكمل كما هو الغالب

١٥١  
 الغالب في بابه لكن لا يستبعد كون العمل القليل  
 اليسير مشتملاً في الأجر بالعمل الكثير العسير خصوصاً  
 الاعتكاف إذ فيه تفريغ القلب من أمور الدنيا  
 وتسليم النفس إلى المولى والذكر في تحصيل مراد  
 فيصير أنسه بانه بدلاً عن أنسه بالخلق بالتصن  
 محصن حصين وملازمة بيت رب العالمين  
 مع أن الاعتكاف في العشر الأخير جاء أن يدرك  
 ليلة القدر وهي خير من ألف شهر فالحاجة إلى  
 القول بأن الحديث محمول على الترغيب في الاعتكاف  
**الشرع** من اعتكف العشر الأول وغرق شهر رمضان  
 كان اعتكافه في الثواب مثل مجتهدين وعمرتين  
 من التوافل **التفريع** دل الحديث الشريف على أن  
 الاعتكاف عمل مرغوب فيه قال الفقهاء الاعتكا  
 ف ثلاثة أقسام ولجب بالنذر وسنة مؤكدة في  
 العشر الأخير من رمضان ومستحب في غيره  
 وقبل سنة على الكفاية حتى لو ترك في بلدة  
 لأسافاً وقبل سنة لا يأنه تاركه والصحيح أنه سنة  
 مؤكدة في العشر الأخير لما أظنته صلى الله عليه  
 وسلم كافي الصحيحين ولهذا قال الزهري عجبا  
 للناس كيف تركوا الاعتكاف وقد كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل الشيء ويتركه  
 ولم يترك الاعتكاف منذ دخل المدينة إلى أن  
 مات فإن قلت مقتضى الواظبة المقرونة بعد



التزك مرة افاد الوجوب قلت لما التزكت بعد  
 الافكار على من لم يفعله من الضواية كانت  
 دليل التستية كما في الفتح القدير فان قلت لا تسلي  
 ان الواظية لم تقتون بالتزك لانه عليه السلام  
 اعتكف عشر الاخير من رمضان فزاي خيا  
 وقبا با مضروبة قال ان هذا قيل هذا العائشة  
 وهذا الحفصة وهذا السودة فغضب فامر بان  
 تنزع قبته فنزعته ولم يعتكف فيه ثم قضوني  
 فتعال قلت اجيب عنه بان التزك لو ذكر كالفار  
 في البحر نقلا عن الظهيرية ثم الاعتكاف لا يصح الا  
 في مسجد الجماعة وهو شرط جوازها ومسجد الجماعة  
 هو الذي يكون له مؤذن وامام اذيت فيه الصلوات  
 الخمس ولا لقول حذيفة ابن اليمان لا اعتكاف  
 الا في مسجد جماعة وروي الحسن عن الحنفية  
 انه لا يصح الا في مسجد يصلي فيه الصلوة الخمس  
 وقال في القهستاني الاعتكاف يصح في مسجد يقوم  
 فيه جماعة ولو مرة في يوم كما اشار اليه الكرماني  
 وقيل يصح في الجامع بجماعة كما في المحيط ولا يصح  
 في مصلي العيد والجماعة وقال السبكي في شرح الطحا  
 افضل الاعتكاف ان يكون في المسجد الحرام ثم في  
 مسجد المدينة ثم في مسجد بيت المقدس ثم في  
 المساجد العظام التي كثراهلها والمرادة تعتكف  
 في مسجد بيتها لانه هو الوضع لصلواتها وقل لا

الاعتكاف ساعة قال في الاصل اذا دخل  
 المسجد بنية الاعتكاف فهو معتكف ما قام  
 ذلك اذا خرج فكان ظاهر النواية وليس  
 شرط له كما صرح به في الكافي والتهامية وكثير  
 من الكتب العتيرة وروى الحسن انه بشرط  
 وهو مبني على ان الاعتكاف التطوع مقدري  
 وغير مقدري وفي الاصل انه غير مقدر  
 كما تقدم فلم يكن الصوم شرطا فيه لان الصوم  
 مقدري بيوم اذ صوم بعض اليوم ليس مشروعا  
 فلا يصح شرطا لما ليس بمقدور ومن فروعه ان  
 من شرع في نفل الاعتكاف ثم قطعه لا يلزمه  
 قضاءه في ظاهر النواية لانه غير مقدري بيوم  
 لما من ان اقله ساعة وما بعض المعتبرات  
 انه يلزم بالشروع فبنى على اشتراط زمن  
 التطوع وفي العناية الصوم بشرط النية الاعتكاف  
 الواجب في جميع النوايات ولو صام رجل تطوعا  
 ثم قال قبل ان تصاف النهار على اعتكاف هذا اليوم  
 لا يكون عليه شيء لان صومه ان عقد تطوعا  
 فتعذر جعله واجبا بنذر الاعتكاف انتهى  
 وفي خزانة الاكل ان اقل الاعتكاف الواجب  
 يوم عنده واكثر من نصف يوم عند اي كيف  
 وساعة عند محمد فلو نذر الاعتكاف قبل الزوال  
 في يوم صامه لم يصح عنده خلافا لما كان في

الزاهدي



ويحكم على المعتكف اعتكافا واجبا ان يخرج من مسجده  
 الحاجة الانسان او الجمعة ويخرج وقت الزوال  
 لا ان الخطاب يتوجه بعده ومن يؤخر منزله يخرج  
 في وقت بدركها ويصلي الشن للجمعة قبلها وبعد  
 كافي الاصل وعنه يخرج بقدر ما يصلي ركعتين ثم يخرج  
 من غير تراخ والتعميد ان كالمجمعة كافي النظم ولو كان  
 الاعتكاف نقلا فله الخروج لانه منه له لا يبطل  
 ولو خرج التاخر عنه ولو ناسيا فسدت ازا كان  
 الخروج بلا عذر ولو كان ساعة عنده وقال لا يفد  
 الا اذا كان اكثر من نصف يوم وهو الحسن لان في  
 القليل ضرورة كافي الهداية ولا يخرج لعيادة الريض  
 وصلوة الجنائز لعدم الضرورة فان قلت للجمعة تسقط  
 باعذار كثيرة فيلزم يسقط بهذا العذر قلت لا  
 وجب بايجاب العبد والجمعة وجبت بايجاب الله تعالى  
 وليس للعبد ان يسقط ما اوجبه الله بايجابه بنزله  
 ولو خرج للجمعة واقام في المسجد الجامع بعد ما صلى للجمعة  
 وسننها لا يفسد اعتكافه لانه موضع الاعتكاف لانه  
 لا يسقط له ذلك لانه التزم اداءه في مسجد واحد  
 ويجوز للمعتكف ان يبيع ويشترى في المسجد بلا احضار  
 مبيع والمراد حاجته الاصلية لا للتجارة ولا باسواخصا  
 الثمن وكذا ياكل ويشرب وينام ويتطيب ويدهن  
 وينزع ويخلع فيه ويكره هذه الاشياء لغير المعتكف  
 وقيل اذا كان غريبا لا بأس ان ينام فيه وقيل مقيما

١٥٤  
 كان او غريبا مضطرا او متكئا رجلا الى ان يقبل  
 الى غيرهما كذا في المجتبى ويكره له الضمت يعني  
 في الحديث وطالة الشكوت لانه ليس بقربة  
 في شربعتنا او هو ان ينوي الصوم مع زيادة ان  
 لا يتكلم وقيل ان ينذر ان لا يتكلم اصلا كافي  
 النهاية ولا يتكلم فيه الا بخير كقراءة القرآن  
 والحديث وعلم الدين وسير النبي عليه السلام  
 وقصص الانبياء والصالحين وكتابة امور الدين  
 قال الله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن وهو  
 بعونه يقتضي ان لا يتكلم خارج المسجد اولى  
 ولذا قالوا الكلام المباح في المسجد مكروه ياكل  
 الحسنيات كما تاكل النار الخطب كذا في فتح القدير وقيل  
 باب الوتر قال في العناية الكلام المباح اذا احتيج  
 اليه يكون خيرا ويبطل الاعتكاف الوطئ بيد  
 او نهارا او عامدا او ناسيا لان اليد محل الاعتكاف  
 بخلاف الصوم وحالة العاكفين مذكرة فلا يعذر  
 بالنسيان ويبطله الوطئ فيما دون الفرج او  
 الثقيل او اللبس لو انزل ولو لم ينزل لا يبطل وان  
 كان حرقا لان الاول في معنى الجماع حتى يفسد به  
 الصوم دون الثاني وفي المحيط ولو نظر فانزل  
 يبطل اعتكافه قال في العناية الوطئ محظور للاعتكاف  
 كذا في محظورات الاحرام فكانت الرواية محرمة لان  
 محظور الشيء ما نهى عنه بعد وجوده مما يفسده



وأبو طي في الاعتكاف كذا لأنه لا يثبت في السجدة جماعة  
 مع الصوم والنية هذه حقيقة ثم نهى المعتكف أن  
 يركب الوطئ وهو معتكف بصرح قوله تعالى ولا تباً  
 وانتم عاكفون في المساجد مقصوداً فتعدت الحرمة  
 إلى الدواعي لأن النكبات في باب المحرمات ملحقه  
 بالحقيقة كما قلنا في الإجماع أن حقيقته التلبية بالنسبة  
 إلى القلب ثم بعد ما وجد ذلك صار الوطئ حرماً بقوله  
 فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فتعدت الحرمة  
 إلى الدواعي من المشي والقبلة وأما الصوم فالوطئ  
 ليس بمحظوره على ما مر من تفسير المحظور فإن ركن  
 الصوم الكف عن الوطئ ثبت بقوله تعالى أنمو الصيام  
 بعد قوله فالآن بآيئروهن إلى قوله حتى يكسبون لكم  
 الخط الأبيض الآية وثبت أن ذلك حرمة الجماع المفقوة  
 للركن وهو الكف بالنهي الثابت بالأمر ضمناً لا مقصوداً  
 ضرورة بقاء الركن والضرورة لا يتعدى عن محله  
 فثبتت الدواعي على ما كانت عليه من المحل فتدبر  
 فأنه رقيق **السنن** قال فإن قلت العشر المذكور في  
 الحديث عام والعشر الأخير خاص فلا يثبت الأول على  
 الثاني بوجه من الوجوه قلت عدم دلالة العام  
 على الخاص إذا لم توجد القرينة وههنا قرينة دالة  
 على أن المراد هو العشر الأخير وإن الاعتكاف إنما هو  
 لا بدليله القدر أعني الاعتكاف في رمضان على ما  
 روي في صحيح المصابيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أنه

أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتى اعتكاف العشر  
 الأول والطلب هذه الليلة ثم اعتكف العشر الأوسط ثم  
 أتيت فقلت في العشر الثاني عشر والأول والعشر كان اعتكف  
 معي فليعتكف في العشر الأول والخمسة عشر في هذه الليلة  
 ثم أتيت بها فإن قلت أن كان مشرعية الاعتكاف فاطلب  
 ليلة القدر فلم لم يختص بالليل قلت أن الشافعي نفي  
 أن الاجتهاد في يومها كالا جتهاد في ليلة في الاحتجاب  
 ذكره النووي في الأذكار فإن قلت ثبت عيد الشهاد  
 في الحديث ثواب الاعتكاف بثواب الحج فأنوبه قلت  
 ثواب الحج مستفاد من الأحاديث منها ما في الصحيحين  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم  
 يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي رواية  
 غفر له ما تقدم من ذنوبه ومنها ما روى عن جابر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج  
 المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بركة قال أطعام  
 وطيب الكلام رواه أحمد ومعهما ما روى عن أبي موسى  
 رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج  
 يشفق في أربع نوازل من أهل بيته رواه البراء وأما  
 ثواب الجمعة فنصف ثواب الحج على ما ورد **في الصحيحين**  
 أراد نذر الاعتكاف ينبغي أن يذكر بلسانه ولا يكفي الجاء  
 النية ذكره في الشراعية ومن شرط الاعتكاف الإسلام  
 والعقل والظهار عن الجنابة والخمسة والتفاسد وسب

فصل في



جماعة والنية وأما الصوم فتقبل بشرط ثلاث  
 الواجب بالاتفاق كما مر وهل هو بشرط النية  
 العذر لا يخرج من رمضان ولا فصاحب البحر على  
 انقطاعه حتى لو اعتكف فيه بلا صوم لم يضر أو  
 سفر ينبغي ان لا يصح لكن قال في التمهيد هذا مذهب  
 لتصريحهم بأن الصوم إنما هو بشرط النية لا بشرط  
 ولو ارتد عقيب نذر الاعتكاف في أسلم لم يلزمه  
 لأن نفس النذر بالقربة فيبطل كسائر القرب  
 ويصح اعتكاف الصبي العاقل واعتكاف المرأة  
 والعبد لأن البلوغ والذكورة والحرية ليست من  
 شروطه ولكن لا تعتكف المرأة والعبد إلا بأذن  
 الزوج والسيد فإن منهما بعد الإذن صح منه  
 في حق العبد ويكون مسيئاً وفي الخلاصة يكون أنما  
 ولا يصح في حق الزوجة فلا يحل له وطئها ولو نذر  
 المحلولة اعتكافاً لزمه ولو لم ينع منه فإذا  
 عتق فعله وكذا إذا نذرت الزوجة صح وللزوج  
 منعها فإذا بانت قضت ولو أذن المولى الأمة  
 له ان يطأها لكن مع الاساءة كما في التمهيد وليس  
 للمولى منع المكاتب ولا يبطل الاعتكاف بسباب  
 ولا جدال ولا سكر في الليل ويبطله الأغصاء والجنون  
 إذا دام أياماً فإن تطاول الجنون سنين ثم أفاق  
 لم يجب عليه القضاء في القياس لا كما في صوم رمضان  
 وفي الاستحسان يقضى لأن سقوط القضاء في صوم

رمضان

رمضان إنما هو لدفع الخرج لأن الجنون إذا طال  
 فلما يزول فينكرت عليه صوم رمضان فيكون  
 في قضاؤه حرج وهذا المعنى لا يتحقق في الاعتكاف  
 ذكره ابن الجهم الحديث الخامس والعشرون  
 لا يزال أمي على سنتي ما لم تنتظر بقطرها النجوم  
 الرواية أخرجه ابن حبان في صحيحه على سهل بن  
 سعد رضي الله عنه لا يزال أمي دأماً وثبت ولأمة  
 يراد به تارة أمة الدعوة وتارة أمة الإجابة  
 والمراد هنا أمة الإجابة كما هو مقتضى المقام  
 ما مقصد رية توقيفية والفطر بالكسر الأسع  
 يقال فطر الصائم وفطره غيره تفطيراً ورجل  
 مفطر وقوم مفاطر والفطر إزالة الصيام أو عدم  
 الأعراب لا يزال من الأفعال الشائقة أمي أسع  
 على سنتي ظرف مستقر مغبره ما لم تنتظر تأويل  
 المصدر ظرف لقوله لا يزال والضمير المستتر في  
 تنتظر راجع إلى الأمة النجوم مفعول لقوله لم تنتظر  
 البدعة الإضافة في سنتي عهدية والمرار  
 هو المعهور من سنته وطريقته علمه الشكامة  
 في إفطاره وهو التجمل مخالفة لأهل الكتاب وفيه  
 تبشير عظيم بنيل محبة الله تعالى لأن من تجمل  
 في إفطاره يصير متبعاً لسنة ومن اتبع سنته  
 يستوجب محبة الله له قال الله تعالى قل إن كنتي  
 تخبون فاتبعوني بحبكم الله ثم التقييد بأنفا

ية



يفيد معنى الشرط والاستثناء فهو من قبيل بيان  
 التخيير فيوقف أو لا الكلام على لغة يعنى ان  
 الدوام على السنة ان لم يوجد الانتظار وقت  
 ظهور النجوم وان ظهر النجوم قبل الافطار فأت  
 الدوام على السنة المعنى ان ابقى على سنتي الا اذا  
 انتظرت ظهور النجوم **الشرح** لا يزال ابقى عن  
 كونهم على سنتي وطريقى مدة عدم انتظارهم  
 في افطارهم ظهور النجوم وانتظروا ظهورها  
 فقد نالوا كونهم على سنتي **الشرح** دل الحديث الشريف  
 على ان التخييل في الافطار سنة ويدل عليه ما  
 روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضى الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال  
 الناس يخبر ما عجلوا الفطر **وعنه** ابو هريرة رضى  
 قال رسول الله عليه السلام قال الله تعالى  
 ان احب عبادي اليّ اعجلهم فطراً قال الطيبي  
 وعلق الشبب في هذه المجبة هو المتابعة للسنة  
 وللبا عدة عن البدعة والمخالفة لاهل الكتاب  
 وهذه الملة الخفيفة سهلة ليس فيها حرج ليسهل  
 قيامهم بها والمداومة عليها ولا نه اذا افطر قبل  
 الصلوة يؤذنها عن حضور قلب وطاعة نية نفس  
 ومن كان بهذه الصفه فهو احب الى الله من لم يكن  
 كذلك ولذا قيل الطعام المتخرج بالصلوة خير من  
 الصلوة المختلط بالطعام وروى عن يعلى بن مرة قال

قال قال رسول الله عليه السلام من ثلثة يحبها الله  
 يحب الافطار وتخير الشهور وضرب اليدين لهما  
 على الاخرى في الصلوة رواه الطبراني في الاوسط  
 وعن ابو هريرة رضى الله عن رسول الله عليه السلام  
 لا يزال الذين ظاهروا ما عجل الناس الفطر لان اليهود  
 والنصارى ياخرون زواياهم <sup>وعنه</sup> ابو داود وابن ماجه  
 وابن حزيمة وابن حبان في صحيحها وعند ابن  
 ماجه لا يزال الناس يخبرون عن انس رضى الله عنه ما رايت  
 رسول الله عليه السلام على صلوة المغرب حتى  
 يفطر وعلى شربة من ماء رواه ابو يعلى وابن حزم  
 وابن حبان في صحيحها قالوا لا يستحب التخييل في  
 يوم الفطر ولا يفطر حتى تغلب على ظنه غروب الشمس  
 وان اذن للودك وان شدة في غروب الشمس  
 لا يحل له الافطار لان الاصل بقاء النهار ولو  
 افطر فعليه القضاء لاسيما اذا افطر وابعد اياه  
 انه افطر قبل الغروب ولو قيل ان الشمس له  
 لم تغرب ينبغي ان تجب الكفارة نظر الى الاصل  
 الذي هو بقاء النهار وفي الزاهد لا يجوز الافطار  
 بقوله تصد بل بالمتى الا اذا كان عدلاً انتهى  
 وهذا بخلاف التعمور فان من شق في طلوع الفجر  
 فلا افضل ان يترك الاكل ولو اكل فصومه تام لان  
 الاصل بقاء النهار لا يخرج بالشك وان كان  
 اكبر اياه انه اكل والفجر طالع فلا احتياط فيه



ان يقضي ذلك اليوم عملاً بقوله الراي لان اكبر  
 الراي كاليقين وعلى ظاهر الرواية لا قضاء عليه  
 لان اليقين لا يزول الا بمثله والاصل بقاء الليل  
 ولو ظهر ان الغر كان طالعاً يلزمه القضاء لا  
 انكفارة لانه بنى الامر على الاصل الذي هو بقاء  
 الليل فينبغي الاحتياط في اول الامساك واول  
 للاخطار فان قوله عليه السلام ثلاث من اخلاق  
 المرسلين تعجيل الفطر وتأخير الشهور والشواك  
 محمول على ان التعجيل انما يستحب ان يقين غروب  
 الشمس وكذا تأخير الشهور انما يستحب اذا لم  
 يكن بحيث يشك في طلوع الفجر وكذا الخالف لاها  
 الواردة في تأخير الشهور كقوله عليه السلام تسحروا  
 فان في الشهور بركة وقوله عليه السلام فضل  
 ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة الشجر  
 كذا في الصحيحين وسماه عليه السلام الغذاء  
 المبارك ثم يستحب ان يكون الافطار على تمر  
 لما في الترمذي وابن ماجه عن سلمان بن عامر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد  
 التمر فانه طهور ولعل الحكمة فيه ان الخلاوة  
 ينزع القوة الى القوى وفيه اعماء الى خلاوة  
 الايمان وامشاة الى ذوالمرارة العصيان وقيل  
 وقال طيبي فان الافطار على التمر فيه ثواب كثير و بركة

فليفطر على ما

وبركة وفيه انه يرد عليه عدم حسن المقابلة  
 بقوله فانه طهور وقال ابن الملك الا ان يحال  
 منه الى الشارع وقال ابن حجر ومن خواص التمر  
 انه لما وصل الى المعدة ان وجدها خالية حصل  
 به الغذاء والاخرج ما هناك من بقايا الطعام  
 وقول الاطباء انه يضعف البصر محمول على كثير للضرر  
 دون قليله فانه يقويه ثم ان لم يجد التمر ونحوه  
 من الخلويات فليفطر على الماء فانه طهور فيبده به  
 نقاء لا يطهره الظاهر والباطن قال الطيبي فانه  
 منيل لما في من اداء العبادة ولذا من انكبه على  
 عباده وانزلنا من السماء ماء طهوراً وقال ابن  
 الملك ينزل العطر عن النفس والنسنة فيه كونه  
 ثلاث جبرعات لما روى ابو داود والترمذي عن انس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان  
 يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتمرات فخصي  
 حسوات من ماء وفي النهاية الحسوة بالضم الجرعة  
 من الشرب بقدر ما يحس من مرة واحدة وبالفتح المرة  
 انتهى وانظروا منه ترجيح الضم فلا اقل من جوارحه  
 وفي القاموس حسا زيد الماء شربه شيئاً بعد  
 شيء والحسوة بالضم الشيء القليل وقيل يقدم التمر  
 في الشتاء والماء في الصيف لرواية به وقول من  
 قال النسنة بمكة تقدم ماء زمزم على التمر اخطم  
 به مرود بانته في الاتباع وبانه عليه السلام

تأخره خروا و...

فان لم تكن تمرات

برشته في يمينه فليقله بومق...



صاح عام الفتح ايا ما كثيرة بمكة ولم ينقل عنه انه خالف  
 عارضة التي هي تقديم التمر على الماء ولو كان لنقل عن الدعاء  
 بعد الافطار ما روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 صلى الله عليه وسلم انه اذا افطر قال ذهب الظما وابنتك  
 العروق وثبت الاجران شأنا لله وانظروا بفحنتين  
 مهموزا مقصورا العطر وابتلال العروق بزوال اليبوسة  
 الحاصلة بالعطر وكلمة انشاء الله متعلق بالخير  
 وهو ثبوت الاجر اما للتبرك واما لعدم وجوب الاجر  
 على الله وفيه رد على المعتزلة حيث اوجبوا على الله  
 ثواب المطيع وعقاب العاصي واما ان لا يجزى كل واحد  
 فانه ثبوت الاجر للافراد محبة للنفية ويمكن ان  
 يكون ان معنى ان فيتعلق بالجميع وعن معاذ بن  
 زهرة فيما رواه ابو داود قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لا صمت وعلى  
 رزقك افطرت بتقديم الجار والمجرور في القرينتين  
 للدلالة على الاختصاص اظها ان الاختصاص في الافتتاح  
 وابداء الشكر على الصنيع المختص به في الاختصاص  
 واما ما اشتهر على الالسن من زيادة وبك آمنت  
 فلا اصل له وان كان معناه صحيحا وكذا ذلك ولصياح  
 عبد نوبت لا اصل له بل النية باللسان من البدعة  
 الحسنة وان افطر عنه احد يقول افطر عندكم الصائمون  
 واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وهذا  
 مروي عن عبد الله بن الزبير في ذكره في تفسير القرطبي

وعليه افطار

القرطبي ويعتبر المدعى عند الافطار بقوله اللهم  
 ائني استنك برحمتك التي وسعت كل شيء انت  
 تقدر على الحديث ثلاثا ترد دعوتهم الصائم  
 حين يفطروا امام عارل ودعوة المظلوم **الشؤال**  
 فان قلت مفهوم الغاية في الحديث الشريف انه  
 من اخر الافطار الى ظهور النجوم لم يكن على سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قلت  
 وجهه ان التأخير من عادة اهل الكتاب وديننا  
 الحنفى مبني على مخالفتهم لا على موافقتهم **الفائدة**  
 انه اذا افطر وهو يظن ان الشمس قد غربت فاذا هو  
 لم تغرب امسك بقيته يومه لقضاء حق الوقت  
 بالقدر الممكن ونفى التهمة فانه لو اكل ولا عذر  
 به التهمة الناس بالفسق والتحرر عن مواضع  
 التهم واجب بالحديث ويجب عليه القضاء لانه  
 حق مضمون بالمثل شرعا فاذا فوت قضاءه كالمريض  
 والمسافر ولا يجب عليه الكفارة لان الجناية  
 قاصرة لعدم القصد ويعضده ما روى عن عمر  
 رضي الله عنه انه كان جالسا مع الصحابة في رجة  
 مسجد الكوفة عند الغروب في شهر رمضان  
 فاتي بعشر من لبن فشرب منه هو واصحابه  
 فامر المؤذن فلما رآه المؤذن رأى الشمس  
 لم تغرب فقال الشمس يا امير المؤمنين فقال  
 عمر رضي الله عنه بعثنا الى راعيا ولم نبعثك  
 راعيا



ما تجزئنا لا نغني قضا يوم علينا يسره فيه ذلك  
 على لزوم القضاء وعدم الانح والجمع الموضع  
 موضع بيان ما يجب في مثله ذلك على عدم الكفارة  
 ايضا لان الشك في موضع الحاجة الى البيان بيان  
 والجنف لا ينح المخل له واما اذا شك في غروب الشمس  
 واقطر فقد كل القطر على سبيل التعدي لانه كما  
 متيقنا بالثبوت شاكاً بالليل واليقين لا يزول بانك  
 ولذا قال الهداية ينبغي ان تجب الكفارة انتهى قال  
 في النهاية انما قال كذلك لان فيه لختلاف المباح  
 انتهى اذا شك في الجوف لا افضل ان يدع تحرزا عن  
 المحرم ولا يجب عليه ذلك ولو اكل فصومه تام  
 لان الاصل هو الليل وعن اخ حنيفة روى اذا كانت  
 في موضع لا يستبين الجفرا كانت الليل متغيرة او  
 متغيرة او كانت ببصره عملة وهو يشك لا يأكل  
 ولو اكل فقد اساء لقوله عليه السلام روى ما يربك  
 الى ما لا يربك وان كان يبرأيه اثم اكل والجفر  
 طالع فعليه قضاؤه عملاً بقالب الرأي وفيه الاحتياط  
 وعلى ظاهر الرواية لا قضاء عليه وهو الصحيح لان  
 الليل هو الاصل ولا ينتقل عنه الا بيقين واما  
 الذي ليس كذلك ولو ظهر ان الجفر طالع لا كفارة  
 عليه لانه بنى الامر على الاصل فلا يتحقق العود به  
 كذا في الهداية الحديث السادس والعشرون  
 ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا

ان كان شاكاً في الغروب فكل ما كان  
 من رايه انه اكل في الغروب فعليه  
 القضاء فقط وان ثبت ان الغروب ينبغي  
 ان تجب الكفارة وفي النهاية يجب عليه  
 القضاء والكفارة

مطلوبه في ظاهر الرواية طالع لا كفارة

لا بالسجود والقيام ولا بالا نضاف فاف انما هي  
 ومن خلق الرواية اخبره احمد ومسلم والنسائي  
 ان له شعبة كلهم عن ابن ابي عمير عن عبد الله  
 الامام المقتدى به في الصلوة فلا تسبقوني من  
 سابقه فسبقه من باب ضرب والمراد بالا نضاف  
 السلام امام بفتح المعزة بمعنى التذلل والخالف  
 باسكان التذلل ضد الامام **الاعراب** اي بالفتح منا  
 محذوف الحرف والهاء للتنبيه بتوسطين حرف التذلل  
 والنادي للعرف بالذم اي حرف من الحروف المشبهة بواو  
 المتكلم اسمه امامكم بالاضافة خبره والجملة جواب  
 التذلل والفاء مفعول عن المحذوف اي اذا علمت اني اما  
 فلا تسبقوني بصيغة الجمع من نهي الحاضر والنوت  
 للوقاية ويا المتكلم مفعوله والجملة جواب الشرط المحذوف  
 بالركوع متعلق فلا تسبقوا والكلمات الثلاث عطف  
 عليه باعادة حرف التثنية وحرف الجزالة على ان كلامها  
 مستقل ومقصود بالتثنية والفاء في فاني للتعليل والجملة  
 انكم تعين ايصر خبران وجملة تعليلية اما في ظرف  
 للرؤية ومن خلق عطف على اما في **البلاغة** وانما أكد  
 عليه السلام الكلام لان في مخاطبين من يفعل هذه  
 للنهيات وهو اماره انكار الامامة فنزل منزلة المنكر  
 او التاكيد لصديق الرغبة والرواج وان الكلام بلفظ  
 التاكيد متقبل منه عليه السلام بالنسبة الى المخلفين  
 من امته **النشر** ح بالها التاسدي امامكم وانتم

دي

كم



مقتدون في انما علم ان امامكم قد تركوا جهنم ولا تسجدوا  
 قبلي ولا تقوموا ولا تسلموا بل اعدوا هذه الاعمال بعدى  
 حال كونكم مقتدين في فاني ابصركم واعمالكم امامي ومن  
 وذلك واعلم احوالكم في الفتوة من الموافقة والمخالفة  
**التفريع** وذلك الحديث الشريف على وجوب متابعة الامام  
 لامامه في هذه الامور وانما يفعلها بعد الامام ومن  
 رآه وجوب متابعة الامام ما رواه البخاري عن  
 ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما جعل الامام اماما ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا  
 ركع فاركعوا واذا قال سميع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك  
 الحمد واذا سجد فاسجدوا وما رواه ابو داود عنه ايضا  
 قال قال رسول الله عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به  
 فاذا اكبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا  
 ولا تركعوا حتى يركعوا واذا قال سميع الله لمن حمده فقولوا  
 اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا سجد  
 فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجدوا وما رواه مسلم  
 عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد ان يقول لا تباركوا امامي اذ اكبر فكبروا واذا قال  
 ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال  
 سميع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد  
 في رواية ولا ترفعوا قبله وما رواه مالك في الموطاء  
 عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل  
 الامام فانا ناصيته بيد شيطان ورواه الأئمة الست

١٦٠  
 الامام كما عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع  
 راسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله راسه  
 راس سمحار او يجعل صورته صورة سمحار وما رواه الطبراني  
 في الاوسط عن ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 عليه السلام ما يؤمن احدكم اذا رفع راسه قبل الامام  
 ان يحول الله راسه راس كلب وهذا كله بيان لفظ  
 تحريم ذلك ذكره النووي وقال الكرماني هذا وعيد  
 شديد لان السمع عقوبة لا تشبه العقوبات فضرر  
 للنفس ليشق هذا الضع ويحذر وكان ابن عمر رضي الله  
 لا يرى صورة لمن فعل ذلك واما اكثر العلماء لم يروا  
 عليه الا عارة فوضع سدة الكرامة والتقليد  
 فيه وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع والسجود  
 حتى يرفع الامام واما وجوب الاعادة عند الكراهة  
 فنابت عند العلماء قال في التاتارخانية لو رفع  
 المقتدي راسه من الركوع والسجود قبل الامام وجب  
 عليه ان يعود في موضع آخر اذ اسجد قبل الامام وادركه  
 الامام فيها جاز على قول علماء النخلة ولكن يكره  
 للمقتدي ان يفعل ذلك وقال غيره لا يجوز في الكافي ركع  
 مقتدي فلهذه امامه صح وكره وقال ابن الهمام لا  
 انفكالي وجوب اعادة كل صلاة اذ كنت مع كراهة التحريم  
 ويكون جابرا لذلك لان الفرض لا يتكرر وجعله  
 الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لا يتم ترك



لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتنان من الله تعالى  
 ان يحاسب الكامل وان تأخر عن الفرض لما علم به من  
 انه سيوقع له التهمة ذكره المرحوم في مورد الصلاة  
**التشوال** فان قلت مخالفة الامام فيما يلزم المتابعة  
 له مطلقا بدعة فلم ختم النبي بالامور المذكورة في الحديث  
 قلت يجوز ان يكون صدور هذه الامور سببا لورود  
 هذا الحديث او يعلم ما عداها بالقياس اليها فان  
 قلت كيف يصح الرواية من الخلف مع انها خلاف العادة  
 قلت يجوز ان يكون رؤيته عليه السلام من خلفه  
 على خلاف العادة بطريق المجزأة وان يكون رؤيته  
 عليه السلام بمعنى الكشف والاعلام من الله تعالى  
 وان يكون له عيان بين كتفيه ولا يمنع ثوبه  
 من الرواية على ما قيل **الفائدة** ولو وقع الامام  
 راسه من الركوع قبل ان يقول المقتدى سبحات  
 بيا العظيم ثلثا الصبح انه يتابع الامام واذ ارد  
 الامام في الركوع يستغل بتسبيحات الركوع و  
 يتوك الشاء وفي صلاة العيد لا يتوك التكبيرات  
 بل ياتي بها في الركوع ولو قام الامام الى الثالثة  
 ولم يمتح المقتدى التشهد بعد يمتح التشهد فان  
 لم يمتح وقام جاز وفي قاعدة الثانية ان اسم الامام  
 وهو في التشهد وان لم يمتح اجزاءه ولو سجد قبل  
 ان يفرغ المقتدى من الصلوات او الدعاء فانه  
 يسجد مع الامام ولو تكلم الامام قبل ان يفرغ المقتدى من

من التشهد فانه يمتح التشهد كما لو سجد ولو احدث  
 الاله ام قبل ان يفرغ المقتدى فانه لا يمتح التشهد يعني  
 بتفسد صلواته لا تجوز ان يبقى في حرمة الصلوة  
 بعد سلام الامام اما بعد الحدث الهد فلا يبقى في  
 حرمة الصلوة ولو فرغ الامام من التشهد وهو  
 لم يفرغ ان كانت القعدة قد رما يمكنه ان يقرأ  
 التشهد فيها لجازت الا يرى ان الامام لو كرر  
 قوله الحيات لله حتى كان بحال لو قرأ التشهد  
 امكنه ذلك جازت صلاته والمقتدى اذا فرغ  
 من التشهد في القعدة الاخيرة قبل الامام وسجد  
 وذهب جاز ولو سجد بعد ما قرأ الامام التشهد  
 واقرأ الامام السلام الى ان طلعت الشمس فانه  
 يفسد صلوة الامام ولا يفسد صلوة من سبق  
 بالسلام ولو ركع الامام في الوتر قبل ان يفرغ المقتدى  
 من القنوت فانه يتابعه ولو ركع الامام ولم  
 يقرأ القنوت ولم يقرأ المقتدى من القنوت نيتا  
 ان خاف فوت الركوع فانه يركع والا يقنت ثم  
 يركع **تنبيه** اربعة اشياء اذا فعله الامام لا يتا  
 للمقتدى الا قد لو زاد الامام في صلواته سجدة  
 لا يتابعه المقتدى الثاني ان خرج الامام في  
 تكبيرات العهد عن اقاويل الصحابة وسجد المقتدى  
 التكبير من الامام فانه لا يتابعه الثالث لو  
 كثر الامام في صلوة الجنازة خمساً فانه لا يتا



الرابع اذا قعد الامام على الرابعة وقام الى الخامسة  
 ساهيا لا يتابعه المقتدى فان لم يفت بالخامسة  
 بالشجرة وعاد وسبح سبحة المقتدى معه وان  
 قعد الخامسة بالشجرة سبحة المقتدى ولو لم  
 يقعد الامام على الرابعة وقام الى الخامسة  
 ساهيا وتشهد المقتدى وسبح ثم قعد الامام  
 الخامسة بالشجرة فسدت صلاتهم وتسعة  
 اشياء اذا لم يفعلها الامام فعلة المقتدى  
 الاول اذا لم يرفع الامام يديه عند تكبيره  
 الافتتاح رفع المقتدى الثاني اذا لم يثنى الامام  
 فالمقتدى يثنى ان كان في الفاتحة وان كان في الشو  
 فكذلك عند اي يوسف خلافا لمحمد الثالث اذا ركع  
 الامام ولم يكبر كبر للمقتدى الرابع اذا لم يسبح  
 الامام في الركوع سبحة المقتدى الخامس اذا لم  
 يقل الامام سمع الله لمن حمده يقولها المقتدى  
 المتأخر سراد الميكبر الامام عند الخطا كبر  
 المقتدى السابع اذا لم يقرأ الامام التثنية يقرأ  
 التمام لو لم يسلم الامام يسلم المقتدى التاسع  
 اذا نسي الامام تكبير الشريق في ايام الشريق وذهب  
 بعد التسلام كبر المقتدى الكافي الخلاصة فسلم  
 ان المقتدى لا يتابع الامام في جميع افعاله وفي جميع  
 ما تركه بل يتابعه في الامور التي وردت الاحاديث  
 بامر المتابعة له كما بينته الفقهاء فعليك بعلم الفقه

المقتدى

الحديث

الحديث السابع والفتوى يا بني اذا ركعت فضع  
 يمينك على ركبتيك وافرج بين اصابعك وارفع  
 يديك عن جنبيك الزاوية اخرج الطبراني  
 في الاوسط والضعيف بسنده عن انس رضي الله عنه  
 قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وانا يومئذ ابن ثمان سنين فذهبت في امي  
 اليه عليه السلام فقالت يا رسول الله ان  
 مجال الانصار ونساءهم قد تحفوك ولم اجدر  
 ما التحضك الا ابني هذا فاقبله متى تحمدك ما  
 شئت قال فخدمت رسول الله عليه السلام  
 عشر سنين فلم يضربني ضربة قط ولم يسبني  
 ولم يعسرني وجهي فذكر بطوله الى ان قال فيه  
 يعني النبي عليه السلام يا بني اذا ركعت الحديث الثامن  
 بضم الاول ففتح الثاني وتشديد الياء تصغيرا وفتحها  
 لغتان يقال يا بني ويا بني مثل يا ابي ويا ابي  
 والابن اصله بنو فالذهب منه واو كالأهلب من  
 اب واخ والركوع لا تخاء والميل واخرج بصيغة الامر  
 يقال فرجه الله غمة تفرجها ويقال ايضا فرجه من  
 باب ضرب الجنب والجانب والجنب بمعنى الناحية  
 والدراهم هنا وارفع يديك عن ناحيتي بذلك  
 الاعراب يا بني نصب القون لانه منادى مضاف  
 وكلمة لا الالة شرط وجملة ركعت شرطية فصح  
 بصيغة الامر من وضع وضع وجملة جزا نية



ويكون الامر في موضع الجزاء لزومه الفاء كفيك بمصنفة  
 التثنية مفعول وضع على ركبتيك متعلق بوضع وان  
 عطف على وضع عطف الجملة على الجملة بين ظرف لقا  
 اخرج والبين بحرف معنى الفراق ومعنى الوصال اذا  
 حمل على المعنى الثاني يكون بين مفعول لا قوله اخرج  
 لا ظرفا وبين مضاف الى الاصابع والاصابع مضاف الى  
 كاف الخطاب واعراب وارفع يديك عن جنبتيك كاعراب  
 الجملة السابقة **البيان** والتفسير ان كان وضعه  
 للتكليل والتحقير لكن قد يحى للتعظيم والمعطف والتشفقة  
 وهو لنا سبب حال المتكلم عليه الشكر والحال مخاطب  
 رضي الله عنه والظاهر ان الوجه للجامعة في الافعال اثنى  
 المسند الى مخاطب من الجامع الخيال اقتران صور هذه  
 الافعال في خيال المصلي **الشرح** يا بني اذا ركعت في صلوة  
 فعليك بوضع كفيك على ركبتيك والاعتماد بيديك  
 عليهما وبتفريج اصابعك وارتفاع يديك عن ناحيتي  
 جسدك فان هذه الامور سنن نبيك **التفريع** دل  
 الحديث الشريف على ان السنة في ركوع الصلوة ثلثة  
 اشياء **الاول** وضع الكفين على الركبتين والاعتماد  
 بهما عليهما **الثاني** تفريج الاصابع ولا يندب التفريج  
 الا في هذه الحالة ليكون امكن من الاخذ واما في حال  
 رفع اليدين عند الافتتاح فلا يضر كل الضيق ولا يفرج  
 كل التفريج بل يتركها على حالها منشورة واما في حال  
 السجود فيضع ليكون رؤس الاصابع مواجهة للقبلة

واما

واما في حال التشهد فيتركها منشورة كما في حال الافتتاح  
 في الحال رفع اليدين عن جانبي البدن ولا يلصقهما  
 بهما **والثاني** ان في حال الركوع سنن لرفعها التكبير  
 بعين مدلان للذي اوله خطأ من حيث الدين كونه  
 استفهاما فيكون شاكاً في كبرياء الله تعالى وهو  
 كفران لعزبه والمدني لفره لحسن وعدله عن سنن  
 الثواب لان افضل التفضيل لا يحتمل المدلولة فان  
 فعل ذلك في الافتتاح لا يكون شاعراً في الصلوة  
 عند الفقيه اذ جعفر والتفصيل ان الله اكبر مركب  
 من لفظين وكل منهما اول وآخر ومدلان الاول لا اول  
 عند كفر لشكته في كبريائه وغيره مفسد للصلوة  
 وفيه نظر لان الهمة يجوز ان تكون للتقرير فلا يكون  
 هناك كفر ولا فساد ومدلان اخر منه لا يضر لانه اشباع  
 والحذف اولى ومدلان اخره عدا كذا الاول من الاول  
 ومدلان اخره مختلف فيه قال بعضهم يفسد الصلوة  
 وقال بعضهم لا يفسد ويجزم الرأي من التكبير لما روى  
 عن ابي الهيثم الخفي موقفاً عليه ومرفوعاً الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اذا كان جزماً والاقامة جزم و  
 التكبير جزم كذا في العناية ومن السنن في حال  
 الركوع كون التكبير مقارناً للركوع لانه قال في الجامع  
 الصغير يكبر مع الاخطاط لان مع تحكي في القارئة  
 وبه قال بعض مشايخنا وقال القدوري يكبر ويركع  
 وهذا يقتضي ان يكون التكبير في محضر القيام وبه

مطلق  
 التكبير بغير المدلان التكبير



قال الآخرون وإنما كان التكبير سنة لأن التثنية سنة السلام  
 كان يكبر عند كل خفض ورفع ومعناه أنه اعظم أن يؤد  
 حقه بهذه القدر من العبارة ومن السنن في حال  
 أن يبسط ظهره لأن التثنية عليه السلام إذا ركع بسط  
 ظهره روت عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام  
 كان يعتدل بحيث أنه لو وضع على ظهره قدم من ماء  
 لاستقرت ومن السنن أن لا يرفع رأسه ولا ينكسه  
 بل يسوي رأسه بعجزه لأنه فامور بالاعتدال وذلك  
 بقساوئهما وكان التثنية عليه السلام إذا ركع لا يصب  
 رأسه ولا يقنعه أي لا يخفضه ولا يرفعه ومن  
 السنن أن يقول في الركوع سبحان ربنا العظيم ثلثا  
 وذلك أدناه لقوله عليه السلام إذا ركع أحدكم  
 فليقل في ركوعه سبحان ربنا العظيم ثلثا وذلك أدناه  
 أي أدنى كمال الجمع كذا في الهداية قال في العناية وإنما  
 فشر قول محمد وذلك أدناه بقوله أدنى كمال الجمع جمع  
 بين لفظي المبسوطين قال في نسخة التفسير في  
 مبسوطه لم يرد بهذا اللفظ أدنى الجواز إنما المراد به  
 أدنى الكمال فإن الركوع والشجور يجوز بدون هذا  
 الذكر لا على قول أبي مطيع يعني تلميذ أبي حنيفة وقال  
 شرح الإسلام في مبسوطه يريد به أدنى من حيث  
 جمع العدد فإن أقل جمع العدد ثلثة والصفحة بينهما  
 فقال أدنى كمال الجمع فإن قيل المشرقة مثله أدنى الجمع  
 ثلثة فما معنى كمال الجمع فأجاب أن أدنى الجمع لغة يتصور

في

في الاثنين لأن فيه جمع واحد مع واحد وأما كماله فهو  
 الذي يكون ثلثة لأن فيه معنى الجمع لغة واسطلاحاً  
 فإن قيل كمال الجمع ليس بمذكور لأن في حكمه فيرجع  
 الضمير إلى غير مذكور جيب بأنه سبق ذكره دلالة  
 بذكر الثلث ثم إن زاد على الثلث فهو أفضل لكن على  
 وجه لا عمل القوم إن كان أماً لثمة يصير سبباً للتغير  
 المكونه وإن نقص جاز ويكره فيما روى عن محمد وقال  
 أبو مطيع فسدت صلواته لأنه ركن مشروع فوجب  
 أن يحكمه ذكره موقوف على القيام والجواب أنه يلزم  
 الزيارة على قوله تعالى اركعوا واسجدوا بالقياس  
 وهو لا يجوز كما هو المقرر في الأصول ومن السنن  
 رفع الرأس من الركوع قائلاً سمع الله لمن حمده أي  
 قبل الله حمد من حمده فإن الشاع يستعمل بمعنى  
 القبول يقال سمع الأمير كلام فلان إذا قبل وأما  
 في حمده قيل للمسكتة وهو للنقول عن الثقات وقيل  
 هو كناية ويقول المؤتم ربتنا لك الحمد وهو أظهر  
 الروايات وروى ربتنا لك الحمد وروى اللهم ربنا  
 لك الحمد ولا يقولها الإمام عند أبي حنيفة ولا يقولها  
 في نفسه لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي عليه  
 كان يجمع بين الذكرين وكان غالباً حواله الإمامة  
 ولا تجمع غيره ولا ينسب نفسه ولا يحنف حنيفة  
 قوله عليه الصلوة والسلام إذا قال الإمام سمع الله  
 لمن حمده قولوا ربنا لك الحمد وجه الاستدلال أن

سماع يستعمل بمعنى القبول

السلام

هذه



قصة وانها تعاقب الشركة فان قيل هذا الحديث  
 يعارضه ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه  
 الامام وعده من التوحيد اجيب بانه قال في الحديث  
 انه غريب اويان الرخاخ حديث القصة لانه  
 مرفوع الى النبي عليه السلام برواية ابي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه وفيه نظر لانه ان كان غريبا  
 او مرجوحا لم يكن حجة وقد تشكنا به في انفاء الشا  
 فان قيل ليس قال عليه السلام واذا قال الامام ولا الضا  
 فقوله الامين فمعه قسمة ولم يقتض نفى الشركة حتى  
 يقوله الامام اجيب بان الشركة ثبتت بدليل آخر وهو  
 قوله عليه السلام ان اثن الامام فامثوا او قوله  
 فان الامام يقوله ثم لا ينفك ان القصة تدل  
 الشركة فذوي الموثق بالتشريع ولانه يقع تحميد الاما  
 بعد تحميد المتقدم ياتي بالتوحيد حين يقول الامام  
 التشريع فلا جرم يقع تحميد بعد تحميد المتقدم وهو  
 خلاف موضوع الامامة وما روى عن ابي هريرة رضي الله  
 عنه من انه عليه السلام يجمع بين الذكرين فهو محمول  
 على حالة الانفراد والتفرد بجمع بين الذكرين في الاصح  
 وفي المنفرد قولان اخوان احدهما الاكتفاء بالتوحيد  
 والثاني الاكتفاء بالتشريع وجه الاكتفاء به ان الامام  
 ياتي بالتشريع والمنفرد امام نفسه ووجه الاكتفاء  
 بالتوحيد ان الجمع بين الذكرين يفضي الى وقوع الشا  
 في حالة الاعتدال ولم يشرع فيه ذكر مسنون كما في

القعدة بين التوحيدين قال يعقوب سالت ابا ج  
 الرجل يرفع راسه من الركوع في الفريضة  
 اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد ويك  
 وكذلك بين التوحيدين يسكنه ثم الاكتفاء  
 بالتوحيد رواية الجامع الصغير والاكتفاء بالتشريع  
 رواية الثوار ووجه الاصح وهو رواية الحسن  
 عن ابي حنيفة ما قال الخراساني ان الحديث صحيح  
 انه عليه السلام كان يجمع بينهما وحمدناه  
 على حالة الانفراد لان المنفرد ياتي بالتشريع  
 لما ذكرنا انه امام نفسه وهو حجة على الحمد وحجت  
 لا يجيب بحج عليه ان يجيب والجواب عن قولها انه  
 حرض غيره فلا ينسب نفسه ان الامام بالدلالة عليه  
 ان به معنى لان الذا لعل الخير كفا عليه وانما لم يذكر  
 في الحديث الشريف جميع ما يتعلق بالركوع من الشين  
 لان الاهمية في حق انس رضي الله عنه يجوز ان يكون  
 هو الامور المذكورة في الحديث اما لعدم غلبة بها  
 او لقلة مراعاتها لها واما غيرها من الشين  
 فيجوز ان يكون معلوما له هو بين اعلمه والنبي عليه السلام  
 ينص كل احدهما هو اليق بحاله كما هو المعروف من عارته  
 عليه السلام **الاستدلال** فان قلت الامور المذكورة  
 في الحديث من افعال الصلوة مشهورة بين الاصحاب  
 واشهر بين اظهرهم فما معنى هذا التعليق منه  
 عليه السلام قلت ان انسا رضي الله عنه حدث ان







والذي يعتد بالحق ما حسن غيره فعلى فقال  
 علمه السلام اذا قلت الى الصلوة الحديث واسم  
 هذا الرجل خلا دين رافع ذكره ابن العماد **الف**  
 اسباغ الوضوء اتمامه واكماله باتيان سنته  
 وآدابه والاطمينان المتكونة الاعضاء من الحركة  
 للحالة لها من الانتقال كما ذكر في الصلوة **الاعراب**  
 ارجع بصيغة الامر وحالة صل عطف على ما قبله  
 بالغاء التعقيبية وحالة فائد لم تصل تعليلية  
 والجملة في اذا قلت الى الصلوة شرطية وحالة فاسبع  
 الوضوء جزئية والجملة الشرطية استينافية  
 وقعت جوابا لسؤال الرجل التعليل منه عليه السلام  
 وحالة استقبال عطف على جملة اسبع وحالة كبر  
 عطف على جملة استقبال وجملة اقرا عطف على جملة  
 كبر وما الموصولة مفعول اقرا وحالة تيسر صلة  
 ما موك ظرف لتيسر من القرآن ظرف مستقر حال  
 من الموصولة او من فاعل تيسر وحالة ارفع عطف  
 على جملة اقرا حتى تظلمن بمعنى الى ان تظلمن متعلق  
 باركع رافعا حال من فاعل تظلمن وجملة ارفع عطف  
 على جملة ارفع حتى تستوي متعلق بارفع قائما حال  
 من فاعل تستوي وجملة اسجد عطف على جملة  
 ارفع واعراب حتى تظلمن ساجدا مثل ما قبله وجملة  
 ارفع عطف على جملة اسجد واعراب حتى تظلمن  
 جالسا مثل ما من وجملة افعل عطف على الجملة السابقة

السابقة وذيل اشارة الى جميع المذكورات وهو  
 مفعول افعلى صلوات متعلق بافعل كلها تأكيد  
 للصلوة **البدل** غة والمراد من قوله اذا قلت ان اردت  
 انقيام بجزان امسدا من قبيل ذكر اسم المسبب اداة  
 التشبیه فليرد ان القيام الى الصلوة انما هو بعد الظهور  
 فكيف يصح ايراد الغاء التعقيبية في قوله فاسبع الوضوء  
 ولما لم يكن بين الاستقبال والتكبير مهلة عطف  
 بالواو ولما كان بين البولي مهلة عطف بالهمزة وأكد  
 الصلوة بكلماتها دفعا لتوقع خصوص التعليل ببعض  
 الصلوات واردة لشموله لكل صلوة من الفرائض والنوافل  
**الشرح** ارجع الى مكان الصلوة فأعد الصلوة لا تذكر  
 صلوة كاملة لتفويتها بعض الواجبات والسنة  
 اذا اردت ان تصلي فتوضأ واكل الوضوء باتيان جميع  
 سنته وآدابه مع اتيان جميع فرائضه ثم استقبال  
 القبلة مع نية الصلوة وكبر تكبيرة الافتتاح  
 ثم اقرأ القرآن ثم اركع الى ان تسكن جوارحه من  
 الحركات بالدوام على الركوع ثم ارفع راسك منه الى  
 ان تستوي حال كونك قائما ثم اسجد الى ان تسكن  
 جوارحه من الحركات بالدوام على السجود ثم ارفع راسك  
 منه الى ان تسكن جوارحه من الحركات بالدوام على  
 الجلوس وهكذا افعل من غير قصور في صلوات كلها  
 مكتوبة او نافلة **التفريع** دل الحديث الشريف  
 على ان تعديل الاركان امر مهم في الصلوات كلها

تصل

سك

مطل تعديل الاركان



وأن تركه مستلزم لإعادة الصلوة كما امر عبد الله  
 بها ثم تعدل الأركان بمعنى تسكين الجوارح في الركوع  
 والتجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدة  
 كذا في المغرب قبل الركوع والتجود ركنان فيكون الطلوع  
 فيهما من تعديل الأركان وأما القومة والجلوس  
 ركنين فكيف تعد الطمانينة فيهما من تعديل  
 واجب بأن الانتقال ركن بلا خلاف هكذا رفع الرأس  
 في بعض الروايات فيكون تعديلة لها وبآته مبني  
 على التغليب وبأن الشبهة على مذهب أبي يوسف  
 والشافعي فإن القومة والجلوس ركنان عند  
 المراءى بالقومة القيام بين الركوع والتجود وبالجلوس  
 الجلوس بين السجدة قال الزبلي وادعى الأئمة  
 مقدار نسجته وأعلم أن ههنا أمور الأول الركوع  
 والثاني التجود ولا خلاف في ركنيتهما والثالث  
 تعديلها أي تسكين الجوارح فيهما وهو سنة عند  
 أبي حنيفة ومحمد علي تخنيج الجرجاني واجب على تخنيج  
 الكرخي وجه الاقل أن هذه الطمانينة مشروعة  
 لا كماله فيكون سنة كالأطمانينة في الانتقال  
 ووجه الثاني أنها مشروعة لا كماله فيكون مقصود  
 فيكون واجبا بخلاف الانتقال فإنه ليس بمقصود وإنما  
 المقصود مكان أو ركن آخر والرابع الانتقال من  
 الركوع والتجود وهو ركن وإن كان مقصودا  
 لغيره كما عرفت والخامس رفع الرأس من الركوع  
 والتجود

١٦٨  
 والتجود الأول ليس بركن لا مكان الانتقال من  
 ركن الرأس وكذا الثاني لا مكان الانتقال إلى السجدة  
 فمن غير دفع الرأس من الأولى بأن يسجد على وسادة  
 فلذلك يكتفى بوضع جبهته على الأرض فالانتقال الذي  
 هو المقصود قد أمكن من غير دفع الرأس من ههنا  
 فيكون الرفع فرضا وفي بعض الروايات عن أبي  
 أن رفع الرأس من الركوع والتجود فرضا وقاسا  
 عود إلى القيام عند الرفع من الركوع والجلوس  
 بين السجدة تين فليسا بفرضين والسادس  
 القومة والسابع الجلوس والتامن الطمانينة  
 فيهما قال الزبلي هذه الثلاثة سنة عند أبي حنيفة  
 ومحمد وهو رواية ظاهرة مشهورة والرواية  
 الصحيحة كون الأربعة واجبة أعني طمانينة الركوع  
 والتجود ورفع الرأس عنهما والقومة والجلوس  
 والطمانينة فيهما لو ترك شيئا منها عمدا أغرم  
 ووجب إعادتها وإن سهوا فعليه سجدة الشبو  
 وهذه فرائض عند أبي يوسف والشافعي للرواية  
 الواقعة ببياننا وبطلان الصلوة بتركها ومذهب  
 الإمام كذهب أحمد ومذهب مالك على الرواية  
 الصحيحة كذهب الشافعي وأبي يوسف وقول  
 عليه السلام في الحديث الشريف فإنه لم تصل  
 بمعنى نفى أصل الصلوة على مذهبهم ونعني نفى  
 الكمال على مذهب أبي حنيفة ومحمد كما في قوله عليه

السلام



لاصلاة الأربعة أركان الكتاب وقوله لاصلاة بخارج المسجد  
 إلا في المسجد والحاصل أن الركوع والسجود والانتقال  
 بينهما فرض بل خلاف وأن الطهانية في الركوع  
 والسجود واجبة في أصح الروايات عن أبي حنيفة  
 ومحمد وقيل سنة وقيل كحل كونها ركنا لما في  
 التاتارخانية أن قول محمد مثل قول أبي يوسف ولما  
 في فتح القدير سئل محمد عن ترك الاعتدال في الركوع  
 والسجود فقال إن الخاف أن لا يجوز صلوته وكذا  
 غيره من حنيفة ذكره في شرح المنية وأن رفع الرأس  
منها ركن عند محمد ويجب عند أبي حنيفة مع  
 اعتدال الركبتين كما في التاتارخانية وأن القومة  
 والجلوسة والطهانية فيهما عندهما سنة في  
 الرواية المشهورة أو واجبة وأعلم أن الأدلة على  
تعديل الأركان واجب كثيرة أما من أكتفى بقوله  
 أقيموا الصلوة وإقامة الصلوة تعديل أركانها  
 وحفظها من أن يقع زيغ في أفعالها من إقام العود  
 أي قومه وإزالة عوجاجه فصار قوما يشبه  
 القايح كما ذكره المفسرون والأمر للوجوب ولما  
 فسر الإقامة بالدوام عليها والمحافظة وبالإداء  
 وبالتمشيد والتجديد لأنها لم تكن الآية قطعي الأدلة  
 في تعديل الأركان ولا يلزم أن يكون تعديل الأركان  
 فرضا لما كان المعنى الأول أظهر وإلى الحقيقة  
 أقرب شح على غيره من المعاني فكان واجبا بل المعاني

المعاني الثلاثة الأخيرة ضعيفة ذكره صاحب الكشف  
 وأما من السنة فيها ما شرعناه من الحديث الشريف  
 ومنها ما روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أتوا الركوع و  
 السجود والتمام لا يكون إلا بالطهانية والأمر  
 للوجوب ومنها ما روى الطبراني في الكبير عن  
 عمرو بن العاص وخاله بن الوليد رضي الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتبع  
 ركوعه وينتقي في سجوده وهو يصلي فقال لو مات  
 هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ومنها  
 ما رواه الإمام أحمد عن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله عليه السلام لا ينظر الله إلى صلوة عبد لا يقيم  
 فيها صلبه بين ركوعها وسجودها ومنها ما رواه  
 أبو يعلى والأصبهاني عن علي رضي الله عنه قال نهاني  
 رسول الله عليه السلام أن اقرأ أنا ركع وقال  
 يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوته كمثل جمل  
 حملت فلأرث نفاسها سقطت فلا هي ذات  
 حمل ولا هي ذات ولد وهذا الأحاديث بعضها وأن  
 دل على الفريضة لكنها لا تثبت بخبر الواحد فقلنا  
 بالوجوب ومما يدل على الوجوب مواظبته عليه  
 السلام على تعديل الأركان من غير ترك أصلا  
 والأخبار والأحاديث الدالة على مواظبته عليه  
 السلام كثيرة جدا ومنها ما روى أبو داود عن أنس

رضي الله عنه



قال ما صليت خلف رجل او جز صلاة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في تمام وكان رسول الله عليه  
السلام اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يفرغ  
قدومه ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدين  
حتى يقول قدومه ثم يخلط او ينسى **الشؤال** فان قلت  
لم سكنت النبي عليه السلام عن تعليم ذلك الرجل اولا  
حتى افتقر الى المراجعة كونه بعد اخرى قلنا لان الرجل  
لما لم يستكشف الحال مفترقا عما عنده سكنت عن  
تعليمه رجرا له وارشادا الى انه ينبغي ان يستكشف  
ما استبرههم عليه فلا طلب كشف الحال بيته بحسن  
المقال ذكره في شرح المشارق **الفائدة** لم يبيت  
عليه السلام في الحديث الشريف النية للصلاة مع  
انها من جملة شروطها لان الاهم بحال الرجل هو ما  
بيته عليه السلام مع ان قوله اذا قلت الى الصلاة  
بعني اذا اردت القيام الى الصلاة متضمنا للنية  
وقية اشارة الى ما قال في المحيط ان الشروع في الصلاة  
وسائر العبادات صحيح بالنية المتقدمة عند محمد  
اذا لم يشتغل بعدها بغير لا يليق به قال محمد بن مقاتل  
لا علم خلافا من علمائنا في صحة العبارة بالنية  
المتقدمة واما تأخير النية عن افتتاح الصلاة  
فلا يجوز في ظاهر الرواية وعند اكثرهم يجوز قيل  
الى الشاء وقيل الى ما بعده وقيل الى الفاتحة وقيل  
الى الركوع وقيل الى ما بعد الركوع وقيل الى القعود واما

ب واما سائر الشروط من ستر العورة وطهارة الثوب  
واليمان فالظاهر انها موجودة في ذلك الرجل فلم  
يتحقق عند السلام لها ثم نية الاقتداء بالامام  
لا يجوز تقديمها على تحريم الامام ويفرض ان تكون  
بعدها عند بعض ائمة نحاري وقيل ينوي بعد قول الامام  
الله قبل قوله كبر وقال عاتكة العلاء انه ينوي حين  
وقف الامام موقف الامامة وهذا الجود والا قول  
هو الصحيح كما في شرح النقاية **الحديث التاسع والعشرون**  
**اعندنا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط**  
**الكلب رواية** اخبرنا احمد وابوداود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه كلهم عن انس رضي الله عنه كما في الجامع الصغير  
للشيوطي **الفصل** الاعتدال والتعديل تسكين الجراح  
في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين  
السجدين ذكر الامام الطوسي في المغرب وغول عليه  
في التاتارخانية والارد ههنا الطمانينة في السجود  
بدليل تقييده به ولا يبسط نهى غائب والبسط  
الشرقي يقال بسط الشيء وانبسط الشيء على الارض  
**الاعراب** اعتدوا بصيغة امر الحاضر وضمير الجمع  
فاعله والجملة استينافية في السجود متعلق  
باعتدوا ولا يبسط بصيغة نهى الغائب احدكم  
بالاضافة الى ضمير جمع المخاطب فاعله والجملة عطفا  
على جملة اعتدوا ذراعيه بصيغة التثنية مفعول  
لا يبسط انبساط الكلب منصوب بترفع الخافض



على انه صفة للمصدر المحذوف والانه قد يرسل بسطاً مثل  
 انبساط الكلب **البلاغة** ولا يبسط نفياً لا نفياً  
 اذا كان نفياً يكون اخباراً فلا يصح عطفه على الاستا  
 قال اهل البلاغة النفي ابلغ من النفي من حيث اتهم  
 امتثلوا بالمطاع وهو مخبر عن امتثالهم فيمكن ان  
 يجعل نفياً فصيلاً الجملة حالكة فلا يلزم المحذور  
 ثم قوله ببسط لكونه فعلاً مضارعاً يفيد الاستمرار  
 البقدي واذ دخل عليه النفي او النفي يفيد النفي  
 عن استمرار البسط المذكور فيفسد المعنى لا  
 لا يلزم من انتفاء الاستمرار عدم الفعل اصلاً مع ان  
 المقصود عدمه بحيث لم يوجد البسط المذكور  
 ولو مرة فالوجه ان يجعل الاستمرار تقييداً للنفي  
 او النفي في يفيد الكلام استمرار الانتفاء لا انتفاء الاستمرار  
 كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم  
 ان كلمة لو تجعل المثبت منفيّاً فكما ان المضارع  
 المثبت يفيد استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد  
 استمرار الامتناع كما ذكر في شرح التلخيص فتدبر فانه  
 دقيق في الظاهر ان يقوله لا يبسط احدكم ذراعيه  
 بسط الكلب او يقول ولا يبسط ذراعاً احدكم  
 انبساط الكلب فالوجه ان يجعل الحديث الشريف  
 من الاحتباك وهو ان يحذف من الاول ما اثبت  
 نظيره في الثاني ما اثبت نظيره في الاول كما ذكره  
 في الاتقان ولا يبسط احدكم ذراعيه فينبسطا  
 مثل

مثل كلمة لو جعل المثبت منفيّاً

مثل انبساط ذراعي الكلب حين يبسطهما ثم الغرض  
 من هذا التشبيه بيان قبح هذه الهيئة من المصل  
 لبقية تغير عظيم من هذه الهيئة في الصلوة لان  
 انبساط يشبه الكلب ويشعر بالتهاون بالصلوة  
 وقلة الاعتناء بها ويدخل في هيئة الكسالى  
**الشرح** اعتد لوايتها الممنون في سجودك وطاؤها  
 فيه بحيث يحصل الشكون لا عناء لك وينعدم الحركة  
 الحاصلة لجوارحك حين الانتقال ولا يفرش احدكم  
 ذراعيه الكلب **التفريع** دل الحديث الشريف على  
 ان الطمانينة في السجود امر مهم في الشرع وفي عند  
 احدثه ومحمد سنة على تحريك الجرجاني ووجب  
 على تحريك الكون وقد سبق وجهها وان الامح ان  
 لان المشايخ قالوا لو تركها سهواً يلزمه الشهو  
 ولو تركها عمدًا يكره اشده الكراهة ويكره ان  
 يعيد الصلوة وتكون معتبرة في حق سقوط الشر  
 فيدل على الوجوب وكذا الحال في طمانينة الركوع  
 فاذا اعاد يكون الفرض الثاني لا الاول كذا في الظهير  
 وقال ابن المهيمن يكون الفرض هو الاول ويكون الثاني  
 جابراً للاول وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه  
 بالاول وهو لازم ترك الثاني لا الواجب الا ان يقال  
 ان ذلك امتنان من الله تعالى ان يحتسب الكامل  
 وان تأخرها على سبيلها انه سيوقع له وقال تميم  
 الامة الشرع في انه يلزمه الاعادة ولو يعترض

تيب  
 اذا اعاد ركعتين ايقن ان الاولى  
 سقطت



ان الفرض هو الثاق او الاقل وقد سبق ان التعديل  
 فيه عند يوسف تبطل الصلوة بتركه وروى الحديث  
 الشريف ايضا على ان بسط الذراعين في السجود منهي  
 ولذا عد في الهداية افتراض الذراعين في السجود  
 من تكروهات الصلوة لقول ابي ذر رضي الله عنه  
 نهاني خليلي عن ثلث ان انقر نقر الذئب وان اقع  
 افعاء الكلب وان افترض افتراض الثعلب والسنه  
 في السجود ان يكبر ويسجد فيضع اذنه على الارض  
 اقرب الى الارض فيضع اذنه على ركبتيه ثم وجهه  
 وقال بعضهم يضع انفه ثم جبهته ويرفع اذنه  
 اقرب الى السماء فيرفع اذنه ووجهه ثم يديه ثم ركبتيه  
 وان يعد يديه على الارض في حال السجود لان وائل بن  
 حجر رضي الله عنه وصف صلوة النبي عليه السلام بقوله  
 فسجد وادغم على راحتيه ورفع عجزه وان  
 يسجد على انفه وجبهته لانه عليه السلام اظلم  
 عليه فان اقتصر على احد هاجان عند ابن حنيفة  
 فان كان الذي اقتصر عليه هو الجبهة جاز باتفاق  
 على ان اخلافا للشافعي وان كان الانف جاز عند ابن  
 حنيفة ويكره ولم يجز عندهما الا من عذبه هو  
 رواية اسد بن عروة عن ابن حنيفة لقوله عليه  
 السلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم وعدة  
 منها الجبهة اي اليدين والركبتين والقدمين  
 والجبهة قيل كيف يستقيم الاستدلال بهذا الحديث

اي بوضع الجبهة والانف معا في موضع  
 الجبهة ثم الانف فلا قوال ثلث  
 مسألة

والادغام الاشارة الى افتعال من دعوت  
 الشئ ان جعلت دعامة وابيعة  
 الجوز وهو اليد فخاصة فاستعارها  
 للذكر كناية عن نياية ابن الاثير

وانه لو ترك وضع اليدين والركبتين جازت السجدة  
 بالاجماع وهذه الاربعة من تلك السبعة واجيب  
 ان الاستدلال به انما هو على ان محل السجدة هذه  
 الاعضاء لا على ان وضعها لازم لا محالة والانف غير  
 هذه الاعضاء المذكورة فلا يكون محل السجدة ولا في  
 حنيفة ان السجود يتحقق بوضع بعض الوجه لان  
 وضع جميعه غير ممكن لان الانف والجبهة عظمان  
 ثابتان يعنفان وضع الجميع واذ اقتدر وضع الكل  
 كان المأمور به وضع البعض الا ان الخد والذقن  
 خرجا بالاجماع ازالتظيم لم يشرع بوضعها فيق  
 الانف والجبهة والجبهة تصلح محل السجود فكذلك  
 الانف وهذا لان الانف لا يخلو ان يكون محل  
 للفرض او لا سبيل الى الثاني لان الفرض ينتقل  
 اليه بالاتفاق عند العذر ولو لم يكن محلا لما انتقل  
 كالذقن بل انتقل الفرض الى اليماء كما لو كان بهما  
 عذر فتعين الاول ويجوز الاقتصار على الجبهة  
 والذقن فيما روى من الخبر هو الوجه في المشهور  
 فيكون الانف والجبهة راخين على السواء  
 ولو اتقى بالجبهة جاز فكذلك لو اتقى بالانف ثم  
 وضع اليدين والركبتين سنة عند التحقيق  
 السجود بدونهما لان الشاهد اسم لمن وضع الوجه  
 على الارض وقدرى انه عليه السلام قال مثل الذي  
 يصلي وهو عاقر شعره كفل الذي يصلي وهو مكتوف

وانه



فالتشديد يدل على نفي الكمال دون الجواز وقال الزكريا في  
 ان يضع اليدين والركبتين واجب وهو كتمان القلب  
 ان التفت لقوله عليه السلام امرت ان اسجد على  
 سبعة اعضاء والجواب ما تقدم ان هذا الحديث  
 يدل على محي الشبهة لا على ان وضع الجميع لازم  
 واما وضع القدمين فقد ذكر القدرى انه فرض  
 في السجود فاذا سجد ورفع اصابع رجله عن الارض  
 لا يجوز كذا ذكره الكرخي والخصاص ولو وضع احداهما  
 جان قالوا ضيقا ويكرهه وذكر الامام الشافعي  
 ان اليدين والقدمين سواء في عدم الفرضية  
 وهو الذي يدل عليه كلام شيخ الاسلام في  
 مبسوطه وهو الحق ذكره الشيخ الاكل في الهداية  
 وان سجد على كور عمامته اي روبرها وكردور كور  
 او سجد على فاضل ثوبه اجزاه لان الثوب عليه السلام  
 كان يسجد على كور عمامته وانه صلى في ثوب واحد  
 يبقى يفضوله حر الارض وبردها لكن يشترط كون  
 الكور على الجبهة بحيث يكون السجود على الجبهة واما اذا  
 كان السجود على راسه وسجد على العمامة فلا يصح  
 سجوده صرح به صاحب المعجم تليد الحق الكمال  
 وهو العلامة ابن امير الحاج الخليل ومن السنة  
 ان يبدن ضبعيه لقوله عليه السلام وابد ضبعيك  
 ولما في التحسين ان الثني عليه السلام كان اذا سجد  
 فرج بين يديه حتى يبدن بياض ابطيه ثم ان كان في

وضع القدمين

من الابداء وهو الاظفار والاضبع  
 بالشكوك العضد

في الاضبع لا يمد يدها حذرا من ايداء جاره بخلاف ما  
 في ان يمد يدها الى ايداء كما لم يكن في الضف زحام كذا في  
 من السنة ان يبعد بطنه عن خذييه حديث  
 مسلم كان عليه السلام اذا سجد جاني بين يديه حتى  
 لو ان ربه اذا ارادت ان تم بين يديه لمزت فان  
 قلت ما الحكمة فيه قلت الحكمة في ذلك كما قالوا ان يظهر  
 كل اصاب بعضهم ببعض والاتحاد بين المصلين حتى  
 كأنهم جسد واحد لا تفي الصلوة اشبه بالتواضع و  
 ابلغ من تمكين الجبهة والانف من الارض وابعدهم  
 هيات الكسالى فان المنبط يشبه الكلب ويشعر  
 بالتهاون وقلة الاعتناء بها ذكره في شرح التوحيد  
 ومن السنة ان يوجه اصابع رجله نحو القبلة حديث  
 ابن حميد في حديث البخاري انه عليه السلام كان اذا  
 سجد وضع يديه غير مفترق ولا قابضهما واستقبل  
 باطراف اصابع رجله القبلة ونقوله عليه السلام اذا  
 سجد المزمع سجد كل عضو منه فليوجه من اعضائه  
 القبلة ما استطاع قال في التبيين وان يوجه الاصابع  
 نحو ما يكره الصلوة انتهى وان وضع اصابعه في السجود  
 كل الصبي قبله ان الرحمة تنزل في السجود كما في الحرون  
 يفتح ركبتيه صريح بسنيته في الجلاء وان يضع يديه  
 في السجود بحيث يكون ابراهامه حذاء اذنيه كما في الكرم  
 وفي التنف ان وضع اليدين حذاء المنكبين ادب كذا في  
 شرح النقاية ومن السنة ان يقول في سجوده سبحا

والسبعة ولد الشاة بعد التسخلة  
 فان اول ما تضعه تسخلة ثم تصيد  
 بهمة ذكره في العناية

مطل وان ضم اصابعه ان الرحمة تنزل



رتقا لا على ثلثا لقوله عليه السلام اذا سجد اخذكم  
 فليقل في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلثا ونزل في سورة  
 اي ادى كمال الجمع ويستحب ان يزيد على الثلاث  
 في الركوع والسجود بعد ان يخرج بالوتر لانه عليه  
 السلام كان يخرج بالوتر وان كان اما لا يزيد على  
 وجه عمل القوم حتى لا يؤدى الى التفتير ثم تسبيحا  
 الركوع والسجود سنة لان التقويقتا وهما ركن  
 تسبيحا لهما فادى زار على النقص كذا في الهداية  
 ثم يرفع راسه من السجود ويكبر لان النبي عليه  
 السلام يكبر عند كل خفض ورفع ثم الرفع في رتبة  
 لما ان السجدة الثانية فرض فلا بد من رفع الرأس  
 ليحقق الانتقال اليها والتكبير سنة وتكتموا في  
 مقدار الرفع فقال بعضهم اذا انزل جبهته عن  
 الارض ثم اعادها جاز ذلك عن السجدة ثلث  
 وفي القدوري انه يكفي يادى ما يطلق عليه اسم  
 الرفع وجعل شيخ الاسلام هذا الصبح وقال لان الواجب  
 هو الرفع فان وجد ركب ما يتناول له اسم الرفع بان  
 رفع جبهته كان مؤذيا لهذا الركن وقال صاحب الهداية  
 والاصح انه اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه بعد  
 ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب جاز لانه بعد  
 جالسا فيحقق السجدة الثانية انتهى بعد  
 ذلك المقدار من الرفع وهو المروي عن ابن حنيفة  
 ذكره في شرح الطحاوي ثم الرقاية الاولى يرجع الى  
 ذكره

مطلق الرفع في رتبة من التكبير

ذكره في شرح الطحاوي وهو القياس لاعتق الركنية بالاربع  
 اركان السجدة وكان يقرب من الرقاية الاولى ما  
 رواه ابو ارفع راسه قدر ممر الترخ جاز والكل  
 يروي عن ابن حنيفة والاصح في الرفع ان يرفع و  
 يجلس بين السجدةتين مطمئنا فاحفظه ثم  
 اعلم ان ليس بين السجدةتين وكذا بعد رفعه من  
 الركوع ذكر مستون على المذهب وما ورد فيها  
 من الدعاء فمحول على التقيد وتكلم مشايخنا في كون  
 الركوع في كل ركعة مرة والسجود مرتين فذهب  
 اكثرهم الى انه توقيفي واشباع للشرع من غير ان  
 يعقل له معنى وقد تعبدنا الشرع بما لا يعقل له  
 معنى تحقيقا لا ابتداء ومنهم من ذكر ذلك حكمة  
 فقال انما كان السجود مفتي ترغيبا للشيطان فانه  
 امر بسجدة فلم يفعل ففرض سجدة مرتين ترغيبا  
 له واسرار اليه عليه السلام في سجود الشهور فقال  
 هو ترغيبا للشيطان وقيل في السجدة الاولى  
 يشير الى انه خلق من الارض وفي الثانية يشير  
 الى انه يعاد اليها قال الله تعالى منها خلقناكم  
 وفيها نعيدكم ثم السجدة الثانية مثل الاولى  
 وان اتم السجدة الثانية يكبر ويستوي قائما  
 على صدره وقدميه ولا يقعد ولا يعتد بيديه  
 على الارض وقال الشافعي يجلس جلسة خفيفة  
 ثم ينهض معتمدا على الارض لما روى انه عليه السلام



فعل ذلك ولنا حديث ان هريرة بن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 النبي عليه السلام كان ينهض في الصلوة على راسه  
 قدميه ومارواه محمول على حاله الكبر على ما روي ان  
 عليه السلام كان يقول لا تباركوا بالركوع و  
 السجود فان قد بدت وماروين محمول على حالة  
 القدرة فتوقف بين الاخبار من هذا الوجه او  
 نزلت الاخبار كلها للتعارض وتعمل بالقياس وهو  
 ان هذه قاعدة استراحة لا تلة لا ياتي بها للفصل  
 بالقعدة انما شرع اما بين السجدين او بين  
 الشفيعين ولا حاجة الى واحد منهما والصلوة ما  
 وضعت للاستراحة ثم الاعتماد على الارض مكره  
 الا اذا كان شيقا كبيرا كما قال علي رضي الله عنه وقال  
 عامة العلماء لا باس به مطلقا كما في الزاهد  
**السؤال** فان قلت لم يبين عليه السلام في الحديث  
 الشريف كيفية السجود قلت بل بيته بالاضافة  
 العهدية والسجود في السجود في شرعا وضع الجبهة  
 والانف على الارض ونحوها حال كون الساجد مريده  
 الخضوع لان معناه التقوى الخضوع وهو مروي في  
 المعنى الشرعي ووضع الجبهة يحصل بان يضع كل الجبهة  
 او اكثرها كما في النهاية وبان يضع شيئا منها كما  
 في الزاهد ووضع الانف اسم له فلا يكتفي بوضع  
 ما لان منه من الارنبه كما في المحيط لكن في ان الغرض  
 يتم به ولو سجد على الذقن او الخد لا يجوز اجماعا كما

كانت الخاصة ولا يجوز على ما لا يستقر عليه الجبهة  
 مع الجوارس والظن ونحوهما بخلاف السجود على نحو  
 الخطة كما في الخزانة وبخلاف ما لو كان الارض ونحوه  
 في الجوانب لانه يحسد المجمع بواسطة الانكسار وان  
 سجد على كفة او فاضل ثوبه ان كان بقي الثراب  
 عن وجهه كره وان كان بقي الثراب عن عما منه  
 لا يكره لان الاول نوع كبر بخلاف الثاني كذا في الز  
 ونص في الحاشية على انه لا باس به وفي الزا  
 ان ارد دفع الاذى عن نفسه لا يكره والاكره وان  
 سجد للترخام على ظهر رجل يصلي صلوة حال كون  
 ذلك الرجل ساجدا على الارض يجوز فالشروط لصحة  
 كما في المجتبى الاول الترخام بحيث لا يجد موضعاً من  
 الارض يسجد عليه والثاني كون المسجود على  
 ظهره في الصلوة والثالث كون صلواتهما متحدة  
 والاربع كون الرجل ساجداً على الارض فلا يجوز السجود  
 على الظهران وجد موضعاً من الارض ولا على ظهر  
 من لم يكن في الصلوة ولا على ظهر من يصلي صلوة  
 اخرى ولا على ظهر من يسجد على ظهر مصلي وقيل  
 لا يجوز الا اذا كان ركبتاه على الارض وقيل يجوز  
 صلوة الاول وان كان سجود الثاني على الثالث  
 وقيل يجوز على الغندين وعلى اليدين في الترخام  
 ولا يلزم ان يكون على الظهر وقيل يجوز على ظهر  
 غير المصلي كما في المحيط وان سجد المصلي على فخذه نفسه يجوز



بعدد وبغيره لا يجوز على الصحيح وان كان على كونه لا يجوز  
 لان حرف الركبة لا يأخذ قدر الواجب من الجبهة في  
 في القدير الذي ينبغي ترجيح الفساد على الكف  
 والتخذ كذا في البحر الرائق والمسكبة التأخير حتى يرد  
 الزحام كما في القهستاني **الفائدة** ومن فائدة خطا  
 المذكور في الحديث الشريف ان المرأة ليست كالرجل  
 في بعض الاحكام منها انها تخفض وتزق بطريا  
 بغيرها لانهما سترها فانها عورة مستورة قال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما تحالف الرجل في عشرة خصال ترفع يديها  
 الى منكبيها وتضع يمينها على شمالها تحت ثدييها  
 ولا تجافي بطريا عن فخذيهما وتضع يديها في القفحتين  
 تبلغ راس اصابعها كبتيرها ولا تفتح ابهامها في التجر  
 وتجلس متوركة في التشهد ولا تفرج اصابعها  
 في الترويع ولا تؤم التجمال وتكره جماعة عورتين ويقوم  
 الامام وسطهن انتهى ويزار على العشر انهما  
 لا تنصب اصابع القدمين كما في المجتبى ولا يستحب  
 لها في الجهرية بل لو قيل بالفساد اذ جهرت لا تكن  
 على القول بان صورها عورة واذ اباها شيء في صلواتها  
 صفقت ولا تسبح ويكره حضورها الجماعة وصلواتها  
 في بيعها افضل ولا جمعة عليها لكن تنعقد بهما  
 ويكره اذانها واقامتهما والتسبيح يقتضي اكثر من  
 هذا فالاولى عدم الحصر وهذا الحصر المخالفة هي  
 للرجل ما كانت متعلقة بالصلوة والافعال النساء

خصال  
 مخالفة النساء الرجل في عشرة

للرجال مطلق المشروعات اكثر من هذه المذكورات  
 في قدر عدها في الاشياء والنظائر في الفرق الثا  
**الحديث الثلثون** من سنة الصلوة ان ينصب  
 انقدم اليمنى واستقبلها باصابعها القبلة والجلوس  
 على اليسرى **الرواية** اخبره النسيان عن ابن عمر عن  
 ابيه رضي الله عنهما كذا في الفتح القدير **الف**  
 الستة طريقة الرسول عليه السلام وهو القدم  
 بمعنى الرجل وهي مؤنثة سماعتى ولذا وصفه باليمنى  
 وهو ثابت الايمن ضد اليسر فاليمين ضد اليسرى  
**الاعراب** من سنة طرف مستقر مخبر مقدم وثقا  
 الى الصلوة ان مصدرية ينصب ففعل مضارع من  
 الباء الثاني وقاعله ضمير راجع الى المصلى بقية الصلوة  
 والجملة في تلويح المصدر مبتداء مؤخر والقدم  
 مفعول ينصب اليمنى صفة القدم واستقبالها  
 عطف على ان ينصب باصابعها متعلق بالاستقبال  
 والتقدير المؤنث المجرور في كل للوضعيين راجع الى  
 القدم القبلة مفعول الاستقبال والجلوس عطف  
 على الاستقبال او على ان ينصب على اليسرى متعلق  
 بالجلوس **البلاغة** تقديم الخبر للاختصاص لان  
 تقديم ما حقه التأخير يفيد الاختصاص غالبا  
 وان كان له نكاح آخر لكن الانسب ههنا هو  
 الاختصاص لان هذه الامور الثلاثة اعني نصب  
 اليمنى واستقبال اصابعها القبلة والجلوس على اليسرى



مقصود على سنة الصلوة ولا يسن هذه الامور الثلاثة  
 في غير حال الصلوة وليس معنى الاختصاص ان السنة  
 مقصورة على هذه الامور لان هذا المعنى مع ما في خبره  
 المشروع مخالف للقاعدة العامة وهي ان التقدير  
 يفيد قصر الخبر على المتقدم العكس نحو يمين اذا  
 والمعنى في الحديث الشريف صحيح سواء كان العطف بعد  
 الحكم كما هو الاصل في العطف او كان العطف قبل الحكم كما  
 هو المستعمل ايضا وان كان طريقا غير شائع ويجوز  
 ان يعتبر القصر اذ او قلبا حقيقيا او اضا في  
 محاسب حال الخطاب **الفرع** من سنة الصلوة  
 فرضا كانت او واجبا او نفلا ان ينصب القدم  
 اليمنى في حال التشهد وتوجيه اصابعها نحو القبلة  
 والجلوس على القدم اليسرى في حق الرجال في حق  
 النساء **الفرع** دل الحديث الشريف على ان الكيفية  
 في القعود للسنة ان يفترش رجله اليسرى  
 ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى ويوجه  
 اصابعه نحو القبلة ويدل على هذه الكيفية ايضا  
 حديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها كانت  
 رسول الله عليه السلام يقول في كل ركعتين  
 التحية وكان يفترش رجله اليسرى وينصب  
 اليمنى وهذا بيان السنة عندنا حتى لو تركنا  
 اطلاق الصلوة عليها فاننا ننظم الفرض والنقل كما انشأنا  
 اليه في مخرج معنى الحديث فما وقع في المجتبى ان هذه

مطلوب ان السعد لم يقدر على  
 المقدم

الكيفية في المرض اما في النقل فيقع كيف  
 لا يرض في الاطلاق الكتب المتبر نعم النقل  
 في التخفيف ولذا يجوز قاعدا مع القدرة على  
 القيام لكن الكلام انما هو في السنة المراء لتؤكد  
 عندنا لانه استر لها اي تجلس على اليمنى اليسرى  
 وتخرج عليها من الجانب اليمين وعندنا ان  
 الكيفية للسنة في القعودين انما هو التورك  
 وعند الشافعي واحد في الموضع كقولنا وفي الاخير  
 كما ان استدلال الحديث مضطرب انه عليه السلام  
 قعد متوركا ضغفه الطحاوي وغيره وللشافعي  
 ولعمد ما رواه البخاري عن ابي حنيفة الساعدي انه  
 وصف صلوة رسول الله عليه السلام قال كان  
 اذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب  
 اليمنى واذا جلس في الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب  
 الاخرى وقعد على مقعدته ولنا ما روى مسلم عن  
 عائشة كما مر في الحديث اشارة الى ان الراد بتو  
 الاصابع الرجل اليمنى كما في اليسوط وشرع الطحاوي  
 والخلاصة فان الكافي والخفة يوجه اصابع يمينه  
 فيوجه رجله اليسرى الى اليمنى واصابعها فلا يدل  
 عليه هذا الحديث ثم المراد بتوجيه الاصابع اليمنى  
 التوجيه بقدر الاستطاعة فان توجيه الخنصر نحو  
 عن تقشر السنة في القعود ان يضع يديه على فخذه  
 اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى ولا يأخذ الركبة

والا وهو الافضل لان فيه توجيه  
 الاصابع نحو القبلة وقد انطوى  
 عليه



على الاصبع كما في خزائنه المعتبرين وقيل ينبغي ان يكون  
 اطراف الاصابع عند الركبة وهو مروي عن محمد بن  
 قال الطحاوي يضع يديه على الركبتين كما في التكملة  
 الزاهدي واما كيفية وضع الراء يديها فقد بسط  
 بيانه في الحديث السابق والسنة ايضا ان يفرج  
 اصابعه لئلا تتفرج عندنا وعند الشافعي بسط  
 اصابع اليسرى ويقبض اصابع اليمنى الا المسبحة  
 لما روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وضع يده اليسرى على ركبته  
 اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة  
 وخمسين وشار بالتسبابة ولنا ما روى الترمذي  
 من حديث وائل لا نظرت الى صلوة رسول الله عليه  
 السلام فلما جلس يعني التشهد افترش رجله  
 اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ونصب  
 رجله اليمنى من غير ذكر زيارة شيء والراء بالعقد  
 المذكور رواية مسلم العقد عند الاشارة الى  
 جميع التشهد الا يرى ما في الرواية الاخرى بسط وضع  
 كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها وانما  
 باصابعه التي تلي الابهام ولا يتحقق وضع الكف  
 مع قبض الاصابع فالراء وضع الكف ثم قبض الاصابع  
 عند الاشارة وهو المروي عند محمد بن عوف  
 كيفية الاشارة قال يقبض خنصره والتي تليها ويحلق  
 الوسطى والابهام ويقبض المسبحة وكذا عند الجوف في

مطالع الاشارة بالمسبحة

في الامان وهذا فرع صحيح الاشارة قال في تنوير  
 البصائر ولا يشار بسببا بته عند الشهادة وعنده  
 المتنوي انتهى وقال في شرحه كما في الواجبة والجنس  
 ومعدة المفتي والفتاوى الصغرى وفي الخلاصة  
 وهو المختار لا نه مبني الصلوة على الشكون وكرها  
 في منية المصلي ورجح في فتح القدير القول بالاشارة  
 وانه مروي عن الحنفية كما قال محمد فالقول بعد  
 مخالف للرؤية والذرية ورواه في صحيح مسلم من  
 فعله عليه السلام انتهى كن قد علمت ما هو المقيد  
 عند اهل المذهب ومن ثمة عولنا عليه في المختصر  
 لا على غيره انتهى كلام شارح التنوير وقال في شرح  
 المنية اما الترواية فاذكر عن محمد في كيفية الاشارة  
 وهو مروي عن الحنفية ايضا كما في النهاية واما  
 التذرية فانه تقدم من الحديث الصحيح ولا محل له الا الا  
 قال الزاهدي لما اتفقت الروايات عن اصحابنا  
 جميعا في كونها ستة وكذا عن الكوفيين والمدينة  
 وكثر الاخبار والاثار كان العمل بها وله في كيفية  
 المتقدمة في الاشارة من الخلق ذكرها الفقيه  
 ابو جعفر وقال غيره من اصحابنا يشتر بثلاثة  
 وخمسين وصفة عقد ثلثة وخمسين ان  
 يقبض الوسطى والخنصر والبصر ويضع راسها بهامه  
 على حرف مفصل الوسطى الى وسط وصفة الاشارة  
 ان يرفع الاصبع عند النفي ويضعها عند الاثبات

مطالع الروايات والاحكام  
 اشارة



إشارة اليهما ويكره أن يشترط ملكي مسبقته لما  
 روى الترمذي والشافعي عن: لاهورية رضي الله عنه  
 أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم: أحدٌ أحدٌ ثم القعدة الأولى  
 واجبة في الفرائض والواجبات والسنن في ظاهرها  
 الرواية كما في الكافي والقياس أن تكون سنة  
 والثبات مكرراً كما في الظهيرة ولو تركت في  
 النقل تفسد قياساً وفي الاستحسان لا تفسد  
 كذا في النظم والقعدة الأخيرة فرض على المشهور  
 وقيل واجبة كما في الخفة وسهوا كفاية والآن  
 في القعدة بين قدر الشاهد أي قدر ما يمكن منه  
 وقيل مقدار الشهادتين وقيل أدنى ما يطلق  
 عليه الاسم كالركوع كما في الخزانة والأول هو الأصح  
 كما في الكافي وغيره وأما الشاهدان في القعدة  
 واجبان عند عاقبة الشايخ وعليه المحققون من  
 أصحابنا قال في المحيط وهو الأصح وقال الزاهد  
 وهو الصحيح وقال بعضهم أنه في القعدة الأولى سنة  
 كما في الكافي وقال في النظم أنه في القعدة الثانية فرض  
 عند بعضهم ثم الراد من الشاهد تشهد ابن مسعود  
 رضي الله عنه وهو ما رواه في كتاب السنة وهو  
 الخيات لله جمع تحية من حي فلان فلا زادعا له  
 عند ملاقاته ولكل قوم تحية وتحية الإسلام  
 والدار بالتحيات ههنا جميع الأثنية الحميدة والعبادات

العبادات القولية والصلوات العبادات البدنية  
 والعبادات العبادات المالية بمعنى هذه العبادات  
 عند بانيه تعالى لا يستحقها غيره تعالى وأصله  
 أنه عليه السلام لما انتهى في المخرج المستوي يسمع  
 فيه صريف الأقدام وقام في المقام الذي أراد الله  
 له للخاطبة قصد أن يحس ربه كما تحس الملوك فالله  
 الله تعالى أن يقال التحيات الخ فلما قال رآته عليه  
 وحياته بارة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة  
 الله وبركاته فقابل التحيات بالسلام الذي هو  
 تحية الإسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي هي معناها  
 وقابل الطيبات بالبركات المناسبة لما ذكرنا  
 النمو والكثرة وأفراد السلام والرحمة لأن كل من  
 التحيات والصلوات متحد باعتبار أنه من التسان  
 والبدن فوحد ما يقابله بخلاف العبادات المالية  
 فإن آلتها متعددة وهي أنواع الأموال من النقود و  
 الحيوانات والحبوبات فجمع ما يقابلها ثم لما قال  
 سبحانه السلام عليك أيها النبي ورحمة الله  
 السلام علينا أي معشر الأئمة وعلى عباد الله  
 الصالحين تشريفاً لا تمتد وسائر الصالحين من  
 ملائكة والأنبياء وصالحى أتباعهم في الإسلام الذي  
 سئل الله عليه وعدم اختصاصه به على ما هو  
 سبب حقيقته الكاملة الكرم وشيئته التي هي كرم الشيع  
 ثم قالت الملائكة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد



محمد عبده ورسوله وتسمى هذا التشهد التسمية  
 للكل باسم من ثمة الاشراف لان التشهد اشراف اذ تروى  
 ويكره ان يزيد في التشهد حرفا وان ينقص قاله  
 ابو حنيفة لان اركان الصلوة مشهورة فلا يزداد  
 عليها كذا في الشراج الوهاج والظاهر ان الكراهة  
 للثبوت لانها الدرارة عند الاطلاق ولا يأت بالصلوة  
 على النبي عليه السلام في القعدة الاولى وهو قول  
 اصحابنا وما لا واحد وعند الشافعي هي مستحبة  
 على الصحيح فان زادها فيها فان عاود فهو مكروه و  
 يجب اعادةها وان ساهيا فقد اختلف الروايات  
 واختار انه لو زاد الله صل على محمد يجب سجود  
 الشهوة لاجل خصوص الصلوة بل تاخير القيام المفروض  
 واختاره قاضيان قال في تنوير الابصار ويقصد  
 بالالفاظ التشهد الانشاء اي يقصد معناها من  
 عنده كانه يحيي الله تعالى ويصلي على النبي عليه السلام  
 وعلى نفسه واوليائه ويزيد في القعدة الاخيرة الصلوة  
 على النبي عليه السلام وهي سنة في الصلوة في القعدة  
 الاخيرة بعد التشهد ويدعو بما في القرآن والسنة  
 بخود بنا آتينا في الدنيا حسنة الموحى اللهم اقم اعوذ  
 بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا  
 والممات ومن فتنة المسيح الدجال ولا يدع عوبما يشبه  
 كلام الناس وفسره كما في الكافي بما لا يستحيل طلبه  
 من العبار نحو اعطني كذا وما لا يشبه كلامهم هو ما يستحيل

وقد اختلفت مقدارها بقول الامامية  
 صلى على محمد لانه اتمم الدين بمقدار  
 ما يؤدى فيه اي من فيجب سجود  
 التشهد  
 وهو جواب عن قول الامامية  
 انه لا يجب التسمية بالصلوة على  
 التشهد لانه لو وجب وجب ان ينقص  
 الصلوة بالصلوة على النبي و  
 صلاة

في صحيح  
 منهم  
 صلاة

يستحيل سؤاله منهم نحو اعطني كذا كمنقح به سبحانه  
 ان لا يرفع تشهدا او يعلى رتبة تشهدا ولا ينحس  
 تشهدا ولا يعيد الله بن مسعود تشهدا ولا يعايشه ربه  
 تشهدا ولا يجابر تشهدا ولا غيرهم تشهدا او علموا  
 اخذوا بتشهد ابن مسعود رضي والشافعي بتشهد  
 ابن عباس رضي وهو الخيارات المباركات الصلوات  
 الطيبات لله سلام علينا ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال  
 واخذ به اولى لوجوه اربعة احدها ان فيه زيادة  
 كلمة وهي المباركات والثاني انه يوافق القرآن قال تعالى  
 من عند الله مباركة طيبة والثالث انه ذكر السلام  
 بغير الالف واللام واكثر تسليمات القرآن كذلك  
 عليك طبع قالوا سلاما واشرف الكلام ما وافق القرآن  
 والذريع انه متأخر عن خير ابن مسعود لان ابن عباس  
 كان صغيرا السنة فكان ينقل ما تأخر من الشريعة  
 واصحابنا قالوا لاخذ بتشهد ابن مسعود وهو ما ذكر  
 سابقا اولى بوجوه عشرة فاته قال اخذ رسول الله  
 عليه السلام بيدي وعلمني التشهد كما كان يعلمني  
 القرآن وقال قل الحيات المقل امر اقل مرتبة  
 الاستحباب وقوله السلام علينا بالالف واللام  
 يفيد الاستغراق وقوله الصلوات بالواو يفيد  
 تجديد الكلام وقوله اخذ بيدي وعلمني يفيد

هذا اصلها اخذوا بتشهد ابن مسعود



زيادة تأكيد وقوة فذلك أربعة أوجه وقد ذكر  
وجوه آخر منها أن قوله التحيات عام يتناول كل  
الصلوة وغيرها فإذا قال الصلوات بغير واو صارت  
تخصيصا وبيانا أنه أراد به الصلوات لا غير ومضى  
قال بالواو يعني الأول عاقبا فيكون المبلغ في الثناء فكان  
أولى ومنها اسم الله فأنه إذا قدم علم المدح في  
ابتداء الكلام ومضى آخر كان محذورا وإزالة الاحتمال  
بأول الكلام أولى ومنها أنه علق به تمام الصلوة فدل  
على أن التمام لا يوجد بدونه ومنها أن تشهد ابن  
مسعود رخصنا السنن إذا قال أئمة الحديث ومنها أن  
عامة النسخة تأخذوا بتشهد فأن أبا بكر رضي الله  
عليه وآله لم يرد على المنبر مثل ما قاله ابن مسعود ومنها  
أن تشهده مستعمل على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل  
عليه من كمال الحال قال الله تعالى سبحان الذي أسمى  
بعبدك ذكره بلفظ العبد في الوضوء الذي هو بيان أعلى  
مراتبه عليه السلام ومنها حسن ضبطه فأن  
أبا حنيفة قال أخذ حماد بيدي وعلمني التشهد  
وقال حماد أخذ إبراهيم بيدي وعلمني التشهد  
وقال إبراهيم أخذ علقمة بيدي وعلمني التشهد وقال  
علقمة أخذ ابن مسعود بيدي وعلمني التشهد وقال  
قال ابن مسعود أخذ رسول الله عليه السلام بيدي  
وعلمني التشهد والجواب عن قوله فيه زيادة كلمة  
أن الزيادة لو كانت من جهة كان تشهد جابرا أولى لأن

أبو داود ابن مسعود قال كنا نقول  
قيل إن يقرأ التشهد السلام على الله  
السلام على خير الأنبياء  
السلام على خير الأئمة  
قال إذا قلت أو فعلت هذا فقد  
تمت صلواتك

٧ أن تشهد زيادة بسم الله الرحمن الرحيم وفي خبرنا  
زيادة الواو والالف واللام وقوله عبده فكان  
أيلا وعن قوله يوافق القرآن ليس بمنح لأن قراءة  
القرآن في القعدة مكروهة فكيف يسقط ما يوافقها  
وعن قوله أمن السليمان بغير الف واللام لأنه  
يستلزم الموافقة وقد قلنا أنها مكروهة على  
السلام في القرآن جاء بالالف واللام أيضا قال الله  
والسلام عليه يوم ولد والسلام على من أتبع الهدى  
وعن قوله أن خبر ابن عباس متأخر أنه ليس كذلك  
روى الكرخي في حديث ابن مسعود قال كنا نقول في  
أول السلام التحيات الطاهرات المباركات الزكيات  
فدل على أن خبره متأخر عما رواه ابن عباس وقوله  
لأن ابن عباس يروي آخر السنن ليس بشيء لأن  
أحد المبرزين رواية أصاغر الضميمة على ما يروى  
ولأن ابن مسعود رضي الله عنه أن تقدمت هجوته  
فقد رامت صحبته أن يقبر رسول الله عليه السلام  
ذكره الشيخ الأكلبي في شرح الهداية **السؤال** فأن  
قلت الصلوة المذكورة في الحديث الشريف حملت  
على المطلقة عند الأكثرين وعلى المقيدة بكونها  
فريضة عند البعض فما وجه قلت وجه الأكثرين  
أن الشيء إذا أطلق ولم يكن هناك قرينة أبقى  
على إطلاقه فذلك قالوا أن الكيفية المذكورة  
في القعدة مستوفى في الفرائض والواجبات والسنن

المؤكدة



وسائر النوافل ووجه البعض ان الشيء اذا اطلعت  
 يكن هناك قرينة باعثة على ايقاله على اطلاق قدمه  
 اريد به الفرد الاكبر وهو هنا الفريضة لا تضاف  
 من بين افراد الصلوة **الفائدة السبعة** ان يقعد على  
 قدمه اليسرى نفسها كما هو المتبادر من الحديث  
 الشريف لا على مقعدته كما قال مالك والمعرف ان لليلة  
 يخرج رجلها من الجانب الايمن لكن في الخفة ذكر محمد  
 انها تجمع رجلها من جانب وانشأ الامام ابو حنيفة  
 الى ابن مسعود رضي الله عنه حيث كان جالسا بين  
 اصحابه فجاءه اعراية فقال ابو اؤام و اؤام و اؤام فقال  
 بارك الله فيك كما بارك في لا ولا في يعرف احد سؤال  
 السائل ولا جواب الامام فسأله عن ذلك فقال  
 سألتني في التشهد واوام واوان فقلت واوان  
 فدعاني بالبركة كما بارك في شجرة زيتونة لا شقية  
 ولا غريبة كذا في مبسوط شيخ الاسلام وفيه دالة  
 على كماله في مقام الولاية رضي الله عنه ثم عدم الزيادة  
 على التشهد في القعدة الاولى انما هو في الفرض وانما  
 في التطوع فيجوز الزيادة كما نقل شارفي في قوله بسم  
 او بسم الله خير الاسماء وفي اخره ارسله بالهداية  
 ودين الحق الى قوله ولو كره المشركون كذا في المبسوط  
 قال في الهداية والتشهد والصلوات في القعدة الاخيرة  
 فرفضان عند الساق في اما التشهد فلا روى ابن  
 مسعود رضي الله عنه كذا نقول قبل ان يفرض التشهد

الله

مطلق اسم الفرض على التشهد

السلام على الله السلام على جبرئيل وميكائيل  
 فقال انبئ عليه السلام قولوا التحيات لله الى ان  
 نزل المظلمت هذا وفعلت هذا فقد تمت صلواتك  
 اطلق اسم الفرض على التشهد وقال له قلوا لا امر  
 للوجوب وعلق التمام به فلا ينبغي بدونه وانما  
 الصلوة فلقوله تعالى صلوا عليه ولا امر للوجوب  
 ولا وجوب في خارج الصلوة فكان فيها قلنا ان  
 الفرض معنى التقدير والامر صدى على سبيل التعليل  
 فلا يفيد الفرضية وانما لا نسلم ان لا وجوب خارج  
 الصلوة فانها واجبة فيه اما من لا كذا ذكره الكرخي  
 او كما ذكر البني عليه السلام كما اختاره الطحاوي وان  
 موجب التحية بين امرين الا تيان باحدهما او لجمعنا  
 على ان التمام تعلق بالقعدة فلا يتعلق بالآخر فضلا  
 عن الامر الثالث وهو الصلوة على النبي عليه السلام  
 فلم يفرض التشهد ولا الصلوة على النبي عليه السلام  
 في الصلوة عندنا بل الاول واجب والثاني سنة  
 وكذلك قال القاضي عياض وقد شد الشافعي في قوله  
 ان الصلوة على النبي عليه السلام فرض في القعدة الاخيرة  
 ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها ونشغ  
 عليه جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من  
 امر مذهب الخطابي وقال لا اعلم له فيها قدوة  
**الحديث الحادي والثلاثون** قولوا اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم



انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **الرواية**  
 اخبرني البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه كلهم عن علي بن ابي طالب قال سمعت  
 في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدته  
 في يد جبريل عليه السلام وقال هكذا نزلت من عند  
 رب العزة وهذا الحديث مسلسل بالعدن في اليد الجبريل  
 عند اهل الحديث وفيه تنبيه على حفظها وان لا يترك  
 كلمة واحدة منها وفي رواية عن علي بن مسعود  
 وابن عباس رضي الله عنهما قالوا الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عرفنا السلام عليك فكيف الصلوة  
 عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك  
 على محمد وعلى آل محمد وارحمهم محمد وآل محمد كما صليت وباركت  
 وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك  
 حميد مجيد وحكي عن محمد بن عبد الله بن عماره كان  
 يقول نحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم وفي قوله  
 وارحمهم محمد نوع ظر به بالتقصير واليه ذهب شيخ  
 الاسلام فيترك ذلك وقال يمسح الامة انتم حشون  
 انتم لا بأس به لان الاثر ورد به ولا عتب على من  
 اتبع الاثر لان احد لا يستوفي عن رحمة الله تعالى  
 ذكره في العناية **اللغة** الصلوة اسم من التصلية  
 وكلاهما مستعملان معناها الشاء الكامل والتعظيم  
 والمعنى اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء

شرعته

شريعته وفي الآخرة بتضعيف أجره وتشفيعه في  
 امته قاله ابن الاثير وحكي بمعنى الدعاء والرحمة  
 الاستغفار وعبادة فيهما ركوع وسجود كما في  
 القاموس والآل هو الانسب ههنا والآل بمعنى  
 الاهد والعيال وقيل بمعنى الاتباع وآل الرسول  
 من كان على دينه ومثله في عصره وفي سائر الاعصار  
 ومن لم يكن على دينه ومثله فليس بالآل سواء كان  
 شيعيا له او لا ذكره في الاسلام وفي شرح مسلم وهو  
 المختار ثم الآل اصله اهل بدليل اهل قابيل الهاء  
 هزة ثم أبدلت الهزة الفالان قلب الهاء ابتداء الفاء  
 لم يوجد واما قبلها هزة فتشايح هذا عند البصريين  
 واما الكوفية فقالوا ان الآل اصله اول لان الانسان  
 يؤل الى اهله فابدلت الواو الفاء والحمد بمعنى الحمد  
 في ذاته وصفاته حمد اولي محمد او بمعنى الحامد  
 بكما ته على ما اظهر من الآله في مصنوعاته فهو  
 الحامد والمحمد والمجيد بمعنى الكرم العظيم كثير الصا  
 كبير الامتنان وقوله وبارك بصفة الامر من  
 المفاعلة والبركة كثرة الخير والنماء لان ذكره  
 في مقابلة الصلوة يدل على انها معنيين متغايرين  
 ذكره القاسمي عياض في الشفاء **الاعراب** اللهم  
 منادى حذف عنه حرف النداء وعوض عنه الميم  
 المشددة وحلته صل جواب النداء على محمد متعلق  
 بصل وعلى آل محمد مركبا ضا في عطف على قبله كما

صليت

معنى المجيد  
 ن مطا



الكاف بمعنى المنزلة صفة لصدر محزون وما صدر رية  
والجملة في تأويل المفرد مضاف إليه لكانت والمقصود  
صلوة من صلواتك على ابراهيم عطف على ما قبله  
وجملة انك حميد استينافية تعديدية وقعت مياناً  
لرجاء الصلوة من الله تعالى على نبينا على وجه  
الاجمل بحمد خبر بعد خبر لان وعرب القرينة الثا  
كما عرب القرينة الاولى **البلاغة** المشبهة في الحديث  
الشريف صلوة الله تعالى على نبينا عليه السلام  
والمشبهة به صلواته تعالى على ابراهيم عليه السلام  
وقد عطفنا لان الطرفين قد يكونان حسيين  
وقد يكونان مختلفين فالاقسام اربعة وقبحه  
التشبيه هو الكرامة والشرف من التشبيه ههنا  
بيان حال التشبيه وهو لا يقتضي ان يكون وجه التشبه  
في المشبه به اقوى واتم بل يقتضي ان يكون التشبه  
بوجه التشبه اشهر واعرف فالفرض من التشبيه ههنا  
الحاق ما لم يعرف حاله بما عرف حاله وليس بالحق التاقص  
بالكامل فلا يرد السؤال بان نبينا عليه السلام افضل  
من كل واحد واحد من الانبياء لزيادته على كل منهم  
في الاعمال بقوله تعالى فيه هم اقدره وهذا بالاجما  
واما فضله عليه السلام على الجميع ففيه خلاف  
فكيف يصح التشبيه وبناء السؤال على النظر انه من  
الحاق التاقص بالكامل وليس كذلك ولهذا السؤال اجوبة  
اخر الا قد انه عليه السلام قاله تواضعاً الثاني الكاف

هذا الاجابة عن قوله كاصليت

للتعليل

للتعليل بقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم والافان  
لغة ورد قبل ان يبين الله له منزل الله عليه السلام  
والدواع ان التشبيه في اصل الصلوة لاني قد هداكم والافان  
ان التشبيه وقع في الصلوة على الال فقط فكان قوله  
اللهم صل على محمد منقطعاً عن التشبيه والشارح  
ان في آل ابراهيم انبياء ونبينا عليه السلام ايضا  
من الله فيكون جازئاً لنبينا اقوى والسابع ان المراد  
اللهم صل على محمد بقدر منزلته عندك كما صليت  
على ابراهيم بقدر منزلته عندك فجميع الاجوبة  
تسعة **الشرح** اللهم صل على محمد وعظم باعله ذكره  
وابقاء شريعته في الدنيا وتضعيف اجره وتنقيته  
في آفته في الآخرة وصل على محمد وعظمهم من  
ازواجه الطاهرة وزديته من الابرار والاحفاد  
وسائر اقاربه الطيبة وخدمه الزكية مثل تعظيمك  
لابراهيم بلسان الملائكة حيث قالوا له رحمة الله  
وبركاته عليكم اهل البيت وآل ابراهيم ممن كان على  
دينه وملته فانك يا رب محمدي ذاتك وصفا  
بلسان مخلوقاتك وحامد بكلماتك على ما اظهرت  
من الاثر في صنوعتك وعلى انك وصفاك  
بقولك الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين  
فانت الحامد المجدد وانتك مجيد يا رب كم عميم  
الاحسان وعظمت كثير الامنان اللهم بارك وكثر  
الخبر والثناء والزيار في القدر والمنزلة على محمد

مس

ك



وعلى الحمد مثل كثير من الخيرة شأن ابراهيم وآله ابراهيم  
 انك حميد مجيد **التفريع** دل الحديث الشريف على ان  
 الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم امر مهم في الدين  
 ولا خلاف في انها فرض في البر مرة قال الله تعالى ان  
 وما نكحه يصلي على النبي يا ايها الذين امنوا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما فان قلت ما الشرف ان الله  
 امر المؤمنين بالصلوة والتسليم جميعا مع انه اخذ  
 الصلوة في حقه وفي حق الملائكة قلت الشرف فيه  
 ان المؤمنين انتفعوا منه عليه السلام في الدنيا  
 بدلالته وارشاده اياهم الى الايمان وفي الاخرة  
 بشفاعته وشهادته لهم دون الملائكة واما  
 الله تعالى فغني عن الانتفاع من العالمين وقال  
 الطحاوي الصلوة واجب كلما ذكر عليه السلام  
 لقوله عليه السلام رغم انك رجل ذكرت عنده  
 فلم يصل علي رواه ترمذي وقوله عليه السلام من  
 ذكرني عنده فليصل علي رواه ابن السني وقوله  
 البخيل من ذكرني عنده فلم يصل علي رواه الترمذي  
 فبعضها امر يفيد الوجوب وبعضها وعيد او نهي  
 وهما يفيدان ايضا وقال الكرخي لا تجب كلما ذكر في  
 مجلس واحد الا مرة واحدة لان تكرار اسمه عليه  
 السلام لازم لحظ سنته التي بها قوام الشريعة  
 فلو وجبت الصلوة كل مرة لزم الحرج غير انه يندب  
 تكرارها وجعل في الخفة قول الطحاوي صحيح وجعل في

في الكافي قول الكرخي هو الصحيح وفي الجمع الغريين و  
 بحديث الفتوى وفي المبسوط جعل قول الطحاوي  
 منافي للاجماع وتصح تفسير الآية الشريفة قول  
 الكرخي وقد روي في قول الطحاوي باقية بخلاف للاجما  
 وذكر العيني ان العلماء على الفتوى بالاستحباب  
 وقرئ في المجتبى بين تكرار اسمه عليه السلام  
 في مجلس واحد وبين تكرار اسمه تبارك وتعالى  
 وحيث لا يكفي فيه ثناء واحد ولو تكرره لا يبقو دينا  
 عليه لان كل وقت وقت اداء للثناء لانه لا يخلو  
 عن تجديد نعم الله تعالى الموجبة للثناء فلا يكون  
 وقت للقبض بخلاف الصلوة على النبي عليه السلام  
 واما الصلوة على النبي عليه السلام في القعدة  
 الاخيرة فسنة عندنا وعند الجمهور وقال اشيا  
 هو فرض قال القاضى عياض وقد شد الشافعي  
 في هذا القول ولا سلف له فيه ويتبع عليه  
 جماعة منهم الطبري والقشيري وخالفه من اهل  
 مذهب الخطابي وقالوا اعلم له فيها قدوة وقد  
 سبق وقد يكون الصلوة على النبي عليه السلام  
 مستحبة وهو في جميع اوقات الامكان وقد يكون  
 الصلوة مكروهة وهو في الصلوة من غير القعود  
 الاخير ويكون حراما وهو الصلوة اذا فتح التاج  
 مما عده يصلي على النبي عليه السلام لترويح متابع  
 كما صرحوا به في الضرر والاباحة لجمهور اقسام

مطل اقسام الصلوة



الصلوة عليه ستة فرض واجب وستة مستحب  
 ومكروه وحرام ثم استجاب بالصلوة في جميع  
 الامكان انما هو للاخبار الواردة في ذلك منها ما روى  
 عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر صلوات  
 وحط عنه عشر خطيئة ووقع له عشر درجات  
 وفي رواية وكتب له عشر درجات ومنها  
 ما روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
 قال عليه السلام لقيت جبريل فقال لي ابشرك  
 ان الله يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن  
 صلى عليك صليت عليه ومنها ما روى عن  
 انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لي بركة  
 على اقوام ما اعرفهم الا بكثرة صلواتهم علي ومنها  
 ما روى عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله  
 عليه السلام من صلى علي عند قبوري سمعته  
 ومن صلى علي نائبا بلغته وفي رواية ان الله  
 ملائكة سبأ حين في الارض يبتغون عن اتى  
 السلام ومنها ما روى عن ابى هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله عليه السلام قال ما من احد يسلم  
 علي الا ردت الله علي روي حتى اردد عليه السلام  
 وهما سؤال وهو ان ظاهر هذا الحديث مغاير  
 الروح عن بدنه الشريف مع انه عليه السلام  
 وكذا اسائر الانبياء احياء في قبورهم لورود الاخبار

١٨٦  
 نهار الكثرة في ذلك وجوابه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا فغير  
 عن افاقه عن تلك المشاهدة بروح الروح  
 اجيب ايضا ان المدار بالروح ههنا النطق  
 بخزان لانه من لوازم وجود الروح ذكره الفاضل  
 واجيب ايضا ان المدار بالروح الشيع الخارق  
 للعادة بحيث يسمع المسلم عليه وان بعد  
 وله اجوبة اخذ ذكرها الشيوطي في رسالته  
 لحياة الانبياء ومن الاحاديث الواردة في ذلك  
 من لم يصل عليه السلام فوله عليه السلام  
 فيما روى عنه ابو هريرة رضي الله عنه رخص  
 انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي وقول  
 عليه السلام فيما روى عنه رضي الخيل الذي  
 ذكرت عنده فلم يصل علي وقول عليه السلام  
 فيما روى عنه جعفر بن محمد عن ابيه من ذكرت  
 عنده فلم يصل علي اخطى به طريق الجنة وقول  
 عليه السلام فيما روى عنه ابو سعيد رضي  
 لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي النبي  
 صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان  
 دخلوا الجنة لما يرون من الثواب هذه الاحاديث  
 ذكرها القاضي عياضي في الشفاء **الشيخ**  
 فان قلت لو خصر النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلوة عليه سيدنا ابراهيم من بين

الانبياء



قلت لا أنه ارسل السلام الى امة محمد ليلة الابرار  
دون غيره من الانبياء ولا أنه دعا به بقوله وثقنا  
وابعث فيهم رسولا منهم ولا أنه سقانا للمسلمين  
سقاء الله انا للمسلمين قال مكة ابيكم هو سقاكم  
المسلمين ولا أنه قال لنبيتنا حين لاقاه ليلة الاسرار  
يا محمد انت فلاق ربك اليك فان كان لك حاجة  
في امتنا فاسئله فعلى نبيتنا وعليه الزواكي من  
الصلوات والتواصي من التسليم والبركات فان قلت  
ان الله امرنا بالصلوة على نبيتنا عليه السلام بقوله  
صلوا مع ان البق عليه السلام بين كيفية الصلوة  
عليه بقوله قولوا اللهم صلى في الحكمة في ان المسلم يصلي  
لا يصلي عليه بنفسه بل يسئل الله ان يصلي عليه  
قلت الحكمة فيه قصور العبد عن القيام بهذه الحق كما  
ينبغي فالمراد بالصلوة الآية سواء هما من الله تعالى  
فالمصلي في الحقيقة هو الله ونسبته الى العبد مجاز  
فان قلت ان الله امرنا بالتسليم ايضا بقوله وسئلوا  
تسليما فلم ترك عليه السلام في بيان الكيفية قلت  
ان كان المراد بيان كيفية الصلوة بعد التشهد فهو  
مشتمل على السلام وان كان المراد مطلقا فالصلوة مشتمل  
بحسب المعنى معنى السلام لا ذلك قد عرفت سابقا معنى  
الصلوة وهو مشتمل على معنى السلامة عن كل مكروه  
في الآخرة ولذلك قيل الصلوة والسلام يغفر كل منهما  
عن الآخرة ويستمسكه فيوجد الامتنان بالآية بحسب

بسم الله الذي وذكر النبي عليه السلام في الحديث الشريف  
التي تارة على الله ايضا لا نعم انصاره منه ومسانكون  
امى هدايتنا بابلغ شريعته فلا جرم يلزم علينا  
تبيينهم بالصلوة عليهم بقا لصلواتنا عليه صلى الله  
عليه وسلم وانما قلنا بقا لان الصلوة اصاله على  
غير الانبياء والملائكة لم توجد في لسان السلف  
كما ان قولنا عن وجه مخصوص بالله فلا يذكرفي  
حق الانبياء فلا يقال الحمد عن وجهه وان كان عن يمين  
جليه كما لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه  
صحيحا وكذلك لفظ السلام فلا يقال فلان عليه  
السلام لا أنه لم يعهد في الشرع الاتباع فالآن هم  
علينا اتباع الشرع لا الابتداع فان قلت ان النداء  
بقوله اللهم كيف في حقه تعالى لا أنه يقتضي سبق الغفلة  
منه تعالى عنه علوا كبيرا قلت النداء في حقه لا يستعمل  
في معناه الحقيقي بل هو مستعمل في معناه المجازي  
والمراد بالنداء غايته وهي الاجابة وقال الدمامي  
غايته الضراعة وفيه بحث بل الامر يشبه ان يكون  
بالعكس الا ان يكون مراده اظهار الضراعة و  
المحذوف منه كلمة بالانه لا يحذف غيرها وهي موضوعة  
للبعيد وهو تعالى اقرب اليها من جبل الوريد فانكته  
فيه استقصاء الداعي نفسه واستبعادا عن مظان  
الزلفي وان قلنا انها موضوعة للقريب والبعيد  
والمقرب فلا اشكال ثم انه عليه السلام كثر النداء



حيث قال اللهم بارك للبالغة في طلب الاجابة ولا تكمل  
 الفراعة وكذلك كثر النقاء عنه تعالى بقوله **ثلاثة**  
 حميد مجيد للثقة المذكورة **الفائدة** اعلم ان الصلوة  
 على النبي عليه السلام من سنن الاسلام وشعار اهله  
 وقد افترضها الله على المؤمنين فالتزم على المؤمن  
 ان يكثرها ولا يغفل عنها لان الله تعالى لم يجعلها  
 وقتا معيناً وان من صلى عليه مرة من عمره سقط عنه  
 الفرض ولا يتعين الصلوة في التشهد بكونها هي الفرض  
 الذي امر الله به ورسوله خلافا للنسائي وقد شد  
 به كما من والصلوة بعد التشهد الاخير وقبل الدعاء  
 من المواطن يسن فيها الصلوة والسلام على النبي  
 عليه السلام ومنها الدعاء مطلقا روى الطبراني  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو اهد ثم يصلي  
 على النبي عليه السلام ثم يسأل فانه اجدر ان يتجلى  
 يقضى حاجته وفي الحديث الدعاء بين الصلوتين لا يرد  
 وفي حديث اخر الدعاء محبوب دون الشراء فاذلجاءت  
 الصلوة على سعد الدعاء وفيه اشارة لان افراد الدعاء  
 من مواطن الصلوة ايضا ومن المواطن ذكر النبي عليه السلام  
 وسماحه اسمه وكتابته والاذان والاقامة ويوم  
 الجمعة ودخول المسجد والخروج منه وصلوة الجنائز  
 وابتداء الكتب والرسائل بعد البسملة والحمد لله  
 لا قبلها وكذا ختم الكتب وليلة الجمعة عن ابن  
 شهر

وزيادته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اربع اعيان من الصلوة في الليلة الزهراء واليوم الاخر  
 واتبها يؤتيان عنكم وان الارض لا تأكل اجساد الانبياء  
 ودا من مسلم يصلي على الاحملها مدح حتى يؤتيها  
 اليه ويستيقه حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا  
 وهما كذا يثان عن الاجان والتفصيل والتفصيل والكثير  
 وينبغي لمن يصلي على النبي عليه السلام ان يصلي على طريق  
 الاحتساب وطلب الثواب فلا يصلي عليه عند الذبح  
 وعند التجب وعند العطاس وينبغي ان يختار من  
 الصلوة ما كان اتم واعلم لاهل بيته وفي الحديث  
 من صلى صلوة لم يصل فيها على علي بن ابي طالب لم تقبل منه  
 اي قبولاً كاملاً ومن الصلوة الاتم الاعم ما روى عن  
 الحسن البصري انه كان يقول من اراد ان يغرب بالأس  
 الا وقتاً من حوض الصطفى فليقل اللهم صل على محمد  
 وعلى اله واصحابه واولاده وزواجه وذريته واهل  
 بيته واصهاره وانصاره واشياعه ومحبتيه واهل  
 وعلمنا ومعهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي  
 عياض في استفتاء الحديث الثاق والفقهاء **باب**  
**معشر الشباب من استطاع حكمة انباءة فليتزوج**  
**فانه اغفر للبصر واخصر للفرج ومن لم يستطع**  
**فعلية بالصوم فانه له وجاء الرواية اخبره البخاري**  
**وسلم وابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن**  
**عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما ذكره الامام المنذر**



في كتاب الترهيب والترهيب **الفقه** الفقه الحنيفة من  
 الناس وجمعه المفاشر والشباب جمع شاب وكل الشبان  
 والشباب من بلغ ولم يجاوز ثلثين ذكره النووي في  
 والاستطاعة القدرة والراد بها هذا القدرة على  
 معونة الجماع من المهر والتفقه والباءة بمعنى الجماع  
 وفيه اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة  
 بالمد والهاء والثانية بلامد والثالثة الباء بالمد  
 بلاها، والرابع الباءة بها ثين اعتراف فعل التفضيل  
 طرف اذا حفظه يعني ان التزويج احفظ عين المتزوج  
 عن النظر الى اجنبية وكذا احسن افعول التفضيل من  
 الاحصان معنى العفة وهو احدث ما جاء على افعول فهو  
 مفعول يقال الرجل فهو محصن بفتح الصاد واحصنت المرأة  
 فهي محصنة ومحصنة ويقال احصن الرجل ان تزوج  
 والمعنى الاول هو المراد ههنا والوجاء بالكسر والذخاير  
 الخصيتين يضعف الخوة يعني ان الصوم يقطع الشهوة  
 ويدفع شره المنى كالوجاء **الاعراب** معشر بالنسب كونه  
 مناري مضافا الى الشباب وكلمة من شرطية استطاع  
 فعل ما ضرفا عنه ضمير راجع الى من والجملة شرطية  
 منكم ضرف مستقر حال من ضمير استطاع الباءة مفعول  
 استطاع فليترزق بالفاء الجزائية جملة جزائية  
 وقد عرفت ان كلمة من مبتداء وخبره فعل الشرط  
 على القول الصحيح من الاقوال الثلاثة في مثله فانه  
 الفاء للتعديل وجملة انه اعطى تعييل الامر بالتزويج للبصر

للمعنى بان باعتراف واحسن عطف على اعطى للفرع متعلق  
 ومن لم يستطع اعرابه مثل اعرابه من استطاع  
 بالفاء الجزائية اسم فاعل بمعنى فليترزق بالصوم  
 معتر به عليه والجملة جزائية فانه انشاء تعليمية  
 راضية الراجع الى الصوم اسم ان له ظرف مستقر خبر  
 مقدم لقوله وجاء والجملة خبر ان وجملة ان تعليمية  
**البلاء** غنة خض الخطاب بالشباب لخراج الكلام مخرج  
 الغالب لان التوقان فيهم غلب بخلاف من عداهم  
 فيشمل الامر بالتزويج من عداهم اذا وجد فيهم  
 خوف الوقوع في الحرام وكانوا قادرين على المهر والتفقه  
 وان لم يكونوا قادرين عليها فيدخلون تحت الامر  
 بالتصيام ثم الامر في الحديث للوجوب باشارة قول  
 عليه السلام يا معشر الشباب فانهم زووا والتوقان  
 على الجملة الاستلزامية ويستفاد من مفهوم الشرط  
 ان من لم يستطع على المهر والتفقه لا يتزوج يريد  
 شهوته بالصوم وكذا يستفاد ان من كان بين  
 التوقان والفتور لا يجب عليه التزويج ولذلك قال  
 الفقهاء الشكاح يسن حال الاعتدال يعني  
 حال اعتدال المزاج بين الشوق القوي الى الجماع  
 والفتور عنه ويجب في التوقان وهو القوي مع  
 عدم خوف الوقوع في الزنا ويكره لخوف الحوراي  
 عدم رعاية حقوق الزوجية وهو يتمكن من  
 الاحتراز عنه فلا تقسام ثلثة وان كان له توقان



فلو لم يتزوج ليجوز عن الزنا كان التزويج فوضوا وان  
كان لا يتمكن من الاحتراز عن الجور وعدم رعاية  
حقوق الزوجية كان التزويج حراما وان خاف الجور  
عن الايقاع بما جبه كان التزويج مباحا قالوا كسا  
سنة ذكرها في البحر المشرع باجماع الشبان من  
اهل الايمان من قد منكم مؤنة التزويج من المهر  
والنفقة فليتزويج فان التزويج اكثر حفظا للبصر  
عن النظر الى اجنبية بالشهوة واكثر عفة وتنزها  
للفرج عن الوقوع في الحرام ومن لم يكن قادرا منكم  
فليداوم على الصوم فان الصوم له وجاء يدفع شر  
الشهوة ويقطعها **التفريع** دل الحديث الشريف  
على ان الكناح امر مرغوب وسنة ماثورة فاته  
دليل الكمال وصحة الذكورية مع ما فيه من قمع  
الشهوة وغض البصر وهو غير قادر في الزهد ولذا  
رغب فيه اكثر الانبياء والاولياء وزهد الصحابة  
رضوان الله عليهم اجمعين وفي الكناح صيانة الزوجة  
والقيام بحقوقها وارشارها الى الحق بتعليم صفة  
الايمان وسائر العلوم الدينية وكثير النسل وقادة  
الاطلاع على بعض لذات الآخرة بالقياس وان كانت  
بينهما تفاوت فيكون باعنا على العز بذكرها وهذه  
فضيلة عظيمة لا توجد الا في الكناح ولذا نهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن التبتل والانقطاع عن الكناح  
ورغب الله فيه بقوله عند السلام تنكحوا تناسلو فان

وقال في الاشياء وليس لنا عباد  
شرعت من محمد ارجو ان لا تنس  
في الجنة الا الايمان والشكاح  
مسلم

فان الله به بكلام الامم رواه ابن مردويه في تفسيره عن  
ابن عمر بن الخطاب في الاوسط تزوجوا الولود  
ان الله مكا شريك الامم ويقول الله سبحانه ما استفاد  
المراء بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها  
اطاعة وان نظرا اليها سرته وان القسم ابرته وان  
غاب عنها نفقة في نفسها وماله رواه ابن ماجة  
عن ابن امامة رضى ويقول عليه السلام اربع من اعطيهن  
فقد اعطى خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا  
ذكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا  
في نفسها وماله رواه الطبراني وعن ابن عباس  
رضي الله عنه ويقول الله سبحانه من رزقه الله امرا  
صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في  
الشطر الباقي رواه الطبراني عن انس رضي الله عنه  
ويقول الله سبحانه ثلثة حق على الله عونهم الجاهل  
في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والشاكح  
الذي يريد العفاف رواه الترمذي عن ابي هريرة رضى  
وفي قوله اغض البصر وحسن للفرج اشارة الى ان الله  
ينبغي للشاكح ان يريد بالتزويج غمض بصره عن الحرام  
وحسن فرجه عنه لما روى الطبراني عن انس رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تزوج  
امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها  
لم يزده الا فقر ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله  
الا دناءة ومن تزوج امراة ولم يريد بها الا ان يغض

هد

عنه

بصره



ويخص فوجه او يصور ربه بارك الله له وقته  
لما فيه وما روى احمد عن ابي سعيد الخدري  
تكم المراءة على احدى خصال الجاهلها وما لها وحلها  
ودينها فطليان بذات الدين والخلق لا يستقيم  
ومن فوائد غفر ابصر وجد ان حلاوة اليمانيات  
لما روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله عليه السلام يعني به عور ربه عن حيل  
النظرة لهم مسهوم من سهام ابليس من تركها من  
مخافتي الله ايمانك بحده وته في قلبه ومن  
فوائده الشد من احوال القيمة لما روى الاصبهان  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باكية يوم القيمة الاعين غضت عن محارم  
الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها  
منورا اسر الباب من خشية الله وينبغي للؤمن ان  
يصرف بصره اذا وقع بفتنة على اجنبية واذا لم يصرف  
بل ادام نظره لان لهوام الفضل حكم الابتداء فكان  
مصرف بصره عنها ثم اعاده فيها ولذا قال صلى الله عليه  
فيما رواه احمد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي  
ان الله كثر في الجنة واتله زوق نيرانها فلا تتبع النظرة  
النظرة فان لك الاولى وليس لك الاخرة ومعنى زوق نيرانها  
زوق نيرانها الا ان الله كان له شجنتان في قعرها  
احدهما من ابن ملح والآخر من عمر بن قيس  
الدار من الاستطاعة في الحديث كما عرفت القدر على

على الجهر والنقطة وحسن المعاشرة معهن قال  
الامام الغزالي في الامياء وفي الكناج مجاهدة النفس  
وتقوى امر عظيم لا تحصل الا بالقيام بحقوق الاهل والبصر  
على اخلاقهم واحتمال الاذى منهن والشغف في  
اصلاحهن وارشادهن الى طريق الدين والاجتهاد  
وفي كسب الخلال لاجلهن والقيام بتربية الاولاد  
قال عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته  
وليس من اشتغل باصلاح نفسه وغيره كن  
اشتغل باصلاح نفسه فقط ولا من صبر على الاذى  
كن اراح نفسه فحاشا لاهل والاولاد بمنزلة  
الجهاد في سبيل الله انتهى قالوا ان الإنفاق على اهل  
من الخلال فمؤانم كالإنفاق منه على نفسه وقوله  
ثواب الصدقة لما روى احمد عن المقدم بن مودى كروب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ما اطعت  
نفسك فهو لك صدقة وما اطعت ولدك فهو لك  
صدقة وما اطعت زوجتك فهو لك صدقة وما  
اصحت خادما فهو لك صدقة وما روى الطبراني  
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله ولما  
روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
عليه السلام دينار نفقته في سبيل الله ودينار  
انفقته في رغبة ودينار تصدته به على مسكين  
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي



انفقته على اهله وقالوا حسن للفاشدة خص بها  
 مع اهل من اكمل الايمان لما روي الترمذي عن  
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والظفر  
 باهله قال الفقيه ابو القاسم الشافعي في المراءاة  
 على الزوج خمسة ان يخدمها من وراء الستر ولا يدعها  
 ان تخرجها من الستر فان خرجها انما لا تها عورة  
 وان فعلها ما تحتاج اليه من الاحكام الشرعية كالوضوء  
 والصلوة والصوم وما لا بد لها منه من احكام الفقه  
 وان يطعمها من الخلال وان لا يظلمها بما ربيها مضافا  
 خارج البيت وان تطاولها نصيحة لها وذكر ان رجلا  
 جاء الى عمر بن الخطاب عن يمشكو زوجته فلما بلغ يا  
 امرأة اقم كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل انت  
 اردت ان انشكو اليه من زوجتي وله من البلوى  
 مثل ما يذم عاه عمر بن الخطاب عنه فقال انت اردت ان  
 انشكو اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجتي  
 ما سمعت رجعت فقال عمر بن الخطاب عنه اني اتجاوز لها  
 لحقوقها على اولها انها بستره بيني وبين الناس  
 فيسكن قلبها عن الحرام والثاني انها خازنة لي  
 اذا خرجت من منزل محافظة لي والثالث قصاري لي  
 تغسل ثوبي وانما يظن بولدي والخامس  
 انها خبازة لي فقال التهم ان مالي مثل ما لا فاتجاوزت  
 انتهى ان اردت ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضاي

تخرج ليس لها ذلك فان وقعت لها نازلة ان سئلها  
 ان تخرج من العلم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج  
 او تمنع يسعها الخروج وان لم تقع لها نازلة  
 لكن ارادت ان تخرج لتفعل مسئلة من مسائل  
 الوضوء والصلوة ان كان الزوج يحفظ المسائل  
 يذكرها عندها له ان يمنعها وان كان لا يحفظ  
 الا وان ياذن لها وان لم ياذن لا تفي عليه ولا يسعها  
 الخروج ما لم تقع لها نازلة ويجوز للزوج ان ياذن لها  
 بالخروج الى سبعة مواضع زيارة الابوين وعيادتهما  
 وتعزيتهما او احدهما وزيارة المحارم فان كانت  
 قابلة او غاسلة او كان لها على آخر حق او آخر عليها  
 حق تخرج بالاذن وبغير اذن والحج على هذا وفيما عدا  
 ذلك من زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا ياذن  
 لها ولو اذن لها وخرجت كانا عاصيين وقال ابو القاسم  
 وتمنع من الحمام وخالفه قاضيان وقال دخول  
 الحمام مشروع للرجال والنساء جميعا وقال ابن الهيثم  
 وحيث احسنا لها الخروج فانما يباح بشرط عدم الذم  
 وتغيير الهيئة الى ما لا يكون داعية الى نظر الرجال  
 ويجب على النجدة الوفاء بحق زوجها ومن حقه  
 عليها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت  
 جاعت وعطشت ولا يقبل منها ومن حقه عليها  
 ان لا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها  
 ملة نكدة الشما وملة نكدة الرجمة وملة نكدة العذبة







قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه  
 يمين الرحمن يعدون في حكمهم واهليهم وما اولوا  
 ان يقيم عند كل واحدة منهما يوما وليلة وان شاء  
 ثلثا ثلثا ولا يقيم عند احدهما الا باذن الاخرى  
 والريضة والضيعة سواء ولو كانت احدهما حرة  
 مسيلة او ذمية والاخرى امة او مكاتب او مدبرة  
 او امة ولد فجعل لحره يومين وليلتين وللامه  
 يوما وليلة ولو تزوج امرأتين على ان يقيم عند  
 احدهما الاكثر فالشرط باطل ولها ان ترجع في مالها  
 والتسوية في الوطء غير لازم في ظاهر الرعاية بل في  
 البيتوتة وكذا في المحبة ولذا كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يقيم ويقول هذا قسمي فيما املك  
 فلا تأخذني فيما تملك ولا املك ولا يدخل ليلا على النبي  
 لا قسم لها ولا يأسر ان يدخل عليها نهارا لحاجة ويعود  
 في مرضها في ليلة غيرها فان نقل مرضها فدباس ان  
 يقيم عندها حتى تشفى او تموت كما في الجوهره ولو اقام  
 عند احدهما شهرا في غير سفر ثم خاصته الاخرى  
 يومس بالعدل بينهما في المستقبل وما ماضى فهو هبة  
 لكنه ان لم لو عاد الى الجور بعد ما نهاه القاضي عذره  
 بالضرب لا بالحبس لانه لا يستدرك الحق فيه بالحبس  
 لانه يفوت عضي الزمان ذكر في الجوهره ومن له  
 امراة واحدة لا يتعين حقها ذر يوم من اربعة في ظاهرها

ظاهر الحاجة ويومس بان يجمعها احيانا على القسيع و  
لهم بلى حنيفة ان لها ليلة من اربع ليال وفي اللوات  
 القسيع عن ذلك ولو كان له مستولدات واماء  
 فلا قسم ويستحب ان لا يعطلهن وان يسوي بينهما  
 في المضاجعة كذا في البحر ولو خاف ان لا يعدل في القسم  
 لم يجز له ان يزوجه اخرى كما في الخلاصة ولو كان له  
 امراة وسراى اقام يوما وليلة من كل اربع عندها  
 وفي البواني عند من ساء منهن كذا في قاضيات  
 ولا قسم للزوجات في الشرف فله ان يسافر عن نساء  
 منهن والقرعة اولى تطيبا لقلوبهن ويصح منهن  
 ترك القسم لمصالحهن بالمال وبدونه ويصح الرجوع  
 عن التوك ولو جعلت لزوجها مالا او حظت من  
 مهرها لم يزيد في قسمها كان لها الرجوع وكذا لو زاد  
 الزوج في مهرها نتج يومها لغيرها ولو اراد ان  
 يستبدل مشابته بالتقدمة وطلبت ان عسكها  
 بشرط ان يقيم عندها يوما مجاز كما في قاضيات  
 والاختيار في مقدار الدور الى الزوج ان شاء ان يقيم  
 عند امراة ثلثة او سبعة فله ذلك وللأخرى مثل  
 ذلك ولا يقيم عند احدهما الا باذن الاخرى  
 والنزاع في البداية في القسم الى الزوج ومن فوكد  
 الشكاح حصول الا ولا رفيه تحصيل محبة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في كثير من به مباهاته  
 والتبرك بدعائهم بعد موته وطلب الشفاعة



بموت الولد الصغير وفي الحديث ان المولود بقوله الله  
 الجنة فيقف على باب الجنة فيظل محتسبا غضبا  
 ويقول انا اولاد الجنة الا و ابوي فيقول الله  
 ابوي الجنة معه وعن معاوية قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من مات من اولادك ادخلها  
 الله الجنة بفضل رحمته اياها فقالوا يا رسول الله  
 او اثنان قالوا او واحدة قال او واحدة ثم قال الذي  
 نفسي بيده ان الشيطان يجزأته بسرره الى الجنة اذا  
 لعنته رواه احمد والطبراني وعن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال سمع رسول الله عليه السلام من كان له فظان  
 من ائمة ادخله الله بها الجنة فقال له عايشة رضي  
 عنهما من كان له فظ قال من كان له فظ يا موقفة قالت  
 من لم يكن له فظ من ائمة قال فان فظ ائمة بن بصا  
 علي رواه الترمذي وفي الحديث اذا مات ابن آدم  
 انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة مجارية وعلم  
 ينتفع به او ولد صالح يدعوه له وروى ابن ماجه عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه ثلثة من الولد لم يبغضوا له  
 كانوا له حصنا حصينا من النار ذكره الامام المنذري  
 ومن فوائده كسر الشهوة ففيه تحصن من الشيطان  
 ودفع غوائل الشهوة لان الفسدة لدين الرعي الاغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما فانزوجة  
 على التحقيق بسبب تطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة ففاقت ايها

فليمن هذا ان العدل مكره حتى  
 انه المودة الصغرى كما ان البراءة  
 هي المودة الكبرى كما ان الاجابة  
 تكفي الفقهاء قالوا ان العدل عن  
 الحرة بلا ادنى لا يجوز ومع ادنى  
 يجوز وعنه لا يجوز ومع ادنى  
 لا يجوز يجوز العدل عن الحرة بلا ادنى  
 لان الزمان فاسد والاختلاف الولد  
 الحاصل

من فوائده كسر الشهوة ففيه تحصن من الشيطان  
 ودفع غوائل الشهوة لان الفسدة لدين الرعي الاغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما فانزوجة  
 على التحقيق بسبب تطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة ففاقت ايها

من فوائده كسر الشهوة ففيه تحصن من الشيطان  
 ودفع غوائل الشهوة لان الفسدة لدين الرعي الاغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما فانزوجة  
 على التحقيق بسبب تطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة ففاقت ايها

من فوائده كسر الشهوة ففيه تحصن من الشيطان  
 ودفع غوائل الشهوة لان الفسدة لدين الرعي الاغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما فانزوجة  
 على التحقيق بسبب تطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة ففاقت ايها

من فوائده كسر الشهوة ففيه تحصن من الشيطان  
 ودفع غوائل الشهوة لان الفسدة لدين الرعي الاغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج احدهما فانزوجة  
 على التحقيق بسبب تطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة ففاقت ايها



عن ابي عبد الله تعالى واظهر الفوائد في النكاح المباح  
تسكن الشهوة ولا غير فيما يشغل عن الله تعالى  
في كسب الحرام وبقي نقصان هذين الامرين  
امر الولد لان النكاح للولد سعي في طلب حياة ولد  
مرهومة وهذا نقصان في الدين ناجز في حفظه  
لحياة نفسه وصونها عن الهلاك اهتم والولد مع  
والدين راس مال في فساد الدين بطلان الحياة  
الاخروية وذهاب راس المال فلا يقام هذه القيمة  
لحدى هذين الفيتين واذا انضاف الى امر الولد  
كسر الشهوة لتوقان النفس الى النكاح فان خاف عن  
الزنا فالنكاح افضل لانه مردد بين كسب الحرام  
والزنا وكسب الحرام اهلون للقرين وان كان ينق  
بنفسه انه لا يزني ولكن لا يقدر على غش البصر  
عن الحرام فترك النكاح او لانه النظر حرام  
والكسب بغير وجه شرعي حرام لكن الكسب يقع  
دائما وفيه عصيانه وعصيان اهلله والنظر يقع  
احيانا وهو نال العين وان لم يصدق الفرج فهو  
اقرب الى العقوكل الحرام فينبغي للعاقل ان يوزن  
الافات بالفوائد ويحكم بحسبها انتهى وبهذا  
محل ما في الحديث خير الناس بعد المائتين الخفيف  
لما الذي لا امر له ولا ولد وقال عليه السلام  
ياي على الناس زمان يكون هلاك الزجر على يد زوجه  
وابويه وولده يعثر ونه بالفقر ويكافونه

جته  
ما

عن ابي عبد الله الذي فيه يذهب دينه تنع  
المعاشره حسن الخلق معهم واحتمال الذي  
منهم تروى عنهم لقصور عقولهم قال الله تعالى  
وعاشروهم بالمعروف واخر ما اوصى رسول الله عليه  
ثلث كان يتكلم بهن حتى يلج لسانه وخفي كلامه  
وجعل يقول الصلوة وما ملكك ايما لكي لا تكلفوهم  
ما لا يطيقون الله الله في النساء فانهم عوان عند  
اي اسارى اخذتوه بعهده الله واستحلل فروجهن  
بكلمة الله ومن ادبها المراجعة والزواج وهي التي  
تطيب قلوب النساء وقد كان عليه السلام يمزح  
معهن وينزل الى درجات عقولهن في الاعمال والافعال  
حتى روى انه سابق عايشة في العدو فسبقته  
يوما وسبقها في بعض الايام فقالا هذه بتلك وقالت  
عايشة رضي الله عنها سمعت اصوات انا من من  
الحبشة وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشورا  
فقال عليه السلام لي الحبيبتين ان ترى لعبهم قالت  
قلت نعم فارسل اليهم فجاؤا وقام عليه السلام  
بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده و  
ذقني على يده وجعلوا يلعبون وانا انظر وجعل  
عليه السلام يقول حسبك وانا اقول اسكت مرتين  
او ثلاثا قال ياها بشت حسبان فقلت نعم فاشار  
اليهم فانصرفوا وقال عليه السلام اكل الناس امانا  
احسنهم خلقا والطفهم باهلله ولكن لا يفرد في

السلام

ابان الاسير وقد غناه ونسوة  
عوان قال في النهاية فانها عوان  
اي اسارى او كالا اسارى

ضعت

بين

الدعابة



والمناجح بحيث يسقط هيئته بل يراى الا عند الحاجة  
 الامام العزالي في العيا قال في شرعة الاسلام  
 الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلى صوتك  
 حيث يراه اهل البيت ويرقى في تاديبهم فاذا امر بها  
 باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها ولا يتبسط ايها  
 في اخذ ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكسر  
 الشكوت عندهم انتهى انما اذن الشرع بضرها  
 في اربع بضرها على ترك الزينة بعد طلبها وعلى  
 عدم اجابتها الى فراشه وهي ظاهرة من الحيض  
 والتفاس وعلى تركها النفس من الجناية وعلى خروجها  
 من منزله بغير اذنه بغير حق وقد سبق انه يجوز  
 خروجها بغير اذن الزوج في سبعة مواضع ويضر بها  
 ايضا على ترك الصلوة في رواية والاربعة الاول  
 ذكرها للوفاء في دره ثم قال ولا يضر بها على ترك  
 الصلوة وعدم حب الاشياء من مواضع الضرب وانما  
 يضر بها في الاربعة الاول لان فيها حق الزوج وانما  
 الصلوة في حق الله تعالى لكن قالوا من له امرأة لا تقضي  
 يطلوها وان لم يقدر على اعطاء مهرها ولا ان يلقاها  
 ومهرها في عنقه خير له من امساك امرأته لا تقضي  
 بعد الايمان افضل مشروع وخير موضوع وعماد  
 الدين وفارق بين الكفر والايان الحديث الثالث  
 والثلاثون بارك الله لا اولي ولوبشاة الرواية  
 الخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال صلى الله

صلى الله عليه وسلم بعد الدخول عرف حين تزوج وهو واحد  
 المقيم من بلجنة رضي الله عنه **الثقة** بارة من البركة  
 وهو النقاء والزيادة والتبريد الدعاء بالخير والبركة  
 بملك الله لك وفيد وعليك وباركك وتبارك الله  
 اي بارك مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل متعد ونفا  
 لا متعد وتترك به ليمن به لو لم يصح الامر من  
 الافعال من الويعة وهي ضيافة تتخذ للمعسر والضيافة  
 ثمانية الويعة للمعسر والمعسر يضيء الخاء المجمة للولادة  
 والاعزاز بكسر الحزة وبالعين المهملة والذال المجمة  
 للمخاض والركيزة للبناء والتقيضة للقدم  
 العقيقة لسابع الولادة والوقية بفتح الواو وكسر  
 الضاد المجمة للطعام عند المصيبة والنازمة بضم  
 الدال وفتحها للطعام المتخذ للضيافة بلا سبب كلها  
 ليست بسنة الا طعام المعسر ذكره هذه الثمانية  
 في شرح المشارق لابن اللك وذكرها ايضا الشرنبلالي  
 في الاضيحة **الاعراب** بارة فعل ماض ولفظ الجلالة  
 فاعله وذلك متعلق به والجملة انشائية دعائية  
 او تم بصيغة الامر من الافعال والتقدير فيه فاعل  
 والجملة استئنافية وانواف وتوبشاة عاطفة  
 على نقيض الشرط المذكور على قول البعض تقديره  
 ان لم تكن وليمتد بشاة ولو كانت بشاة او حالية  
 اي او لم حال كونه مستهيناً فذو يمتد بشاة او  
 اعتراضية على قول من جوز وقوع الاعتراض في اخر الكلام



والنبا في بشارة الاستعانة كما انقربنا اليه ويحذر ان يكون  
 للمصاحبة **البداية** ابتداء عليه السلام بالشجرة  
 والبركة هي الثناء والزيادة فالدعاء بالبركة يناسب  
 حال المتزوج قالوا وحسن الابتداء وما ناسب المفضل  
 ويسبق براعة الاستهلال ولورد بلفظ الماضي اما  
 للتفأل واما لظاهر الرغبة فان من ارادوا حب حصول  
 امر يكره تصويره ورتب تحت ذلك الامحالة فيعتبر  
 بصيغة الماضي وصيغة الامر حقيقة في الوجوب وقد  
 تستعمل في التذنب والاباحة مجازاً بقرينة صارف  
 عن الحقيقة وكلمة لو تستعمل في غير الماضي لمجرد الوصل  
 والربط دون الشوط اذ اجيء بها في مقام التأكيد كما في  
 الحديث وكما في قوله قصدوا ولو يظلف محقق كما ان ان  
 تستعمل في غير الاستعمال لمجرد الوصل والربط دون الشوط  
 مخو زيد وان كثر ماله فخير وعمره وان اعطى جاهه لم يجمع  
 ان اصله للشوط في الماضي واصل ان الشوط في المستقبل  
**الشرع** جعل الله سبحانه ثناء وزيارة في ذكركم ذلك  
 يا عبد الرحمن اتخذ وليمة للاصحاب والاصحاب ولو  
 كانت وليمة مقرونة بشارة **التفريع** دل الحديث  
 الشريف على ان الدعاء للزوج مندوب قال في شرعة  
 الاسلام ويدعو الرجل اخيه المسلم المتزوج بالبركة  
 فيقول بارك الله وبارك الله عليك واجمع بينكما  
 في خير ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من راب الجاهلية  
 ودل ايضا على ان وليمة واجبة لظاهر الامر كما ذهب اليه

الامر ان يكون على انهما مسقطان والامر بالتذنب  
 التذنب ان يكون بعد الدخول وقيل عند الدخول وقيل  
 هما واستحب اصحاب مال الله ان يكون سبعة ايام  
 واختار انه على قدر حال الزوج وما قيل قوله عليه  
 السلام ولو بشاة يدرى على معنى القلة فضعيف لان  
 كون الشاة عندهم ادنى غير معروف ولا انه ذكر مسم  
 في صحيحه ان عرس صفية كانت بغير لحم ذكره ابن  
 مالك والسنن في النكاح الاعلان يقع الفصل بين  
 النكاح والشفاح وفي الحديث اعلنوا هذا النكاح و  
 اجعلوه من المساجد واضربوا عليه بالذخرف والوليمة  
 من قبيل الاعلان وعن الحسن لا بأس بضرب الذق  
 في العرس ليستظهر في الشراعية هذا اذا لم يكن له  
 جلال ولا يضرب على هيئة التقريب وقال التوريشي  
 انه حرام على قول اكثر المشايخ وما ورد من ضرب  
 الذق في العرس كناية عن الاعلان وتمايمه في البشارة  
 قال في شرعة الاسلام ويفتخ المؤمن طعام العرس  
 فان فيه متقالا من طعام الجنة وقد رعا له ابراهيم  
 ومحمد عليهما صلوات الله وسلامه وقال الغزالي  
 في الاحياء ويمتنع عن اجابة الدعوة ان كان الطعام  
 او البساط حراما او فيه منكر من فرش ديباج  
 وانا فضة او تصوير حيوان او شيء من الملاهي  
 او اللعب او الهزل وكذا اذا كان الداعي ظالما او  
 مبتدعا او فاسقا او متكلفا طالبا للباهة والفرح

سبعة



فلا يجوز الذهاب مطلقا قدوة كان اولادهم  
 فوجد ثم قال لم يقدر على تغييره وكان مقتضى  
 يجب ان يخرج سواء كان على المائدة او لا وان لم يكن  
 مقتضى فان كان على المائدة لا يقود ولا فلا بأس  
 بل القعود والاكل انتهى وذلك لان استماع الملاهي  
 والغناء واستماع نغم من الحرام والنظر الى اللعب  
 واعانة الظالم كلها هرام وان سمع الملاهي بغوة  
 يكون معذورا ويجب ان يجتهد ان لا يستمع لقوله  
 عليه السلام استماع صوت الملاهي معصية والجلبوس  
 عليها فسق والتلفظ بها من الكفر وهذا ما التفتيح  
 الذنب كما في الاختيار ولا يستحل كما في كرماني وكذا  
 لجابة المؤمن الى دعوة الظالم منهى لا تقام من قبيل  
 الاعانة له قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا  
 فتمسكتم القنا ومن التكون اليهم التزئ بذرهم  
 وتعظيم ذكرهم فكيف باجابه دعوتهم قال خيال بن  
 المبارك انا اخيط ثياب الظلمة فهل اكون من اعوان  
 الظلمة فقال لا انما اعوان الظلمة من يبيع منه الخيط  
 والابرة واما انت فمن المظلمة واما اذا لم يكن فيها  
 شيء من المنكر فالاجابة واجبة عند قوم ومستحبة  
 عند الجمهور اذا كان المدعى هو المقصود من الظاهر  
 المدعى اليه قال عليه السلام اذا دعى احدكم الى كراع  
 فاجيبوا واه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 هذا فمن ليس له عذر واما من كان له عذر وكان

الطريق

يدعى بمحقة المنفعة فلا بأس: الخلف عن  
 بكره ابن الملا في الاجابة تحقيقا بالزخون  
 الـ ودان لم ياكل فلا بأس به والافضل ان ياكل لو  
 ان غير صائم ولو كان صائما وكان لغوة فان كان  
 قبل الظهور فالافضل الاكل ايضا والا فلا الا اوجده عمرة  
 الوالد بن في صوم التفتيح القضاء والكفارة فويله  
 الاكل ولو كان بعد الظهور كما في الخلاصة ويتبع ان  
 يحتسب عن الدخول بغير دعوة وفي الحديث المرفوع  
 دعى فليجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل على  
 غير دعوة دخل سارقا وخروج مغير وباقى ارباب  
 الدعوة والاجابة مذكور في شرح الحديث الثامن عشر  
**السؤال** فان قلت لم لم يبيح عليه السلام مقدار  
 جماعة حضروا الوليمة قلت لانارة المان الوليمة  
 انما كانت على قدر حال الناكح في اليسار والعسار لكن  
 السنة ان لا يكونوا اقل من اربعة لانه لا بد ان  
 يحضر النكاح خاطب وولي وشاهدان عادلان  
 كما ورد في الحديث والمعتاد ان من يحضر النكاح يحضر  
 الوليمة خصوصا اذا كانت الوليمة عند النكاح لا  
 فلا بعده وان كان الكول جائزا كما من الفائدة  
 ومن قوائد الوصلية في الحديث المبالغة في  
 الترغيب في اتخاذ الوليمة للعريس ان كانت الشاة  
 معدودة من نفائس الاطعمة يعني اتخاذ الوليمة  
 يا عبد الله ولو كان خصولها محتاجا الى شاة واحدة

قبله







من آثار الطعام إلى أن يلعق أصابعه فإنه لا يلعق  
 في أي طعامه البركة فحسبي أن يكون البركة في  
 مسحه لا فيما أكله **التفريع** وفي هذه الحديث الشريف  
 على أن أخذ اللقمة الساقطة بسنة وإنما كان تركها  
 للشيطان لأن فيه أيضا نعمة الله ولأنه لما  
 من أخذها الكبر غالباً والأقداسراف منهي عنه  
 قال الله لا كلوا واشربوا ولا تسرفوا والمسرف  
 للشيطان قال الله أن المبذرين كانوا إخوان الشياطين  
 وأكبر أيضاً منهي عنه قال عليه السلام لا يدخل  
 الجنة من كان في قلبه خرد من كبر وورث أيضاً  
 على أن مسح اليد قبل لعق الأصابع من قبيل الإسراف  
 وسبب عدم نيل البركة والمراد بالبركة الغذاء  
 والقوة الحاصلة للبدن المصروفة في طاعة الله  
 وإن لعق الأصابع المتلحقة بالطعام سنة وسبب  
 لنيل البركة وكذا لعق القصعة تستغفر من لعقها  
 قال في شرعة الإسلام ويلتقط ما سقط من الخوان  
 ويرفع ما سقط من يده فإن بركة ذلك لا يظهر في  
 أعقابها فإن ترك ذلك أكله الشيطان **السؤال**  
 فإن قلت كيف يصح إطلاق قوله عليه السلام فيلطم  
 مكان بهما من أذى فليأكلهما مع أن الأذى محتمل أن  
 يكون نجساً كالعذرة والدم ونحوهما قلت المراد  
 من الأذى غير النجس كما أنثرنا إليه في شرح الحديث  
 وأما أن سقطت اللقمة في النجس فإن أمكن تطهيرها

فتؤكل

شره ولا فتعطي الحيوان كما هو المروى في الشرع  
 ومنه عدم المسح كان مفياً بلعق الأصابع وإن  
 وجد اللعق انتهى المفياً وهو عدم المسح وإذا انتهى  
 عدم المسح لزوم وجود المسح والألزم أن تغافل التقيين  
 فلزم وجوب المسح مع أنه لم يجب لجواز الغسل بل  
 هو السنة قلت المفياً بلعق الأصابع هو انتهى  
 عن المسح لا عدم المسح فإن وجد اللعق انتهى  
 انتهى وإذا انتهى بقي جواز المسح لا وجوب فدينا في  
 جواز الغسل كما أن قلنا انتهى عن التغافل في الوقت الكافي  
 مفياً بما رام الوقت فإذا خرج الوقت انتهى انتهى  
 ولا يلزم وجوب وجود التغافل في الوقت الغير الكافي  
 بل يجوز وجوده ووجود غيره من الفائتة و  
 الوقتية والمنذورة فإن قلت أطلق الأصابع فلم  
 عدد الملعوقة منها قلت قد علم في الشرع أن  
 الأدب أن يأكل ثلث أصابع الإبهام والمسيحة والتي  
 يلمها ولا يأكل بالإبهام والمسيحة لأنه لا كفاية  
 فيهما لأنه نوع كبير ولا بالخمس لأنه يدل  
 على الشبهة والحرص فالأضافة في أصابعه للعهد  
 والمعهود في الشرع هو الثلث المذكورة لكن  
 إذا تلطحت غير الثلث من الأصابع مجرى حكم  
 اللعق فيها أيضاً حذراً عن الإسراف ورجاء  
 لنيل البركة لأن التعليل المذكور في الحديث  
 شامل لما ذكرنا **الفائدة** ويفهم من أفراد

يعلم



ابيدته الحديث انه لا يشته ان ياكل ويرى  
 الذي يرون في الحديث كل يمينه لكن قالوا  
 بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة او  
 منه عليه السلام من الفوائد التي تفهم  
 من الحديث الشريف بطريق الدلالة اكرام الخبز  
 فانه اذا لم يرفع الثقة الساقطة فلزوم رفع  
 الخبز الساقط بطريق الاولى فيلزم اكرامه باقصى  
 ما يمكن ومن اكرامه التقاط الكسرة وكسره باليدين  
 وعدم وضع القصعة عليه وعدم مسح التراب  
 والاصابع به الا ان ياكله بعد المسح **الحديث الخامس**  
**والثالث** من احب ان يكثر الله خير بيته  
 فليتوضا اذا حضر غذاؤه واذ رفع الرواية اخرجه  
 ابن ماجه عن انس رضي الله عنه كما في الجامع الصغير  
 وزاد في الجامع الكبير ابن حبان **التف** ولزاد بخبر  
 بيته الثناء والزيادة والفوائد التي تكون في طعام  
 بيته وتجي الخبز بمعنى لما كان في قوله تعالى ان تترك  
 خير الوصية الاية والمراد بالتوضي غسل اليدين  
 قبل الطعام وغسل اليدين والفم من الدسومة  
 بعد الطعام والغذاء بالغين المعجمة والدال المهملة  
 الطعام الذي يؤكل في الغدوة وهو ضد العشاء  
 لانه الطعام الذي يؤكل في العشاء ومنه قوله اذا  
 حضرت العشاء والعشاء اي الطعام والصلوة قد  
 العشاء على العشاء لان الطعام المخلوط بالصلوة خير

اذا حضرت العشاء

من الصلوة المخلوط بالطعام والغذاء بكسر الفين  
 من المجتمين ما يتغذى به من الطعام والثمر  
 يقال غداوة الصبي باللبن من باب غدا اي  
 ربيته ولا يقال غديته بالياء مخففا مشددا  
 عين فعلة **الاعراب** كلمة من اسم شرط مبتدأ  
 احب ما مر من الافعال فاعله ضمير راجع الى من  
 والجملة فعل الشرط ان مصدرية يكثر من الاضمار  
 بصيغة المعلوم ونقطة الجلالة فاعله والجملة  
 بتاويل المصدر مفعول احب خير بيته مركب  
 اضافي مفعول يكثر فليتوضا بالفاء الجزائية  
 وصيغة الامر للغائب والجملة جزائية وخبر  
 المبتدأ فعل الشرط على الصحيح من الاقوال الثلاثة  
 في مثله كما في غير مرة اذا ظرفية متعلق بقول  
 ليتوضا وجملة حضر غذاؤه مضاف اليه للظرف  
 واذ رفع عطاف على اذا حضر ورفع بصيغة الما  
 المجهول مع فاعله المضمر جملة مضاف اليه للظرف  
**البلاغ** احب في معنى الاستقبال ويؤيده  
 قوله ان يكثر بكلمة ان المصدرية لانه مختصة  
 بزمان الاستقبال لكن التعبير بلفظ الماضى  
 اظهار الرغبة عليه السلام في حصول تلك  
 المحبة من الامة ليصلوا الى فوائد جملة ولما كان  
 حضور الفوائد ورفعها واقفا بلا شبهة لاحتمال  
 البشر الى الاكل والشرب ذكر اذ الدالة على كون الحضور

ب

ح

ل

ضى

ج



روي محمد بن عمار عن حمزة بن لاهاث **عن**  
 الحسن بن حمزة المشكوك وكنهه لا كثر له  
 الا في كلام الله تعالى دون الثافي الا في  
 الحثاية عن السير او يضرب من التأويل **شرح**  
 عن اراء على وجه المحبة ان يكثر الله ويذهب  
 بيته وبركة طعامه بان يجعله سببا للطاعات  
 وتقوية للعبادات والاخذة المرضية والافعال  
 السنية فليغسل يديه وقت حضور طعامه  
 ثم ليغسل يديه وفيه من التسمية والترح  
 ونحوه **والنفع** **عن** الحديث الشريف على ان  
 غسل اليد قبل الطعام وبعد امر مرغوب **قال** **الاحياء**  
 ان النبي عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام ينفي  
 وبعده ينفي الهم كذا رواه القاضي من رواية  
 موسى الرضا عن ابيه متصدا وهو في الجمع الاوسط  
 للطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قبل الطعام  
 وبعده ينفي الفقر وفي سنن ابى داود والترمذي  
 من حديث سلمان بركة الطعام الوضوء قبله  
 والوضوء بعده **وذكر** الترمذي في الشرائع عن  
 سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قرأت في التوراة  
 ان بركة الوضوء بعده فذكرت النبي عليه السلام  
 واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء  
 قبله والوضوء بعده وهذا يحتمل ان يكون اشارة

الطعام

منه

هذه عليه السلام لا يعرف ما في التوراة ويحتمل  
 ان يكون ايماء الى ان شريعته عليه السلام ذات  
 الوضوء قبله ايضا استقبالا للنقطة بالطهارة  
 المشعرة للتعظيم على ما ورد وبعثت لا تم مكارم  
 الاخلاق وبهذا يندفع ما قاله الطبري من ان  
 الجواب انما هو باسلوب الحكيم ومعنى بركة الطعام  
 من الوضوء قبله التوق والزيارة فيه نفسه  
 وبعده التوق والزيارة في فوائده وانما بهات  
 يكون سببا لسكون النفس وقرارها وسببا  
 لاصناف الطاعات وانواع العبادات والاخلاق  
 المرضية والافعال السنية وجعله نفس البركة  
 في حديث سلمان رضي الله عنه للمهاجرة والآمال  
 انهما تنشأ عنه ذكره في شرح المشايخ لكن في  
 كوكب المنير في شرح الجامع الصغير لا حديث من  
 احب ان يكثر الله خير بيته الخ ضعيف وضعفه  
 ابوجيان والديمري وكان سفيان الثوري  
 رحمه الله يكره غسل اليد قبل الطعام وكان  
 يكره ان يوضع الرغيف تحت القصعة وفي  
 سنن ابى داود والترمذي من حديث سلمان  
 رضي الله عنه ضعيف قال القرطبي قد ذهب قوم  
 الى استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده لما في  
 الترمذي من حديث سلمان رضي الله عنه ان  
 عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر

الفقر



ويقتدره من الميم لا يصح شيء منها أو كذا  
 في له كذا في: أم لا في منزهة سفيان  
 والتثبت وقال ما نك هو من فورا إلا عاجز  
 حده ذات حديث بركة الطعام الوضوء قبله  
 في قال أبو داود ضعيف وخبره شيطان في الحامع  
 الكبير ونقطة بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء  
 بعده انتهى كلام المنبر وقد ذكرنا في شرح الحديث  
 الثالث ما يتعلق بهذا المقام **السؤال** **قلت**  
 قلت لم لم يحل الوضوء في الحديث الشريف على الوضوء  
 الشرعي كما حمله عليه بعض الشافعية **قلت**  
 لأنه خلاف ما هو ترج به أصحاب المذهب من أن  
 الوضوء الشرعي ليس بسنة عند الكل كما روى  
 الترمذي في الشرائع عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء  
 فغرب إليه الطعام فقالوا ألا تأتينا بوضوء  
 قال إنما أمرت بالوضوء إذا كنت إلى الصلوة أي  
 إنما أمرت بالوضوء الشرعي إذا كنت إلى الصلوة  
 أي وما في معناها فأنه يجب الوضوء عند سجدة  
 التلاوة ومستم المصحف وأرادة الطواف ولعله  
 عليه السلام علم من السلاطنة اعتقد أن  
 الشرعي قبل الطعام واجب مما هو به فنفاه  
 على الطريق إلا بلغ حيث أتى بأداة الخصر واستند  
 إلى ما عليه تعالى وهو لا ينافي جواز الاستنجاء به **فضلا**

في حديثه استنبط الوضوء الغرض من الوضوء  
 في الحديث عند شروعه في الأكل أو الأكل والظاهر أنه  
 في الحديث بيان الجواز مع أنه عليه السلام أكد  
 في الوجوب المفهوم من جوابه وبأنه لا ينبغي  
 استدلال من أخرج به على نفي الوضوء مطلقا  
 قبل الطعام مع أن في السؤال اشعار بأنه كان  
 الوضوء عند الطعام من رأيه عليه السلام  
**الفائدة** قد علمت من الحديث الشريف فائدة  
 الوضوء قبل الطعام وبعده وهي كتمان خير البيت  
 والحكمة في غسل اليد قبله أن الأكل بعد غسل اليدين  
 يكون أمنا وبراء ولا يبدل تخلو عن التلوث  
 في تعاطي الأعمال ففسلها أقرب إلى النظافة والنزاهة  
 لأن الأكل يقصد به الاستعانة على العبادة فهو  
 جدير بأن يجري مجرى الطهارة من الصلوة فيبدأ  
 بغسل اليدين وفيه معرفة قدر النعمة فيكون  
 من قبيل الشكر فيكون سببا لأن يادها قال  
 الله تعالى لأن شكرتم لازيدنكم وفائدة الوضوء  
 بعد الطعام الطهارة من الدسومات وفيه سلام  
 على الأوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من بات وفي يده غر فاصابه شيء فلا يلوم من  
 إلا نفسه أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه  
 وفي رواية الطبراني وفي يده ربح غر فاصابه وضوح  
 قوله فاصابه شيء أي من أيداء الهوام وقيل من الجنان



وقيل من البدن ويؤثر الاخير ما في الطهرات  
 ووجه لا ينفك عن البرص انما يستحق لوم نفسه  
 لانه يكون مقصداً غسل يده من الغر بغيره  
 كونه التيمم والوضوء فيكون تشبه سبباً لما اصا  
 من الافات واما اصابته بسوءة يده ثياب به  
 فيقطعها القارة وبالحيلة ان تني غسل اليد بعد  
 الطهارة نظافة وهو من اليمان وسلامة عن  
 الافات العارضة للثياب والابدان ومبنى الدين  
 على ان النظافة عن اي هزيمة مرفوعة فانظفوا  
 بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة  
 ولن يدخل الجنة اكل نظيف ومن ثمة سئت  
 خصال الفطرة العشرة وهي قمر الشارب واعفاء اللحية  
 والشواك واستنضاق الماء وقصر الاظفار وغسل  
 البرجم ونشف الابط وحلق العانة وانتقاص  
 اللاء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسبت العاشرة  
 لان يكون المضمضة وقد سبق شرح هذه الخصال  
 من النصوص في الحديث الرابع فارجع اليه فان فيه  
 تفصيلاً مقنعاً لطالبه الحديث السادس والثلاثون  
 حق المسلم على المسلم ستة اذا فقيهه فسلم عليه  
 واذا دعاك فاجبه واذا استنصحنك فانصحنك واذا  
 عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فدهه واذا مات  
 فاتبعه الرواية لخرجه البخاري ومسلم وفي رواية  
 البخاري والنسائي حق المسلم على المسلم خمس هو

في الصلاة  
 في النكاح  
 في الزكاة  
 في الصوم  
 في الحج

حق على قوله واذا استنصحنك فانصحنك اللغة  
 التي هي من الشعر انصح من الدعوة الى الله تعالى  
 انصح له والنصيحة ههنا اشارة الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم المشهور انها اشارة بقاء نعمة الله ان ياتي احد  
 مما له فيها صديق او حذر منها وانما من موت  
 العطسة يقال عطس يعطس بفتح الطاء وكسرهما  
 والعطس يوزن الجلس الانف وتشميت العا  
 الدعاء له وكل راع غير فهو مشمت ومسمت  
 بالشين والشين قال ثعلب المختار ان يكون ياتين  
 الميملة وقال ابو عبيد الشين اعني في كلامهم  
 والاعلب تشميت العا طس بالمجوعة ان يقول له  
 يرحمك الله **الاعراب** حق المسلم مركب اضافي  
 مبتدأ ولاضافة معنى اللام على المسلم ظرف مستقر  
 صفة ملحق ستة خبره وميزة محذوف اي خصال ولذا  
 انت ستة ازا لا شرط وجلة لقيته فعل الشرط  
 وجلة فسلم جزء الشرط عليه متعلق بسم وكذا  
 الاعراب في الجملة الآتية المعطوفة وقوله فحمد  
 الله جملة معطوفة على جملة عطس البلاء غلة  
 والاصل في الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك  
 الى غير معين فيكون عاماً لكل مسلم وان كان خطا  
 عليه الشدة لمعين من اصحابه يصح ان يكون  
 عاماً ايضا لان حكمه عليه الشدة على واحد من  
 المكلفين حكمه على الجماعة وقد تقررت خصوص

طس

به







الرضا في الرضا ودينه ودينه ودينه  
 والدين من عورته وسنة خلقه ودينه  
 عن المشرق والدينه ودينه ودينه  
 ان يكون كبير او الرضا ان كان صغيرا ودينه  
 ودينه ما يحب له من النجاسة والنجاسة عن ما له  
 وعرضه وغير ذلك من البليات تافع في هذا المقام  
 لكن لا بأس علينا في ان نبين معنى النصيحة لله و  
 لرسوله وكتابه ولائمة المسلمين لكونه نافع  
 في الدين اما النصيحة قال ايمان به ووصفه بصفات  
 الكمال وتنزيهه عن سمات النقصان والقيام ببطا عنه  
 والاجتناب عن معصيته وموالاة من والاه ومعاداة  
 من عاراه والاخلاص في جميع الامور عوة الناس  
 الى جميع ذلك وهذه النصيحة ونفعها راجعة  
 الى العبد نفسه فانه غني العالمين واما النصيحة  
 فتصديقه فيما جاء به من عند الله واطاعته في  
 امره ونهييه وموالاة من والاه ومعاداة من عاراه  
 واعظام حقه واحياء سنته والتأديب بآدابه  
 ومحبة اهل بيته واصحابه ونحو ذلك واما النصيحة  
 قال ايمان بانه كتاب الله وتنزيله والتصديق  
 بما فيه وتعظيمه وتلاوته حقه والاعتناء  
 بمواظبه والتمسك بحكمه والتسليم بمقتضاه واما  
 النصيحة لائمة المسلمين فاعا نهم على الحق وطا

مطلب النصيحة لله

مطلب النصيحة لرسوله

مطلب النصيحة لكتابه

مطلب النصيحة لائمة

في النصيحة لله ودينه ودينه ودينه  
 ان كان المراد منهم ان كان المراد منهم  
 النصيحة فان النصيحة لهم قول ما يؤرون وتقليد ما في  
 الاحكام واحسان والقرآن بهم ونحو ذلك والتراتب  
 من هذه الامور القسمة له اذا عطس عند الله وهو  
 واجب عن موسى ومنه مرفوعا اذا عطس احدهم فحمد الله  
 فشمته وان لم يحمده الله فلا تسمتوه رواه مسلم  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا لهيفة قال  
 فان زاد فهو لك رواه ابو داود وعنه ايضا ان  
 رسول الله عليه السلام اذا عطس وضع يده او ثوبه  
 على فيه وخفض بها صوته فعلم ان رفع الصوت مخا  
 للادب وان المسنون وضع اليد او الثوب على الفم  
 لئلا ينتشر البزاق او الخاطف المجلس فيتأذى اهله  
 وتكيسن اناس عند العطاس والمستحب للعاطس  
 التحميد كما مر بالغا ما بلغ واما على السامع فانه  
 ليس يلزم اذا اراد على التلصص فاذا شتمه فعليه  
 ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم وفي شريعة الاسلام  
 ويشتم العاطس مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل  
 انه مكروم وفي بعض الحديث اذا زاد العاطس على  
 ثلاث فان شتمت شتمته وان شتمت فادركت  
 اليهود يتعاطسون عند النبي عليه السلام فقال  
 عليه السلام يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس  
 عليه السلام فقال له يهودي يرحمك الله فقال

مطلب النصيحة لائمة

عليه السلام



رواته عنه قال صلى الله عليه وآله كان المستحب  
 لا يطس التحميد لا في العاطس حيث لا عارض له  
 زكاه أو نحو أي يسفاه من خفة البدن وتثقله  
 ممن لا يخدم المشقة عن الطاعة فيكون فوته  
 فلهذا أتى على نوحه وأما التقاؤب فأنه إنما ينشأ  
 عن ضيقه ذلك فيكون من الشيطان ولذلك ورد  
 في الحديث إذا تقاؤب أحدكم في الصلوة فليكظم ما  
 استطاع ولا يقلها أي فإن الشيطان يضحك منه  
 وورد أيضا أن الله يحب العطاس ويكره التقاؤب  
 كما في شرح المشكوة والطريقة والظاهر من ذلك  
 العيار عن ثوبان رضي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من عاد من مضى لم يزل في حرفة الجنة  
 حتى يرجع رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود من مضى  
 ممسكا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون  
 له حتى يصبح ومن أتاه مصبغا خرج معه سبعون  
 ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح رواه أبو داود  
 ومن السنة أن ينقش له في أجله ويبشره بطول  
 العمر وسرعة الفتح والسلامة عن أبي سعيد قال  
 قال رسول الله عليه السلام إذا دخل على المريض  
 فنفسوا له في أجل فإنه لا يرد شيئا وهو  
 يطيب نفس المريض رواه الترمذي ومن السنة  
 أن يأمر المريض أن يدعو له عن النبي عليه السلام قال

الحرفة الطرف مثله

قال إذا دخلت على مريض فقل له عافا  
 كقولك عافا رواه أبو داود في الجامع الصغير  
 في عبارة أبي يعقوب بن ميمون ويترك  
 وأن يترك عند رغبة المريض دون رغبة الله  
 بمنه ويسره ولا يكش النظر إلى الموضع ولا يحد  
 إلى وجهه ولا يعش وجهه ولا يحدث الأيدي بوجهه  
 ولا يدخل عليه بثياب نفيسة ولا خلقة وسخة  
 ويخفف الجلوس عنده ويدعوله بالشفاء ويضع  
 يده على جبهته أو على يده وفي الحديث ما من مسلم  
 يعود مسلما فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم  
 رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من  
 ذلك المرض رواه الترمذي والنسائي وابن حبان  
 عن ابن عباس رضي والشارح من تلك الأمور الستة  
 اتباع الجنائز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أتبع جنازة مسلم إيمانا  
 واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويضع  
 من دفنها فإنه يرجع بغير طين كل قيراط مثل  
 أخذ من صلي عليها ثم يرجع قبل أن يدفن فإنه  
 يرجع بغير طين وفي الحديث من تبع جنازة وحملها  
 فلهذا مرات فقد قضى ما عليه من حقها وفي رواية  
 من حمل جوانب الشربين الأربع غفر له أربعون  
 كبيرة وعن علي رضي الله عنه فضل الماشي  
 خلف الجنائز على الماشي أمامها فضل المكتوبة

مطلد رعاء مريض



على القطع كما في الجامع واتباع الجنائز افضل <sup>الذي</sup> فل  
 ان لا يراى الله اية او الصلح المشهور <sup>الذي</sup>  
 فاليقوال كما في القنية ويستحب لمن يتبع الجنائز  
 ان يكون <sup>من</sup> متبعها لا يذكر الله والفكر في ما يلقاه  
 الميت وان هذا عاقبة اهل الدنيا <sup>التي</sup> يرجع عن  
 الجنائز قبل ان تدفن بغير ان اهلها كما في الظهيرة  
 ورفع الصوت بالذكر قد اثم الجنائز يكره كراهة  
 تحريم كما في الفتاوى الصغرى وقيل هو ترك اولى  
 ويذكر في نفسه وقد جاء سبحانه من قهر العباد  
 بالحوث وتفرق بالبقاء سبحانه الذي لا يموت كما في  
 البرازية ويكره اتباع النساء الجنائز كراهة تحريم  
 كما في القاتار خاتمة ان كانت مع الجنائز نائمة <sup>في</sup> جرت  
 فان لم تنزع لابس بالمشي معها <sup>في</sup> ينكر بقلبه  
 ولا يترك السنة لما اقترن بهامن البدعة  
 كما في البرازية وان كانت الميت عالما او زاهدا فقد  
 استحسن بعض المتأخرين النداء في الشوق  
 لجنائزه وهو الاصح كذا في القاتار خاتمة لانه فيه  
 تكثير الجماعة والمستغفرين له وتحريض الناس  
 على الطهارة والاعتبار به وليس ذلك نفي الجاهلية  
 وانما كانوا يبعثون الى القبائل سعون مع بكاء و  
 هو مكروه بالاجماع ذكره الزيلعي وابن الجوزي في  
 البحر وقول بعضهم انه مكروه ليس بصحيح ويكره  
 ان يقول الرجل استغفروا له غفرا لله لكم ذكره قاضينا

والتحسين والسنة الاسراع بجنائزهم <sup>و</sup> واجب  
 في الحديث اسرع بالجنائز فان تلك صالحة <sup>في</sup>  
 كراهة فيها اليه وان تلك سوى ذلك فمستحبة  
 عن رقابكم ثم اذ ابلغوا الى قبورهم يكره  
 ان يوضع عن اعناق الرجال واذ اوصوا بمن  
 القيام بل جلسوا كذا في النهاية <sup>المتن</sup>  
 فان قلت المسلم المذكور في الحديث الشريف مطلق  
 فيشمل المبتدعة مع ان تعظيم اهل البدع منهي  
 عنه والحقوق الستة المذكورة مشعرة بالتعظيم  
 قلت المطلق انما يجري على اطلاقه اذ اليه منع مانع  
 فالمراد بالمسلم الفرد الكامل منهم وهو كل من ليس  
 في اعتقاده بدعة بل في علمه ايضا ولذا قلنا شرح  
 المشكوة يستثنى منه اهل البدع فان قلت التسليم  
 عند اللقاة هل هو على عومه قلت بل فيه مستثنى  
 وهو ما اذا امر بقوم ياكلون وهو غير محتاج الى  
 الطعام او علم انهم يدعونه لا يسلم وكذلك  
 لا يسلم على الشيخ الممارج او الكذاب او الاثمي  
 ومن يتب الناس في الاسواق ما لم يعرف توابعهم  
 فان قلت هل الاجابة الى الدعوة عامة قلت  
 يستثنى منها دعوة الظالم لالا عانة له في ظلمه  
 ودعوة من في الاجابة الى دعوته يلزم فعل الحرام  
 فان قلت هل النصيحة واجبة عموما قلت يستثنى  
 منها استنصاح الظالم في طريق ظلمه فيكون الدال عليه



كفاة لهم من ثمن عقوبتهم في يوم التفتيت فقلت يا رسول الله  
 منه ما اذا عصى الله من امره فوجئ له وبجوارحه فقلت  
 يقول له يا رسول الله اني سمعتك كما صدر عن محمد  
 فقلت يا رسول الله كيف عصى الله في عبادته فقلت يا رسول الله  
 الفاسق والاصح ان لا يلبس بها لانه مسلم كافي القيا  
 وكذا اختلف في عبارة الجوسق قيل لا يعود لانه  
 ابعد عن الاسلام من اهل الكتاب وقيل يعود لانه  
 فيه اظهر محاسن الاسلام وترغيبه وتاليفه  
 وقد نذرتنا اليه فان قلت فكيف عصى الله الجنا  
 قلت لا يتبع جنازة من قتل احدا برية ولا يصلي  
 عليه وكذا قال نفسه لا يصلي عليه وهو قول  
 ابو يوسف وهو الاصح كما في غاية البيان ويصلي عليه  
 لانه فاسق وهو قول ابن حنيفة ومحمد وهو الاصح  
 كما في النهاية ويؤيد قول ابو يوسف ما في مسلم  
 عن جابر رضي الله عنه ان النبي بوجع قتل نفسه  
 فلم يصلي عليه وهو اعظم وزرا من القاتل غيره  
 كما في قاضيان **الفائدة** وفي معنى السلام ثلاثة  
 وجوه احدهما السلامة للذ والمعاد وتكون  
 السلام مصدرا كاللذان والذاذة الا انهما  
 مصدران من الثلاثي المجرى والاقلان من المزيد  
 والثاني السلام على حفظك عن موجبات  
 قصورك وعلى مراعاة جميع امورك ويكون السلام  
 اسم الله والثالث ان السلامة بمعنى السلامة له

١. في بيان ان في الدنيا ما كان في الآخرة  
 نوارده صايبا في الدنيا والآخرة  
 من الدمار والدمار في الدنيا والآخرة  
 من الجنان على عيسى بن مريم في الدنيا والآخرة  
 ثم من انهما عيسى بن مريم في الدنيا والآخرة  
 اشارة الى قيامه وهذا في حالة القناب وهو  
 قول ابن حنيفة والخطاب منه لابي يوسف وقال ابو يوسف  
 رأيت ابا حنيفة يفعل هكذا كذا في النهاية ومن  
 الستة القيام عند رؤية الجنان لما روى البخاري  
 عن جابر رضي الله عنه قال مررت بجنازة فقام لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتنا معه فقلنا  
 يا رسول الله انما يهودية فقال ان الموت فزع  
 فاذا رايت الجنان فقوموا فيكون علة القيام  
 للجنازة لتهويل الموت لا لتجميل الميت وذلك  
 شرعة الاسلام ويقول بعد القيام للجنازة  
 هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله  
 ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وقال  
 القاضي عياض القيام منسوخ لما روى عن علي  
 رضي الله عنه انه قال كان النبي عليه السلام  
 يقوم عند رؤية الجنان ثم تركه وكذا قال  
 شارح المنية ولا يجوز القيام عند رؤية الجنان  
 والحاديث في ذلك منسوخ وقال النووي  
 المختار انه غير منسوخ ولا امر بالقيام للثب



وقوله عليه السلام ببيان الجواز ولا يمنع ر  
التسخ لأن التسخ إنما يكون إذا تعدد الجمع وهنا  
هو ممكن ذكره ابن الملك في شرح المنشأ ر  
**تنبيه** قال العزالي والبغوي لا يعاد المريض  
الأبعد مضي ثلث ليال لما روى ابن ماجة  
وابن ماجة عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ليال  
وقال الجمهور العيادة لا يتقيد بزمان لاطلاق  
قوله عليه السلام عوداً مريضاً واحداً  
انس فضعيف جداً تفرد به سيلة بن عبي وهو  
متروك ويحذر عبارة الكفاية لما روى أن يهودياً  
مريضاً بجوار النبوة صلى الله عليه وسلم فقال قوموا  
بنا نعود جارنا اليهودي فعاده وقود عند  
رأسه وقال قل لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
فنظر المريض الى ابيه فقال له ابيه اجبه فاجابه  
وشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله  
ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام المحدث لله  
الذي انقذني نسمة من النار ذكره الزبلي  
ويستحب التعزية للرجال والنساء الى ثلثة  
ايام والتعزية في اليوم الاول افضل ويكره  
للمعزى ان يعزى نائياً كما في المعزى ذكره التعزية  
عند القبر كما في القليلة والتعزية الترغيب  
في القبر وان يقول اعظم الله اجره وحسن

عزاء

عزاء له وغفر ليعتق ان كان الميت مكلفاً والا  
فلا يقول وغفر ليعتق كما في شرح المنية ويقول  
في تعزية الكافر اخلفا الله عليك خيراً منه  
واصلحك اي بالاستسلام وورقك ولداً مسلماً  
لأن الخيرية تظهر به كذا ذكره الزبلي قال  
في شرعة الاسلام التعزية تسكين قلب  
للمصاب بالموعظة الحسنة واعلمه بجنيل  
الثواب ويصالح للعزى فان ذلك سكن لقلب  
انتهى الحديث **الشاب** **والثلاثون** ما من عبد  
تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه  
راجعون اللهم أجرني في مصيبتى واخلف  
لي خيراً منها الا أجره الله في مصيبتيه و  
اخلف له خيراً منها **الرواية** اخبرني مسلم  
وابوداود والنسائي والترمذي كلهم عن ابي  
سليمة رضي الله عنه **الثقة** المصيبة ما يصيب  
الإنسان من مكروه عظيم كان او صغيراً دينياً  
او دنيوياً سواء كان في بدنه او في اولاده او في  
ماله او متعلقاته من الاهل والاحباب ومعنى  
انا لله اي مخلوقون لله ومعنى انا اليه  
راجعون اي انا ترجع بالموت الى محل امر الله  
برجوعنا اليه أجرني بصيغة الامر يقرأ  
بسكون الهزة وضع الجرح من اجره الله من  
باب نصر او بكسر الجرح من باب ضرب والاجر

الثواب



هذا في اللغة وأما في الرواية ليرى وجوب كسر الهمزة  
والقصير يجوز كونه علة الهمزة وكسر الهمزة يقال  
أجره بالمدح بجرار من باب الأفعال وهو في اللغة  
مثل أجره من الغلات فيكون الهمزة لا قطع وقال  
ابن مالك هو ممن الوصل قلت هذا سهو منه  
لأن الهمزة الموجودة إنما هي فاء الفعل وهمزة الوصل  
سقطت في التثنية وأخلف بقطع الهمزة من باب  
الأفعال قاله القوي ومن ذهب ماله أو ولده  
أو ما يتوقع حصول مثله يقال أخلف الله عليك  
أي رزأ الله عليه مثله **باب** ما حرف نفى  
ومن زائدة عبد مجرور عن غير متعلق بضم  
مبتدأ تصيبه مضارع مؤنث من الأفعال  
والقصير المتصوب مفعوله مصيبة فاعله  
والجملة صفة عبد في قوله جملة معطوفة على  
جملة تصيب أنا لله وأنا إليه راجعون الجملة  
القول وضمير المتكلم اسم إن لله خبره والجملة  
ابتدائية وجملة أنا إليه راجعون عطفاً على  
جملة أنا لله وإليه متعلق بقوله راجعون  
اللهم نداء للتضرع وجملة لجر جواب النداء  
في مصيبي كلمة في بمعنى بآء التثنية متعلق  
بأجر وأخلف جملة معطوفة على جملة أجر  
متعلق بأخلف خبراً مفعوله منها متعلق بخبر  
الآلة مستثناة أجر ما ضم من الأفعال والضمير المنصوب

نداء للتضرع

للمتصوب مفعول ولفظة الجملة فاعله والجملة  
في محل الرفع خبر للمبتدأ والابتداء مفعول في  
مصيبته متعلق بأجر وأخلف بصيغة الماضى  
عطف على أجر عطف الجملة على الجملة له متعلق  
بأخلف خبراً مفعوله منه متعلق بخبر **البلاغ**  
وصف العبد تصيبه مصيبة لحرارة عن عبد  
لم تصيبه مصيبة لأن قول أنا لله الخ إنما شرع  
وقد أصابه المصيبة وعن عبد أصابه  
نوه لا في المشرق حينئذ التكرار ثم المراد بقوله  
فيقول أنا لله الخ الفرد الكامل منه وهو ما كان  
بالقلب بأن يتصور ما خلق لأجله وأنه راجع إلى  
ربه ويتذكر نعم الله عليه ليرى ما أبقي عليه  
أصناف ما استقره منه فيهنون على نفسه  
ويستسلم له وليس لا استرجاع مجرد التمسك  
بدون القلب معتبر في الشرح والقرينة على أن  
المراد هو الفرد الكامل من الاسترجاع ما ذكرني  
لغير الحديث من الوعد الجميل لأنه لا يترتب على  
القول المجرد **الشرح** ليس عبد مؤمن تصيبه مصيبة  
عظيمة أو صغيرة فيقول خالصاً عن قلبه أنا لله  
وأنا إليه راجعون اللهم لجر في مصيبي وأخلف  
لم خبراً منها إلا أعطاه الله ثواباً بسبب تلك  
المصيبة وجعل له خلفاً خيراً بدلاً منها بحيث يرضى  
**التشديد** ولحديث الشريف ع أن من استتر



عند المصيبة جبراً لله مصيبة واحسن عقوبة  
 وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه ومصادقه قوله تعالى  
 وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا  
 اننا لله وانا اليه راجعون والمبشرون محذوف  
 دل عليه قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم  
 ورحمة واولئك هم المهتدون وهو التزكية  
 والمغفرة من الله تعالى وجمع الصلوات لكثيرها  
 وتنوعها والمراد بالرحمة اللطف والاحسان  
 والمراد بالاهتداء هو الاهتداء للحق والصواب الى  
 الجنة والثواب وفي الحديث الشريف ترغيب للعباد  
 المؤمنين على الصبر عند البلاء وهو جسر النفس  
 عن الجزع والشكوى وهو امتداد الاعمال الباطنة  
 ولا اجره يفوق على اجور سائر الاعمال قال الله  
 انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي اجر الماس  
 اليه حساب الحساب وفي الحديث انه ينصب الوازين  
 يوم القيمة لاهل الصلوة والقيام والحج فيوفون  
 اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء بل ينصب عليهم  
 الاجر حتى ياتى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم  
 تقرض بالمقاريف لا يذهب به اهل البلاء من الفضل  
 وقد ورد اخبار في ثواب اهل البلاء منها ما روى  
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من اصاب مصيبة في ماله او نفسه

فكتمها  
 بهتدي

فكتمها ولم يشكها احد كان مثقاً على الله ان يغفره  
 رواه الطبراني ومنها ما روى عن ابي موسى الاشعري  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ازمات ولد العبد قال الله تعالى انكته قبضت  
 ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده  
 فيقولون نعم فيقول ما ذا قال عبدي فيقولون حمدك  
 واسترجع يعني قال ان الله وانا اليه راجعون  
 فيقول الله اسئلا عبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت  
 الحمد ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يصيب المسلم  
 من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا  
 غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه  
 خطاياهم وورد ان اشد الناس بلاء الانبياء  
 والامثال لا مثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان  
 كان في دينه صلابة ابتمى على قدر ذلك فلا يزال  
 كذلك حتى تمشي على الارض وماله من ذهب وبيتنا  
 عليه السلام قد نبج وجهه وكسرت ربا عتبه  
 وقيل حين اظهر العجزة اكله لساحر فصبر وقال ما  
 لم يزل غيره وعن عاصم بن عيسى رضي الله عنه ان النبي  
 عليه السلام في مرض موته عند سكراته غميس  
 يده في قدر فسخ بها وجهه وجبينه وهو يقول  
 اللهم هون علينا سكرات الموت وفي رواية منكرو  
 الموت ذكره القسطلاني في الوهاب وفي الشريعة  
 ومن السنة الاسترجاع في كل مصيبة لانه ورد

مطلد يبتلى الرجل على حسب دينه

عنه الشكر



انه اذا انقطع شمع احدكم فليستخرج فانه من المصاب  
 وطفى سراج النبي عند الشكوى فاستخرج فليلبى رسول  
 اهي مصيبة قال نعم وكل شئ يؤذى المؤمن فهو مصيبة  
 له **القول** فان قلت ان لفظ عبد نكرة في سيا  
 التي فيعم فمهل هو شامل للقاسق من اهل الايمان  
 قلت نعم لان القاسق يصير ناجورا باعماله الصالحة  
 بالنيات القالصة لكنه غير شامل لكافة بقرينة  
 التسياق ولان اعماله كرماد استندت به الدخ  
**الفائدة** فائدة الحديث بطريق المفهوم ان ضد الصبر  
 حرام وهو الجزع والشكوى وعدم تحمل المحن والمصاب  
 واظهارها قولا او فعلا **تفخرا** قال الله تعالى فيما رواه  
 النبي صلى الله عليه وسلم انا الله لا اله الا انا فمن لم يصبر  
 على ثلاث ولم يشكر على نعمتي ولم يرض بقضائي فليقتل  
 ربنا سوى فان قلت الرضا بالكفر كفر وبالمعصية  
 معصية فكيف لزوم الرضا بالقضاء قلت الكفر وسائر  
 المعاصي مقضيات لا قضاء فخرج راضون بقضاء الله  
 وتقديره في الاذن ولا تنقض بنفس الكفر والمعاصي  
 فخرج من الحديث القدسي انه يجب على المسلم الرضا  
 بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعماء وعليه  
 عمل الانبياء والاوصياء والعلماء والصلحاء والحمد لله  
 القدسي رواه الطبراني عن ابي هند فالواجب على المسلم  
 ان يحترق عن الشكوى لا سيما عند شدّة البلاء  
 خصوصاً في الضربة الاولى ولذا ورد فيما رواه البخاري

عن المنصور رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الصبر عند الضربة الاولى الى الصبر الكامل  
 عند نزول البلاء وقورة المصيبة وسورة ما فيها  
 من زيادة المشقة ولا يلزم منه عدم الاجر عند الضربة  
 الثانية والثالثة وهم جزاء وورد ايضا الايمان نصفان  
 نصف صبر ونصف شكر يعني معظم ثمرات الايمان  
 الصبر على المصائب والشكر على النعم بصرف كل ثمة الى  
 ما خلق له واداء الحقوق المالية والايمان ما هيته  
 مركبة متعلما وهي ترجع الى شرطيين فلو ترك الفعل  
 العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والتوكل الصبر على  
 المعصية والذين كلف في هذين والصبر اصل كل عبادة  
 واصل كل كفا عن معصية لان كل عبادة لا يكون بدلا  
 على تعبها ولا يحجز العبد عن كل معصية الا بالصبر  
 عليها خوفا من الله وتعللا له وفي الحديث خصلتان  
 من كانتا فيه كتب الله له شاكرا صابرا احدهما  
 ان ينظر في دينه الى من هو فوقه فيقتدي به والثاني  
 ان ينظر في دنياه الى من هو دونه فيعهد الله كما في المصا  
 ذكر الامام الفزاري في الاحياء انه يفتي بعضهم من فقره  
 الى بعض ارباب القلوب فقال له ايسترك الله اعني  
 ولك عشرة آلاف درهم قال لا قال ايسترك اقل اخرج  
 ولك عشرة آلاف درهم قال لا قال ايسترك اقل اقطع  
 اليدين والتجليين ولك عشرة آلاف درهم قال لا قال  
 ايسترك اقل بمخون ولك عشرة آلاف درهم قال لا قال



لا ينبغي ان تنكروا مولانا وان عندك ترويض  
 خمسين الفا انتهى والصبر عند البلاء من صفات الانبياء  
 واما بيان الانبياء واتباعهم من الماصفين والاولياء  
 فالله ذو انواع الاعناء واصناف البلاء لان نظرهم  
 الى ما يتربى على البلاء من الدرجات العلى في الدار الآخرة  
**الحديث الثامن والثلاثون** الحمد لنا والشق  
 لغيرنا **الرواية** أخرجه الترمذي وابوداود والشافعي  
 وابن ماجه كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 الحمد لله وكلمة اي حفره في جانب القبلة من القبر  
 حفرة تسمى بالحمد اسم مفعول كما في الفريات والحمد  
 يفتح الهم وسكون الحاء كما ذكره الجوهري وغيره ويصح  
 الحاء عن صاحب المذهب والشق ان يحفر وسط القبر  
 ويعق **الاعراب** الحمد مبتدأ لنا ظرف مستقر خبره  
 والشق بالواو العاطفة مبتدأ و لغيرنا مضاف الى  
 ضمير التكلم خبره والجملة لا محل لها من الاعراب عطفا على  
 الجملة الاولى **البلاغ** المستند اليه اذا عرف بان  
 الجنس يكون مقصودا على المستند فيكون القصر المستفاد  
 من لام الاختصاص في لنا لتأكيد القصر المستفاد من  
 تعريف المستند اليه فيحصل المبالغة في الاختصاص  
 في كل الموضوعين لان لام الاختصاص يقع بين الذات  
 نحو الجنة المؤمنين وبين المعنى والآت نحو الحمد لله  
 وبعضهم يسمي ذلك اواقعة بين الذات والمعنى  
 لام الاستحقاق وهو مناسب المقام ايضا لكن الاول

انساب

انساب لوجوب المبالغة فيه هذا اذا كان الحمد بمعنى  
 الصدق وهو الحفر المعهود واذا كان اسما للحفرة  
 المعهودة فاللام للاختصاص لا غير كونه بين الذاتين  
 وعطف الجملة الثانية على الاولى بذكر الاختصاص  
 المستفاد من الجملة الاولى ولهذا كما ان الجملة الاولى  
 الاختصاص المستفاد من الجملة الثانية لان كل واحد  
 من الجملةتين منطوقها كذكر مفهوم الاخرى **الشرح**  
 الحمد في القبر محقق بنا واولنا والشق محقق بغيرنا  
 واولهم **التقريع** والحديث الشريف على ان  
 الستة ان يحمى الميت لحد ويؤثره ما قال الفقهاء انه  
 لا يترك الحمد الا لضرورة رخاوة الارض وقالوا انما في  
 الثابوت بدعة مكروهة للتعجل ولو اوصى بذلك  
 لا تنفذ وصيته الا ان تكون الارض رخوة ويجوز  
 انما ان الثابوت للنساء مطلقا سواء كانت الارض رخوة  
 او لا كما في جامع الفتاوى وقال قاضيان انما ان الثابوت  
 في بلادنا يجوز لرخاوة الارض وقال الزهري وعمر  
 ابى بكر محمد بن الفضل لا بأس بالثابوت في ديارنا ولو  
 من الحديد لرخاوة ارضنا الا ان الستة ان يفرق  
 فيه التراب ويجعل اللبن الخفيف من عيين الميت  
 ويساره وتطيق الطبقة العليا الى الميت ليصير  
 كالحد وهذه الاقوال تقتضي ان يكون الحمد هو الستة  
 ومراده عند السلام يقول الحمد لنا ان الحمد انزواوى  
 لنا والشق انزواوى لغيرنا قال زين العرب تبعا



للتور من شئ اى هو اختيار من كان قبلنا من اهل الامانة  
 وقد ذكرنا بيان فضيلة الحمد وليس فيه شيء من الشوق  
 لان ابا عبد الله رضي الله عنه مع جلالة قدره في الدنيا  
 والامانة كان يضعه ولا تله لو كان من بيتا لما قالت  
 الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انهم جاءوا لولا عمل  
 عمله ولا تله قد يضطر اليه لرخاوة الارض وقالوا انما  
 يمكن ان الله عليه السلام على ضمير الجمع نفسه اى  
 ان شئ الحمد وهو اخبار عن اهل الكائن فيكون مجزى  
 والاظهر ان يكون الصيغة للتكلم مع الغير والمعنى  
 الحمد اختير لي ولون بقاء الله بعدى وقيل في الشوق  
 لغيرنا سواء كان من قبلنا او من بعدنا والمعنى  
 الحمد لنا معشر الانبياء والشوق جانز لغيرنا وهو  
 اوجه ذكره في شرح المسكاة واذا وضع في حقه يقول  
 واضيعة بسم الله وعلى املة رسول الله ان بسم الله  
 وضعت على املة رسول الله ست مائة كذا في  
 الميسوط قال صاحب الهداية كذا قال رسول الله  
 عليه السلام حين وضع ابا رجاء في القبر وقال  
 صلح النهاية والتميم انه وضع ذال الجاردين لان  
 ابا رجاء مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ذكره الاكل ويوجه  
 الى القيلة بذلك امر رسول الله عليه السلام  
 وتحمل العقدة في وقوع الامن من الانتشار ويسوي  
 اللين على الحمد لا تله عليه السلام جعل على قبره اللين

ويكره

ويكره للجر والخشب لا تله الامام البناء والقبر موضع  
 البني بالاجزاء في القار فيكره تفأ لا ورد بان مستا  
 انما لا يصلح عملة للكرامة فان السنة ان يغسل الميت  
 بالماء الحار وقد مشته النار واجب بان اثر القار في  
 الاجرة مشاهد دون الماء الحار ولذا يكره الاجمار  
 بالنار عند القبر واتباع الجنان بها لان القبر اول  
 منزل من منازل الآخرة وتحت الممن مخلف الميت حيث  
 لا يكره فيه الاجمار ولا غسله بالماء الحار ذكره الذي يلي  
 وفي الجامع الصغير ويستحب اللبن والقصب لا تله  
 عليه السلام جعل على قبره خروقة من القصب ثم  
 بهال التراب عليه ويستحب القبر اى يرفع من الارض  
 قدر شبر او اكثر قليلا ولا يسطح اى لا يرتفع وقال الشافعي  
 يرتفع ولا يسطح لما روى ان ابراهيم بن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما توفي جعل رسول الله عليه السلام م  
 قبره مسطحا وما روى انه عليه السلام نهي عن  
 تدبير القبور وعن ابراهيم النخعي انه قال لعبد من  
 رأى قبر النبي عليه السلام وقبر ابي بكر وعمر رضي الله  
 عنهما انه مسطح عظم الرأى ولم يعفته لانه في الرأى  
 كثرة وتأويل تسنيق قبر ابراهيم انه عليه السلام طح  
 قبره اولا ثم ستم كذا في الميسوط والمحيط ويكره  
 ان يزار التراب على التراب الذي يخرج من القبر لان  
 الزيارة عليه بمنزلة البناء كافي المحيط وعن محمد بن  
 محمد انه باس به كافي النهاية ولا باس برشق الماء على

القبر



لانه تسوية له وعن ابي يوسف كراهته لانه يشبه  
 النطين **السؤال** فان قلت ازاله بعد الميت هل  
 يجزئ القبر ويراعي الستة قلت بغيره بل لو وضع  
 للميت فيه نير القبلة او على نيقه الايسر وجعل  
 راسه في موضع رجليه واهمل عليه التراب لم ينجس  
 ولو سوى عليه التراب ولم يصل عليه التراب نزع التراب  
 ودعى الستة فيما عدا الفتحة الاولى لانه باس  
 بالشق خلا في القبر الثالث الاخيرة وفي البرازية  
 وتودف بيا غسل او بيا صلوة او بيا تكفين لم  
 ينجس لان الغسل ونحوه ما مور به والتكفين منتهي  
 عنه والتهي مقدم على الامر **الفائدة** اعلم ان الغسل  
 والتكفين والدفن في بني آدم عرف بفعل الله تبارك  
 في حق آدم عليه السلام روى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما توفي آدم غسله الله تبارك وكفنه  
 ودفنه ثم قال الولد هذه ستة مواعيد قال النساء في  
 الستة في القبر الشق دون الحمد لتوارث اهل المدينة  
 الشق دون الحمد ولنا الحديث الشريف وانما فعل اهل  
 المدينة لضعف ارضهم بالبيع ذكره الاكل في شرح  
 الهداية ويكره ان يطأ القبر ويجلس عليه او ينهض  
 عليه او يقضي عليه حاجة من بعد او غائط او يصلي عليه  
 او يديه كذا في المجتبى ولو وجد صل يلقى المقبرة وهو  
 يظن انه احد وان تمته قبل لا يمشي وفي الشريعة  
 يستحب ان يمشي على القبرها فيا ويدعوا الله ويستغفر

ورأي

رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يمشي على  
 القبور فاهم كلعهما انتهى وقالت القنوين لا بأس  
 بالمشي في القبور وهو المختار ذكره في المشايخية انتهى  
 ويكره البناء على القبور والكتابة وقال للبزد وعنه  
 لا يجزئ الى الكتابة حتى لا يذ هبلا نروى عن من لا بأس  
 به وفي التعف كره ان يبنى عليه بناء بنقش ويصبغ  
 ويرفع ويحضر وفي الضمات عن النبي عليه السلام  
 انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن  
 كفارة لذنوبه وزيارة القبور مستحبة للرجال  
 من غير وطئ القبور كما في البدائع قيل وتحرم على النساء  
 والاصح ان الرخصة ثابتة لها كما في المجتبى فيقبر من  
 القبور ويبعد مثل ما في الحيوه وقيل الدعاء قال اولي  
 فيقوم كذا وجهه وقيل لا بأس بان يطأ القبور  
 وهو يقرأ القبور او يسبح او يدعو لهم وقيل لا يطأها  
 الا ضرورة كما في الخزانة على قبر اخيه من يقرأ القرآن  
 لا يكره عند محمد وبه اخذ المشايخ وهو المختار كما في  
 البرازية وبه يفتي كما في جامع الفتاوى والمختار  
 ان يقول القارئ بعد قراءته اللهم اوصل ثواب ما  
 قراءته الى فلان ولان نسيان ان يجعل ثواب عمله لغيره  
 صلوة او صوما او صدقة او قراءة قرآن او ذكر او  
 طواف او حج او عمرة او غير ذلك لغيره من الاحياء  
 والاموات ويصل ثوابه اليهم عند اهل الستة  
 والجماعة كذا في البدائع قال في شريعة الاسلام وما



من عبد الله عز وجل بعث من كان يعرف الدنيا فاستعمله عليه السلام  
 في ترويضه عليه السلام في كل ما كان في الدنيا من الخير والشر  
 وعلم على الناس شرا فلهذا امره احداهم مشهور في  
 رهبانهم لا في غيرهم من ما جاور بعد ذلك الاموات  
 وقد ثبت قراءة سورة يس على المقابر ثبت ذلك  
 بالحديث المشهور انه من السنة ان لا يذكر ميتا من  
 المسلمين الا بخير فانه امر به ذلك وقال عليه السلام  
 لا تسبق الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد تروا وقال  
 عليه السلام لا تسبقوا الاموات فتودوا بها الاحياء  
 كذا في الشريعة الحديث التاسع والثلثون اعلم بها قبر  
 اخي وارفن اليه من مات من اهل الردية اخبره  
 الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابوداود عن الطيب بن  
 ابي داود عنه رضي الله عنه قال لما مات عثمان بن مظعون  
 رضي الله عنه اخرج بجنازة فدفن امر النبي عليه السلام  
 رجوا ان ياتيه فخرج فاستطاع حملها فقام اليها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحسنه عن ذراعيه قال الطيب قال  
 الذي يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 انظر الى بياض ذراعي رسول الله حين حسر عنهما ثم  
 حملها فوضعا عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي وارفن  
 اليه من مات من اهل ذكرك في شرح المشكوة **الثقة** اعلم  
 بصيغة التكلم من المضارع من باب الافعال تعرف اجعل  
 علامة يقال اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجاعة  
 واعلم القصار النوب فهو تعلم والنوب تعلم القبر

والمقبرة بفتح الياء وصحتها احدى الالفين  
 والمقبرة بفتح الياء وصحتها احدى الالفين  
 المقبرة بفتح الياء وصحتها احدى الالفين  
 والاتباع **المعرب** علم بكلمة بال يسمونه اليوم  
 فاعله مضمر والجملة استئنافية وقعت جوابا لبيان  
 مقدرها فتضمنت الجملة السابقة كما عرفت من رواية  
 راود بها متعلق باعلمه ضمير المؤنث راجع الى الحجر المذكور  
 في الرواية بتأويل القبرة قبر اخي من كتاب اضافي مفعول  
 اعلم وارفن متكلم من المضارع المعلوم فاعله مضمر والجملة  
 عطفية على اعلم اليه متعلق بارفن من موصولة ارفن  
 مات ماض فاعله ضمير من اهل ظرف مستقر حال من فاعل  
 مات او من مفعول ارفن **البداغة** والاضافة في قبر  
 اخي كذا الموضعين للتشريف المضاف لان القبر اكتسب  
 التشريف من الاخ لكونه شريفا من كبار الاصحاب لكونه  
 من السابقين الى الاسلام ومن المهاجرين مرتين  
 ولا ثمة اخ النبي عليه السلام رضاعا والاخ اكتسب  
 التشريف من اضافة الى النبي عليه السلام وهو اشرف  
 الانبياء واكل المخلوقات **الشرح** قال عليه السلام بعد  
 ما اتى بالحجر موضعه عند راس عثمان بن مظعون  
 اريدان اجعل بذلك الحجر علامة يعرف بها قبر اخي  
 وارفن الى قربه من مات من اهل **التفريع** والحدث  
 الشريف على ان المسقط ان يجعل على القبر علامة  
 يعرف بها فالحق انه لا بأس بان يوضع حجارة على







لا يملك ربه من الاشراف صلة الموصول وحلة نقذ اخصه  
 تحيل لقوا احسن او بيان لوجه الامر به **باب** في  
 الامور كان حرقه في جوب ككثفتها للقد عمت  
 بقرينة ان صيغة الطعام من الغير من باب التثنية  
 والامر من الحقيقة الواجبة بل هو بقرينة **معرفة**  
 افعال الاجل الجعفر واهل بيته طعاما فانه قد  
 اتاهم ما يستغلهم ويمنعهم من اتخاذ الطعام لانفسهم  
 من الاشتغال بامر التجهيز والتكفين من الاحزان  
 والغم **التصريح** دل الحديث الشريف على ان اتخاذ  
 الطعام من غير اهل الميت والاقرباء الاباء والجدات  
 اهل الميت مستحب واما الطعام الذي اتخذته اهل  
 الميت مستحب واما الطعام الذي في اليوم الثالث  
 والسابع او نحو ذلك فيجتمعون اليه ويريدون  
 بذلة القرية للميت والترحم له فهو بدعة مستحبة  
 من امر الجاهلية لم يكن في الصدر الاول ولا هو مما يحذر  
 العلماء وقالوا ليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل  
 الكفر وينهوا كل انسان اهله عن الحضور لغير هذا ولذا  
 قال احمد بن حنبل هو من افعال الجاهلية وقيل له  
 اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا  
 لاجعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ  
 لهم فالواجب على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يخصص  
 لهم من اباح ذلك لاهله فقد عصي الله عز وجل  
 واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الخبر اظلم عن حلال

حبان

حبان يعني الله عنه قال الطعام على الاشراف  
 وهذه الامة يكافها في رتبته من الناس الا ان يستغنى  
 وتكون ابداءه فانها الى الله انما هو الاشراف  
 عما رضى الله عنه لا ياتي على الناس واداء الامور  
 بسنة واحيوا فيه بدعة حتى رتب الشئ وانه  
 ولن يعمل بالشئ وينكر البدع الا من هو من الله  
 عليه اسخاط الناس مخالفهم فيما ارادوا وينهاهم  
 عما اعتادوا ومن يشر له ذلك فقد احسن الله تعالى  
 تعويضا في الآخرة ذكره القرطبي في التذكرة وروى الامام  
 احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله  
 رضى الله عنه قال كنت نعت الاجتماع الى اهل الميت في صنعهم  
 الطعام من النياحة يفهم منه ان اتخاذ الطعام  
 من اهل الميت مكروه كراهة تحريم لان النياحة حرام  
 والعدود من الحرام حرام قال ابن ابي شيبة ويكره  
 اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث او بعد الجوع  
 انتهى واذا اطلق الكراهة يراد بها التحريم صرفا  
 للمطلق الى انفراد الكاهن وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ  
 الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند  
 الشروع وقال ابن الهمام في شرح الهداية ويكره اتخاذ  
 الضيافة من الطعام من اهل الميت لا في الشروع  
 لا في الشروع وهي بدعة مستحبة فتنبى الابهة  
 من صاحب الخلاصة والحكم بانها بدعة من ابن  
 الهمام يؤيد كون الكراهة تحريمية واما الاجابة

ع

ذ



من هذه الدعوة فلكون الاعانة على الكرم فكون  
 وقد قال الله تعالى ولا تأكلوا أموالكم على وجه الغش والعبدون قال  
 قيل ما تقول فحدثت رواه البيهقي في دلائل النبوة  
 عن عائشة عن أبيه عن رجل من الانصار قال ضربت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فدارت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي  
 الحاف بقول اوسع من قبيل رجله اوسع من قبل راسه  
 فلما رجع استقبله راعي امرائه اي نعمة المتوفى  
 فاجاب ونحن موعده فجيء بالطعام فوضع يده في  
 وضع القوم فاكلوا فنظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يلوك نعمة في فيه ثم قال اجد لهم شاة اخذت بغير  
 اذن اهلها فارسلت الراء تقول يا رسول الله  
 اني ارسلت اليك ليتقنع وهو موضع يباع فيه الغنم  
 ليشتري شاة فلم توجد فارسلت الحجارى قد  
 اشترى شاة ان يرسل بها اليك بشاة فلم يوجد فارسلت  
 الي امرائه فارسلت اليك بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علمتكم اظني هذا الطعام الاسرى انتهى وهو جمع اسير  
 والغالب انه فقير وقال طيبى وهم كفار وذلك لانه  
 لم يوجد صاحب الطعام ليستحموا منه وكان الطعام  
 في صدر الفساد ولم يكن من طعام هؤلاء بد فامر  
 باطعامهم وقد لزمها قيمة الشاة باذن فهاودفع  
 هذا صدق عنها وفي الحديث بظاهرها يرد على ما  
 قرره صاحب مذهبا من انه يكره اتخاذ الطعام

التور ادارة الشئ في الغم  
 مثله  
 بالنوع  
 مثله

من

من اهل الميت بكر من البراري والحقه من اهلها  
 والمتواراة عن جديدين عباد الله واجيب بانه ينبغي  
 ان يقتيدلا مهم بنوع خاص من اجتماع بوجوب استيلاء  
 اهل الميت فيطعوا لهم كرها او يحمل على كون الورثة  
 صغيرا او غائبا او لا يعلم رضاه او لم يكن الطعام  
 من عند احد موث من مال نفسه لا من مال الميت  
 قبل قسمته ونحو ذلك وعليه حمل قول قاضخان  
 يكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة التي ايام  
 تأتلف فلا يليق بها ما يكون للشور وان اتخذ طعاما  
 للفقراء كان حسنا انتهى كره في شرع المشكوة لكن  
 يرد هذا الجواب ما ذكره المصنف في القلوب ان الذي  
 يقتضيه الاحوال تعميم الكراهة اذا الاجتماع ومنعهم  
 المذكورين في الذين عامان قطعيا الدلالة فلا يجوز  
 تخصيصهما بالراى ولا تطلق ان المعتاد في زماننا  
 هذا مبني على ما قال قاضخان فانه ظن باطل ان المعتاد  
 دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران  
 بل تعيين بين الاغنياء والفقراء بل كثرهم اغنياء  
 وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويسطون فرشاة  
 وطيفة وسادة رقيقة كما يفعلونه في الوليمة  
 ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على ان  
 يمكن ان يكون مراد قاضخان ان يرسل انطعام  
 المتخذ الى الفقراء لان يدعوا ويجمعون عند اهل  
 الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تقليد للمخالف



للخبر السابق ولو لم يرد هذا خبره لم يصحح الفقهاء  
 بالكراهية بل كان مباحا كمناف في هذه الزمان بالكراهية  
 ازواج النساء عليه وانحذوه ستة بل اعتقدوه  
 واجبا حتى جازى يوما رجلا استغنى فقل مات ولدي  
 وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته  
 واخرته الى اليوم الثالث فملا ثغرت بالتأخير فانظر  
 كيف اعتقد بوجوبه وقررت كونه على الفور  
 وكل مباح يؤتى الى هذه فهو مكروه حتى افنى بعض  
 الفقهاء لما نفع صوم الايام البيض في ذمته  
 بكراهته لئلا يؤدى الى اعتقاد الواجب مع ان  
 صوم الايام البيض مستحبة ورد فيه اخبار كثيرة  
 فما ظنك بالمباح فما ظنك بالكروه انتهى كلام المصنف  
 ويؤيده عموم قول النبي حيث قال ولا بأس بالجلوس  
 في الايام المصيبة الى ثلثة من غير ان تكابح ظهور من  
 فرش البسط واتخاذ الاطعمة من اهل الميت انتهى  
 وكذا يؤيده النصوص المذكورة من الفقهاء سابقا  
 لا نفا عامة لم تفرق بين الضيافة وغيرها كما  
 فرق قاضيان في فتاواه فان قلت فما يقول  
 للمصنف جواب الاعتراض بحديث البيهقي قلت  
 لعلة يقول انه غير ثابت او هو وقع اوائل الحال  
 ثم نسخ هذا حكم اتخاذ الطعام من اهل الميت  
 من الورثة وغيرهم من اموالهم على كونها بدعة  
 مستحبة معدومة من الضيافة مع ان الضيافة

حرام ورواه فيه وعيد شديد اخبار كثيرة منها  
 قارون البخاري ومسلم وابن ماجة والشمسي  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما ينح  
 عليه ومنها ما روى البخاري ومسلم عن المغيرة بن  
 شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من نوح عليه فانه يعذب بما ينح عليه يوم  
 القيمة ومنها ما روى الترمذي وابن ماجة عن  
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فتقوم  
 باكية فتقول واجده واسنده ونحو ذلك الا وكل  
 الله به مكين بهزانه اهكذا انت ومنها روى  
 مسلم وابن ماجة عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع اقبي  
 من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر في الاحساب والظعن  
 في الاشباب والاستسقاء بالنجوم والضيافة وقال  
 والناحية اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة  
 وعليها سر بال من قطران ودرع من جرب ذكر الامام  
 المنذري هذه الاحاديث في كتاب الترغيب والترهيب  
 قال في التمهيدية هل يعذب الميت ببكاء اهله قيل  
 نعم لخبر ان الميت يعذب ببكاء اهله وعامة  
 المشايخ نفوه وحملوا الحديث على ما لا اوصى بذلك  
 انتهى قال في التمهيدية يكره الافراط في مدح الميت











تم تسويد هذا الكتاب  
علاء يد حسن بن عثمان  
في شهر ربيع الأول  
وفاء والف  
سنة ١٠٢٠

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

تم تسويد هذا الكتاب  
علاء الدين حسن بن عثمان  
في شهر ربيع و ثمان  
و مائة و الف  
سنة ٨٠٠

اللهم اغفر ذنوبنا • واسرع لنا صدورنا • وتوفنا  
مع الابرار • بحرمه اسمك العظيم • وذكر الكلدانيين •  
والحمد لله وحده

